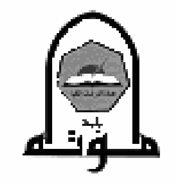


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تاريخ الحياة الاجتماعية في حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

رسالة

مقدمة إلى

عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ

الاهداء

إلى اعز أسمى إنسانة في هذا الوجود، صديقتي التي قاست وتحملت وصبرت معي دائماً، فكانت تشجعني وتبعث الأمل والفرح في نفسي، إلى أمي الغالية اهدي هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

الشكر والتقدير

بعد ان من ا عز وجل علي بإتمام هذه الدراسة أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل تيسير خليل الزواهرة على تفضله بقبول الإشراف علـى هـذه الدراسة منذ ان كانت فكرة بسيطة حتى اكتملت وخرجت إلى حيز الوجود فله منـي كل الحب والشكر والتقدير.

كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة الكريمة على تفـضلهم وقبـولهم مناقـشة الدراسة وتقديمهم ملاحظاتهم القيمة جزاهم ا كل خير.

واشكر موظفي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنيـة ومـوظفي مركز الوثائق التاريخية بدمشق على ما أبدوه من تعاون وحسن ضيافة أثناء ترددي على المركزين، كما واشكر موظفي مكتبة جامعة مؤتة لتقديمهم العون لـي أثنـاء إعداد هذه الدراسة، وأخيراً كل الشكر لمن ساهم في إنجاز هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

فهرس المحتويات

المختصرات والرموز

1- س: السجل الشرعي
2- ص: رقم الصفحة من السجل الشرعي
3- و: رقم الوثيقة في السجل الشرعي
4- هـ: هجري
5- م: مجلد/ ميلادي
6- ج: جزء
7- ق: قسم
8- ت: توفي
9- د.م: دون مكان نشر
10- د.ت: دون تاريخ نشر
11- ع: عدد
12- ط: طبعة

13- E.I [1]: Encyclopedia of Islam, first edition

2- الموسوعة الإسلامية، الطبعة الأولى

14- E.I [2]: Encyclopedia of Islam, second edition

3- الموسوعة الإسلامية، الطبعة الثانية

15- Ibid, المرجع نفسه/ المصدر نفسه

16- Op. Cit, المرجع السابق

الملخص

تاريخ الحياة الاجتماعية في حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

جامعة مؤتة، 2004

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب في فترة تاريخية مهمة من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهو القرن الاول من الحكم العثماني للوطن العربي، فوضحت الدراسة اوضاع الناس والمجتمع، من جميع النواحي: الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والأمنية والعلمية وبينت طرق التعامل فيما بينهم، وعلاقة المجتمع بالسلطة.

واتضح من خلال الدراسة ان مجتمع مدينة حلب كان مجتمعا متعاون ومنسجم وتميزت العلاقات الاجتماعية بين افراده بالبساطة والتعاون، كما استقبلت حلب الاغراب والاجانب الذين سكنوا فيها، وتعاملوا مع اهلها، وارتبطوا مع بعضهم بعلاقات اجتماعية واقتصادية جيدة ، حيث تم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية العادلة في القضاء بين الافراد بالمحاكم، وتميز المجتمع الحلبي بوجود تنظيمات اجتماعية واقتصادية فاعلة، عكست مدى التعاون الاجتماعي والاقتصادي في حلب

واتضح الاهتمام بالحياة الدينية ورفع المستوى العلمـي والثقـافي فـي المجتمـع، فاستقبلت حلب العلماء والمدرسين من مختلف انحاء الدولة العثمانية وارسلت طلابها للتعلم في الخارج.

واعتمدت الدراسة على المصادر الرئيسة لتاريخ الحياة الاجتماعية والمتمثلة بالسجلات الشرعية لمحاكم حلب العثمانية حيث تم الاستفادة من السجلات الخاصـة بالدراسة بشكل كبير بالاضافة للاعتماد على مصادر معاصره ومراجع اخرى.

Abstract

History Social Life in Aleppo in The second Half of the Tenth
A.H, Sixteenth B. C, Century.

Yousef Mohammad Salem Al- Btush **-4**

Mu'tah University, 2004

This Study aimed to explain the history of Aleppo's social life through the sixteenth century B.C. it's the first century of ottoman regime. This study explained the situation of people and society and it identifies The relationship between The government and society .

It explanted that Aleppo's society was cooperative and The relationship between the was simplicity and cooperative.

Aleppo received aorigners who lived then and deal with the original people.

The tied among them with a good social and economic relationships.

The Islamic instructions in courts was implemented among people. There was an active social and economical organizations in Aleppo. It interested in The religion's life, so the intellucall and scholars went to Aleppo from ottoman. It sent students out side in order to learn .Study depends on many references like courts records and others..

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب العثمانية، في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد ركزت على رصد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، واهتمت الدراسة ببيان علاقات الناس في المدينة مع بعضهم بعضاً على اختلاف فئاتهم وأصولهم ومعتقداتهم، وتعرضت إلى تطور العمران في المدينة وارتباطه بتطور المجتمع آنذاك. وتناولت الدراسة علاقة الدولة وموظفيها بالمدينة واهلها وذلك من خلال التعرض لقضايا ومعاملات هؤلاء الموظفين في المدينة.

ومن دوافع اختيار هذا الموضوع، للبحث والدراسة هو رغبة الباحث وميله للبحث في مجال التاريخ الاجتماعي للفترة العثمانية. حيث ان دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان توضح بشكل كبير أهمية المدينة ودورها سياسيا خلال فترة الدراسة. وكان موقع حلب الاستراتيجي هو الدافع الثاني لاختيار الموضوع، فحلب الأقرب من بين الولايات العربية لمركز الدولة العثمانية وهي أول البلاد التي دخلها العثمانيون أثناء حملتهم على مصر وبلاد الشام، كما كانت آخر المواقع التي خرج منها العثمانيون بعد الحرب العالمية الأولى(1914- 1918)، كما ان موقعها على ملتقى الطرق التجارية بين مختلف مدن السلطنة العثمانية اثر على المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فكانت محطة سكانية مهمة، قدمت لها فئات سكانية مختلفة واستقرت فيها، كما ان مدينة حلب بالذات تعرضت خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، إلى تكاثر الامتيازات والوجود الأجنبيين فيها وكان لها آثارها الاقتصادية كما كان لها انعكاساتها الاجتماعية الواضحة على مجتمع المدينة.

وكان الدافع الثالث لاختيار الموضوع للبحث والدراسة، عدم وجود دراسات تاريخية تناولت الموضوع بالشكل الذي درس هنا، خلال فترة النصف الثـاني مـن القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. فبعد الاطلاع على مـا امكـن مـن الدراسات والرسائل التي تعرضت لتاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلـب، لـوحظ وجود دراسات وأبحاث تناولت الموضوع في فترات سابقة لفترة الدراسة وبعـضها بعد الفترة ولعل أبرزها واهمها دراسة عيسى ابو سليم في تحقيقه لكتـاب معـادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للمؤلف ابو الوفاء العرضي(ت1071/1660)، ودراستي خضر عمران عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خـلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وذلك علـى الرغم من ان فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي من الفترات الهامة في تاريخ المدينة حيث شهدت تطورات شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الا انها لم تدرس وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وعدد من الملاحق. وتناولت المقدمة: بيان موضـوع الدراسـة وأهميتـه ومحتوياتها والتعرض لأبرز المصادر والمراجع العربية والاجنبية التـي اعتمـدت عليها الدراسة. واما التمهيد فقد بين موقع مدينة حلب وتضاريسها وانهارها ومناخها وتربتها، مع الحديث بايجاز عن الاوضاع السياسية والاداريـة لحلـب فـي فتـرة الدراسة. وجاء الفصل الأول وعنوانه العمران في مدينة حلب، للحديث عن حلـب عمرانيا من حيث اسماء ومواقع المحلات والمباني من دور وقـصور. فاتـضح ان المدينة قد شهدت خلال هذه الفترة توسعات عمرانية وازدياد في محلاتها، وتزايـد أعداد السكان فيها بشكل ملحوظ، من خلال تطور المرافق العامة في المدينـة مـن حمامات ومخابز ومقاهي وغيرها. واما الفصل الثاني، فهـو بعنـوان التقـسيمات السكانية للمدينة وقد تناول السكان في المدينة من حيث اصولهم ومعتقداتهم الدينيـة وأوضاعهم المعيشية، فكان مجتمع مدينة حلب خلال هذه الفترة يضم عناصر سكانية متعددة من مختلف نواحي ولاية حلب، ومن كثير من المدن العثمانية، اضافة إلـى العناصر الاجنبية الوافدة إلى المدينة، فكانت العلاقات بين هذه الفئات المختلفة مـن اهتمامات هذا الفصل ايضا. وخصص الفصل الثالـث للحـديث عـن التنظيمـات

الاجتماعية داخل المدينة وكان أبرزها فئة الأشـراف ونقـابتهم ودورهـم كتنظـيم اجتماعي، واهمية منصب نقيب الأشراف ومكانته، ثم الطرق الـصوفية واماكنهـا وطبيعة حياة منتسبيها الاجتماعية في المجتمع الحلبي، كما تحـدث الفـصل عـن الاسواق والطوائف الحرفية والصناعية في المدينة، وبالتالي تاثير كل هذه التنظيمات في الحياة الاجتماعية. واما الفصل الرابع، فتحدث عن العادات والتقاليـد ومـستوى المعيشة والحياة اليومية للناس، ومكانة الاسرة في المجتمع، فتعرض لـدور المـرأة الحلبية وتم تتبع مختلف قضاياها ومعاملاتها، كما تم التعرض للعادات الاجتماعيـة السائدة بين اهل حلب. وتناول الفصل كذلك الاهتمام بمتاعـب النـاس وهمـومهم، وكيفية قضاء اوقات فراغهم، وعموما كان الفصل شاملا لمختلف قضايا ومعاملات الناس ومستوى معيشة الافراد في المدينة.

وتم إفراد الفصل الخامس، بشكل خاص للحديث عـن الحيـاة الاقتـصادية للسكان، حيث تعرض الفصل إلى الأوضاع الزراعية والصناعية والتجارية، وتناول الأوضاع التجارية وابرز الطرق التجارية والخانات في المدينة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والنقود المتداولة خلال هذه الفترة والأوزان والمقاييس، وكل ما سـبق هدف إلى بيان اثر الوضع الاقتصادي على الحياة الاجتماعية في المدينة وارتباطهما الوثيق ببعضهما.

واخيرا، كان الفصل السادس في الدراسة، عن الحياة العلمية والثقافيـة فـي مدينة حلب، فتعرض للمدارس ومكاتب تأديب الأطفال ودور الكتب والمؤلفات خلال تلك الفترة. واوضاع العلماء والمدرسيين في المجتمع الحلبي.

واما الخاتمة، فقد تضمنت ابرز النتائج التي خلصت لها الدراسة، فتبـين ان أوضاع مجتمع مدينة حلب خلال فترة الدراسة، تميزت بحيـاة اجتماعيـة فاعلـة وباستقرار واضح بين افراد المجتمع بمختلف فئاته، وتبين ان مجتمع مدينة حلب كاد ان يخلو من المشاكل والأمراض الاجتماعية بين الناس خلال هذه الفترة المبكرة من التاريخ العثماني، كما اتضح دور المرأة والحفاظ على مكانتها وحقوقها، فلـم تكـن مهضومة الحقوق مظلومة كما يتوقع البعض، وتبين ايضا ان الدولة العثمانية، ممثلة بموظفيها وعلى راسهم الوالي قد جهدت في حفـظ ورعايـة الامـن والاسـتقرار،

ومتابعة امور وشؤون الرعية، وكان لها دور بارز في الحفاظ على المستوى التعليمي في المدينة وازدهارها اقتصادياً. واخيراً فقد الحقت مجموعة من الملاحق في نهاية الدراسة تضمنت بعض الخرائط لحلب الولاية، والمدينة خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بالاضافة لبعض الجداول الخاصة بالسجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة.

الموقع والحدود لولاية حلب العثمانية:

تقع ولاية حلب في شمال بلاد الشام، وهي من ولايات الدولة العثمانية المهمة، منذ بدايات الفترة العثمانية في المنطقة عام 1516، ويحدها من الجنوب لواء حماه التابع لولاية سوريا (دمشق)، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الشمال ولاية سيواس في الاناضول، ومن الشرق ديار بكر[1].

وهي واقعة بين خطي طول 36-39 شرق ودائرتي عرض 35-37 شمال[2]، وقد اكتسبت ولاية حلب بسبب موقعها اهمية بالغة لقربها من مركز الدولة، ولانها منطقة حدود واتصال تلتقي فيها وحدات جغرافية مهمة، سوريا، الاناضول، بلاد الرافدين. وبالتالي تجتمع بها مجموعات عرقية كثيرة ومتعددة[3].

كما تميز موقع ولاية حلب من بين ولايات الدولة العثمانية، بأنه كان بعيدا عن الحروب والمعارك وساحات القتال فشهدت بذلك امناً واستقراراً ساعدها على

---

[1] كامل البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تقديم شوقي شعث ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1926، ج3، ص32، سيشار اليه تالياً بـ: كامل الغزي، نهر الذهب.

[2] محمد راغب الحلبي الطباخ، اعلام النبلا بتاريخ حلب الشهباء، صححه ونقحه محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923، ج1، ص80، سيشار اليه تالياً بـ: الطباخ، اعلام النبلاء.

[3] ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي الاصطخري، (ت في النصف الأول من القرن الرابع)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر ومحمد شفيق، وزارة الثقافة والارشاد، سوريا، 1961، ص46. سيشار اليه تالياً بـ: الاصطخري، المسالك.

التطور والتميز خلال فترة الدولة العثمانية[1]. وكذلك موقعها على الطرق التجارية ببلاد الشام، اعطاها اهمية ومكانة بارزة عند الدولة حتى كاد السلطان العثماني ان يشرف عليها بنفسه، وذلك من حيث تعيين الولاة والموظفون والقيام بزيارات للولاية[2]. وقد ساعدت تضاريس ولاية حلب على زيادة اهميتها، فتضاريسها عموماً قليلة الارتفاع وليس فيها عقبات وهي على شكل هضبة متموجة السطح تنحدر نحو الشرق ببطء[3].

كما يتخلل تضاريسها مرتفعات وتلال تنساب فيها اودية سيلية ذات قيعان عريضة وارض واسعة ويوجد فيها اراضي منخفضة كمنخفض الجبول (سبخة الجبول)، التي تبلغ مساحتها اكثر من مائة وخمسين كيلو متر مربع. وكذلك مستنقع المطخ الذي يقع جنوب حلب ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر مائتان وخمسون متر[4]. وأما انهار حلب فأهمها نهر الفرات[5]، الذي ينبع من هضبة ارمينيا ويبلغ طوله 2800 كم وتبلغ المسافة التي يمر فيها بالاراضي السورية عموما حوالي 700كم، ويدخل إلى اراضي حلب من منطقة بيرة جك او البيرة[6] ونهر قويق الذي ينبع من

---

[1] Marcus, Abraham, The Middel East on the Eve of Modernity, Aleppo in the Eighteenth Century, Columbia University Press, New York- Oxford, Copxright 1989, P.22, Subsequenty Cited as, Marcus, Aleppo.

[2] Op. Cit , p.16, 28; J. Sauvaget, Halab, El2, Vol.111, p. 85-90.

[3] عبدالرحمن، حميده، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1992، ص75، سيشار اليه تالياً بـ: حميدة، محافظة حلب.

3 عادل، عبدالسلام، الاقاليم الجغرافية السورية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1990، ص101. سيشار اليه تالياً بـ: عادل، الاقاليم الجغرافية؛ حميدة، محافظة حلب، ص78.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص36، خضر عمران، تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر ميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1989، ص1-25. سيشار اليه تاليا بـ: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب.

[6] بيرة جك او البيرة: مدينة تقع على خط طول °38 شرقا ودائرة عرض °37 شمالاً، ومعناها القلعة الصغيرة، وهي جزء من ولاية حلب العثمانية. أنظر: سترك (M. Strak)، "بيره جك" دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة احمد الشنتناوي وابراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس،

شمال شرق هضبة عينتاب[1]، وهو ذو انحدار متوسط ويجـري فـي منطقـة ذات صخور منفذة وقليلة الامطار فقريبا من منابعه تتراوح الامطار حوالي 500ملـم، بينما عند مصبه في مستنقعات المطخ جنوب مدينة حلب تنخفض نسبة الامطار إلى 250ملم، ويمر هذا النهر عبر عدد من قرى ناحية اعزاز[2] قبل وصوله إلى مدينـة حلب التي يدخلها من جهة الغرب[3].

وأما نهر الساجور الذي ينبع من الجهات الغربية لهضبة عينتاب، فيختـرق مناطق ذات صخور اقل نفاذية من الصخور التي يجتازها نهر قويق، ويمر نهـر الساجور في عدد من القرى والمزارع خارج مدينة حلب[4].

ومن انهار ولاية حلب ايضا، النهر العاصي[5] الذي يقال عنه النهر المقلـوب لانه يجري إلى الشمال وهذا النهر ينبع من هضبة بعلبك ويبلـغ طولـه 450كـم،

مراجعة محمد مهدي علام، ط1، م4، ص396، سيشار اليه تالياً بـ: دائرة المعارف الاسلامية، ط1.

[1] عينتاب: مدينة واسعة كثيرة المياه والبساتين تقع شمال مدينة حلب ويوجد فيهـا قلعـة قويـة حصينة. أنظر: شهاب الدين ابي عبدا ياقوت الرومي البغـدادي الحمـوي، (ت626/1229)، معجم البلدان/ 16 جزء، بيروت للطباعة والنشر، 1979، م4، ص176، سيشار اليه تالياً بـ: ياقوت، معجم البلدان.

[2] اعزاز: منطقة واقعة شمالي حلب على بعد 51كم تقريبا من المدينة، وهي منطقة ذات بساتين ومياه. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص290؛ عمران، الحياة الاجتماعية فـي مدينـة حلب، ص10.

[3] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص235؛ حميدة، محافظة حلـب، ص101؛ عمـران، الحيـاة الاجتماعية في مدينة حلب، ص11.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ حميدة، محافظة حلب، ص103.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58.

ويدخل إلى اراضي حلب من جهة الجنوب من منطقة جسر الشغور[1] ثم يصب في البحر المتوسط.

وأما بحيرات حلب فمنها: بحيرة العمق (بحيـرة انطاكيـة)، والعمـق هـي اراضي منبسطة واقعة غرب مدينة حلب، ويبلغ طولها عشرون مـيلاً وعرضـها يتراوح من سبعة إلى تسعة اميال، وتشتهر هذه البحيـرة بـالطيور والاسـماك[2]. وبحيرة أفامية (بحيرة المضيق)، وهي واقعة غرب مدينة حلـب وتبلـغ مـساحتها قرابة 2 ميل مربع[3] واما تربة حلب، فيوجد انواع مختلفة ومتعددة للتربـة تختلـف باختلاف الصخور المكونة لها، الظروف المناخية التي اثرت في تشكلها[4]. فهنالـك التربة الحمراء في منطقة جبل سمعان[5]، والتربة الصفراء في المناطق الجنوبية من حلب، والتربة البركانية في منطقة عفرين والتربة الملحية القريبة مـن الـسبخات. وعموماً فان تربة حلب تفتقر إلى المواد العضوية وتكثر الاحجار بها، لهذا لا يمكن القول ان اراضي حلب عموماً خصبة، الا اذا تم ريها او تلقت كميـة وافـرة مـن الامطار[6].

مناخ حلب

---

[1] جسر الشغور: منطقة تقع جنوبي حلب، وأصل الكلمة الشغور تعني الثغور كون المنطقة مـن اول ثغور سوريا ثم اصبحت تلفظ الشغور. أنظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلـب، ص7.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص342.

[3] بول (F. Buhl) ، "أفامية"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م3، ص332.

[4] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص87.

[5] جبل سمعان: منطقة تقع شمالي مدينة حلب، ومركزه في المدينة، وسمعان الذي يضاف اليـه الجبل هو القديس سمعان ولد 392م ومات 461م، فعاش ودفن في الجبل، وخلال فترة الدراسة كان جبل سمعان ناحية ادارية تابعة لمدينة حلب وتبعد عن المدينة 28كم من الـشمال الغربـي. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص359؛ خير الدين الاسدي، موسوعة حلب المقارنـة، 7م، ط1، حلب، 1986، ج6، ص190. سيشار اليه تالياً بـ: الاسدي، موسوعة حلب.

[6] حميدة، محافظة حلب، ص119.

تمتاز حلب عموماً بمناخ جيد ومستقر[1]، وهناك اكثر من انموذج للمناخ، ففي الاجزاء الغربية التي تضم اعزاز وعفرين وجبل سمعان يسود المناخ المتوسـطي وتصل نسبة الامطار إلى اكثر من 500ملم سنوياً[2]. بينما نجد ان باقي اقسام حلـب يسيطر عليها المناخ شبه الصحراوي الذي يتراوح تساقط الامطار فيه مـن 250-500ملم سنوياً، كما انه تتساقط بحلب امطار غير منتظمة خلال السنة[3].

الوضع السياسي والاداري في حلب خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي

بعد معركة مرج دابق في آب 1516، بين المماليك والعثمـانيين، اصـبحت حلب تابعة للحكم العثماني، وتم ربطها مباشرة بالعاصمة استانبول[4]. فبعـد دخـول السلطان العثماني سليم (تولى السلطة 918-926هـ/1512-1520م) لمدينة حلب يوم 1516/8/28 رحب به أهل حلب وقام بتقسيم بلاد الشام إلى قـسمين كبيـرين هما: منطقة شمال دمشق ومركزها حلب، ومنطقة جنوب دمشق ومركزها دمشق، فأصبحت دمشق وحلب مراكز تلك الولايات[5]، وقد ضمت ولاية حلب فـي القـرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي عدد من الالوية مثل، بالس وكلّس ومعـرة النعمان وبيرة جك، وأدنة، وتركمان حلب واعزاز، ومنبج[6]. وتقسم الولايـة إلـى وحدات ادارية أصغر هي السناجق يشرف على كل منها السنجق بك، وأما الـوالي الذي هو رأس الهرم الاداري في الولاية والمسؤول عن ادارة الولاية، فكان يعـين

---

[1] Marcus, Aleppo, P.27-28.

[2] J. Sauvaget,Halab, El2, Vol.111, p.85.

[3] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص89؛ حميدة، محافظة حلب، ص87.

[4] Marcus, Aleppo, p.4-15.

[5] سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص107. سيشار اليه تالياً بـ: سيار، تكوين العرب.

[6] عبدالكريم رافق، بلاد الشام ومصر مـن 1516-1798، ط2، دمـشق، 1968، ص125. سيشار اليه تالياً بـ: رافق، بلاد الشام؛ حول الالوية السابقة انظر ايضاً: كامل الغـزي، نهـر الذهب، ج1.

بموجب امر سلطاني من العاصمة[1]. فيأتي لولايته ويختار موظفيه بنفسه فيـساعده بادارة الولاية مجموعة من الموظفين[2]، وأول من تولى حلب بعد الحكم العثماني لها هو الوالي احمد باشا بن جعفر المشهور بقراجا باشا سنة 922هـ/1516م، وبعـد وفاة السلطان سليم سنة 926 هـ/ 1520م ومجيء ولده سليمان خان للحكم[3]، خرج والي دمشق جان بردي الغزالي عن طاعة سـليمان القـانوني واراد ضـم حلـب لسيطرته فمنعه والي حلب قراجا باشا من ذلك، مما يدلل على اهمية ولاية حلـب ومكانتها انذاك، وفي سنة 935هـ/1529م تولى حلب عيسى باشا، ثم فـي سـنة 937هـ/1531م موسى بك الخالدي ت949هـ/1542م. وفي سنة 938هـ/1532م تولى حلب الوالي المشهور خسرو باشا، وفي سنة 941هـ/1535م حسين بك الذي عرف عنه حبه للقتل وسفك الدماء، وفي سـنة 951هـ/1544م، تـولى حلـب مصطفى باشا وبعده بسنة واحدة تولاها سنان باشا[4]. وخلال فترة النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ساءت الاوضـاع المعيـشية فـي الولاية، ففي سنة 930هـ/1524م انتشر فيها مـرض الطـاعون وكـذلك بـسنة 939هـ/ 1533م، حدث حريق بالاسواق وارتفعت الاسعار وتراجعت الاوضـاع الاقتصادية عموما[5]. وخلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (فترة الدراسة) تولى حلب اكثر من عشرين والياً خلال الفترة مـن

---

[1] محمد التوبخي، "التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب بين العثانيين والعرب"، بحث نـشر فـي كتاب: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، جمـع وتقـديم عبـدالجليل التميمي، ط1، تونس، 1988. سيشار اليه تالياً بـ: التوبخي، "التفاعل الاجتماعي".

[2] Bruse, Masters, The Ottoman Empires Caravan City, First Published, Cambridge, 1999, p.22. Subseqetly cited as: Masters, The Ottoman.

[3] السلطان سليمان خان الأول هو عاشر سلاطين آل عثمان واعظمهم حكم من 1520-1566، ويعرف باسم سليمان القانوني. للمزيد انظر: كرامـرز (J.H. Kramers)، " سـليمان الأول"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م12، ص146.

[4] حول ولاة حلب في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي انظـر: الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص144-160.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص200؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص100.

957هـ-1009هـ/1550-1601م، وكان يرافق تغير الوالي تغييـر للمـوظفين ايضا في الولاية، وهكذا بدا لنا ان لوضع الاداري غير مستقر وشهدت حلب اجواء مشحونة بسبب الصراع العسكري بين دمشق وحلب المتنافستين[1].

ومن أبرز الاجهزة الادارية والامنية في المدينة جهاز القضاء حيـث كـان القاضي من الاشخاص البارزين بالمدينة وذوي المكانة والسلطة والمنزلة الرفيعـة، وهو من المسؤولين عن ادارة وامن واستقرار المجتمع والمدينة. ومكانه هو المحكمة حيث أطلق على المحاكم في مدينة حلب عدة أسماء منها:

مجلس الشرع الشريف[2]، محفل الدين الحنيف، ومحفل الطريقة النبوية، محفل الحكم المنيف[3]، مجلس الشريعة المحمدية[4].

ومن محاكم المدينة خلال فترة الدراسة:

1- المحكمة الشرعية الكبرى العلية، وهي واقعة بين سويقة علي وبـاب النصر، بالقرب من جامع المهمندار[5] الذي يـسمى احيانـاً جامعـة المحكمة او جامع القاضي[6] وهذه المحكمة هي مقر القاضي الكبيـر الحنفي. وكانت تتكون من ثلاث دور نافذة بعـضها علـى بعـض، احداها معدة للسكن للقاضي وعائلته والثانية معدة لجلوس القاضـي، والثالثة معدة لجلوس الكتبة وغيرهم من الموظفين[7].

---

[1] Muhammad Adnan Bakhit, Aleppo and Ottoman Military in the 16th, Al-Abhath, Vol.xxv11, Beirut, 1978, P. 27-38. Subsequently cited as Bakhit, Aleppo.

[2] س5، ص78، و292، صفر 990هـ/ آذار 1582.

[3] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

[4] س5، ص97، و370، 21 صفر 990هـ/ 11 آذار 1582.

[5] س5، ص52، و206، 13 صفر 990هـ/ 8 آذار 1582.

[6] س1، ص314، و2991، 9 ذي الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554؛ محمود اسعد طلس، الاثار الاسلامية والتاريخية بحلب، مطبعة الترقي، دمشق، ط1، 1956، ص102. سيشار اليـه تالياً ب: طلس، الاثار الاسلامية.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص155.

2- المحكمة الشافعية واقعة في محلة سويقة علي في سوق الـصباغين[1] إلى الشمال من خان الوزير[2]، وقد تنقلت هذه المحكمة في اكثر مـن مكان في المدينة فلم تكن ثابتة بمكان واحد[3]. وكانت هـذه المحكمـة شافعية المذهب[4]، وترفع لها القضايا التي يكـون احـد اطرافهـا او كلاهما شافعي المذهب[5].

3- المحكمة الصلاحية، في محلة سويقة علي[6]، وهي في الاصل مدرسة انشأها الامير صلاح الدين يوسف سنة 737هـ ـ/1336م وسـميت بالمدرسة الصلاحية[7]، الا انها حولت لمحكمة شافعية خـلال فتـرة الدراسة[8].

4- المحكمة الصغرى، او المحكمة البانقوسية واقعة في بانقوسا ظـاهر حلب، وهي محكمة صغيرة[9].

5- محكمة جبل سمعان، وكانت تابعة لجبل سـمعان خـارج المدينـة مجموعة من القرى كقرية النيرب وعنجـارة[10] وغيرهـا. واغلـب

[1] س7، ش115، ص743، 3 جمادي الثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 145؛ وخان الوزير: انشأه احد ولاة حلب عام 1682/1093 وهو من الخانات الهامة في المدينة والمتقنة البناء والعمارة. انظر: الحكيم، دعد، الخانـات فـي حلب منذ القرن السادس عشر، جامعة دمشق، 1956، ص33. سيشار اليه تاليـاً ب: الحكـيم، الخانات في حلب.

[3] س7، ش115، ص742، 3 جمادي ثاني 963هـ/ 12 كانون ثاني 1566.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 138-148.

[5] س3، ص546، و2560، 28 جمادي ثاني 995هـ/ 5 حزيران 1587.

[6] س5، ص55، و216، 14 صفر 990هـ/ 19 آذار 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص156.

[8] س3، ص7، و31، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

[9] س10، ش117، ص287، 13 محرم 1007هـ/ 16 آب 1598.

[10] س9، ش116، ص433، 14 ذي الحجة 1005هـ/ 29 تموز 1597.

قضاياها تتعلق بسكان القرى لا المدينة[1] وقد تم تطبيق احكام الشرع الاسلامي في المحاكم السابقة بشكل طبيعي وشرعي، كما كان فيها عدد من العاملين والموظفين سيتم التعرض لهم في فصل الموظفين في المدينة.

تحليل المصادر:

وأما بشأن مصادر هذه الدراسة فكان أبرزها واهمها السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب، فقد اعتمدت الدراسة على تلك السجلات بشكل رئيسي، فتم الاطلاع على معظم السجلات الخاصة بفترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وتوجد السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، على انه يوجد ايضا بعض أشرطة ميكروفيلم مصور لأجزاء من بعض تلك السجلات محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، تضم سجلات متعددة في الأشرطة رقم 115و116و117، وتتضمن سنوات تتعلق بفترة الدراسة. وقد تم الاطلاع على السجلات التالية:

5-

6- **السجل الأول:**

ويتكون من ثلاثمائة وستين صفحة ،وضم سنوات امتدت من سنة 956هـ - 972هـ/1549م-1564م. وقد كانت بشكل غير مرتب ولا منظم.

السجل الثاني:

ويتكون من سبعمائة وثمان وسبعين صفحة، وضم سنوات متباعدة امتدت من سنة 956هـ -1097هـ/1549م-1685م. وقد تضمن فترات خارجة عن نطاق هذه الدراسة بشكل كبير.

---

[1] س9، ش116، ص452، صفر 1005هـ/ تشرين اول 1596؛ س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/ 7 ايار 1596.

السجل الثالث:

ويتكون من تسعمائة واثنين وثمانين صفحة، وضم سنوات متعددة من الدراسة ابتداء من سنة 954هـ-1009هـ/1547م-1600م.

السجل الرابع:

ويتكون من سبعمائة وثمان واربعون صفحة، وضم سنوات متباعدة ابتداء من 956هـ-1277ه/1549م-1861م. وغطى بعض سنوات من فترة الدراسة. واما السجل الخامس، من سجلات محاكم مدينة حلب فتكون من ثلاثمائة وتسعة وعشرون صفحة، وضم سنوات من 990هـ-999هـ/1582م-1590م وقد غطت فترة الدراسة بشكل كبير ورئيسي. واما السجل السابع، فتكون من ستمائة وست وثمانون صفحة، ضمت سنوات من سنة 998هـ-999هـ/1589م-1590م. واما السجل التاسع فتكون من مئتين واربعة وتسعين صفحة، ضمت سنتي 1008هـ-1009هـ/1599م-1600م، واخيرا السجل العاشر، تكون من قرابة الف صفحة ضمت سنوات متنوعة من سنة 961هـ-1065هـ/1553م-1654م. ولقد قام الباحث بالاطلاع على تلك السجلات سواء ما هو موجود منها بدمشق او متوفر في مركز الوثائق بالجامعة الاردنية، فقد مثلت تلك السجلات المصدر الرئيسي لموضوع الدراسة فقد رسمت صورة واضحة لطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بمدينة حلب خلال فترة الدراسة، فهي تحتوي على مادة غنية جدا تتعلق بمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية فتضم بين ثناياها قضايا تمس حياة الفرد من بيع وشراء وديون وزواج وطلاق ومنازعات وخصومات. كما انها تتعرض لوصف مساكن الناس ومحتوياتها وتنوه للطوائف الاجتماعية والاقتصادية للناس في المدينة وتناولت السجلات الحديث عن القضاء والموظفين وطريقة التعامل فيما بين هؤلاء والناس في المدينة. كما انها تعرضت للفئات السكانية المختلفة من خلال قضاياهم الواردة. ويمكن للباحث اذا قام بدراسة هذه السجلات الشرعية بشكل منظم وجيد ان تكون من افضل المصادر لتدوين تاريخ المدينة والمجتمع. كما ان السجلات لم تكن مقتصرة على المدينة واهلها فقط، بل تعرضت للحديث عن امور

وقضايا تتعلق بمختلف فئات الناس في المجتمع سواء كانوا من اهل المدينة ام من خارجها،عربا كانوا ام غير عرب، مسلمين ام ذميين، وتعد السجلات مصدرا هاما لا يمكن لاي دراسة في حقل التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ان تستغني عن الافادة منها[1]. وقد بدا اثر السجلات الشرعية واضحا في مختاف فصول هذه الدراسة حيث تم الافادة من معلوماتها في مختاف الموضوعات. وفيما يتعلق بوصف تلك السجلات الشرعية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة، فقد تم ملاحظة ما يلي:

2. من حيث حجم السجل(عدد صفحاته)، لوحظ اختلاف السجلات فبعضها صغير وقليل، وبعضها الآخر كبير، فالسجل الأول والثاني هما من السجلات الكبيرة، اما السجلات الثالث والخامس والسابع فهي اصغر حجما من حيث عدد الصفحات، وفيما يخص قياس السجلات فتراوحت من(30-33) سم في عرض تراوح بين(15-22) سم للسجل الواحد.
3. لوحظ استخدام الحبر الأسود اثناء كتابة السجلات الشرعية، كما لوحظ اختلاف أنواع الخطوط حتى ضمن السجل الواحد مما يؤكد انه كان هنالك اكثر من موظف يتولى الكتابة في المحكمة، فظهر من خلال السجلات ان الكتبة يتناوبون في تدوين الوثائق، ولعل السجل الخامس من سجلات حلب شاهد على ذلك.
4. واما اللغة، فكانت العربية هي لغة السجلات الشرعية، اضافة إلى ورود بعض الوثائق باللغة التركية(العثمانية) وهي خاصة بالاوامر السلطانية والقرارات التى ترد من العاصمة ويتم تعميمها على ولايات الدولة العثمانية.
5. واما بشان طريقة الكتابة (تدوين الوثائق)، فوجد في السجلات الشرعية لمحاكم حلب، طريقتين لذلك، فاغلب القضايا حملت تاريخها في اسفلها(نهاية

[1] حول اهمية السجلات الشرعية انظر: تيسير خليل الزواهرة، "سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي"، بحث منشور في: دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص11-21، المرجع نفسه، عيسى أبو سليم، "سجلات محاكم مدينة دمشق وأهميتها في الدراسات التاريخية، ص50-62.

الوثيقة)، وذلك واضح في اغلب السجلات، الا في السجل الأول فقـد كـان يكتب تاريخ اليوم والشهر والسنة في راس الصفحة من الأعلى ويتم بعـدها سرد القضايا بشكل متتابع.

6. لقد لوحظ ان الصفحة الواحدة من السجل تحتوي على اربع إلى خمس وثائق مع وجود بعض الحالات القليلة التى زاد فيها عدد الوثائق عن ستة او سبعة في الصفحة الواحدة. ووجد بعض القضايا والوثائق التي اتسعت لاكثر مـن صفحة ونصف الصفحة، ومثال ذلك وثائق الوقف حيث كان من الضروري بيان تفاصيل الوقف والواقف وشروطه والموقوف عليهم وغير ذلك.
7. كان السجل الواحد يحتوي على قضايا (وثائق) متنوعـة، تتعلـق بمختلـف الموضوعات من دين وبيع وايجار وخصومات ووقف، وطـلاق، وتعيـين وصي، فلم يكن هنالك مبدأ الفصل بين القضايا على اساس الموضوع.
8. لوحظ ورود ذكر الشهود، والذين يتراوح عددهم من خمسة إلى ستة في نهاية الوثيقة، وكثيرا ما ترددت اسماء نفس الشهود في السجلات، وبرز من خلال اسمائهم بعض الموظفين في المحاكم كالكتاب والتراجمة.
9. تم ملاحظة وجود بعض الازدواج احيانا في تاريخ بعض القضايا، كأن تذكر القضية الواحدة في اكثر من تاريخ، واحيانا كان يرد في اليوم الواحد قـضايا تحمل تواريخ متعدده. فكأن الكاتب يدون قضايا أمس وغداً وبعد غد، ومثال ذلك السجل الثالث من سجلات حلب حيث ورد في صفحة(548) أربع قضايا بتواريخ مختلفة.
10. كما لوحظ ان بعض الأيام لا تذكر في السجلات، فمثلا فـي الـسجل الأول في الصفحة(50) ورد يوم 20 شوال 962هـ/7 تشرين اول 1555م، بينما يومي 19و21 شوال من نفس السنة غير موجودان في السجل، وهـذا ربما يدل على عدم وجود قضايا في تلك الأيام.
11. لوحظ على السجلات احتوائها على سنوات متباعدة جدا، تشمل سنوات فـي القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/الـسادس عـشر والـسابع عـشر

الميلاديين، وبشكل غير منظم ومنقطع، وهذا يعزى لمن قـام بترتيـب هـذه السجلات وتجليدها فيما بعد، كما يدل ايضا على بعض السجلات قد تبعثـرت وفقدت بعض أوراقها.

12. ومن خلال تتبع السجلات تلك لوحظ الإكثار من ألقـاب التفخـيم والتعظـيم للقاضي وللعلماء والمدرسين والشيوخ، وذلك عندما ترد قضايا خاصة بهم وهذا بدأ واضحا في السجل الثالث(تضمن سنوات بعد عام 1582/990). بينمـا لـم يلاحظ ذلك بشكل ملفت للنظر في سجلات بداية الفترة، وهذا يدل على ازديـاد احترام المجتمع والدولة لهؤلاء الأشخاص.
13. كما لوحظ احيانا تكرار لبعض الوثائق في السجلات فمثلا في الـسجل الأول تكررت الوثيقة رقم(1744) مرة أخرى تحت رقم(1753) دون ان يكون فيهـا زيادة او نقصان، ولعل السبب في ذلك إعادة تسجيل الوثيقة مرة أخرى.
14. لوحظ على السجلات بشكل عام، استخدام كلمة ملغي حيث تكتب بخط مائـل وعلى طول الوثيقة، وهذا ربما يدل على إلغاء ما جاء فيها من بيع او ديـن او نتيجة لخطأ وقع فيه مدون الوثيقة اثناء كتابتها.

وأما فيما يتعلق بالسجلات الشرعية المصورة، على اشرطة ميكروفليم فـي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، فقد تم ملاحظة عدة أمور منها:

1- ان السجلات المصورة غير مرتبة ولا منظمة، فقد كان من المفروض وذلك حسب الدليل المحفوظ لها بالمركز، ان يكون الشريط رقم(114)، يحتـوي على سجلات تعود للسنوات(961هـ-974هـ/1554-1566م)، لكن وجـد غير ذلك فهو يحتوي سنوات في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.
2- ان اكثر السجلات المصورة قد تعرضت للشطب والحذف والتشويش وذلك ربما لكثرة تصويرها وهي نفسها مصورة، فتعرضت أطرافهـا للاهتـراء فضاعت كثير من المعلومات للعديد من الوثائق والقضايا. علما ان الباحـث يجد ارتفاع في كلفة تصوير الصورة الواحدة منها.

واخيرا فقد تم الاستفادة من السجلات الشرعية في هذه الدراسة استفادة كبيرة سواء السجلات الأصلية المحفوظة بمركز الوثائق التاريخي الكائن بدمشق، وهذا تطلب من الباحث القيام بزيارات متعددة للمركز لمتابعة تلك السجلات والتي يمنع تصويرها او نقلها من مكانها الموجودة فيه ومما زاد في إطالة مدة الاطلاع على السجلات هو محدودية ساعات الدوام الرسمي لموظفي المركز(من التاسعة صباحا إلى الواحدة والنصف) مما كان له اثر كبير في نفسية الباحث. واما بخصوص السجلات المصورة في مركزنا بالجامعة الاردنية فأيضا استغرق الاطلاع عليها وقتا طويلا بسبب ازدواجية ساعات الدوام الرسمي للمركز مع ساعات دوام الباحث كموظف، وعموما أتوجه بالشكر الجزيل لموظفي مركز الوثائق التاريخي بدمشق وفي مقدمتهم مديرة المركز السيدة دعد الحكيم على ما قدمته لي من حسن الضيافة والتعاون الكبير لاتمام هذه الدراسة كما أتقدم بالشكر أيضا لموظفي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، وكل الشكر لمدير المركز الدكتور نوفان الحمود على مساعدته لي اثناء ترددي على المركز.

وقد اتبع الباحث اثناء التوثيق من السجلات الشرعية طريقة واضحة بشكل كبير ودقيقة بنفس الوقت، فقد ذكرت في هامش الدراسة رقم السجل ورقم الصفحة ورقم الوثيقة وتاريخ كل وثيقة الدقيق في اليوم والشهر والسنة، وحرص الباحث حرصا شديدا على وضوح تلك المعلومات بشكل كامل وذلك تسهيلا للرجوع لها وقت الحاجة سواء بالنسبة للباحث او للقارئ الكريم.

وبالإضافة للسجلات الشرعية، تم الرجوع لمجموعة من المصادر والمراجع لتفسير كثير من الأمور الواردة بالسجلات وتحديدها ومعرفة معلومات اكثر عنها، كما ايضا تم الاطلاع على الدراسات التي أعدت حول الموضوع قبل وبعد فترة الدراسة، وذلك حتى تتضح الصورة كاملة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة. ومن ابرز المصادر والمراجع ما يلي:

1- كتاب ابو الوفاء بن عمر العرضي(ت1071هـ/1660م)، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وقد حقق من قبل باحثين اثنين، محمد التونجي، دمشق، 1986 وعيسى ابو سليم، عمان، 1992. وكان هذا المصدر من اهم

مصادر الدراسة فهو كتاب تراجم الشخصيات حلبية واخرى زارت المدينـة وفيه معلومات اجتماعية واقتصادية وادارية هامة، ثم ان المؤلف قد عـاش بحلب اثناء فترة الدراسة وبعدها. وحقيقة فقد كان الاعتمـاد علـى تحقيـق عيسى ابو سليم للكتاب بشكل اكبر، حيث تميز تحقيقه باحتوائه على دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية للمدينة.

2- محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبـي، الحنبلـي(ت،971هـ ـ/1564) <u>در الحبب في تاريخ أعيان حلب</u>، تحقيق محمد احمد الفاخوري ويحيى زكريـا عبارة، ثلاثة اجزاء، دمشق،1972م. وقد تم الاستفادة منه في الدراسة بشكل كبير، فقد احتوى على تراجم لشخصيات مهمة من المدينة وممن قدم لها من مناطق اخرى كدمشق والحجاز ومصر والمغرب وغيرها.

3- كامل حسين بن مصطفى البالي الغزي، (ت 1351هـ/ 1923)، <u>نهر الذهب في تاريخ حلب</u>، تحقيق شوقي ضيف ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1966. وهو من المصادر الهامة التـي اعتمـدت عليها الدراسة في توضيح كثير من المعلومات والأماكن . فهو عام وشـامل لتاريخ حلب وآثارها وخططها وتراجم لاعيانها.

4- محمد راغب الحلبي، الطباخ، <u>اعلام النبلاء بتاريخ حلب الـشهباء</u>، تحقيـق محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923.

وقد الإفادة من هذا ا رجع تلف فصول الدراسة فكانت فائدته كب ة حيث انه مؤلف عام لتاريخ حلب من اقدم الأزمنة و توي على معلومات تتعلق بآثار وعمران حلب وتطور أحيائها و تلف منشآ ا من مدارس ومساجد وتطورها الإداري.

5- نجم الدين محمد بن محمد، الغزي، (ت1061هـ/1651)، <u>الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة</u>، تحقيق جبرائيل جبور، ثلاثـة اجـزاء، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979.

6- الؤلف نفسه، <u>لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى مـن القرن الحادي عشر</u>، تحقيق محمود الشيخ، جزءان، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1981.

وقد استفادت الدراسة من مؤلفات م الدين الغزي ا ذكورة تلف فصو ا فهي ذات قيمة علمية باحتوائها على تراجم لشخصيات علمية وأدبية من حلب ومن غ ها زارت حلب وكان ا دور ا ياة العلمية والأدبية.

7- كمال الدين عمر بن احمد بن جرادة، ابن العديم، (ت660هـ/1262)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، 11 جزء، دمشق، 1988.

8- المؤلف نفسه، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكـار، جـزءان، دمشق، 1997.

وكانت فائدة مؤلفات ابن العديم المذكورة واضحة في الدراسة فهي من افضل ما كتب عن تاريخ حلب بشكل عام وشامل.

9- احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، العجمي، (ت884هـ/1479)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، جـزءان، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1996.

وهو من الكتب الهامة في تاريخ المدينة وتطور عمرانها ومـساجدها وبعـض التراجم لاعيانها واستفادت منه الدراسة في تعريف كثير من المنـاطق والمبـاني والاحياء في المدينة.

10- ابي الفضل محمد، ابن الشحنة، (ت1485/890)، الدر المنتخب فـي تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدا محمد الـدرويش، دار الكتـاب العربـي، دمشق، 1984.

وتم الاعتماد على المؤلف السابق في الدراسة حيث استفادت منه فـي التعـرف على كثير من أسماء الأماكن والمواقع في المدينة وتطورها العمراني، وهـو مـن الكتب الهامة والبارزة.

11- عز الدين ابو عبدا محمد بن علـي بـن ابـراهيم، ابـن شـداد، (ت684هـ/1285)، الاعلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى زكريا، جزءان، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1991.

وقد استفادت منه الدراسة كثا ا التعرف على أبواب ا دينة وعمار ا وآثارها وغ ذلك من معلومات تتعلق بتاريخ وجغرافية ا دينة، حيث يعت من ا ؤلفات البارزة هذا ا ال.

12- خضر احمد عمران، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خـلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1988.

وقد تم الإفادة منها للدراسة بشكل كبير حيث انها من الدراسـات التـي اعتمـدت السجلات الشرعية كمصدر لها واستفادت منها الدراسة في التعـرف علـى أحيـاء المدينة ومحلاتها وتطورهما وتطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأخرى فـي المدينة خلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وهي فترة ما بعد الدراسة هذه.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب العثمانيـة، فـي النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد ركزت علـى رصد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، واهتمت الدراسة ببيـان علاقات الناس في المدينة مع بعضهم بعـضاً علـى اخـتلاف فئـاتهم وأصـولهم ومعتقداتهم، وتعرضت إلى تطور العمران في المدينة وارتباطه بتطـور المجتمـع آنذاك. وتناولت الدراسة علاقة الدولة وموظفيها بالمدينة واهلها وذلك مـن خـلال التعرض لقضايا ومعاملات هؤلاء الموظفين في المدينة.

ومن دوافع اختيار هذا الموضوع، للبحث والدراسة هو رغبة الباحث وميلـه للبحث في مجال التاريخ الاجتماعي للفترة العثمانية. حيـث ان دراسـة الأوضـاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان توضح بشكل كبير أهمية المدينة ودورهـا سياسـيا خلال فترة الدراسة. وكان موقع حلب الاستراتيجي هـو الـدافع الثـاني لاختيـار الموضوع، فحلب الأقرب من بين الولايات العربية لمركز الدولة العثمانية وهي أول البلاد التي دخلها العثمانيون أثناء حملتهم على مصر وبلاد الشام، كما كانـت آخـر المواقع التي خرج منها العثمانيون بعد الحرب العالمية الأولى(1914- 1918)، كما ان موقعها على ملتقى الطرق التجارية بين مختلف مدن السلطنة العثمانية اثر علـى المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فكانت محطة سكانية مهمة، قدمت لها فئات سكانية مختلفة واستقرت فيها، كما ان مدينة حلب بالذات تعرضت خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، إلى تكاثر الامتيازات والوجود الأجنبيـين

فيها وكان لها آثارها الاقتصادية كما كان لها انعكاساتها الاجتماعية الواضحة على مجتمع المدينة.

وكان الدافع الثالث لاختيار الموضوع للبحث والدراسة، عدم وجود دراسات تاريخية تناولت الموضوع بالشكل الذي درس هنا، خلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. فبعد الاطلاع على ما امكن من الدراسات والرسائل التي تعرضت لتاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب، لوحظ وجود دراسات وأبحاث تناولت الموضوع في فترات سابقة لفترة الدراسة وبعضها بعد الفترة ولعل أبرزها واهمها دراسة عيسى ابو سليم في تحقيقه لكتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للمؤلف ابو الوفاء العرضي(ت1660/1071)، ودراستي خضر عمران عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وذلك على الرغم من ان فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي من الفترات الهامة في تاريخ المدينة حيث شهدت تطورات شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الا انها لم تدرس وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وعدد من الملاحق. وتناولت المقدمة: بيان موضوع الدراسة وأهميته ومحتوياتها والتعرض لأبرز المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت عليها الدراسة. واما التمهيد فقد بين موقع مدينة حلب وتضاريسها وانهارها ومناخها وتربتها، مع الحديث بايجاز عن الاوضاع السياسية والادارية لحلب في فترة الدراسة. وجاء الفصل الأول وعنوانه العمران في مدينة حلب، للحديث عن حلب عمرانيا من حيث اسماء ومواقع المحلات والمباني من دور وقصور. فاتضح ان المدينة قد شهدت خلال هذه الفترة توسعات عمرانية وازدياد في محلاتها، وتزايد أعداد السكان فيها بشكل ملحوظ، من خلال تطور المرافق العامة في المدينة من حمامات ومخابز ومقاهي وغيرها. واما الفصل الثاني، فهو بعنوان التقسيمات السكانية للمدينة وقد تناول السكان في المدينة من حيث اصولهم ومعتقداتهم الدينية وأوضاعهم المعيشية، فكان مجتمع مدينة حلب خلال هذه الفترة يضم عناصر سكانية متعددة من مختلف نواحي ولاية حلب، ومن كثير من المدن العثمانية، اضافة إلى

العناصر الاجنبية الوافدة إلى المدينة، فكانت العلاقات بين هذه الفئات المختلفة من اهتمامات هذا الفصل ايضا. وخصص الفصل الثالث للحديث عن التنظيمات الاجتماعية داخل المدينة وكان أبرزها فئة الأشراف ونقابتهم ودورهم كتنظيم اجتماعي، واهمية منصب نقيب الأشراف ومكانته، ثم الطرق الصوفية واماكنها وطبيعة حياة منتسبيها الاجتماعية في المجتمع الحلبي، كما تحدث الفصل عن الاسواق والطوائف الحرفية والصناعية في المدينة، وبالتالي تاثير كل هذه التنظيمات في الحياة الاجتماعية. واما الفصل الرابع، فتحدث عن العادات والتقاليد ومستوى المعيشة والحياة اليومية للناس، ومكانة الاسرة في المجتمع، فتعرض لدور المرأة الحلبية وتم تتبع مختلف قضاياها ومعاملاتها، كما تم التعرض للعادات الاجتماعية السائدة بين اهل حلب. وتناول الفصل كذلك الاهتمام بمتاعب الناس وهمومهم، وكيفية قضاء اوقات فراغهم، وعموما كان الفصل شاملا لمختلف قضايا ومعاملات الناس ومستوى معيشة الافراد في المدينة.

وتم إفراد الفصل الخامس، بشكل خاص للحديث عن الحياة الاقتصادية للسكان، حيث تعرض الفصل إلى الأوضاع الزراعية والصناعية والتجارية، وتناول الأوضاع التجارية وابرز الطرق التجارية والخانات في المدينة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والنقود المتداولة خلال هذه الفترة والأوزان والمقاييس، وكل ما سبق هدف إلى بيان اثر الوضع الاقتصادي على الحياة الاجتماعية في المدينة وارتباطهما الوثيق ببعضهما.

واخيرا، كان الفصل السادس في الدراسة، عن الحياة العلمية والثقافية في مدينة حلب، فتعرض للمدارس ومكاتب تأديب الأطفال ودور الكتب والمؤلفات خلال تلك الفترة. واوضاع العلماء والمدرسيين في المجتمع الحلبي.

واما الخاتمة، فقد تضمنت ابرز النتائج التي خلصت لها الدراسة، فتبين ان أوضاع مجتمع مدينة حلب خلال فترة الدراسة، تميزت بحياة اجتماعية فاعلة وباستقرار واضح بين افراد المجتمع بمختلف فئاته، وتبين ان مجتمع مدينة حلب كاد ان يخلو من المشاكل والأمراض الاجتماعية بين الناس خلال هذه الفترة المبكرة من التاريخ العثماني، كما اتضح دور المرأة والحفاظ على مكانتها وحقوقها، فلم تكن

مهضومة الحقوق مظلومة كما يتوقع البعض، وتبين ايضا ان الدولة العثمانية، ممثلة بموظفيها وعلى راسهم الوالي قد جهدت في حفـظ ورعايـة الامـن والاسـتقرار، ومتابعة امور وشؤون الرعية، وكان لها دور بارز فـي الحفـاظ علـى المـستوى التعليمي في المدينة وازدهارها اقتصادياً. واخيراً فقد الحقت مجموعة من الملاحـق في نهاية الدراسة تضمنت بعض الخرائط لحلب الولاية، والمدينـة خـلال القـرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بالاضـافة لـبعض الجـداول الخاصـة بالسجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة.

الموقع والحدود لولاية حلب العثمانية:

تقع ولاية حلب في شمال بلاد الشام، وهي من ولايـات الدولـة العثمانيـة المهمة، منذ بدايات الفترة العثمانية في المنطقة عام 1516، ويحدها مـن الجنـوب لواء حماه التابع لولاية سوريا (دمشق)، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الشمال ولاية سيواس في الاناضول، ومن الشرق ديار بكر[1].

وهي واقعة بين خطي طول 36-39 شرق ودائرتي عرض 35-37 شمال[2]، وقد اكتسبت ولاية حلب بسبب موقعها اهمية بالغة لقربها من مركز الدولة، ولانهـا منطقة حدود واتصال تلتقي فيها وحدات جغرافية مهمة، سوريا، الاناضول، بـلاد الرافدين. وبالتالي تجتمع بها مجموعات عرقية كثيرة ومتعددة[3].

---

[1] كامل البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تقـديم شـوقي شـعث ومحمـود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1926، ج3، ص32، سيشار اليه تاليـاً بـ: كامل الغزي، نهر الذهب.

[2] محمد راغب الحلبي الطباخ، اعلام النبلا بتاريخ حلب الشهباء، صححه ونقحه محمد كمـال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923، ج1، ص80، سيشار اليه تالياً بـ: الطباخ، اعلام النبلاء.

[3] ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي الاصطخري، (ت في النصف الأول من القرن الرابـع)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر ومحمد شفيق، وزارة الثقافة والارشاد، سـوريا، 1961، ص46. سيشار اليه تالياً بـ: الاصطخري، المسالك.

كما تميز موقع ولاية حلب من بين ولايات الدولة العثمانية، بأنه كان بعيـدا عن الحروب والمعارك وساحات القتال فشهدت بذلك امناً واستقراراً ساعدها علـى التطور والتميز خلال فترة الدولة العثمانية[1]. وكذلك موقعها على الطرق التجاريـة ببلاد الشام، اعطاها اهمية ومكانة بارزة عند الدولة حتى كاد السلطان العثماني ان يشرف عليها بنفسه، وذلك من حيث تعيين الولاة والموظفـون والقيـام بزيـارات للولاية[2]. وقد ساعدت تضاريس ولاية حلب على زيادة اهميتها، فتضاريسها عموماً قليلة الارتفاع وليس فيها عقبات وهي على شكل هضبة متموجة السطح تنحدر نحو الشرق ببطء[3].

كما يتخلل تضاريسها مرتفعات وتلال تنساب فيها اودية سـيلية ذات قيعـان عريضة وارض واسعة ويوجد فيها اراضي منخفضة كمنخفض الجبـول (سـبخة الجبول)، التي تبلغ مساحتها اكثر من مائة وخمسين كيلو متر مربع. وكذلك مستنقع المطخ الذي يقع جنوب حلب ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر مائتان وخمسون متر[4]. وأما انهار حلب فأهمها نهر الفرات[5]، الذي ينبع من هضبة ارمينيا ويبلـغ طولـه 2800 كم وتبلغ المسافة التي يمر فيها بالاراضي السورية عموما حوالي 700كم،

---

[1] Marcus, Abraham, The Middel East on the Eve of Modernity, Aleppo in the Eighteenth Century, Columbia University Press, New York- Oxford, Copxright 1989, P.22, Subsequenty Cited as, Marcus, Aleppo.

[2] Op. Cit , p.16, 28; J. Sauvaget, Halab, El2, Vol.111, p. 85-90.

[3] عبدالرحمن، حميده، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1992، ص75، سيشار اليه تالياً بـ: حميدة، محافظة حلب.

3 عادل، عبدالسلام، الاقاليم الجغرافية السورية، مطبعـة الاتحـاد، دمـشق، 1990، ص101. سيشار اليه تالياً بـ: عادل، الاقاليم الجغرافية؛ حميدة، محافظة حلب، ص78.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص36، خضر عمران، تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينـة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر مـيلادي، اطروحـة دكتوراه، جامعة دمشق، 1989، ص1-25. سيشار اليه تاليا بـ: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب.

ويدخل إلى اراضي حلب من منطقة بيرة جك او البيرة[1] ونهر قويق الذي ينبع من شمال شرق هضبة عينتاب[2]، وهو ذو انحدار متوسط ويجـري فـي منطقـة ذات صخور منفذة وقليلة الامطار فقريبا من منابعه تتراوح الامطار حوالي 500ملـم، بينما عند مصبه في مستنقعات المطخ جنوب مدينة حلب تنخفض نسبة الامطار إلى 250ملم، ويمر هذا النهر عبر عدد من قرى ناحية اعزاز[3] قبل وصوله إلى مدينـة حلب التي يدخلها من جهة الغرب[4].

وأما نهر الساجور الذي ينبع من الجهات الغربية لهضبة عينتاب، فيختـرق مناطق ذات صخور اقل نفاذية من الصخور التي يجتازها نهر قويق، ويمر نهـر الساجور في عدد من القرى والمزارع خارج مدينة حلب[5].

ومن انهار ولاية حلب ايضا، النهر العاصي[6] الذي يقال عنه النهر المقلـوب لانه يجري إلى الشمال وهذا النهر ينبع من هضبة بعلبك ويبلـغ طولـه 450كـم،

---

[1] بيرة جك او البيرة: مدينة تقع على خط طول °38 شرقا ودائرة عرض °37 شمالاً، ومعناهـا القلعة الصغيرة، وهي جزء من ولاية حلب العثمانية. أنظر: سترك (M. Strak)، "بيره جـك" دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة احمد الشنتناوي وابراهيم خورشـيد وعبـد الحميـد يـونس، مراجعة محمد مهدي علام، ط1، م4، ص396، سيشار اليه تالياً بـ: دائرة المعارف الاسلامية، ط1.

[2] عينتاب: مدينة واسعة كثيرة المياه والبساتين تقع شمال مدينة حلب ويوجد فيهـا قلعـة قويـة حصينة. أنظر: شهاب الدين ابي عبدا ياقوت الرومي البغـدادي الحمـوي، (ت1229/626)، معجم البلدان/ 16 جزء، بيروت للطباعة والنشر، 1979، م4، ص176، سيشار اليه تالياً بـ ـ: ياقوت، معجم البلدان.

[3] اعزاز: منطقة واقعة شمالي حلب على بعد 51كم تقريبا من المدينة، وهي منطقة ذات بساتين ومياه. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص290؛ عمران، الحياة الاجتماعية فـي مدينـة حلب، ص10.

[4] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص235؛ حميدة، محافظة حلـب، ص101؛ عمـران، الحيـاة الاجتماعية في مدينة حلب، ص11.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ حميدة، محافظة حلب، ص103.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58.

ويدخل إلى اراضي حلب من جهة الجنوب من منطقة جسر الشغور[1] ثم يصب في البحر المتوسط.

وأما بحيرات حلب فمنها: بحيرة العمق (بحيـرة انطاكيـة)، والعمـق هـي اراضي منبسطة واقعة غرب مدينة حلب، ويبلغ طولها عشرون مـيلاً وعرضـها يتراوح من سبعة إلى تسعة اميال، وتشتهر هذه البحيـرة بـالطيور والاسـماك[2]. وبحيرة أفامية (بحيرة المضيق)، وهي واقعة غرب مدينة حلـب وتبلـغ مـساحتها قرابة 2 ميل مربع[3] واما تربة حلب، فيوجد انواع مختلفة ومتعددة للتربـة تختلـف باختلاف الصخور المكونة لها، الظروف المناخية التي اثرت في تشكلها[4]. فهنالـك التربة الحمراء في منطقة جبل سمعان[5]، والتربة الصفراء في المناطق الجنوبية من حلب، والتربة البركانية في منطقة عفرين والتربة الملحية القريبة مـن الـسبخات. وعموماً فان تربة حلب تفتقر إلى المواد العضوية وتكثر الاحجار بها، لهذا لا يمكن القول ان اراضي حلب عموماً خصبة، الا اذا تم ريها او تلقت كميـة وافـرة مـن الامطار[6].

مناخ حلب

---

[1] جسر الشغور: منطقة تقع جنوبي حلب، وأصل الكلمة الشغور تعني الثغور كون المنطقة مـن اول ثغور سوريا ثم اصبحت تلفظ الشغور. أنظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلـب، ص7.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص342.

[3] بول (F. Buhl) ، "أفامية"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م3، ص332.

[4] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص87.

[5] جبل سمعان: منطقة تقع شمالي مدينة حلب، ومركزه في المدينة، وسمعان الذي يضاف اليـه الجبل هو القديس سمعان ولد 392م ومات 461م، فعاش ودفن في الجبل، وخلال فترة الدراسة كان جبل سمعان ناحية ادارية تابعة لمدينة حلب وتبعد عن المدينة 28كم من الـشمال الغربـي. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص359؛ خير الدين الاسدي، موسوعة حلب المقارنـة، 7م، ط1، حلب، 1986، ج6، ص190. سيشار اليه تالياً بـ: الاسدي، موسوعة حلب.

[6] حميدة، محافظة حلب، ص119.

تمتاز حلب عموماً بمناخ جيد ومستقر[1]، وهناك اكثر من انموذج للمناخ، ففي الاجزاء الغربية التي تضم اعزاز وعفرين وجبل سمعان يسود المناخ المتوسـطي وتصل نسبة الامطار إلى اكثر من 500ملم سنوياً[2]. بينما نجد ان باقي اقسام حلـب يسيطر عليها المناخ شبه الصحراوي الذي يتراوح تساقط الامطار فيه مـن 250-500ملم سنوياً، كما انه تتساقط بحلب امطار غير منتظمة خلال السنة[3].

الوضع السياسي والاداري في حلب خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي

بعد معركة مرج دابق في آب 1516، بين المماليك والعثمـانيين، اصـبحت حلب تابعة للحكم العثماني، وتم ربطها مباشرة بالعاصمة استانبول[4]. فبعـد دخـول السلطان العثماني سليم (تولى السلطة 918-926هـ/1512-1520م) لمدينة حلب يوم 1516/8/28 رحب به أهل حلب وقام بتقسيم بلاد الشام إلى قـسمين كبيـرين هما: منطقة شمال دمشق ومركزها حلب، ومنطقة جنوب دمشق ومركزها دمشق، فأصبحت دمشق وحلب مراكز تلك الولايات[5]، وقد ضمت ولاية حلب فـي القـرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي عدد من الالوية مثل، بالس وكلّس ومعـرة النعمان وبيرة جك، وأدنة، وتركمان حلب واعزاز، ومنبج[6]. وتقسم الولايـة إلـى وحدات ادارية أصغر هي السناجق يشرف على كل منها السنجق بك، وأما الـوالي الذي هو رأس الهرم الاداري في الولاية والمسؤول عن ادارة الولاية، فكان يعـين

---

[1] Marcus, Aleppo, P.27-28.

[2] J. Sauvaget,Halab, El2, Vol.111, p.85.

[3] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص89؛ حميدة، محافظة حلب، ص87.

[4] Marcus, Aleppo, p.4-15.

[5] سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص107. سيشار اليه تالياً بـ: سيار، تكوين العرب.

[6] عبدالكريم رافق، بلاد الشام ومصر مـن 1516-1798، ط2، دمـشق، 1968، ص125. سيشار اليه تالياً بـ: رافق، بلاد الشام؛ حول الالوية السابقة انظر ايضاً: كامل الغـزي، نهـر الذهب، ج1.

بموجب امر سلطاني من العاصمة[1]. فيأتي لولايته ويختار موظفيه بنفسه فيـساعده بادارة الولاية مجموعة من الموظفين[2]، وأول من تولى حلب بعد الحكم العثماني لها هو الوالي احمد باشا بن جعفر المشهور بقراجا باشا سنة 922هـ/1516م، وبعـد وفاة السلطان سليم سنة 926 هـ/ 1520م ومجيء ولده سليمان خان للحكم[3]، خرج والي دمشق جان بردي الغزالي عن طاعة سـليمان القـانوني واراد ضـم حلـب لسيطرته فمنعه والي حلب قراجا باشا من ذلك، مما يدلل على اهمية ولاية حلـب ومكانتها انذاك، وفي سنة 935هـ/1529م تولى حلب عيسى باشا، ثم فـي سـنة 937هـ/1531م موسى بك الخالدي ت949هـ/1542م. وفي سنة 938هـ/1532م تولى حلب الوالي المشهور خسرو باشا، وفي سنة 941هـ/1535م حسين بك الذي عرف عنه حبه للقتل وسفك الدماء، وفي سـنة 951هـ/1544م، تـولى حلـب مصطفى باشا وبعده بسنة واحدة تولاها سنان باشا[4]. وخلال فترة النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ساءت الاوضـاع المعيـشية فـي الولاية، ففي سنة 930هـ/1524م انتشر فيها مـرض الطـاعون وكـذلك بـسنة 939هـ/ 1533م، حدث حريق بالاسواق وارتفعت الاسعار وتراجعت الاوضـاع الاقتصادية عموما[5]. وخلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (فترة الدراسة) تولى حلب اكثر من عشرين والياً خلال الفترة مـن

---

[1] محمد التوبخي، "التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب بين العثانيين والعرب"، بحث نـشر فـي كتاب: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، جمـع وتقـديم عبـدالجليل التميمي، ط1، تونس، 1988. سيشار اليه تالياً بـ: التوبخي، "التفاعل الاجتماعي".

[2] Bruse, Masters, The Ottoman Empires Caravan City, First Published, Cambridge, 1999, p.22. Subsequetly cited as: Masters, The Ottoman.

[3] السلطان سليمان خان الأول هو عاشر سلاطين آل عثمان واعظمهم حكم من 1520-1566، ويعرف باسم سليمان القانوني. للمزيد انظر: كرامـرز (J.H. Kramers)، "سـليمان الأول"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م12، ص146.

[4] حول ولاة حلب في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي انظـر: الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص144-160.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص200؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص100.

957هـ-1009هـ/1550-1601م، وكان يرافق تغير الوالي تغيير للموظفين ايضا في الولاية، وهكذا بدا لنا ان لوضع الاداري غير مستقر وشهدت حلب اجواء مشحونة بسبب الصراع العسكري بين دمشق وحلب المتنافستين[1].

ومن أبرز الاجهزة الادارية والامنية في المدينة جهاز القضاء حيث كان القاضي من الاشخاص البارزين بالمدينة وذوي المكانة والسلطة والمنزلة الرفيعة، وهو من المسؤولين عن ادارة وامن واستقرار المجتمع والمدينة. ومكانه هو المحكمة حيث أطلق على المحاكم في مدينة حلب عدة أسماء منها:

مجلس الشرع الشريف[2]، محفل الدين الحنيف، ومحفل الطريقة النبوية، محفل الحكم المنيف[3]، مجلس الشريعة المحمدية[4].

ومن محاكم المدينة خلال فترة الدراسة:

1- المحكمة الشرعية الكبرى العلية، وهي واقعة بين سويقة علي وباب النصر، بالقرب من جامع المهمندار[5] الذي يسمى احياناً جامعة المحكمة او جامع القاضي[6] وهذه المحكمة هي مقر القاضي الكبير الحنفي. وكانت تتكون من ثلاث دور نافذة بعضها على بعض، احداها معدة للسكن للقاضي وعائلته والثانية معدة لجلوس القاضي، والثالثة معدة لجلوس الكتبة وغيرهم من الموظفين[7].

---

[1] Muhammad Adnan Bakhit, Aleppo and Ottoman Military in the 16th, Al-Abhath, Vol.xxv11, Beirut, 1978, P. 27-38. Subsequently cited as Bakhit, Aleppo.

[2] س5، ص78، و292، صفر 990هـ/ آذار 1582.

[3] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

[4] س5، ص97، و370، 21 صفر 990هـ/ 11 آذار 1582.

[5] س5، ص52، و206، 13 صفر 990هـ/ 8 آذار 1582.

[6] س1، ص314، و2991، 9 ذي الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554؛ محمود اسعد طلس، الاثار الاسلامية والتاريخية بحلب، مطبعة الترقي، دمشق، ط1، 1956، ص102. سيشار اليه تالياً ب: طلس، الاثار الاسلامية.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص155.

2- المحكمة الشافعية واقعة في محلة سويقة علي في سوق الـصباغين[1] إلى الشمال من خان الوزير[2]، وقد تنقلت هذه المحكمة في اكثر مـن مكان في المدينة فلم تكن ثابتة بمكان واحد[3]. وكانت هـذه المحكمـة شافعية المذهب[4]، وترفع لها القضايا التي يكـون احـد اطرافهـا او كلاهما شافعي المذهب[5].

3- المحكمة الصلاحية، في محلة سويقة علي[6]، وهي في الاصل مدرسة انشأها الامير صلاح الدين يوسف سنة 737هـ ـ/1336م وسـميت بالمدرسة الصلاحية[7]، الا انها حولت لمحكمة شافعية خـلال فتـرة الدراسة[8].

4- المحكمة الصغرى، او المحكمة البانقوسية واقعة في بانقوسا ظـاهر حلب، وهي محكمة صغيرة[9].

5- محكمة جبل سمعان، وكانت تابعة لجبل سـمعان خـارج المدينـة مجموعة من القرى كقرية النيرب وعنجـارة[10] وغيرهـا. واغلـب

---

[1] س7، ش115، ص743، 3 جمادي الثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 145؛ وخان الوزير: انشأه احد ولاة حلب عام 1682/1093 وهو من الخانات الهامة في المدينة والمتقنة البناء والعمارة. انظر: الحكيم، دعد، الخانـات فـي حلب منذ القرن السادس عشر، جامعة دمشق، 1956، ص33. سيشار اليه تاليـاً ب: الحكـيم، الخانات في حلب.

[3] س7، ش115، ص742، 3 جمادي ثاني 963هـ/ 12 كانون ثاني 1566.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 138-148.

[5] س3، ص546، و2560، 28 جمادي ثاني 995هـ/ 5 حزيران 1587.

[6] س5، ص55، و216، 14 صفر 990هـ/ 19 آذار 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص156.

[8] س3، ص7، و31، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

[9] س10، ش117، ص287، 13 محرم 1007هـ/ 16 آب 1598.

[10] س9، ش116، ص433، 14 ذي الحجة 1005هـ/ 29 تموز 1597.

قضاياها تتعلق بسكان القرى لا المدينة[1] وقد تم تطبيق احكام الشرع الاسلامي في المحاكم السابقة بشكل طبيعي وشرعي، كما كان فيها عدد من العاملين والموظفين سيتم التعرض لهم في فصل الموظفين في المدينة.

تحليل المصادر:

وأما بشأن مصادر هذه الدراسة فكان أبرزها واهمها السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب، فقد اعتمدت الدراسة على تلك السجلات بشكل رئيسي، فتم الاطلاع على معظم السجلات الخاصة بفترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وتوجد السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، على انه يوجد ايضا بعض أشرطة ميكروفيلم مصور لأجزاء من بعض تلك السجلات محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، تضم سجلات متعددة في الأشرطة رقم 115و116و117، وتتضمن سنوات تتعلق بفترة الدراسة. وقد تم الاطلاع على السجلات التالية:

-7

-8 السجل الأول:

ويتكون من ثلاثمائة وستين صفحة ،وضم سنوات امتدت من سنة 956هـ - 972هـ /1549م-1564م. وقد كانت بشكل غير مرتب ولا منظم.

السجل الثاني:

ويتكون من سبعمائة وثمان وسبعين صفحة، وضم سنوات متباعدة امتدت من سنة 956هـ -1097هـ /1549م-1685م. وقد تضمن فترات خارجة عن نطاق هذه الدراسة بشكل كبير.

---

[1] س9، ش116، ص452، صفر 1005هـ/ تشرين اول 1596؛ س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/ 7 ايار 1596.

السجل الثالث:

ويتكون من تسعمائة واثنين وثمانين صفحة، وضم سنوات متعددة من الدراسة ابتداء من سنة 954هـ-1009هـ/1547م-1600م.

السجل الرابع:

ويتكون من سبعمائة وثمان واربعون صفحة، وضم سنوات متباعدة ابتداء من 956هـ-1277ه/1549م-1861م. وغطى بعض سنوات من فترة الدراسة. واما السجل الخامس، من سجلات محاكم مدينة حلب فتكون من ثلاثمائة وتسعة وعشرون صفحة، وضم سنوات من 990هـ-999هـ/1582م-1590م وقد غطت فترة الدراسة بشكل كبير ورئيسي. واما السجل السابع، فتكون من ستمائة وست وثمانون صفحة، ضمت سنوات من سنة 998هـ-999هـ/1589م-1590م. واما السجل التاسع فتكون من مئتين واربعة وتسعين صفحة، ضمت سنتي 1008هـ-1009هـ/1599م-1600م، واخيرا السجل العاشر، تكون من قرابة الف صفحة ضمت سنوات متنوعة من سنة 961هـ-1065هـ/1553م-1654م. ولقد قام الباحث بالاطلاع على تلك السجلات سواء ما هو موجود منها بدمشق او متوفر في مركز الوثائق بالجامعة الاردنية، فقد مثلت تلك السجلات المصدر الرئيسي لموضوع الدراسة فقد رسمت صورة واضحة لطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بمدينة حلب خلال فترة الدراسة، فهي تحتوي على مادة غنية جدا تتعلق بمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية فتضم بين ثناياها قضايا تمس حياة الفرد من بيع وشراء وديون وزواج وطلاق ومنازعات وخصومات. كما انها تتعرض لوصف مساكن الناس ومحتوياتها وتنوه للطوائف الاجتماعية والاقتصادية للناس في المدينة وتناولت السجلات الحديث عن القضاء والموظفين وطريقة التعامل فيما بين هؤلاء والناس في المدينة. كما انها تعرضت للفئات السكانية المختلفة من خلال قضاياهم الواردة. ويمكن للباحث اذا قام بدراسة هذه السجلات الشرعية بشكل منظم وجيد ان تكون من افضل المصادر لتدوين تاريخ المدينة والمجتمع. كما ان السجلات لم تكن مقتصرة على المدينة واهلها فقط، بل تعرضت للحديث عن امور

وقضايا تتعلق بمختلف فئات الناس في المجتمع سواء كانوا من اهل المدينة ام من خارجها،عربا كانوا ام غير عرب، مسلمين ام ذميين، وتعد السجلات مصدرا هاما لا يمكن لاي دراسة في حقل التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ان تستغني عن الافادة منها[1]. وقد بدا اثر السجلات الشرعية واضحا في مختلف فصول هذه الدراسة حيث تم الافادة من معلوماتها في مختلف الموضوعات. وفيما يتعلق بوصف تلك السجلات الشرعية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة، فقد تم ملاحظة ما يلي:

15. من حيث حجم السجل(عدد صفحاته)، لوحظ اختلاف السجلات فبعضها صغير وقليل، وبعضها الآخر كبير، فالسجل الأول والثاني هما من السجلات الكبيرة، اما السجلات الثالث والخامس والسابع فهي اصغر حجما من حيث عدد الصفحات، وفيما يخص قياس السجلات فتراوحت من(30-33) سم في عرض تراوح بين(15-22) سم للسجل الواحد.
16. لوحظ استخدام الحبر الأسود اثناء كتابة السجلات الشرعية، كما لوحظ اختلاف أنواع الخطوط حتى ضمن السجل الواحد مما يؤكد انه كان هنالك اكثر من موظف يتولى الكتابة في المحكمة، فظهر من خلال السجلات ان الكتبة يتناوبون في تدوين الوثائق، ولعل السجل الخامس من سجلات حلب شاهد على ذلك.
17. واما اللغة، فكانت العربية هي لغة السجلات الشرعية، اضافة إلى ورود بعض الوثائق باللغة التركية(العثمانية) وهي خاصة بالاوامر السلطانية والقرارات التى ترد من العاصمة ويتم تعميمها على ولايات الدولة العثمانية.
18. واما بشان طريقة الكتابة (تدوين الوثائق)، فوجد في السجلات الشرعية لمحاكم حلب، طريقتين لذلك، فاغلب القضايا حملت تاريخها في

---

[1] حول اهمية السجلات الشرعية انظر: تيسير خليل الزواهرة، "سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي"، بحث منشور في: دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص11-21، المرجع نفسه، عيسى أبو سليم، "سجلات محاكم مدينة دمشق وأهميتها في الدراسات التاريخية، ص50-62.

اسفلها(نهاية الوثيقة)، وذلك واضح في اغلب السجلات، الا في السجل الأول فقد كان يكتب تاريخ اليوم والشهر والسنة في راس الصفحة من الأعلى ويتم بعدها سرد القضايا بشكل متتابع.

19. لقد لوحظ ان الصفحة الواحدة من السجل تحتوي على اربع إلى خمس وثائق مع وجود بعض الحالات القليلة التى زاد فيها عدد الوثائق عن ستة او سبعة في الصفحة الواحدة. ووجد بعض القضايا والوثائق التي اتسعت لاكثر من صفحة ونصف الصفحة، ومثال ذلك وثائق الوقـف حيـث كـان مـن الضروري بيان تفاصيل الوقف والواقف وشروطه والموقوف عليهم وغيـر ذلك.
20. كان السجل الواحد يحتوي على قـضايا (وثـائق) متنوعـة، تتعلـق بمختلف الموضوعات من دين وبيع وايجار وخصومات ووقـف، وطـلاق، وتعيين وصي، فلم يكن هنالك مبدأ الفـصل بـين القـضايا علـى اسـاس الموضوع.
21. لوحظ ورود ذكر الشهود، والذين يتراوح عددهم من خمسة إلى سـتة في نهاية الوثيقة، وكثيرا ما ترددت اسماء نفس الشهود في السجلات، وبرز من خلال اسمائهم بعض الموظفين في المحاكم كالكتاب والتراجمة.
22. تم ملاحظة وجود بعض الازدواج احيانا في تاريخ بعـض القـضايا، كأن تذكر القضية الواحدة في اكثر من تاريخ، واحيانا كان يرد فـي اليـوم الواحد قضايا تحمل تواريخ متعدده. فكأن الكاتب يدون قضايا أمـس وغـداً وبعد غد، ومثال ذلك السجل الثالث من سـجلات حلـب حيـث ورد فـي صفحة(548) أربع قضايا بتواريخ مختلفة.
23. كما لوحظ ان بعض الأيام لا تذكر في السجلات، فمثلا فـي الـسجل الأول في الصفحة(50) ورد يوم 20 شوال 962هـ/7 تشرين اول 1555م، بينما يومي 19و21 شوال من نفس السنة غير موجودان في السجل، وهـذا ربما يدل على عدم وجود قضايا في تلك الأيام.

24. لوحظ على السجلات احتوائها على سنوات متباعدة جدا، تشمل سنوات في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وبشكل غير منظم ومنقطع، وهذا يعزى لمن قام بترتيب هذه السجلات وتجليدها فيما بعد، كما يدل ايضا على بعض السجلات قد تبعثرت وفقدت بعض أوراقها.

25. ومن خلال تتبع السجلات تلك لوحظ الإكثار من ألقاب التفخيم والتعظيم للقاضي وللعلماء والمدرسين والشيوخ، وذلك عندما ترد قضايا خاصة بهم وهذا بدأ واضحا في السجل الثالث(تضمن سنوات بعد عام 990/1582). بينما لم يلاحظ ذلك بشكل ملفت للنظر في سجلات بداية الفترة، وهذا يدل على ازدياد احترام المجتمع والدولة لهؤلاء الأشخاص.

26. كما لوحظ احيانا تكرار لبعض الوثائق في السجلات فمثلا في السجل الأول تكررت الوثيقة رقم(1744) مرة أخرى تحت رقم(1753) دون ان يكون فيها زيادة او نقصان، ولعل السبب في ذلك إعادة تسجيل الوثيقة مرة أخرى.

27. لوحظ على السجلات بشكل عام، استخدام كلمة ملغي حيث تكتب بخط مائل وعلى طول الوثيقة، وهذا ربما يدل على إلغاء ما جاء فيها من بيع او دين او نتيجة لخطأ وقع فيه مدون الوثيقة اثناء كتابتها.

وأما فيما يتعلق بالسجلات الشرعية المصورة، على اشرطة ميكروفليم في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، فقد تم ملاحظة عدة أمور منها:

3- ان السجلات المصورة غير مرتبة ولا منظمة، فقد كان من المفروض وذلك حسب الدليل المحفوظ لها بالمركز، ان يكون الشريط رقم(114)، يحتوي على سجلات تعود للسنوات(961هـ-974هـ/1554-1566م)، لكن وجد غير ذلك فهو يحتوي سنوات في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.

4- ان اكثر السجلات المصورة قد تعرضت للشطب والحذف والتشويش وذلك ربما لكثرة تصويرها وهي نفسها مصورة، فتعرضت أطرافها للاهتراء

فضاعت كثير من المعلومات للعديد من الوثائق والقضايا. علما ان الباحـث يجد ارتفاع في كلفة تصوير الصورة الواحدة منها.

واخيرا فقد تم الاستفادة من السجلات الشرعية في هذه الدراسة اسـتفادة كبيـرة سواء السجلات الأصلية المحفوظة بمركز الوثائق التاريخي الكائن بدمـشق، وهـذا تطلب من الباحث القيام بزيارات متعددة للمركز لمتابعة تلك السجلات والتي يمنـع تصويرها او نقلها من مكانها الموجودة فيه ومما زاد في إطالة مدة الاطلاع علـى السجلات هو محدودية ساعات الدوام الرسمي لموظفي المركز(من التاسعة صـباحا إلى الواحدة والنصف) مما كان له اثر كبير في نفسية الباحـث. وامـا بخـصوص السجلات المصورة في مركزنا بالجامعة الاردنية فأيضا استغرق الاطـلاع عليهـا وقتا طويلا بسبب ازدواجية ساعات الدوام الرسمي للمركز مع ساعات دوام الباحث كموظف، وعموما أتوجه بالشكر الجزيل لموظفي مركز الوثائق التاريخي بدمـشق وفي مقدمتهم مديرة المركز السيدة دعد الحكيم على ما قدمته لي من حسن الـضيافة والتعاون الكبير لاتمام هذه الدراسة كما أتقدم بالشكر أيضا لموظفي مركز الوثـائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، وكل الشكر لمدير المركز الدكتور نوفان الحمـود على مساعدته لي اثناء ترددي على المركز.

وقد اتبع الباحث اثناء التوثيق من السجلات الشرعية طريقة واضحة بـشكل كبير ودقيقة بنفس الوقت، فقد ذكرت في هامش الدراسة رقم السجل ورقم الـصفحة ورقم الوثيقة وتاريخ كل وثيقة الدقيق في اليوم والشهر والسنة، وحـرص الباحـث حرصا شديدا على وضوح تلك المعلومات بشكل كامل وذلك تسهيلا للرجـوع لهـا وقت الحاجة سواء بالنسبة للباحث او للقارئ الكريم.

وبالإضافة للسجلات الشرعية، تم الرجوع لمجموعة من المصادر والمراجع لتفسير كثير من الأمور الواردة بالسجلات وتحديدها ومعرفة معلومات اكثر عنهـا، كما ايضا تم الاطلاع على الدراسات التي أعدت حول الموضوع قبل وبعـد فتـرة الدراسة، وذلك حتى تتضح الصورة كاملة لطبيعة الحياة الاجتماعية فـي المدينـة. ومن ابرز المصادر والمراجع ما يلي:

12- كتاب ابو الوفاء بن عمر العرضي(ت1071هـ/1660م)، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وقد حقق من قبل باحثين اثنين، محمد التونجي، دمشق، 1986 وعيسى ابو سليم، عمان، 1992. وكان هذا المصدر من اهم مصادر الدراسة فهو كتاب تراجم الشخصيات حلبية واخرى زارت المدينة وفيه معلومات اجتماعية واقتصادية وادارية هامة، ثم ان المؤلف قد عاش بحلب اثناء فترة الدراسة وبعدها. وحقيقة فقد كان الاعتماد على تحقيق عيسى ابو سليم للكتاب بشكل اكبر، حبث تميز تحقيقه باحتوائه على دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية للمدينة.

13- محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي، الحنبلي(ت،971هـ/1564) در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمد احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، ثلاثة اجزاء، دمشق،1972م. وقد تم الاستفادة منه في الدراسة بشكل كبير، فقد احتوى على تراجم لشخصيات مهمة من المدينة وممن قدم لها من مناطق اخرى كدمشق والحجاز ومصر والمغرب وغيرها.

14- كامل حسين بن مصطفى البالي الغزي، (ت 1351هـ/ 1923)، نهر الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1966. وهو من المصادر الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة في توضيح كثير من المعلومات والأماكن . فهو عام وشامل لتاريخ حلب وآثارها وخططها وتراجم لاعيانها.

15- محمد راغب الحلبي، الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923.

وقد الإفادة من هذا ا رجع تلف فصول الدراسة فكانت فائدته كب ة حيث انه مؤلف عام لتاريخ حلب من اقدم الأزمنة و توي على معلومات تتعلق بآثار وعمران حلب وتطور أحيائها و تلف منشآ ا من مدارس ومساجد وتطورها الإداري.

16- نجم الدين محمد بن محمد، الغزي، (ت1061هـ/1651)، الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، ثلاثة اجزاء، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979.

17- المؤلف نفسه، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر، تحقيق محمود الشيخ، جزءان، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1981.

وقد استفادت الدراسة من مؤلفات م الدين الغزي ا ذكورة تلف فصو ا فهي ذات قيمة علمية باحتوائها على تراجم لشخصيات علمية وأدبية من حلب ومن غ ها زارت حلب وكان ا دور ا ياة العلمية والأدبية.

18- كمال الدين عمر بن احمد بن جرادة، ابن العديم، (ت660هـ/1262)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، 11 جزء، دمشق، 1988.

19- المؤلف نفسه، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، جزءان، دمشق، 1997.

وكانت فائدة مؤلفات ابن العديم المذكورة واضحة في الدراسة فهي من افضل ما كتب عن تاريخ حلب بشكل عام وشامل.

20- احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، العجمي، (ت884هـ/1479)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، جزءان، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1996.

وهو من الكتب الهامة في تاريخ المدينة وتطور عمرانها ومساجدها وبعض التراجم لاعيانها واستفادت منه الدراسة في تعريف كثير من المناطق والمباني والاحياء في المدينة.

21- ابي الفضل محمد، ابن الشحنة، (ت1485/890)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدا محمد الدرويش، دار الكتاب العربي، دمشق، 1984.

وتم الاعتماد على المؤلف السابق في الدراسة حيث استفادت منه في التعرف على كثير من أسماء الأماكن والمواقع في المدينة وتطورها العمراني، وهو من الكتب الهامة والبارزة.

22- عز الدين ابو عبدا محمد بن علي بن ابراهيم، ابن شداد، (ت684هـ/1285)، الاغلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى زكريا، جزءان، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1991.

وقد استفادت منه الدراسة كثـ ا التعرف على أبواب ا دينة وعمار ا وآثارها وغ ذلك من معلومات تتعلق بتاريخ وجغرافية ا دينة، حيث يعت من ا ؤلفات البارزة هذا ا ال.

12- خضر احمد عمران، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خـلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1988.

وقد تم الإفادة منها للدراسة بشكل كبير حيث انها من الدراسـات التـي اعتمـدت السجلات الشرعية كمصدر لها واستفادت منها الدراسة في التعـرف علـى أحيـاء المدينة ومحلاتها وتطورهما وتطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأخرى فـي المدينة خلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وهي فترة ما بعد الدراسة هذه.

جامعة مؤتة, 2004م

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمه:

تعتبر الرقابة بأشكالها المختلفة وظيفة هامة، وأداه فاعله لمعرفة مدى الكفـاءة الإدارية(التنفيذية) بين ما خطط له في بداية العملية الإدارية، وبين ما تـم إنجـازه

وفق المطلوب من الأهداف المرسومة، والتي تسعى المنظمة لتحقيقها واعتبـار أن طرفي الرقابة المعنيين :

1- المنظمة كطرف أول، وما تحتويه من عناصر الوظائف الإدارية، ابتداء بالتخطيط، وانتهاء بالرقابـة (الرقابـة الداخليـة)، والتـي بموجبها يتم تحديد معايير لقياس الأداء، ومقارنـة الأداء الفعلـي بالمأمول، (المخطط لـه)حـسب المعـايير الرقابيـة لمعرفـة الانحرافات، ومن ثم العمل على التصحيح والمعالجة.
2- العاملون أو المنفذون للأعمال كطرف ثان، والذين تخضع أعمالهم للرقابة الداخلية، والتي تطالب عادة بالحد الأعلى مـن الإنجـاز، وتحقيق الأهداف.

ويمكن وبفارق المستوى أن تكون المنظمة طرفا أو كجزء من كـل، ضـمن الجهاز العام للدولة، ومطالبة بالإنجاز المخطط له، وتكون القيادة ممثلة في أجهـزة الرقابة المركزية في الدولة كطرف ثان، وتشكل بالتالي رقابة خارجية.

وقابل زيادة وتعدد مهام الدولة وتضخم أجهزتها الإداريـة، تزايـد ملحـوظ للأجهزة المركزية المعنية بمراقبة الوزارات، والمؤسسات الحكومية، مالياً، وإدارياً كضرورة للإشراف والتأكد من الالتزام بما كلفت به من أعمال، ضمن ما يحكمهـا من أنظمة، ولوائح، وإطار تشغيلي في حدود الميزانيات المعتمدة والمحددة، والتـي تشكل في مجموعها ميزانية عامة وموحدة للدولة. كل ذلك يتطلب نوعاً من التوازن المنشود بين الجهة الرقابية وأساليبها، وبين من تقع عليه تبعات الرقابة، إلا أن عدم وضوح الاختصاصات وعدم تحديد صريح للمستويات الرقابية ومحاولـة أي جهـة رقابية وتوسيع دائرة اختصاصها. ومن الملموس أن أجهزة الرقابـة فـي المملكـة العربية السعودية حققت العديد من الإيجابيات في هذا الجانب الرقابي في حينـه، إلا أن حتمية التوسع الإداري، ومتطلبات التنميـة المـصاحبة للانفتـاح الاقتـصادي، والاجتماعي أدى إلى ضرورة مجاراة التطوير، والتحديث الـذي شـمل الأجهـزة الحكومية، والحياة الاجتماعية بصفة عامه، والنهضة العمرانية المتسارعة. كل ذلك أوجب النظر إلى أجهزة الرقابة المتخصصة الحالية، والعمل لمزيد من تقنين المهام،

وتحديد الصلاحيات, والجهات التي تخضع لها, والذي بلا شك سيكون عاملا دافعـا للوحدات المراقبة بالتعاون, وإضفاء المزيد من الفاعلية لأجهزة الرقابة المتخصصة, والخروج بالتالي بالنتائج الإيجابية والمأمولة على مستوى الصالح العام.

2.1 مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة ، بتعدد وتداخل عمل الرقابة الخارجية علـى الأجهـزة الحكومية في المملكة العربية السعودية وتقادم الهيكلة الاساسـية لاجهـزة الرقابـة الخارجية، هذا فضلاً عن قصورها في مواكبة التطلعات الحديثة الأمر الـذي أثـر سلباً على عملها، بما لا يتفق والمعطيات الحالية للأجهزة الحكومية، وبما لـه مـن تأثير على سير العمل والإنجاز، وكون تبعاته ذات اثر بعيد على اتجاهات العـاملين في الدوائر المستهدفة لإعمال الأجهزة الرقابيه، مما يؤدي إلى إخلال فـي مواكبـة البناء الإداري المتسارع للأجهزة الحكومية، والـذي فرضـته التنميـة والنهـضة العمرانية الشاملة، كل ذلك جعل من الأهمية دراسة وتحليل هذا التباين المؤدي إلـى تبعات سلبية مؤثرة، ذات أثر بعيد على سير العمل، والإنجاز، واتجاهات العـاملين، والهدف الأساسي لمفهوم الرقابة الإيجابي والمنشود.

3.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من كونها تعالج نتائج دراسة موضوع (اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية، نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وهي على حد علم الباحث من الدراسات القليلة، والتي أكثرها تطرق للجوانب الإنشائية لهذه الأجهزة عبر تحاليل وصفيه، وتنظيمية ومقارنه وتعريفا إجرائيا دون محاولة الربط المتكامل للسلبيات الناتجة عن التعدد والازدواجية لهذه الأجهزة، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة على ضوء ما يتوفر من أدبيات، ودراسة متأنية لتاريخ أجهزة الرقابة المتخصصة في المملكة العربية السعودية عبر الاطلاع على الادبيات المتعلقة بهذا الجانب ، من دراسات سابقة ، وما يتوفر من مراجع بهذا الجانب والعمل ميدانياً لبناء استبانة لقياس أبعاد هذه

الدراسة ،ومن ثم تحليل المعطيات لتقديم التوصيات الملائمة استنادا لما تتوصل إليه الدراسة من نتائج .

4.1 أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

1- دراسة اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو الرقابة الخارجية وأبعادها (الايجابية ، الوضوح، كفاءة العاملين ، كفاية التشريعات ، الاقتصادية ، توفر المعلومات ، التنسيق، الموضوعية).
2- بيان أثر المتغيرات الشخصية والديمغرافية (مكان العمل ، المستوى الاداري، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي ، سنوات الخبرة) على اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الايجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية ، توفر المعلومات ، التنسيق، الموضوعية).

1.5 أسئلة وفرضيات الدراسة:

1.5.1 أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسه الاجابه عن الاسئله الاتيه:-

1- ما هي طبيعة اتجاهات العاملين في الادارات الحكوميه في منطقة تبوك بالمملكه العربيه السعوديه نحو ابعاد الرقابـه الخارجيـه(الايجابيـه، الوضوح، كفاءة العـاملين، كفايـة التـشريعات، الاقتـصاديه، تـوفر المعلومات، التنسيق، الموضوعيه).
2- مالأثر المتغيرات الشخصية والديمغرافية (مكـان العمـل، المـستوى الاداري، المؤهل العلمي،المسمى الوظيفي، سـنوات الخبـرة) علـى اتجاهات العاملين في الادارات الحكوميه في منطقـة تبـوك بالمملكـه العربيه السعوديه نحو ابعاد الرقابه الخارجيه(الايجابيـه، الوضـوح،

كفاءة العاملين، كفاية التـشريعات، الاقتـصاديه، تـوفر المعلومـات، التنسيق، الموضوعيه،)

2.5.1 فرضيات الدراسه:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى دلالـة مـــستوى ($\alpha \geq 0.05$) لاتجاهات العاملين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، نحو أبعاد الرقابة الخارجية(الايجابية، الوضـوح،كفاءة العـاملين، كفايـة التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضـوعية) تعـزى للمتغير المستقل، مكان العمل.

الفرضية الثانية: **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة مستوى ($\alpha \geq$ 0.05) لاتجاهات العاملين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، نحو أبعاد الرقابة الخارجية(الايجابية، الوضوح،كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل، المستوى الاداري.**

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى دلالـة مـــستوى ($\alpha \geq 0.05$) لاتجاهات العاملين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، نحو أبعاد الرقابة الخارجية(الايجابية، الوضـوح،كفاءة العـاملين، كفايـة التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضـوعية) تعـزى للمتغير المستقل، المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى دلالـة مـــستوى ($\alpha \geq 0.05$) لاتجاهات العاملين فـي منطقـة تبـوك بالمملكـة العربيـة السعودية، نحو أبعاد الرقابة الخارجية(الايجابية، الوضوح،كفاءة العـاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنـسيق، الموضـوعية) تعزى للمتغير المستقل، المستوى الوظيفي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالـة مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لاتجاهات العاملين في منطقة تبوك بالمملكـة العربيـة السعودية، نحو أبعاد الرقابة الخارجية(الايجابية، الوضوح،كفاءة العـاملين،

كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنـسيق، الموضـوعية) تعزى للمتغير المستقل، سنوات الخبره.

الفصل الأول
العمران في مدينة حلب

1.1 أبواب المدينة واسوارها

كان لمدينة حلب عشرة ابواب هي:

1- باب قنسرين مما يلي القبلة[1]، وسمي بذلك لانه يخرج منه إلى جهة قنسرين[2] التي تبعد عن حلب اربعة وخمسين كيلومترا[3]، وهذا الباب من بنـاء سـيف الدولة الحمداني (ت365هـ/975م)[4].

---

[1] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ 12 حزيران 1587.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

[3] الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

[4] ابو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هـ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهـم حلب، دراسة وتحقيق عيسى ابو سليم، الجامعة الاردنية، عمان، 1992، ص81، سيـشار اليـه تالياً ب: العرضي، معادن، تحقيق عيسى، اذا كانت المعلومة من النص المحقق، اما اذا كانـت المعلومة من مقدمة المحقق فسيشار اليه هكذا: العرضي، معادن، مقدمة المحقق.

2- باب انطاكية ويخرج منه إلى انطاكية، ويتألف من برجين داخل كل منهما قبو وفي البرج الايمن مدخل ضيق، وقد زودت جدران المداخل بالطاقات وهو من بناء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[1]، وقد ذكرت السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة انه كان قائماً حيث وجد محلات داخله وخارجه[2].

3- باب النيرب: ويخرج منه إلى قرية النيرب التي تبعد عن مدينة حلب حوالي 10 كيلومتر من جهة الشرق[3]، وقد سمي الحي الذي حوله، حي باب النيرب ويعود تاريخ بنائه إلى العهد الايوبي[4]، وقد استمر وجوده في الفترة العثمانية وخلال فترة الدراسة حسبما اشارت السجلات الشرعية بحلب[5]حيث وجد محلات داخل وخارج هذا الباب.

4- باب النصر: وعرف قديماً بباب اليهود لانهم يجاورونه بدورهم ومنه يخرجون إلى مقابرهم[6]، الا ان الملك الظاهر غازي سماه باب النصر بعد

[1] ابو الفضل، محمد ابن الشحنة (ت890هـ/1485م)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدا محمد الدرويش، دار الكتاب، دمشق، 1984، ص46، سيشار اليه تاليأ ب: ابن الشحنة، الدر المنتخب.

[2] س3، ص31، و102، 13 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593؛ س1، ص170، و1778 3جمادي اول 962هـ/ 25 اذار 1555؛ س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هـ/ 28 اذار 1582.

[3] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص81.

[4] الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص19؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

[5] س1، ص115، و1118، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550؛ س3، ص56، و217، 13 صفر 990هـ/ 9 اذار 1582؛ س3، ص193، و1005، 10 صفر 1002هـ/ 5 تشرين ثاني 1593.

[6] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص44؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

ان وسعه وبنى عليه برجين عظيمين سنة 610هـ م1213م[1]، وقـد وجـد محلات واقعة داخل وخارج هذا الباب خلال فترة الدراسة حسبما اشـارت السجلات الشرعية لحلب.[2]

5- باب المقام: وعرف ايضا بباب نفيس والباب القبلي[3]، وقد بني فـي الفتـرة الايوبية زمن الملك الظاهر غازي[4]، ويخرج منه إلى مقام ابـراهيم عليـه الصلاة والسلام بمقبرة الصالحين بحلب[5]، واستمر وجـوده خـلال العهـد العثماني حسبما اشارت السجلات[6].

6- باب الفرج: وكان يسمى قديماً باب العبارة وباب الثعابين[7]، وقد سمي ببـاب الفرج كباب الفرج بدمشق تفاؤلا بالتفريج بفتحه واعاد الملك الظاهر غـازي

---

[1] عز الدين ابي عبدا ، محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (ت684هـ ـ/1285م)، الاعـلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، 2ج، تحقيق يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1991، ج1،ق1، ص70، سيشار اليه تالياً ب: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة.

[2] س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 18 شباط 1555؛ س3، ص174، و930، 18 محرم 1002هـ/ 14 تشرين اول 1593.

[3] طلس، الاثار الاسلامية، ص33.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص12.

[5] ابو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هـ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهـم حلب، تحقيق محمد التونجي، دار الملاح، حلب، ط1، 1987، ص340، سيشار اليه تاليـا ب: العرضي، معادن، تحقيق التونجي.

[6] س1، ص48، و480، 21 جمادي ثاني 957هـ/ 8 تموز 1550؛ س7، ش115، ص742، جمادي ثاني 974، كانون ثاني 1566؛ س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ ـ/ 11 ايلول 1593.

[7] كمال الدين عمر بن احمد بن هبة ا بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن ابي جرادة المعروف بابن العديم (ت660هـ/ 1260م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكـار، 2ج، ط1، دار الكتاب، دمشق 1997، ج1، ص44، سيشار اليه تالياً ب: ابـن العـديم، زبـدة الحلب.

تجديده وبناؤه[1]، واشارت اليه سجلات حلب كأحد ابواب المدينة خلال العهد العثماني[2].

7- باب الجنان: وسمي بذلك لانه يخرج منه إلى البساتين[3]، وهو غيـر البـاب الذي يدعى بباب الفراديس وتم تجديده عام 920هـ/1514م ايام الـسلطان قانصوه الغوري[4]، وقد اشارت السجلات إلى وجود محلات في حلب واقعة خارج هذا الباب خلال فترة الدراسة مما يدل على اتساع المدينـة وازديـاد اعداد سكانها[5].

8- باب القناة: وتدخل منه قناة حيلان للمدينـة[6]، وعـرف ببـاب الحديـد لان السلطان قانصوه الغوري قام بتجديده وجعل له ابواباً من حديد[7]، ولم تـشر السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة اليه.

9- باب السعادة: وهو من بناء الملك الناصر يوسف الايوبي (645هـ/1247م) ويخرج منه إلى ميدان الحصى خارج المدينة[8].

10- باب درا العدل: بناه الملك الظاهر غازي (582هـ-613هـ/1186-1216م) ولا يخرج منه الا الملك الظاهر غازي[1]، ولم تتعرض الـسجلات

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

[2] س1، ص129، و1363، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

[3] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

[4] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

[5] س7، ش115، ص736، 17 صفر 973هـ/ 13 ايلـول 1565؛ س1، ص75، و728، 4 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556؛ س5، ص137، و514، 27 ربيـع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582.

[6] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص73؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص9؛ العرضي، معادن، مقدمـة المحقـق، ص80؛ زيـاد عبدالعزيز المدني، مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من خلال كتاب الدر المنتخـب فـي تاريخ حلب، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان 1983، ص185، سيشار اليه تاليـاً ب: المدني، مدينة حلب.

[8] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة لذكره، ولوحظ اهتمام الملك الظاهر غازي والايوبيين عموماً بالعمل على تجديده واعادة ترميم معظم الابواب السابقة بمدينة حلب وغيرها من مدن العالم الاسلامي خلال فترة الحكم الايوبي محاولة منهم حماية تلك المدن من الخطر الصليبي على بيت المقدس وبلاد الشام ومصر عموماً.

أما مدينة حلب لها اسوار ذات شكل مستطيل يتألف بعضها من ثلاثة اسوار[2] بنيت بالحجارة وهي من بناء الروم[3].

كما قام سعد الدولة بن حمدان ولد سيف الدولة عام 367هـ/977م ببناء بعض الابراج والاسوار بحلب وكذلك بني مرداس عام 420هـ/1029م، كما بنى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ابراجاً امتدت من باب الصغير إلى باب العراق، ومن قلعة الشريف إلى باب قنسرين، إلى باب انطاكية. وعندما ملك الظاهر غازي حلب عام 592هـ/1196م بنى اسواراً فيها[4]، وقد لوحظ خلال فترة الدراسة عدم الاهتمام بذكر الاسوار في المدينة او ترميمها فلم تتعرض السجلات الشرعية لحلب لمثل ذاك، وهذا يعود إلى عدم اهتمام الدولة العثمانية بشأن تلك الاسوار، فمدينة حلب اصبحت وسط امبراطورية قوية قادرة على حمايتها من الاخطار الخارجية وغيرها.

2.1 المحلات والازقة والحارات في المدينة:

---

[1] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص71؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10؛ خير الدين الاسدي، احياء حلب واسواقها، تحقيق عبدالفتاح رواس قلعه جي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1984، ص113، سيشار اليه تالياً ب: الاسدي، احياء حلب.

[2] J. Sauvaget, Halab, EL2, Vol.III, p.85-90.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص7.

[4] ابن العجمي، سبط العجمي الحلبي (ت884هـ/1479م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، منشورات دار القلم العربي، حلب 1996، ج1، ص55، سيشار اليه تالياً ب: ابن العجمي، كنوز الذهب؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص37؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص9.

شهدت مدينة حلب تطوراً عمرانياً واتساعاً واضحاً خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين[1]، وقد فاق هذا التطور وصفها العمراني السابق خلال الفترة المملوكية عندما كانت المدينة تشمل حوالي اربعة وخمسين حارة (محلة) داخل المدينة وخارجها[2]، ففي القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حدثت عمليات توسع عمراني: منها عندما بنى خسروباشا والي حلب عام 951هـ/1544م جامع الخسروية الواقع في محلة ساحة بزا بحلب وانشأ حوله جملة من الابنية المختلفة كخان قرطبة وقيسارية احتوت على اكثر من خمسين مخزناً وخاناً احتوى على خمسة وتسعين مخزناً وسوقاً ضم مجموعة من المخازن وقد اضيفت كلها للمدينة عام 962هـ/1555م[3].

ومن عمليات التوسع التي حدثت بحلب، ما قام به محمد باشا والي حلب عام 958هـ-960هـ/1551-1553م والتي شملت مجموعة من البنايات حول جامع العادلية[4]، منها خان وتكية واسواق ومخازن[5]، وكذلك ما قام به ابراهيم باشا زاده عام 982هـ/1574م حيث وقف مجموعة من الابنية التجارية والصناعية على اعمال الخير في المدينة منها خان الكمرك (الجمرك) الواقع في محلة الجلوم الكبرى، وهو من اعظم خانات حلب واعمرها[6]، ومن المراحل المهمة من مراحل التوسع العمراني بحلب ما قام به والي حلب بهرام باشا (تولى حلب عام 988هـ/1580م) سنة 991هـ/1582م ببناء جامع البهرامية في محلة الجلوم

1 Masters, The Ottoman, p.26-27.

2 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص231.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

4 جامع العادلية واقع في محلة ساحة بزا، عرف بهذا الاسم لمجاورته دار العدل (دار الحكومة) وهو من الجوامع المشهورة بحلب، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص89.

5 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص166؛ الاسدي، احياء حلب، ص189.

6 الحكيم، الخانات في حلب، ص17؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص65.

الكبرى[1] وقيسارية شملت خمساً وثلاثين غرفة وكذلك بنى حماماً بمحلـة الجديـدة بحلب[2].

ويبدو مما سبق ان مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عـشر الميلادي قد تطورت وازدادت الحركة العمرانية فيها حيث شهدت المدينة تطوراً في اعداد السكان وظهرت محلات جديدة فيها كالدباغة العتيقة، وتطورت بعض الاحياء إلى محلات[3]، وزادت اعداد السكان في بعض المحلات كجسر السلاحف والجلـوم الكبرى والصغرى وغيرها[4]، وتكونت المدينة من محلات واقعـة داخـل الـسور وخارجه وبلغ عدد المحلات الواقعة داخل السور حوالي احدى وعشرين محلة بينما زادت اعداد المحلات الواقعة خارج السور حتى بلغ تسع واربعون محلـة، ومـن المحلات داخل السور هي:

1- محل اوغلبك[5]: وهي تنسب إلى عثمان بن احمد اوغلبك وتعرف بمحلة بـاب الاحمر لانه يخرج منها إلى الاراضي الحمراء[6]، وهي محلة مرتفعـة وجيـدة الماء والهواء يحدها من الشرق خندق المدينة ومن الغـرب والجنـوب محلـة التون بوغا ومن الشمال محلة البياضة[7].

---

[1] الاسدي، احياء حلب، ص167؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص41؛ Masters, The Ottoman, p.26

[3] Raymond, Andre, The Population of Aleppo in the Sixteenth and Seventeenth centuries According to Ottoman man census Documents, international Journal of Middle East Studies, V.16, November, 1984, p.445-448. Subsequently cited as: Raymond, The population of Aleppo.

[4] Meriwether, Margaret, The Notable Families of Aleppo 1770-1830: Networks and Social Structure, P.H.D, University of Pennsylvania, 1981, p.457-458. Subsequently cited as: Meriwether, The Notable.

[5] س3، ص482، و2300، 20 جمادي اول 995هـ/29 نيسان 1587.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

[7] س1، ص321، و3015، 9 شوال 961هـ/7 ايلول 1554؛ العرضـي، معـادن، مقدمـة المحقق، ص82.

2- محلة باب قنسرين[1]: يحدها من الشرق والشمال محلة ساحة بزا، ومن الغـرب ساحة الجلوم، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف وباب قنسرين[2].

3- محلة باحسيتا[3]: واكثر سكانها من اليهود، وتعرف قديما بمحلة اليهود، يحـدها من الشرق باب الفرج، ومن الغرب البندرة، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب الدباغة العتيقة[4].

4- محلة البندرة[5]: يحدها من الشرق باب النصر، ومن الغرب محلة باحسيتا، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب محلة سويقة علي ومحلة الدباغة العتيقة.[6]

5- محلة البياضة[7]: وهي من اعمر محلات المدينة وافضلها هواء وماء يحدها من الشرق خندق الروم، ومن الغرب خندق القلعة، ومن الشمال محلة الجبيل، ومن الجنوب محلة اوغلبك[8].

6- محلة التون بوغا[9]: يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب سوق الجمعة، ومن الشمال محلة اوغلبك، ومن الجنوب البستان.[1]

---

[1] س1، ص111، و1061، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

[2] س5، ص57، و222، 16 صفر 990هـ/11 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الـذهب، ج2، ص78.

[3] س1، ص111، و1058، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص27.

[5] س5، ص63، و235، 15 صفر 990هـ / 10 اذار 1582؛ س1، ص138، و1512، 25 ذا القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص154؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص82.

[7] س1، ص104، و947، 12 رجب 957هـ/ 27 تمـوز 1550؛ س3، ص501، و1179، 22 محرم 1002هـ/ 17 تشرين اول 1593.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص83.

[9] س1، ص112، و1072، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

7- محلة جامع عبيس[2]: يحدها من الشرق محلة قلعة الشريف، ومن الغرب بـاب المقام، ومن الشمال محلة ساحة بزا، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف.[3]

8- محلة جب اسدا [4]: يحدها من الشرق سويقة علي، ومن الغرب محلة العقبـة، ومن الشمال محلة سويقة حاتم والمصابن، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى[5].

9- محلة الجبيل وردت بالسجلات الجبيلة[6]: وهي من محلات المدينة المرتفعة يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب محلة شاهين بيك ومستدام بيك، ومـن الشمال محلة خان السبيل، ومن الجنوب محلة البياضة[7].

10- محلة الجلوم وهذه المحلة قسمان هما: الجلوم الكبرى والجلوم الصغرى[8] او الجلوم الجوانية والجلوم البرانية[9]، يحدها من الشرق جامع العادليـة، ومـن الغرب الخندق، ومن الشمال محلة العقبة ومحلة الجلوم الصغرى التـي تلـي سور المدينة[10].

11- محلة داخل باب المقام[11] واقعة عند باب المقام[12] وسكانها كلهم مسلمون[13].

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374.

2 س1، ص208، و2133، 7 ربيع ثاني 962هـ/ 1 اذار 1555.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص369.

4 س1، ص45، و448، 17 جمادي ثاني 957هـ/ 2 حزيران 1550.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167.

6 س1، ص168، و1758، 6 ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555.

7 س5، ص42، و160، 9 صفر 990هـ/ 4 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهـر الـذهب، ج2، ص310.

8 س10، ش117، ص741، 4 ربيع اول 1002هـ/ 28 تشرين ثاني 1593.

9 س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

10 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص40.

11 س3، ص432، 29 ربيع اول 974هـ/14 تشرين اول 1566.

12 س5، ص208، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

13 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص287؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص84.

12- محلة داخل باب النصر[1]: يحدها من الشرق محلة شاهين بيك، ومن الغـرب محلة سويقة علي، ومن الشمال خندق المدينة، ومن الجنوب محلة الفرافرة[2].

13- محلة داخل باب النيرب[3]، واقعة عند باب النيرب وتمتد إلـى بـاب المقـام وسكانها كلهم مسلمون[4].

14- محلة الدباغة العتيقة[5]: يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة المصابن، ومن الشمال محلة باحسيتا، ومن الجنوب محلة سويقة حاتم[6]، وقـد وجد فيها سكان من اليهود[7]، وخلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تم نقل مكان ودباغة الجلود إلى خارج المدينة على بعد حوالي 200م من باب انطاكية على نهر قويق فأصبحت تعرف بمحلة الدباغة العتيقة[8].

15- محلة ساحة بزا[9]، ذكرت السجلات اسم محلة بزا[10]، ويظهر انهمـا محلتـان متجاورتان محلة بزا ومحلة ساحة بزا، الاولى هي الاصل (الكبيرة) والثانيـة اصغر وامتداداً للاولى، وهي من اوسع محلات المدينة وتحيط بهـا محـلات

---

[1] س5، ص208، و751، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص123.

[3] س5، ص208، و746، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص85.

[5] س3، ص535، و2519، 16 جمادي ثاني 995هـ/24 ايار 1587.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص152.

[7] س1، ص115، و1123، 23 ذا الحجة 956هـ/12 كانون اول 1550.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص84؛ اندرية ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، ترجمة لطيف فرج، ط1، القاهرة، دار الفكر، 1991، ص56، سيشار اليـه تاليـاً بـ" اندرية، المدن العربية.

[9] س1، ص212، و2170، 2172، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

[10] س1، ص112، و1084، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

اخرى كمحلة قلعة الشريف ومحلة داخل باب النيرب ومحلة الجلـوم ومحلـة الفرافرة ومحلة التون بوغا[1].

16- محلة سويقة علي[2]، وجد بالمدينة اكثر من محلة سميت بالسويقة، منها محلـة سويقة علي[3]، التي يحدها من الشرق محلة الفرافرة ومحلة البندرة، ومن الغرب والشمال محلة الدباغة العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم وباب قنسرين ومحلة ساحة بزا. وتعتبر محلة سويقة علي من اكثر محلات المدينة اسواقاً واروجهـا تجارة[4].

17- محلة سويقة حاتم[5]، وهي قريبة من الجامع الكبير بحلب[6]، يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة جب اسدا ، ومـن الشمال محلة الدباغة

العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى.[7]

18- محلة العقبة[8]، عرفت بالعقبة لارتفاعها ونشوزها عن بقية ارض حلب، ولان بني المنذر اول من نزل بها[9]، ويحدها من الشرق زقاق الميخانـات[1]، ومـن الغرب باب انطاكية، ومن الشمال باب الجنان، ومن الجنوب سوق الهوا[2].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص86.

[2] السويقة هي تصغير سوق وهذه المحلة تنسب إلى مسجد يعرف بمسجد علي موجـود فيهـا، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص138.

[3] س1، ص147، و1593، 12 شوال 962هـ/ 30 اب 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص148.

[5] س1، ص288، و2765، 28 رمضان 962هـ/ 16 اب 1555.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص85.

[8] س5، ص42، و160، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص70.

19- محلة الفرافرة[3]، عرفت قديماً باسم محلة المعقلية لانها قريبة من معقل السور عند باب النصر وهي واقعة شمالي قلعة حلب[4].

20- محلة القصيلة[5]، واقعة بين باب المقام وباب النيرب[6]، يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب محلة داخل باب المقام، ومـن الشمال سـوق القميلـة[7]، ومن الجنوب خندق المدينة ايضا.[8]

21- محلة قلعة الشريف[9]، نشأة بعد هدم سور قلعة الشريف عام 510هـ/1116م

يحدها من الشرق ساحة بـزا، ومـن الغرب والشمال محلـة داخـل بـاب قنسرين[10].

22- محلة المصابن[11]: وتعرف بمحلة قصطل الحجارين وقد سـميت بالمـصابن لكثرة ما فيها من مصابن (معامل صناعة الصابون)، ويحدها من الشرق محلة الدباغة العتيقة، ومن الغرب محلة جب اسدا ، ومن الشمال محلـة باحـسيتا،

---

[1] الميخانات: جمع ميخانة، وهي كلمة تركية اصلها فارسي تتألف من مقطعين هما: مي بمعنى الخمر، وخانة بمعنى بيت فيصبح مدلولها الخمارة، انظر: كامل الغـزي، نهـر الـذهب، ج2، ص71.

[2] سوق الهوا: يعرف بسوق خان التتن، ويمتد من باب انطاكية حتى يخرج منه إلـى العـراء، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص242.

[3] س1، ص122، و1233، 3 ذا القعدة 956هـ/ 23 تشرين ثاني 1549.

[4] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص86.

[5] س7، ش115، ص452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[6] س1، ص212، و2170، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

[7] سوق القميلة: واقع تحت قلعة حلب تماما وذلك حسبما اشارت السجلات، انظر مـثلا: س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ تموز 1555.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص406.

[9] س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص86.

[11] س1، ص59، و614، 20 جمادي اولى 962هـ/ اذار 1555.

ومن الجنوب محلة سويقة حاتم[1]، واما المحلات الواقعة خارج سـور المدينـة فهي:

1- محلة الابراج[2]: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقـاني ومـن الغرب محلة خان السبيل، ومن الشمال محلة شاكر اغا، ومن الجنـوب جب قرمان[3].

2- محلة أقيول[4]: يحدها من الشرق والشمال البرية، ومن الغرب العاشور، ومن الجنوب محلة الماجي ويظهر انها لم تكن مأهولة بالسكان كثيرا فلم يرد ذكرها بالسجلات كثيرا خلال فترة الدراسة[5].

3- محلة الاكراد[6]، واقعة ظاهر باب النيرب[7]، يحدها من الـشرق قـسطل الحرامي، ومن الغرب زقاق الاربعين، ومن الشمال الحميديـة، ومـن الجنوب جسر الكعكة[8].

4- محلة بانقوسا[9]: بانقوسا تعني بيت الناقوس أي الكنيسة النصرانية حيث كانت في المنطقة كنيسة (معبد) قديم، وهي منطقة واسعة شمال شـرق المدينة[10] وتشمل عدة محلات هي: محلة القوانصة، زقاق بانقوسا، محلة ابراج بانقوسا[11].

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص158.

2 س3، ص587، و2699، 16 رجب 995هـ/23 حزيران 1587.

3 س1، ص128، و1328، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص314.

4 س1، ص36، و1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 29 كانون ثاني 1549.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص87.

6 س5، ص74، و278، 22 صفر 990هـ/ 17 اذار 1582.

7 س3، ص436، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

9 س1، ص199، و2037، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

10 الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص47؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص88.

11 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص238.

5- محلة البساتنة[1]، واقعة ظاهر باب النصر وتسمى احيانا بمحلـة ظـاهر باب النصر[2]، يحدها من الشرق قسطل حرامي، ومـن الغـرب محلـة الاكراد، ومن الشمال الشرعسوس[3].

6- محلة تاتارلر[4]، تنسب إلى التتار ايام هولاكو لانهم سكنوها، وهي واقعة بين محلة قاضي عسكر ومحلة قارلق ولا يوجـد فيها اثـار عمرانيـة كثيرة[5].

7- محلة تربة الغربا[6]، كانت مقبرة قبل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، فتم البناء على ارضها، فتحولت إلى محلة يـسكنها النـاس، ويحدها من الشرق محلة المرعشلي، ومن الغرب محلة الماوردي، ومن الشمال محلة الماجي، ومن الجنوب محلة المرعشلي كذلك[7].

8- محلة تل عرانين[8]: يحدها من الشرق محلة البلاط التحتاني، ومن الشمال محلة طوطى (ضوضى)، ومن الجنوب محلة محمد بيك، ولـم يتـردد ذكرها كثيرا في السجلات ولعلها كانت قليلة السكان.[9]

9- محلة الجديدة[10]: نشأة منذ القرت التاسـع الهجـري/ الخـامس عـشر الميلادي، وقد نمت وتطورت بسرعة وارتفعت اسعار الدور فيها ذلـك ان معظم سكانها من التجار والاغنياء والنصارى[1].

---

[1] س9، ش116، ص220، 6 ربيع ثاني 999هـ/ 8 حزيران 1591.

[2] س3، ص173، و922، 17 محرم 1002هـ/ 12 تشرين اول 1593.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص334.

[4] س5، ص280، و1011، 25 جمادي اولى 990هـ/ 16 حزيران 1582.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص250؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

[6] س5، ص72، و267، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص342.

[8] س9، ش116، ص433، 25 ذا الحجة 1005هـ/ 8 اب 1597.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

[10] س7، ش115، ص581، 23 رمضان 975هـ/ 21 اذار 1568.

10- محلة جسر السلاحف[2]: تعرف بمحلة الوراقة، وتمتد من باب الجنـان إلى باب انطاكية، يحدها من الشرق محلة العقبة، ومـن الغـرب نهـر قويق، ومن الشمال محلة العينين، ومن الجنوب محلة الكلاسة[3].

11- محلة جقورجق[4]: تعني محلة الجورة الصغيرة وترد احياناً باسم محلة خان السبيل لوجود خان الدبس فيها وهو بني لابناء السبيل (الطريق)[5]، يحدها من الشرق والجنوب محلة الابراج، ومن الشمال سوق بانقوسـا، ومن الغرب خندق المدينة[6].

12- محلة الحجاج[7]: واقعة ظاهر المدينة ورد ذكرها في السجلات ولم يتم تحديدها تماماً[8].

13- محلة الحجارين: لم يتم تحديدها تماماً[9].

14- محلة حمزة بيك[10]: وتنسب لمسجد صغير وسط المحلة عرف بمسجد حمزة بيك[11]، يحدها من الشرق محلة الفرايين التحتانية، ومن الغـرب

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص401.

[2] س1، ص281، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 12 تشرين ثاني 1555.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

[4] س10، ش117، ص741، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 28 كانون ثاني 1593.

[5] س9، ش116، ص200، 28 ربيع اول 999هـ/ 23 كانون اول 1591.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

[7] س1، ص116، و1143، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550.

[8] س5، ص191، و589، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[9] س3، ص174، و930، 18 محرم 1002هـ/ 13 تـشرين اول 1593؛ س1، ص106، و984، 17 ذي القعدة 956هـ/ 22 ذا الحجة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

[10] س1، ص116، و1131، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

[11] س، ص461، و2206، جمادي اولى 995هـ/ ايار 1587.

محلة ابن يعقوب، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنـوب محلـة شاكر اغا[1].

15- محلة خارج باب الجنان[2]، وقاعة ظاهر المدينة ولم يـتم تحديـدها تماماً[3].

16- محلة الدلالين[4]: واقعة ظاهر المدينة يحدها من الشرق محلة قـارلق، ومن الغرب محلة المشاطية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلـة الفرابين التحتانية[5].

17- محلة الزاوية[6]: لم يتم تحديدها تماماً[7].

18- محلة ساحة الجمال[8]: لم يتم تحديدها تماماً[9].

19- محلة السخنين: وردت في السجلات بحرف الـصاد واحيانـاً تـذكر بالسخانة[10]. وسكانها من السخنة قرب تدمر وأول ظهور هذه المحلة في اوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[11].

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص255.

2 س5، ص112، ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

3 س7، ش115، ص736، 17 صفر 973هـ/ 12 ايلول 1565.

4 س1، ص99، و906، 8 رجب 957هـ 23 تموز 1550.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص251.

6 س9، ش116، ص242، 22 رجب 1004هـ/ 12 اذار 1555.

7 س1، ص110، و1036، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

8 س1، ص120، و1195، 2 ذي القعدة 956هـ/ 22 تشرين ثاني 1549.

9 س1، ص172، و1812، 7 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

10 س1، ص191، و1960، 7 صفر 962هـ/ 1 كانون اول 1555.

11 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص91؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص273.

20- محلة شاكر اغا[1]: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقاني، ومن الغرب محلة جقورجق، ومن الشمال محلة حمزة بيك، ومـن الجنـوب محلة الابراج[2].

21- محلة شريعتلي[3]: يحدها من الشرق محلة الماجي، ومن الغرب محلـة البساتنة، ومن الشمال قسطل الحرامي، ومن الجنوب محلة الماجي، وقد شهدت توسع عمراني كبير عام 999هـ/1590م، حيـث بنـى اهلهـا الخانات والدور فيها[4].

22- محلة الشميصاتية[5]: وتعرف بحارة سوق الدجاج، يحدها من الـشرق محلة ابن يعقوب، ومن الغرب محلة عنتر، ومن الشمال البرية، ومـن الجنوب سوق بانقوسا[6].

23- محلة الشيخ عربي[7]: لم يرد تحديدها تماماً.

24- محلة صاجلي خان: وهي قسمان صاجلي خان الفوقانية[8]، وصاجلي

خان التحتانية[9] ويحد صاجلي الفوقانية من الشرق البريـة، ومـن الغـرب الابراج، ومن الشمال محلة قاضي عسكر، ومن الجنوب صاجلي التحتانية[1].

---

[1] س1، ص187، و1928، 3 صفر 962هـ/ 28 كانون ثاني 1554.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص92.

[3] س5، ص73، و271، 21 صفر 990هـ/ 16 اذار 1582.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص93.

[5] س3، ص587، و2699، 16 رجب 995هـ/ 23 حزيران 1587؛ س1، ص128، و1328 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص315.

[7] س3، ص44، و167، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

[8] س3، ص482، و2301، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

[9] س5، ص202، و727، 14 ربيع ثاني 990هـ/ 7 ايار 1582.

التحتانية[1]. ويحد صاجلي التحتانية من الشرق البرية، ومـن الغـرب جـب قرمان ومن الشمال صاجلي الفوقانية، ومن الجنوب محلة ضوضو[2].

25- محلة طوطى[3]: وردت في السجلات الشرعية بدون تنقـيط[4]، بينمـا ذكرتها المصادر الاخرى ضوضو[5]، ويحدها من الـشرق محلـة ابـن البلاط التحتاني والفوقاني، ومن الغرب محلة خندق بالوج، ومن الشمال محلة صاجلي خان التحتاني، ومن الجنوب محلة تل عرانين[6].

26- محلة ظاهر باب انطاكية[7]، لم يتم تحديدها تماماً.

27- محلة ظاهر باب النصر[8]: لم يتم تحديدها بالضبط.

28- محلة عنتر[9]: وهي عامرة بالمصابغ واماكن المنسوجات، يحدها مـن الشرق الرباط، ومن الغرب والشمال محلة اقيول، ومن الجنوب يحـدها محلة الشميصاتية[10].

29- محلة الفرايين: وتقسم إلـى قسمين الفـرايين الفوقانيـة، والفـرايين التحتانية[11]، ويحد الفرايين الفوقانية من الشرق محلة قاضـي عـسكر، ومحلة تاتارلر، ومن الغرب محلة المـشاطية، ومـن الـشمال محلـة الدلالين، ومن الجنوب محلة الفرايين التحتانية. وأما الفرايين التحتانيـة

---

[1] س3، ص229، 24 محرم 1002هـ/ 19 تشرين اول 1593.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص265؛ الاسدي، احياء حلب، ص261.

[3] س5، ص96، و369، 6 ربيع اول 990هـ/ 30 اذار 1582.

[4] س5، ص147، و546، 5 ربيع ثاني 990هـ/ 28 نيسان 1582.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص271.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94.

[7] س3، ص31، و104، 15 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

[8] س5، ص208، و751، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

[9] س1، ص162، و1719، شوال 962هـ/ اب 1555.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص315.

[11] س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

فيحدها من الشرق تاتارلر، ومن الشمال الفرايين الفوقانية، ومن الجنوب محلة قاضي عسكر[1].

30- محلة قاضي عسكر[2]: يحدها من الشرق البرية، ومن الغـرب محلـة حمزة بيك، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنوب البرية ايضا[3].

31- محلة قارلق[4]: واقعة خارج باب بانقوسا[5]، يحدها من الشمال البريـة، ومن الجنوب محلة تاتارلر، ومن الغرب محلة الدلالين.

32- محلة قسطل ابن يعقوب[6]، يحـدها مـن الـشرق والغـرب محلـة الشميصاتية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب سوق بانقوسا[7].

33- محلة الكلاسة[8]: يحدها من الشرق مقبرة، ومـن الغـرب والجنـوب البرية، ومن الشمال البساتين ومحلة جسر السلاحف[9].

34- محلة كولجك[10] أو كوجك[11]: يحدها من الشرق والجنوب محلة الماوردي، ومن الشمال محلة اقيول، ومن الغرب محلة الماجي[12].

---

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص254.

2 س1، ص199، و2039، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94.

4 قارلق: كلمة تركية معناها المثلجة فكأن هذه المحلة كانت تعمل فيها المثالج، انظر: كامل الغـزي، نهر الذهب، ج2، ص248.

5 س3، ص220، و1178، 14 محرم 1002هـ/ 19 تشرين اول 1593.

6 س5، ص40، و155، 8 صـفر 990هـ ـ/ 23 اذار 1582؛ س1، ص191، و1959، 7 صـفر 962هـ/ 1 كانون اول 1555.

7 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

8 س3، ص139، و752، 9 ربيع ثاني 974هـ/ 23 تشرين اول 1566.

9 س5، ص52، و204، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ كامـل الغـزي، نهـر الـذهب، ج2، ص208.

10 س9، ش116، ص101، 13 ربيع اول 1009هـ/ 21 ايلول 1600.

11 س1، ص331، و3105، 14 شوال 961هـ/ 11 ايلول 1554.

12 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص95.

35- محلة الماجي: يحدها من الشرق محلة الماوردي، ومن الغرب القسطل، ومن الشمال محلة اقيول وكولجك، ومن الجنوب محلة تربة الغرباء[1].

36- محلة محمد بيك[2]: وتعرف بمحلة الدكاشرة وكانت ترد احيانا بالنون (النكاشرة)[3]، وهي واقعة خارج باب النيرب[4]، ويحدها من الشرق البرية، ومن الغرب محلة القصيلة، ومن الشمال محلة تل عرانين، ومن الجنوب سوق باب النيرب[5].

37- محلة ابن المرعشلي[6]: سميت بهذا الاسم نسبة إلى صاحب القبر الموجود في مسجد المحلة، وهو الشيخ عمر المرعشلي (ت1084هـ/1673م)، يحدها من الشرق قسطل الجورة، ومن الغرب محلة الطبلة، ومن الشمال محلة تربة الغرباء، ومن الجنوب السور الذي بين باب النصر وباب الحديد[7].

38- محلة المشارقة[8]: واقعة غرب نهر قويق[9]، يحدها من الشرق محلة القوانصة، ومن الغرب ارض البيدر، ومن الشمال طريق سالك، ومن الجنوب جنينة العودي[10].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص328.

[2] س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـ/ 4 اذار 1582.

[3] س1، ص133، و1443، 9 ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

[4] س1، ص91، و824، محرم 969هـ/ ايلول 1561.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

[6] س1، ص122، و1233، 3 ذي القعدة 956هـ/ 23 تشرين ثاني 1549.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص344.

[8] س3، ص100، و430، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

[9] س1، ص113، و109، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص239؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص96.

39- محلة المعادي[1]: واقعة تجاه باب المقام خارج المدينة ومحاطة بالبرية، وقد لوحظ تدني اسعار بيوت هذه المحلة، فقد بيعـت فيهـا دار عـام 957هـ/ 1550م بسعر عشرة قبارص[2].

40- محلة ابن الملندي[3]: يحدها من الشرق محلة الدلالين[4]، ومـن الغـرب محلة ابن يعقوب، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلة المشاطية[5].

41- محلة الموارنة: تقع ضمن محلة الجديدة ولم تشر الـسجلات لـذكرها فربما كانت حارة او حياً ضمن محلة الجديدة الخاصة بالنصارى بحلب وخلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، تكاثر مجـيء النصارى من الطائفة المارونية من لبنان إلى مدينة حلب[6].

42- محلة النوخية[7]: وهي من المحلات المرتفعة وذات المناخ الجيد، يحدها من الشرق رباط الشيخ يبرق[8]، ومن الشمال والغرب محلة اقيول، ومن الجنوب محلة عنتر[9].

43- محلة الهزازة[10]: وهي تنسب إلى شجرة توت كبيرة في المنطقة كانوا اهل حلب يخرجون فيهزونها ليأكلوا التوت فسميت المنطقة (الهزازة)[11]

---

[1] س1، ص134، و1453، 9 ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

[2] س1، ص48، و480، جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص228.

[3] س1، ص107، و1003، 17 ذا الحجة 956هـ/ 6 كـانون اول 1550؛ س1، ص105، و957، 16 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص323.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص96.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص97.

[7] س5، ص112، ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

[8] س1، ص116، و1132، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص352.

[10] س1، ص36، و1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[11] الاسدي، احياء حلب، ص365.

يحدها من الشرق النطاس، ومن الغرب الصليبة الصغرى، ومن الشمال المقبرة ومن الجنوب التومايات[1].

مما سبق يتضح ان المدينة قد شهدت خلال فترة النصف الثاني مـن القـرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تفوقاً عمرانياً وازدياداً في اعداد سـكانها فقد لوحظ تكرار اسماء بعض المحلات التي لم تكن موجودة، او كانت عبارة عـن احياء صغيرة ذات تجمعات سكانية قليلة لا تذكر، فازدادت اعداد سكانها واصـبح يتكرر ورودها في السجلات الشرعية للمدينة. ومن الامثلة على ذلك تكرار اسماء المحلات كمحلة التروسة[2]، ومحلة ابن السيومي[3]، ومحلة مبارك شاه[4]، ومحلة ابـن نصير[5]، ومحلة ابن ملك[6]، ومحلة الجرن الاسود[7]، ومحلة العونية[8]، ومحلة سـاحة يوغان او يوفان[9]، ومحلة العقبان[10]، ومحلة المحرانة[11]، ومحلة ابـن الاسـكاف[12]، ومحلة الامشاطية[13]، ومحلة الجسر[14]، ومحلة الاعاجم[15] وغيرها.

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374.

2 س1، ص190، و1952، 6 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

3 س1، ص135، و1481، 24 ذي القعدة 956هـ/ 14 كانون ثاني 1549.

4 س10، ش117، ص340، 23 ربيع اول 1007هـ/ 24 تشرين اول 1598.

5 س3، ص286، و2316، ربيع اول 995هـ/ نيسان 1587؛ كامل الغزي، نهـر الـذهب، ج2، ص314.

6 س5، ص212، و765، 19 ربيع ثاني 990هـ/ 12 ايار 1582.

7 س1، ص195، و2005، 12 صفر 962هـ/ 6 كانون اول 1555.

8 س1، ص197، و2014، 13 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

9 س1، ص103، و938، 11 رجب 957هـ/ 26 تموز 1550.

10 س1، ص114، و1103، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

11 س1، ص110، و1042، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

12 س1، ص345، و3223، 27 شوال 961هـ/ 25 ايلول 1554.

13 س1، ص147، و1591، 11 شوال 962هـ/ 29 اب 1555.

14 س5، ص211، و758، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582.

15 س1، ص277، و2684، 12 ذي القعدة 962هـ/ 28 ايلول 1555.

وفيما يتعلق بادارة وتنظيم المحلات السابقة في المدينة وخارجها، فقد ورد انه لكل محلة امام او شيخ يقوم بمتابعة مصالحها وامورها، يعين من مجلس الشرع بموافقة اهل المحلة[1]، وكثيرا ما يطلب اهل المحلة تعيين شخص بعينه اماما على محلتهم كما حدث مع اهالي محلة المصابن[2]، ومحلة البياضة[3]، ومن ابرز ما يقوم به امام المحلة هو جمع الضرائب والرسوم المفروضة على اهالي محلته ويكون له مأمورين الأول من المشايخ في المحلة، والثاني من الجنود للحراسة والحفاظ على الامن.[4]

وكان منصب شيخ (امام المحلة) في الغالب وراثياً او ضمن عائلة واحدة في المحلة، فكان الشيخ زين العابدين بن محمد هو شيخ وامام محلة الكلاسة عام 962هـ/1555م[5]، وقد تولى بعده ابنه الشيخ ابراهيم تلك الامامة في المحلة عام 990هـ/1582م.[6] ولعله من ابرز اعمال امام المحلة او شيخها كما نوهت السجلات الشرعية لذلك هو ما يلي:

1- التعريف على سكان محلته في مجلس الشرع[7].
2- الشهادة على سكان محلته والتعريف باوصافهم وسيرتهم وسمعتهم بين الناس[8].
3- تكفل اهالي محلته في مجلس الشرع والتوسط لهم لحل مشاكلهم وخلافاتهم[9].

---

[1] س5، ص76، و286، 20 صفر 990هـ/ 15 اذار 1582.
[2] س1، ص342، و3187، 23 شوال 961هـ/ 21 ايلول 1554.
[3] س1، ص142، و1550، 8 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.
[4] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص237؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص12.
[5] س1، ص280، و2695، 14 ذي القعدة 962هـ/ 30 ايلول 1555.
[6] س5، ص72، و268، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.
[7] س5، ص56، و220، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.
[8] س7، ش115، ص475، 13 شعبان 974هـ/ 22 شباط 1567.
[9] س5، ص153، و564، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582؛ س5، ص278، و1004، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 تموز 1582.

4- توكيله في بعض قضايا اهالي محلته للقيام بها ومتابعتها[1]. وخصوصا من قبل النساء.

5- الدفاع عن الفقراء والمحتاجين[2] مـن اهـالي محلتـه والـسعي لهـم ولمصلحتهم[3]. وبالاضافة لشيخ المحلة وجد في كل محلة شخص يـسمى كتخدا المحلة، فهم من السجلات الشرعية انه يقوم بمراقبة سكان المحلة ومتابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بينهم[4].

ووجد ا دينة عدد من الازقة كانت تذكر مع ا لات ومن ابرز ازقة ا دينة الـ نوهت ا السجلات الشرعية ما يلي:

1- زقاق الاربعين[5]: في محلة الجلوم، وهو ينسب إلى اربعين اسـرة مـن النـصارى احـضرهم الـسلطان العثمـاني سـليم خـان (ت926هـ/1520م)، إلى حلب ليقوي بهم تجارة المدينة فـسكنوا الموقع فعرف باسمهم[6].

2- زقاق البساتنة، في محلة ظاهر باب النصر[7].

3- الزقاق الطويل، في محلة شريعتلي[8].

4- زقاق العناتبة، في محلة البياضة[9].

---

[1] س1، ص273، و2651، 8 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

[2] س3، ص46، و176، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[3] س5، ص308، و1114، 7 جمادي ثاني 990هـ/ 28 حزيران 1582.

[4] س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثـاني 1549؛ س1، ص129، و1352، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

[5] س5، ص47، و182، 20 محرم 990هـ/ 14 شباط 1582؛ كامل الغزي، نهـر الـذهب، ج2، ص340.

[6] الاسدي، احياء حلب، ص206.

[7] س5، ص310، و1123، 9 جمادي ثاني 990هـ/ 30 حزيران 1582.

[8] س5، ص276، و996، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 حزيران 1582.

[9] س7، ش115، ص459، رجب 974هـ/ 26 كانون اول 1567.

5- زقاق العطوي، في محلة ظاهر باب النصر[1].

6- زقاق ابن بانقوس، في محلة ظاهر باب النصر[2].

7- زقاق البؤس، في محلة جب اسدا وسمي بذلك لان اغراب بؤساء (فقراء) سكنوا فيه[3].

8- زقاق الكعكة، في محلة ظاهر باب النصر، وكان اكثر سكانه من النصارى[4].

9- زقاق التركمان، في محلة داخل باب النيرب، واكثر سكانه من التركمان[5].

10- زقاق الزجاجيين، في محلة الجلوم وتوجد فيه المدرسة الزجاجية[6].

11- زقاق المرحوم خاير بك، في محلة سويقة علي[7].

12- زقاق الاعاجم في محلة داخل باب النيرب[8].

13- زقاق المغربلية في محلة ظاهر باب النصر[9].

---

[1] س9، ش116، ص395، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

[2] س3، ص587، و2702، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

[3] س1، ص113، و1099، ذا الحجة 956هـ/ كانون اول 1550؛ الاسدي، احياء حلب، ص206.

[4] س5، ص260، و945، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582؛ س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 19 شباط 1555.

[5] س5، ص304، و1099، 1 جمادي اولى 990هـ/ 22 حزيران 1582.

[6] س1، ص134، و1471، 15 ذي القعدة 956هـ/ 5 كانون ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

[7] س3، ص541، و2543، 18 جمادي ثاني 995هـ/ 26 ايار 1587.

[8] س9، ش116، 29 صفر 1008هـ/ 20 ايلول 1599.

[9] س5، ص108، و406، 13 ربيع اول 990هـ/ 6 نيسان 1582.

14- زقاق الحرافيش في محلة الجلوم[1].

15- زقاق عقيبة الياسمينية في محلة جب اسدا وبالقرب منـه تقـع المدرسة الجاولية التي بناها محمود بن عفيف الدين سنة 566هـ[2]

16- زقاق الجمالي[3] ولم يتم تحديد موقعه بالضبط.

17- زقاق البساتنة في محلة التون بوغا وهو غير الزقاق الـذي فـي محلة ظاهر باب النصر[4].

وأما الحارات[5] التي بالمدينة، فقد وجد عدد قليل منها:

1- حارة التركمان، واقعة بالقرب من باب النصر[6].

2- حارة الفردوس، واقعة خارج باب المقام[7].

3- حارة المقامات، وهي كثيرة المدافن والقبور ومقامات الصالحين[8].

ويظهر ان كثير من الحارات قد تحولت إلى محلات أي زاد عـدد سـكانها واتسعت مساحتها فلم تتعرض مصادر الفترة من السجلات الشرعية للحـديث عـن حارات كثيرة بالمدينة لكن وجد في المدينة عدد من الدور الكبيرة (البيوت) المميزة والمشهورة كدار العدل التي بناها نور الدين زنكي[9]، وتوفي فيها جيهان كيـر ابـن

---

[1] س1، ص211، و2161، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555.

[2] س5، ص290، و1043، 26 جمادي اولى 990هـ/ 18 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص178.

[3] س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[4] س10، ش117، ص474، 20 ربيع اول 1002هـ/ 14 كانون ثاني 1593.

[5] الحارات: جمع حارة، وهي كل محلة دنت او قلة اعداد منازلها، انظر:ابن الـشحنة، الـدر المنتخب، ص240.

[6] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص218.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص218.

[8] المصدر نفسه، ج2، ص224.

[9] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص443.

السلطان سليمان شاه بن سليم بن عثمان سنة 956هـ/1549م[1]، وهي واقعـة فـي سوق الامشاطية[2]، وتضم عدد من الدور المتصلة ببعضها والمختص كل منها بجزء من الحكومة كالعدلية والضابطة والسجناء[3] ودار الضرب[4]، ونوهت السجلات لوجود بيوت مشهورة ومتصلة ببعضها في محلة الجلوم تعود لبني الطباخ في المدينة[5].

3.1 الميادين والساحات والخنادق في المدينة:

كان في المدينة عدد من الميادين[6] منها:

1- الميدان الاخضر، واقع خارج اسوار المدينة، في الجهة الشمالية مـن المدينـة[7]، ويبلغ طوله سبعمئة وخمسون ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً[8].

2- ميدان باب قنسرين ويبلغ طوله ألف ومئة وخمسون ذراعاً[9].

3- ميدان باب العراق، ويبلغ طوله خمسمئة وعشرون ذراعـاً وعرضـه خمـسة وثمانون ذراعاً من القبلة ومائة وخمسون ذراعاً من الشمال[10].

وأما الساحات في المدينة فمنها:

---

[1] الحنبلي، رضي الدين بن محمد بن ابراهيم بن يوسف (ت971هـ/ 1563م)، در الحبب في تاريخ اعيان حلب، تحقيق محمود احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبـارة، 3ج، وزارة الثقافـة، دمشق، 1972، ج1، ق1، ص460، سيشار اليه: الحنبلي، در الحبب.

[2] س3، ص139، و747، ربيع ثاني 964هـ/ شباط 1557.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص309.

[4] س3، ص225، و1157، 20 محرم 1002هـ/ 15 تشرين اول 1593.

[5] س3، ص487، و2323، 16 جمادي اولى 995هـ/ 25 نيسان 1587.

[6] الميادين: جمع ميدان وهي فسحة معدة لسباق الخيل ولعبها. انظر: الاسدي، احيـاء حلـب، ص362.

[7] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص556.

[8] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج2، ق1، ص66.

[9] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص561.

[10] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص66؛ الاسدي، احياء حلب، ص633.

ساحة المسلخ خارج باب النيرب وهي سوق لتجار الغنم.

ساحة الملح، واقعة داخل باب النيرب.

ساحة بزى، واقعة داخل باب المقام.

ساحة التنانير واقعة خارج باب النصر بالقرب من محلة الجديدة[1].

ساحة الجمال، واقعة خارج باب النصر[2]، وهي معدة لبيع الجمال ويوجـد فيهـا اماكن لذبح الاغنام[3].

وأما عن الخنادق في المدينة فهي:

خندق الروم، وسمي بذلك لان الروم هم الذين حفروه، وذلك عندما نزلوا حلب أيام سيف الدولة الحمداني، ويمتد الخندق من محلة قلعة الشريف إلى باب المقام، ثم يستمر إلى باب النيرب، ثم إلى باب القناة خـارج باب الاربعين[4]. ولخندق الروم ابواب منها: باب يسمى باب الرابيـة، وبابان آخران لا يدخل منها الا شخص واحد فقط (لا يتسع الا لمـار واحد)[5].

وجد خندق حول القلعة في المدينة، ولم يرد تفصيلات عنه[6].

4.1 المساجد في المدينة:

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص31.

[2] س10، ش117، ص475، 6 ربيع ثاني 1002هـ/ 30 كانون ثاني 1593.

[3] س3، ص45، و171، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582.

[4] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص94.

[5] المصدر نفسه، ج1، ص94، 558.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص23.

تركزت معالم الحياة الدينية في مدينة حلب خلال فترة الدراسة وكما هو وارد في السجلات الشرعية وبقية المصادر حول المساجد، فوجد في المدينة عدد من المساجد والجوامع هي:

1- الجامع الكبير الاموي، المسجد الجامع، الجامع الكبير، في محـلة سـويقة حاتم[1]، انشأه سليمان بن عبدالملك (ت99/717)، وتفنن في بنائه وزخرفتـه ليضاهي به جامع أخيه الوليد بن عبدالملك (ت96/715) في دمشق[2]، ويعـد هذا المسجد من اعظم مساجد حلب واهمها ويبعد عن قلعة حلـب حـوالي نصف ميل باتجاه الغرب[3]. ووصف هذا الجامع بأن له اربعة ابواب: الأول اتجاه القلعة يعرف بباب النحاسين لانه يخرج منه إلـى سـوق النحاسـين، والثاني جهة الشرق يعرف بباب الطيبة، والثالث باتجاه الشمال يعرف بباب الحراكة، والرابع باتجاه الغرب يعرف بباب السامرية لان امامه الحـدادين الذين يعملون المسامير[4]. وقـد زين الجامع بالرخـام الاصـفر والحجـار السوداء[5]. وكان في الجامع خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي اما للحنفية واخر للشافعية[6].

---

[1] س3، ص481، و2296، 6 جمادي اولى 995هـ/ 13 نيسان 1587.

[2] ابن العديم، زبدة الحلب، ج1، ص349؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1،ق1،ص104.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص183.

[4] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص530؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص184.

[5] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص199.

[6] نجم الدين محمد بن احمد الغزي (ت1061/1650)، الكواكب الـسائرة فـي اعيـان المئـة العاشرة/ تحقيق جبرائيل جبور، ج3، بيروت، 1981، ج2، ص260، سيشار اليه تالياً ب: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة.

2- المسجد العمري، في محلة الجلوم تحت قلعة حلـب بـالقرب مـن سـوق السراجين[1]، وهنالك مسجد اخر يدعى بالمسجد العمري يقع في محلة جـب اسدا [2].

3- مسجد الكيزواني، في محلة العقبة، ينسب إلى الشيخ علي بن احمد الكيزواني 888هـ-955هـ/1483-1548م[3].

4- جامع المهمندار، داخل باب النصر[4]، انشأه حسن بلبـان المعـروف بـابن المهمندار في القرن السابع الهجري/ الرابع عشر الميلادي، ويعرف بجامع القاضي لانه اتجاه المحكمة الشرعية ويصلي فيه القاضي باستمرار.[5]

5- جامع الحدادين[6] في بانقوسا[7]، انشأه علي بن معتوق (ت743هـ/1342م)[8].

6- جامع محمد باشا النيشنجي[9] في محلة قلعة الشريف، وقد وقف عليه محمـد باشا والي حلب عدة اوقاف سنة 1002هـ/ 1593[1].

---

[1] س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

[3] س1، ص146، و1587، 10 شوال 962هـ/ 27 اب 1555؛ كامل الغزي، نهر الـذهب، ج2، ص73.

[4] س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 17 شباط 1555. المهمندار: كلمة فارسية تعني من يستقبل الرسل ويسهر على راحتهم وهي مؤلفة من مهمن: تعني المسافر، ودار: تعني صاحب. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص134.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص74؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص102.

[6] س5، ص75، و292، 22 صفر 990هـ/ 4 اذار 1584.

[7] بانقوسا: هي سوق ظاهر المدينة، انظر: الاسدي، موسوعة حلب، ج1، ص46.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130.

[9] س3، ص234، و1204، 6 محرم 1002هـ/ 1 تشرين اول 1593.

7- جامع عبيس، داخل باب المقام، في محلة جامع بزا[2].

8- جامع الخواجة، في محلة العقبة[3]، وهو جامع قديم جدده عز الدين بن عبدا الشماع سنة 743هـ/1342م.

9- جامع السلطان في محلة الكلاسة[4]، انشئ ايام الملك الظاهر غازي الايـوبي سنة 607هـ/1211 وهو من الجوامع الكبيرة والهامة تقام فيه صلاة الجمعة والاعياد ويصلي فيه كبار رجال الدولة[5].

10- جامع السروي، في محلة البياضة[6]، انشأه الحاج ناصر الدين بن محمد بن بدر الدين بن محمد بن السروي سـنة 780هـ/ 1378م وفـي سـنة 920هـ/ 1514م وسـعه وزاد عليـه علـي بـن سـعيد الملطـي (ت946هـ/1539م)[7]

11- جامع السفاحية في محلة ساحة بزا ينسب إلى آل السفاح في المدينة[8].

12- جامع قاقان في محلة العقبة[9]، ويعرف بجامع القيقـان[10]، وهـو مـن الجوامع القديمة بالمحلة[11].

---

[1] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

[2] س3، ص234، و1205، 15 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

[3] س5، ص141، و525، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582؛ كامـل الغـزي، نهـر الذهب، ج2، ص72.

[4] س1، ص112، و1066، 19 ذي الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1555.

[5] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص263.

[6] س5، ص176، و648، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

[8] س3، ص481، و2298، 13 جمادي اولى 995هـ/ 20 نيـسان 1587؛ طلـس، الاثـار الاسلامية، ص155.

[9] س7، ش115، 15 شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567.

[10] س9، ش116، 17 محرم 999هـ/15 تشرين ثاني 1590

[11] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

13- مسجد الزيتونة في محلة القصيلة، وهو مسجد صغير له اوقـاف ولا تقام فيه الجمعة[1].

14- جامع الزيتونة في محلة ضوضى[2]، لم ترد عنه تفاصيل اخرى يبـدو انه جامع صغير وذكر انه في محلة ساحة بزا يوجـد مـسجدان صـغيران يعرف كل منهما بمسجد الزيتونة لوجود زيتونة في كل منهما[3].

15- جامع الحوارنة في محلة جب اسد ا يعود بناؤه إلى القرن العاشـر الهجري/ السادس عشر الميلادي[4].

16- مسجد العنيتابي في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات اخرى[5].

17- مسجد ازبك في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات اخرى[6].

18- مسجد الصاحب في محلة سويقة علي[7]، وهـو مـسجد ومكتـب لتأديـب الاطفال[8]، انشأهما احمد بن يعقوب سنة 750هـ/1349م[9].

19- مسجد ابن العجمي[10]، لم استطع تحديد موقعه.

20- مسجد حيدر في محلة ابن يعقوب وله اوقاف في المحلة المذكورة[11].

21- مسجد المجادي في محلة جقور قسطل وهو من المساجد الـصغيرة فـي المدينة[1].

---

1 س7، ش115، ص749، 28 ربيع اول 974هـ/ 12 تشرين اول 1566.

2 س5، ص256، و928، 10 جمادي اولى 990هـ/ 1 حزيران 1582.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص133.

4 س1، ص124، و1275، 4 ذي القعدة 956هـ/ 24 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177.

5 س1، ص312، و2973، 3 ربيع اول 962هـ/ 25 كانون اول 1555.

6 س1، ص312، و2973، 3 ربيع اول 962هـ/25 كانون اول 1555.

7 س5، ص112، و421، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

8 س5، ص111، و413، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص146.

10 س3، ص587، و2701، رجب 995هـ/ 22 حزيران 1587.

11 س1، ص350، و3263، 2 ذي القعدة 961هـ/ 28 ايلول 1554.

22- مسجد ابي درجين في محلة الجلوم، انـشأه يحيـى بـن الحـاج موسـى الريحاوي بن احمد سنة 950هـ-1543م وهو مسجد وزاوية ولهما اوقـاف فـي المحلة المذكورة وسمي بدرجين لان له درجين احدهما للطابق العلـوي والثـاني للطابق السفلي[2].

23- مسجد العنابة في محلة الجلوم وله اوقاف في المحلة[3].

24- مسجد العنابة في محلة المصابن، ذكر وجوده سنة 1017-1608م[4].

25- مسجد الشيخ عثمان في محلة جقور جق لم يرد معلومات عنه[5].

26- مسجد تامر بن ذوالقادر في محلة خارج بـاب النـصر[6]، لـم يـرد معلومات عنه.

27- مسجد بيت شعبان في محلة بباب الجنان له اوقـاف تولاهـا الـشيخ معتوق ابن احمد سنة 973هـ/1565م[7].

28- مسجد الجويد في محلة العقبة، لم يرد معلومات عنه[8].

29- مسجد المخاملي في محلة الجلوم واشارت السجلات إلـى انـه كـان متهدم وبحاجة لاعادة ترميم وتولى المهمة الشيخ علي بن احمد كما تـولى الامامة فيه[9].

30- مسجد النور وهو ملاصق لسور قلعة حلب[1].

---

1 س1، ص155، و1654، 18 شوال 962هـ/ 5 ايلول 1555.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص55.

3 س1، ص184، و1905، 28 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1554.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

5 س10، ش117، ص474، 4 ربيع ثاني 1002هـ/7 كانون اول 1594.

6 س7، ش115، 16 شعبان 974هـ/ شباط 1567.

7 س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

8 س7، ش115، ص744، سنة 995هـ/ 1587.

9 س1، ص240، و2382، 20 جمادي ثاني 962هـ/12 ايار 1555.

31- مسجد وركان داخل باب النصر واشارت السجلات انـه لـيس فيـه خطيب وانما خادم وامام فقط[2].

32- مسجد اشق تمر داخل باب النيرب انشأه اشق تمر المـارديني سـنة 774هـ/1372م وكان بداية مأوى للفقراء ثم تحول إلى مسجد[3].

33- مسجد سيه جان في محلة الماجي بالقرب مـن بـاب قنسريـن انشأه الخواجة احمد وجدده ابنه المعروف بابن سيه جان سنة 985هـ/1577م[4] وذكر وجوده سنة 1034-1624[5]

34- مسجد العوربجلي في محلة العقبة له اوقاف في المحلة المذكورة[6].

35- مسجد الفرا في محلة الماجي انشئ سنة 1000هـ/1591م[7]. وذكـر وجوده سنة 1032هـ/1622م.

36- مسجد الغوت لم استطع تحديد موقعه[8].

37- مسجد القرمانية في محلة باحسيتا انشأه ابراهيم بن خضر القرمـاني (ت964هـ/1557م)[9]، ويوجد فيه حجرة لتأديب الاطفال[10].

38- مسجد التوبة خارج باب النيـرب مـن بنـاء محمـد المعـصراني 852هـ/1448م وذكر وجوده سنة 1027هـ/1617م[11] ويشير الطباخ إلى وجود هذا المسجد بباب الفرج ولكن يبدو انه واقع بين البابين المذكورين[1].

---

[1] س9، ش116، ص390، 5 محرم 999هـ/ 3 تشرين ثاني 1590.

[2] س1، ص163، و1722، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

[3] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص232؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص135.

[6] س5، ص99، و402، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

[8] س1، ص109، و1026، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

[9] طلس، الاثار الاسلامية، ص204.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163.

[11] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130؛ طلس، الاثار الاسلامية، 196.

39- جامع الحموي في محلة البياضة انشأه الحاج محمد بن داوود المغربي سنة 968هـ/1560م وجدده الحاج حسن بن عبدالرحمن الحموي وجعل له اوقافاً[2].

40- جامع سويقة الحجارين في محلة المصابن[3].

41- جامع خاص بيك لم يرد تحديد موقعه وانما ورد انه تقام فيه الصلوات الخمس[4].

42- جامع اوغلبك في محلة اوغلبك وعرف بجامع باب الاحمر انشأه عثمان بن شهاب الدين سنة 885هـ/1481م[5]، وله اوقاف في سوق البرادعية[6].

43- جامع الكلبية في محلة ساجة بزا لم ترد عنه معلومات[7].

44- جامع الزكي خارج باب النصر انشأه علي بن سعد الدين الزيني سنة 700هـ/ 1300م[8]، وينسب إلى عمر بن احمد بن محمد المشهور بابن الزكي (ت964هـ/1556م)[9].

45- جامع المرحوم درويش في محلة الشيخ يبرق لم يرد عنه معلومات[10].

46- جامع في محلة باب قنسرين لم يرد اسمه وانما ورد ان له اوقاف تولاها سنة 995هـ/1587م الشيخ ابراهيم بن اسماعيل[1].

---

[1] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص35.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص131.

[3] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص396.

[4] س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/ 21 شباط 1567.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

[6] سوق البرادعية: سوق يقع تحت قلعة حلب، انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص100.

[7] س7، ش115، ص744، سنة 995هـ/ 1587.

[8] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص264.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص133.

[10] س5، ص138، و517، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582.

47- جامع مقابل لحمام الخواجة في محلة الجلوم لم يرد اسمه وانمـا ورد انـه تقام فيه صلاة الجمعة[2].

48- جامع التون بوغا فـي محلة التون بوغا[3]، ورد في السجلات انه من

الجوامع المهمة والتي تقام فيها الصلاة يوم الجمعة[4] وله خدام ومؤذنون وخطباء[5].

49- جامع البختي في محلة اق بول انشأه الحاج عيسى بن موسى الكردي سنة 645هـ/1247م[6]، وكان خلال فترة القرن العاشر الهجري/ الـسادس عشر الميلادي متهدم وبحاجة إلى ترميم[7].

50- جامع الناصرية في محلة الفرافرة ويسمى بجامع الحيات لوجود صور حيات على بابه وهذا الجامع اساساً مدرسة تنسب للسلطان الملـك الناصـر الايوبي[8]، واشارت السجلات الشرعية إلى وجوده اثناء فترة الدراسة[9].

51- جامع البدري في حي السلاحف[10]، وله اوقاف في سوق الهوا، وسوق الدهشة[11] سنة 962هـ/1555م.

---

[1] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ 13 حزيران 1587.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

[3] س5، ص52، و203، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582.

[4] س7، ش115، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[5] س5، ص226، و8004، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص327؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص199.

[7] س1، ص208، و2130، 6 ربيع ثاني 962هـ/ 27 شباط 1555.

[8] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص72؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص110.

[9] س3، ص591، و2715، 15 رجب 995هـ/ 20 حزيران 1587.

[10] س1، ص301، و2884، 9 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.

[11] سوق الدهشة: سمي هكذا لعرضه وارتفاعه وهو شمالي سوق العبي، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص231.

52- جامع الطواشي داخل باب النيرب[1] انشأه صفي الدين جوهر العلائـي الطواشي في اواسط القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي[2].

53- جامع السيد واقع بالقرب من دار العدل[3]، ورد ان له امـام وخطيـب سنة 1001هـ/1593م[4].

54- جامع الطنبغا العلائي لم يحدد مكانه وهو نسبة إلى الطنبغا نائب حلب (ت824هـ/1421م)[5]، ورد انه عامر خلال فترة القرن العاشر الهجـري/ السادس عشر الميلادي[6].

55- جامع الكلتاوية في محلة الجبيلة[7]، وهو بالاصل مدرسة بناها طقتمـر الكلتاوي (ت787هـ/1385م)[8].

56- جامع اغا جق فـي محلـة صـاجلي خـان التحتـاني بنـي سـنة 993هـ/1585م وسمي بهذا الاسم لان بانيه عمره من ثمن حنطة عنده في المخزن فكان كلما سئل عبده عن مقدار ما بقي من الحنطة يقول له اغا جق بمعنى بقي كثير فلما كمل عمل الجامع ذهب للمخزن فوجد الحنطة قد نفذت وما بقي الا القليل فعلم عندها ان ا قد بارك له فيها[9].

57- جامع عاشق تيمون لم يرد تحديد مكانه ورد في السجلات ان فيه امام وخطيب سنة 974هـ/1567م هو الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد[10].

---

[1] س9، ش116، 20 ذي الحجة 998هـ/ 19 تشرين اول 1590.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص130.

[3] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص199.

[4] س3، ص17، و46، ذي القعدة 1001هـ/ ايلول 1593.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص72؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص213.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص296؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص94.

[7] س5، ص109، و407، 17 ربيع اول 990هـ/ 12 نيسان 1582.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص127؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص172.

[10] س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/21 شباط 1567.

58- جامع ترنطاي لـم يحـدد تحديـد مكانـه ورد انـه عـامر سـنة 990هـ/1582م وتولى امامته الشيخ محمد بن عثمان[1].

59- جامع العادلية في محلة ساحة بزا[2] بجوار دار العدل (الحكومة) انشأه محمد باشا بن احمد باشا ابن دوقاكين سنة 963هـ ـ/1556م وهـو مـن الجوامع المشهورة بالمدينة[3].

60- جامع عنتر في محلة محمد بيك ورد ان الشيخ مصلح الدين بن بركات هو امام الجامع سنة 999هـ/1590م[4].

61- جامع ناصر الدين بيك البرهاني في محلة جامع بزا[5]، وهذه المحلـة داخل اسوار المدينة وقريبة لقلعة حلب وتـم انـشاء هـذا الجـامع سـنة 931هـ/1524م وذكر انه موجود سنة 1026هـ/1617م[6].

62- جامع البهرامية في محلة الجلوم انشأه بهرام باشا بن مـصطفى بـن عبدالمعين (ت995هـ/1586م)[7]، وكان جامع ومدرسة في آن واحد[8].

63- جامع الاطروش في محلة الاعاجم[9]، انشأه آق بغا الاطـروش نائـب حلب سنة 801هـ/1399م ودفن فيه سنة 806هـ/1404م ثـم زاد عليـه

---

[1] س5، ص32، و129، 6 صفر 990هـ/ 1 اذار 1582.

[2] س3، ص37، و146، 7 صفر 990هـ/ 2 اذار 1582.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

[4] س9، ش116، ص432، 22 صفر 999هـ/19 كانون ثاني 1590.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص291.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص140.

[7] طلس، الاثار الاسلامية، ص56.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

[9] س9، ش116، ص221، 7 جمادي ثاني 1004هـ/ 6 شباط 1596.

دمرداش نائب حلب[1]، لهذا يعرف مرة بجـامع دمـرداش ومـرة بجـامع الاطروش[2].

64- جامع الصفي في محلة داخل بـاب قنـسرين انـشأه صـفي الـدين عبدالوهاب بن ابي الفضل سنة 718هـ/1318م[3]، واشارت السجلات إلـى وجوده سنة 990هـ/1582م[4].

65- جامع الابن في محلة شريعتلي[5]، من الجوامع القديمة بالمدينة انتـشر بين اهل المحلة ان بانيه ابن لباني جامع قسطل الحرامي لذا عرف بجـامع الابن[6]

66- جامع الميداني في محلة الماجي انشأه حـسين بـن محمـد الحلبـي المشهور بابن الميداني (ت934هـ/1528م) وكان فيه اماما الحاج محمد بن خليل بن قنبر (ت961هـ/1554م)[7].

ومن خلال التتبع السابق للمساجد والجوامع بمدينة حلب خلال فترة الدراسـة يتضح لنا اهميتها في الحياة الدينية للناس كما برز واضحاً اهتمام المجتمـع بتلـك الاماكن الدينية والحفاظ عليها قائمة وعامرة وذلك من خلال وقف الاوقـاف عليهـا ومتابعة امورها بشكل مباشر وعلى المستوين الاجتماعي والرسمي.

---

[1] س1، ص169، و1774، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[2] س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/25 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص283.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82.

[4] س5، ص152، و261، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[5] س7- ش115، ص446، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص164.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329 .

5.1 قلاع المدينة

قلعة حلب الكبيرة وهي على اعلى جبل في حلب، وحول القلعة سـور فيـه ابراج ولها بابين من حديد، وترتفع القلعة عن مستوى الارض حوالي ثمان وثلاثين مترا، ويوجد لها خندق يبلغ عمقه اثنان وعشرون مترا[1]، ووصف ابن الطباخ[2] القلعة بأنها قلعة مميزة ومحاطة بالاحجار العظيمة تعرف بقلعة حلب الكبيرة وذلك تمييزا لها عن قلعة الشريف الموجودة بحلب وتنسب إلى الشريف ابي علي حسن بن هبـة ا الهاشمي نائب حلب سنة 478هـ/1085م[3]، والتي سميت احدى محلات المدينة باسمها محلة قلعة الشريف[4]، وخلال فترة الدراسة اشارت سـجلات محـاكم حلـب الشرعية إلى وجود القلعة واستخدامها كمكان رئيسي ومهم للدولة فكانـت تـستخدم سجناً وفيها شخص مسؤول هو السجان[5]، كما وجد فيها عدد من الموظفين التـابعين للدولة كمستحفظ القلعة للحفاظ عليها[6] والحافظ على اموال الدولة في القلعة[7] فكانـت بمثابة خزينة للدولة تحفظ فيها الاموال، فاتضح ان القلعة كانت بمثابة مكـان اداري وعسكري مهم ومأهول بالموظفين العسكريين[8] للدولة.

6.1 المستشفيات في المدينة:

---

[1] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص527؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10-36.

[2] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص234.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص8.

[4] س3، ص21، و62، 19 ذي القعدة 1001هـ/ 16 اب 1593.

[5] س5، ص47، و182، 20 محرم 990هـ/ 14 شـباط 1582؛ س1، ص263، و2554، 4 شوال 961هـ/ 2 ايلول 1554.

[6] س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567؛ س1، ص207، و2122، 962هـ ـ/1555. ومستحفظ القلعة: هم بمثابة الحراس عليها وهم عادة من الجنود في المدينة، انظر: اندرية، المدن العربية، ص56.

[7] س1، ص172، و1815، 7 جمادي اولى 962هـ/30 اذار 1555.

[8] س3، ص546، و2558، 3 جمادي ثاني 995هـ/1 ايار 1587؛ س1، ص200، و2044، 17 صفر 962هـ/ 11 كانون اول 1555.

كان في مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عـشر المـيلادي، مستشفيات بيمارستانات لمعالجة الناس ولمواجهة الامراض التي قد تنتشر بينهم ومن تلك المستشفيات:

1- البيمارستان النوري، داخل باب انطاكية في محلة الجلوم الكبـرى، انـشأه الملك العادل نور الدين محمود، يحتوي على قاعات خاصة للنساء[1]، يطلق عليه اسم دار الشفاء ويعمل فيه اطباء ولـه سـمعة جيـدة، وفـي سـنة 1557/964 تولى السيد هاشم بن محمد(من الاشـراف) منـصب رئاسـة الاطباء فيه(مدير البيمارستان)[2]

2- البيمارستان الارغوني، في محلة باب قنسرين، انشاه الامير ارغـون بـن طيجو الكاملي(ت758/1357)، وانتهى من بنائه سنة 1354/755[3]. ويطلق عليه اسم البيمارستان الجديد وتميز احتوائه مكانا خاصا للمجانين[4]. وفـي سنة 962ه/1555 عمل فيه السيدمحمد بن السيد عبدالقادر من محلة ساحة بزا[5] طبيبا.

وقد احتوت البيمارستانات السابقة على غرف مخصصة لعـلاج المرضـى واخرى مخصصة للخدمة، واواوين واسعة، وبرك مياه. وقد لوحظ ان هنالك تشابه في طراز البناء بين البيمارستان والمدرسه. وهذا التشابه ربما ناتج عن التقارب في

---

1 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص230.

2 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، 255؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص421.

3 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص459.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82؛ محمد كرد علي، خطط الـشام، 6ج، ط3، مكتبـة النوري، دمشق، 1983، ج6، ص164. سيشار ايه تاليا ب: محمد كرد، خطط الشام.

5 س1، ص172، و1786، 6 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555؛ س5، ص184، و669، 9 ربيع ثاني، 990هـ/ 2 ايار 1582؛ س9، ش116، 28 محرم 999هـ/ 23 شباط 1591.

وظيفة كل منهما فكلاهما يستقبل الناس امـا لعـلاج او للتـدريس ولا يـستبعد ان البيمارستانات كان لها دورا تعليميا خلال هذه الفتره[1].

وقد لوحظ انه إلى جانب تلك البيمارستانات في المدينة. قد وجـدت امـاكن خاصه عالجت المرضى وباعتهم العلاجات والادويه كالحوانيت ودكاكين العطـاره التى كانت تبيع الاعشاب الطبية والادوية[2]. كما اشتهر بحلب عدد مـن العطـارين فاقت شهرتهم شهرة الاطباء انذاك[3].

وكانت الامراض تنتشر بمدينة حلب بشكل سريع ومفاجئ لانها مدينة حـدود واتصال وتفاعل واسع بين شعوب وامم مختلفة وابرز تلـك الامـراض الطـاعون والجذام وغيرها[4]. الا ان حلب عموما تخلو من الامراض المستوطنة المستعصية[5].

7.1 المقابر والترب والمشاهد والمزارات والمقامات في مدينة حلب:

كان في مدينة حلب مقابر للمسلمين ومقابر للنصارى ومقابر لليهود[6]. وقـد ورد ان مقابر المسلمين موجودة في محلة الدلالين[7]، ومن مقـابر المـسليمن التـي وردت الاشاره اليها ما يلي:

1- مقبرة الخرساني خارج باب الفرج[1].

---

[1] عمر الحلاج، بيمارستانات الفترة المملوكية في حلب، بحث نشر في مجلة العاديات بحلب، العدد الثامن، عام1999، ص295، سيشار اليه تالياً ب: الحلاج، بيمارستانات.

[2] س3، ص234، و1205، محرم 1002هـ/ تشرين اول 1593.

[3] س5، ص75، و282، 22 صفر 990هـ/ 17 اذار 1582؛ س3، ص509، و1078، 10 صفر 1002هـ/ 4 تشرين ثاني 1593.

[4] س1، ص171، و1788، 6 جمادي اولى 962هـ/ 28 اذار 1555؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص244؛ Russell, The Natural, V.2, p.335.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص206.

[6] س5، ص168، و616، 8 ربيع ثاني 990هـ/ 1 ايار 1582.

[7] س5، ص114، و229، 13 ربيع اول 990هـ/ 6 نيسان 1582.

2- مقبرة القاشاني خارج باب الفرج[2].

3- مقبرة واقعة عند باب المقام[3].

4- مقبرة الصالحين،(مقبرة الخليل)، وهي في محلة داخل باب المقام وتعد مـن اشهر مقابر المسلمين.

5- مقبرة الجبيل، وعرفت بمقبرة باب الاربعين[4].

6- مقبرة محمد بيك، لم يرد موقعها ويبدو انها واقعة في محلة محمد بيك[5].

7- هناك مقابر للمسلمين واقعة في الجهة الغربية من المدينة. وردت كحدود في السجلات[6].

واما عن الترب التى ورد ذكرها فهي:

1- تربة خايربيك، في محلة المعادي خارج باب المقام، انشاها خـاير بيـك عـام 920هـ/1514م[7].

2- تربة جوهر شاه، في ساحة بزا[8]، انشاتها جوهر ملك شاه بنـت عائـشه بنـت السلطان بايزيد ودفنت فيها عام 959هـ/1551م[9].

3- التربة المستدامية، في محلة مستدام بيك، تنسب إلى نفيس جمـال الـدين ابـي المحاسن بن الزين ي ابن عبد الصمد(ت854هـ/1450)، وقام مستدام بيك بن عبد السلام بوقف الاوقاف عليها عام 1021هـ/1612م[1].

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص193.

[2] المصدر نفسه، ج3، ص98.

[3] س5، ص114، و227، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص289؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص332.

[5] س9، ش116، ص242، رجب 1004هـ/ اذار 1596؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

[6] س7، ش115، ص739، 1 صفر 973هـ/ 28 اب 1565.

[7] س5، ص272، و985، 15 جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص228.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص92.

[9] طلس، الاثار الاسلامية، ص154.

4- تربة محمد باشا، والي حلب فقد ورد ان له تربة ومن اوقافها دكان قهوة[2].

5- تربة ابراهيم بن شعبان واولاده، في محلة ظاهر باب النصر[3].

6- تربة احمد مطاف باشا فـي محلـة الجلـوم الكبـرى[4]، وقـد وقفـت عـام 1004هـ/1595 ودفن فيها عام 1008هـ/1599م[5].

7- تربة شهاب الدين الدرعي، واقعة اتجاه المدرسه الناصرية بحلب، وهـي مـن انشاء الشيخ شهاب الدين احمد بـن حمـدان الدرعي ت 1050هـ/1640م[6]

8- التربة السفاحية، واقعة في ساحة بزا، انشاها احمد بن صالح بن الـسفاح عام 828ه/1464م[7]. واستمر وجودها خلال فترة الدراسة[8].

9- تربة بدر الدين بن ابي بكر واقعة عند باب انطاكية، انشاها بدر الدين بن ابي بكر احد الامراء بحلب سنة 742هـ/1341م[9].

10- التربية الزينبية، في محلة الفرافرة من انشأ زينب زوجـة منـصور بـن حطب عام 1003هـ/1594م احد اعيان مدينة حلب[10].

11- تربة قرا سنقر، لم يرد تحديد موقعها، وهي من انشاء ناصر الدين محمد بن شمس الدين قراسنقر ت 709هـ/1309م[11].

12- تربة عجم، واقعة بالقرب من باب الفرج[1].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص307؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

[2] س1، ص306، و2924، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[3] س5، ص292، و1051، 24 جمادي اولى 990هـ/ 15 حزيران 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص59.

[5] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص384.

[6] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص428؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص298؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص116.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص198.

[8] الطباخ، اعلام النبلاء، ج5، ص189.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص232.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص114.

[11] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 198.

13- تربة الحرمة فرج بنت صالح، لم يـرد تحديـد موقعهـا، وفـي عـام 1001هـ/1593م وقفت نصف بستانها على من يقرأ القران على قبرها في التربة المذكورة[2].

14- تربة ناصر الدين جلبي بن برهان، بالقرب من باب الفرج[3].

15- تربة اولاد العلبي، ايضا بالقرب من باب الفرج[4].

16- تربة خليل وابنته ناجية وهي واقعة ظاهر باب المقام[5]

17- التربة العادلية، لم يرد تحديد موقعها تماما[6].

18- تربة الدوادار ارغون واقعة في ساحة بزا، وهي مـن انـشاء الـدوادار ارغون المنصوري نائب حلب عام727هـ/1326م، ودفـن فيهـا عـام 731هـ/1330م[7].

ومن المشاهد والمزارات في المدينة:

1- مشهد الشيخ يونس، في محلة خارج باب النصر[8].

2- مشهد الخضر عليه السلام، بالقرب من باب النصر وعين الشيخ احمد بـن بدر الدين عام 974هـ/1567م، لقراءة القران الكريم فيه[9].

3- مشهد الحسين ويعرف بمشهد النقطة[1]، واقع في سفح جبل الجوشـن[2]. وقـد تولى الاشراف مهمة النظارة على اوقافة ففي عام 990هـ/1582م، تمكـن

---

[1] س5، ص119، و447، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

[2] س3، ص249، و1276، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[3] س5، ص119، و447، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

[4] المصدر نفسه.

[5] س5، ص170، و627، 10 ربيع ثاني، 990هـ/ 3 ايار 1582.

[6] س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

[7] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص233.

[8] س9، ش116، 5 ربيع اول 999هـ/ 1 كانون اول 1591.

[9] س7، ش115، 9 شوال 974هـ/ 19 نيسان 1567؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص144.

السيد ابو بكر بن السيد محمد الهاشمي بوظيفة النظارة تلك وذلك بعد مـوت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشراف بحلب[3].

4- مشهد المحسن ويعرف بمشهد الدكة، وهو واقع غرب المدينة، وينسب إلـى قبر المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب[4].

5- مزار ابي بكر الدليواتي(ت968هـ/1562م[5]. لم يرد تحديد موقعه.

اما المقامات التي وجدت في المدينة فمنها:

1- مقام ولي ا السيد علي، واقع خارج محلة الهزازة. وكان يعين فيه خادم يقوم على خدمته[6].

2- مقام نبي ا العيص، لم يرد تحديده، وعين لـه متوليـا لاوقافـه عـام 962هـ/1555م[7].

3- مقام الشيخ علاء الدين، في محلة سويقة علي، وتولى الشيخ ابراهيم بـن علم وظيفة النظارة على اوقافه عام 974هـ/1567م[8].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص211.

[2] الجوشن: جبل يطل على حلب من الغرب، يوجد في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة. انظر: حسين بن يوسف العاملي، تاريخ مشهد الامام الحسين في حلب، ط1، بيروت، 1968، مخطوطة موجودة في دار الكتب الظاهرية، دمشق، تحت رقم 62333، 23/545، ص11. سيشار اليه تالياً ب: حسين العاملي، تاريخ مشهد.

[3] س5، ص217، و776، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582؛ س3، ص547، و2565، جمادي ثاني 995هـ/ حزيران 1587.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص210؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص56

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص193.

[6] س9، ش116، 13 محرم 999هـ/ 11 تشرين ثاني 1590.

[7] س1، ص304، و2905، 21 صفر 962هـ/ 15 كانون اول 1555.

[8] س7، ش115، ص448، 24 شعبان 974هـ/ 5 اذار 1567.

4- مقام الاربعين، في محلة العقبة وتولى اوقافه الشيخ احمد بن محمـد بـن مسلم المغربي عام 990هـ/1582[1].

5- مقام السيد علي في محلة الضوضو، ويعرف بمقام الانبياء، وفيـه خـادم يقوم على خدمته[2].

6- مقام ابراهيم عليه السلام، ويعرف بمقام الصالحين، وهو داخـل قلعـة حلب[3].

7- مقام الشيخ عربي، لم يرد تحديد موقعه، وعين فيه قـارئ للقـران عـام 999هـ/1590م[4].

ويظهر ان لتلك المقامات والترب والمشاهد اهمية كبيرة. في المجتمع انـذاك فقد نظر الناس لها نظرة اجتماعية مميزة وخاصة، فتم تعيين اشخاص للقيام بمتابعة امورها والحفاظ عليها من الخراب. وذلك من خلال مجالس الشرع حيـث ينـصب الخدام والنظار والقائمون على متابعة اوقاف تلك المقامات والترب والمشاهد. كمـا انه يتم تعيين قراء لقراءة القران على تلك القبور والترب. ولهذا اهمية كبيـرة مـن الناحية الاقتصادية فكانت تعتبر مورد اقتصادي يساعد على تحقيق العـيش الكـريم للبعض، ومن الشواهد على هذا، ما تم في التربة العادلية حيث تم تعيين ايوب بـن ابراهيم لقراءة القران صباح كل يوم مقابل معلوم قدرة قطعة واحدة[5]. كمـا عـين الشيخ ابراهيم بن علي بنفس الوظيفة في تربة السيد خليل وابنته ناجية وبمعلوم قدرة

---

[1] س5، ص184، و671، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص272؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص241

[3] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص552؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص52 .

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

[5] س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

كل سنة مئة وعشرون عثمانيا[1]. كما كانت لتلك الترب والمقامات اوقاف للـصرف عليها وعلى القائمين على خدمتها كما في تربة الحرمة فرج بنت صالح[2].

8.1 مصادر المياه والقساطل والاسبلة:

من اهم مصادر مياه مدينة حلب:

1- نهر حلب، ويسمى نهر قويق تصغير قاق، وهو ينبع من عينتـاب ولـه مخرجان بينهما وبين حلب اربعة وعشرون ميلا، الأول من قريـة الحـسينية بالقرب من اعزاز، والثاني من عينتاب وبعض قراها، يجتمعان فيصيران نهـرا واحدا يسيرا إلى دابق ويمر بحلب[3]، ويروي ابن الشحنة[4]، ان مخرج هذا النهـر من منطقة اسمها ارقيق بين حلب وعينتاب. ومياه هذا النهر جيدة فـي فـصلي الشتاء والربيع لكنها تقل في الصيف والخريف[5]. لذلك قام الامير سـيف الـدين ارغون دوادار الناصري نائب حلب عام 1313/713هـ، بالعمل على سـحب مياه نهر الساجور الذي ينبع من جبال الاناضول ويصب في الفرات، إلى نهـر قويق حيث اتم هذا العمل بعده الامير سيف الـدين ارغـون الناصـري عـام 1330/731[6]

---

1 س5، ص170، و627، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

2 س3، ص249، و1276، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص52؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص119.

4 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص136.

5 Alex, Russell, The Natural History of Aleppo, 2Vol., 2nd, London 1994. V1, p.193. Subsequently cited as: Russell, The Natural.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص381؛ العرضـي، معادن، مقدمة المحقق، ص120؛ محمد ضامن، امارة حلب في ظل الحكم الـسلجوقي، 479-532هـ/1086-1137م، رسالة ماجستير، دمشق، 1988، ص41. سيـشار اليـه تاليـاً ب: ضامن، امارة حلب

2- قناة حلب: وهي من روافد قويق[1]، وهي قناة قديمة تبدا مـن قريـة حـيلان شمالي حلب على بعد ثمانية اميال تقريبا[2]، وتدخل هذه القناة إلى المدينة مـن باب القناة ثم باب الاربعين، وتقسم بين محلات المدينـة وتختـرق شـوارع المدينة ودورها وحماماتها وقساطلها. وماؤها عذب من مصادر الشرب التـي تعتمد عليها المدينة[3].

ولاهل المدينة صهاريج في بيوتهم(جب ماء)، يأتي اليها الماء من القناة الا فـي بعض الأماكن المرتفعة كمحلة العقبة ومحلة قلعة الـشريف[4]، فـأنهم يملـؤون صهاريجهم من ماء المطر وكذلك يرويهم السقاؤون الذين يحملون المـاء إلـى البيوت[5]. وقد ذكرت السجلات الشرعية لمدينة حلب ان مياه القناة قد قسمت بين محلات المدينة حسب الكثافة السكانية في كل محلـة، فـورد ان اهـالي محلـة المشارقة ذهبوا لمجلس الشرع واشتكوا بان الماء الذي يصل للمحلة اقـل مـن حصتها وهي الثلثان وطلبوا الكشف والوقوف على هذا الامر[6]. وعنـد متابعـة الامر وجد الحاكم ان الماء فعلا ناقص ويجب زيادة حصة اهل المحلة المذكورة.

وكانت هذه الاستحقاقات والحصص موزعة على المحلات والقـساطل بنـاء على استحقاقات قديمة معروفة ومعلومة ولا تتغير الا في حالة حدوث ازدياد لاعداد السكان او تغيير او تبدل الحركة العمرانية في المحلة او مكان الماء.[7]

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص56.

2 المصدر السابق نفسه؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 119.

3 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص141؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120؛ عمـران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص287.

4 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص581؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص140.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120.

6 س9، ش116، 11 ربيع اول 1009هـ/ 19 ايلول 1600.

7 س5، ص57، و225، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

كما لوحظ وجود شخص يتولى وظيفة المراقبة والتفتيش علـى مـاء القنـاة وعلى سيره في المدينة حتى لا يحدث تعدٍ على مياه حي من الاحياء وسرقتها، فقد ورد ان حسن بيك بن عبدا هو المفتش على ماء القناة في عام 990هـ/1582م[1].

وأما بشأن قساطل المدينة وسبلانها: فقد انتشرت القساطل[2] والـسبلان[3] فـي المدينة بشكل كبير، فكل من بنى مسجداً او خاناً او زاوية كان حريصا على بنـاء قسطل او سبيل يلحق به ليوفر للناس الشرب مجاناً وبرز ذلك عند مداخل المساجد، كجامع العثمانية وعند الخانات كخان الصابون[4]. ويصرف على القساطل والسبلان من ريع الاوقاف التي توقف عليها، ففي محلة ابن يعقوب سبيل يسمى سبيل رقبان من اوقافه عام 981هـ/1573م، حمام رقبان وعدة دكاكين مجاورة له في المحلـة المذكورة[5].

ومن ابرز القساطل في المدينة ما يلي:

1- قسطل عند المسجد الاموي، في محلة سويقة حاتم، انـشأه الـسلطان الظـاهر برقوق عام 777هـ/1375م[6].
2- قسطل الزيتون، في محلة عنتر انشأته الست حاب بنـت عثمـان بـن احمـد (ت933هـ/1536م)[7].
3- قسطل سراقوب، في محلة الشميصاتية، وله اوقـاف تـولى متابعتهـا عـام 1017هـ/1608م، احمد جلبي.[1]

---

[1] س5، ص51، و202، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

[2] القسطل: هو الموضع الذي تغرف منه المياه والمجرى الذي تتوزع فيه المياه. انظر: جبرائيل غزال، القساطل والسبلان في حلب، بحث في مجلة عاديات حلب، جامعة حلب، العـدد الثـامن 1998، ص315. سيشار اليه تالياً ب: جبرائيل، القساطل والسبلان.

[3] السبيل: كلمة سريانية اصلها شبيلو بمعنى الطريق، وتطلق على عملية توزيع المياه مجاناً في الطريق. انظر: جبرائيل، القساطل والسبلان، ص315.

[4] طلس، الاثار الاسلامية، ص185.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

[6] المصدر نفسه، ج2، ص180؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص121.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص351.

4- قسطل ابشر باشا، في محلة الجديدة، وكان ضمن عمارة انشأها المذكور في المحلة.[2]

5- القسطل الصغير، في محلة الفرافرة، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.[3]

6- القسطل الصغير، في زقاق الجمالي[4]، من اوقاف الحاج محمد شاه بن الحاج الجمالي عام 956هـ/1549.

7- قسطل ملاصق لتربة خايربيك من الجهة الشرقية في محلة المعادي.[5]

8- قسطل شرف في محلة الجديدة ذكر في عام 1017هـ/1617م.[6]

9- قسطل الحرامي، في محلة اقيول انشأه التاجر برد بيك بن عبدا سنة 897هـ/1490م وقد جر اليه الماء من قناة حلب دون استحقاق شرعي لذا سمي بالحرامي لانه ينال ماؤه دون استحقاق شرعي.[7]

10- قسطل في محلة ساحة بزا، لم يرد اسمه وانما جاء ان له اوقافاً تولاها عام 962هـ/1555م الشيخ احمد.[8]

11- قسطل مصطبة السقة، في محلة الجلوم، انشأه احد الاعيان بحلب، وهو يعقوب اغا عام 962هـ/1555م. وكان له اوقاف في المحلة[9].

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 122.

[2] المصدر السابق نفسه؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص303.

[3] س1، ص141، و1544، 7 شوال 962هـ/25 اب 1555.

[4] س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/15 كانون ثاني 1549.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص229.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص122.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص335؛ الاسدي، احياء حلب، ص307.

[8] س1، ص282، و2712، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص105.

[9] س1، ص158، و1683، 22 شوال 962هـ/9 ايلول 1555.

12- قسطل علي باي، في محلة محمد بيك، تم انشاؤه ايـام الـسلطان قانـصوة الغوري عام 915هـ/1509م.[1]

13- قسطل الحوار، في محلة الجبيلة[2]، انشأه احمـد بـن محمـد الحلبـي عـام 939هـ/1532م[3].

14- قسطل محمود، في محلة محمد بيك لم يرد عنه تفاصيل اخرى.[4]

ومن خلال العرض السابق للقساطل في المدينة يبدو ان لها اهمية بالغة بـين الناس خلال تلك الفترة فهي توفر ماء الشرب للناس المارة في الطرقات والشوارع كما ان لها دور ومردود اقتصادي على الجميع حيث ان الكثير منهـا لـه اوقـاف موقوفة لرعايته ومتابعة امورها يتولاها البعض ويشرف عليها مقابل اجرة معلومة، كما هو الحال في قسطل بمحلة ساحة بزا[5]، وقسطل علي باي[6]، في محلة محمد بيك وغيرها.

الحمامات في المدينة

اشتهرت مدينة حلب بكثرة مرافقها العامة مـن حمامـات ومقـاهي وفنـادق وخانات، وقد وجد فيها عدد من الحمامات العامة[7] منها حمامات خاصة للنساء واخرى للرجال، فمن حمامات المدينة الخاصة بالنساء:

1- حمام الشيباني، في محلة الجلوم، وعملت الحرمة ستيته بنت عبـدالقادر حمامية في هذا الحمام عام 990هـ/1582م.[8]

---

[1] س5، ص173، و636، 10 ربيع ثاني 990هـ/3 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الـذهب، ج2، ص275؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص309.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص312.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص122؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص263.

[4] س5، ص173، و636، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[5] س1، ص282، و2712، 16 ذي القعدة 962هـ/2 تشرين اول 1555.

[6] المصدر نفسه.

[7] Masters, The Ottoman, p.28.

[8] س5، ص135، و503، 7 ربيع اول 990هـ/31 اذار 1582.

2- حمام الست، في سوق النحاسين بالمدينة.[1]

3- حمام واقع في محلة الكلاسة، لم يرد اسمه كانت تملكه الحرمة زينـب زوجة الامير جانبولاد بيك.[2]

ومن الحمامات الاخرى العامة التي وردت الاشارة اليها وكانت خاصة بالرجال:

1- حمام الناصري، واقع تحت قلعة حلب، انـشأه الاميـر يلبغـا الناصـري (ت893هـ/1487م)[3].

2- حمام سرمين في مدينة حلب لم يحدد موقعه تماماً كان يملكه احمد بن محمد عام 961هـ/1554م[4]

3- حمام النحاس، واقع داخل باب النصر.[5]

4- حمام موغان، واقع في محلة جب اسدا [6]

5- حمام الجوهري، في محلة باب قنسرين[7]

6- حمام الرومي، في محلة ساحة بزا، ولرد ذكره كحدود لبيع دار في المحلة[8].

7- حمام عبدالرحمن، في منطقة بانقوسا[9]، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.

---

[1] س9، ش116، ص430، 6 ذي الحجة 1005هـ/ 21 تموز 1597.

[2] س7، ش115، رمضان 974هـ/نيسان 1567.

[3] س1، ص145، و1577، 10 شوال 962هـ/ 28 اب 1555؛ كامل الغزي، نهـر الـذهب، ج2، ص377؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص114.

[4] س1، ص358، و3328، 9 ذا القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554,

[5] س5، ص202،و 726، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[6] س1، ص113، و1099، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[7] س1، ص279، و2691، 13 ذا القعدة 962هـ/ 29 ايلول 1555؛ كامـل الغـزي، نهـر الذهب، ج2، ص120؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص429.

[8] س7، ش115، ص744، سنة 974هـ/1567م.

[9] س1، ص168، و1762، 6 ذا القعدة 962هـ/22 ايلول 1555,

8- حمام اوز تيمور، داخل باب النصر. وهذا الحمام مـن اوقـاف المدرسـة القطماوية بحلب[1]

9- حمام واقع في سوق القطن بحلب لم يرد اسمه[2]. انشأه ابراهيم خـان سـنة 982هـ/1574م بالاضافة إلى خان وقيسارية كلها بجانب خان الجمرك[3].

10- حمام البساتنة، في محلة البساتنة كان يملكه عام 957هـ/1567م، ابـراهيم جلبي بن الخواجه ناصر الدين.[4]

11- هناك حمام في ساحة بزا يملكه الحاج تاج الدين بن عبدالقادر[5]. لم ترد عنه تفصيلات

12- حمام علي، في محلة سويقة علي، وقد اورد الغزي وجود حمام اخر في هذه المحلة يدعى حمام الواساني[6]. فيبدو انهما واحد وانمـا اطلقـت الـسجلات الشرعية عليه حمام علي كونه في محلة سويقة علي[7].

13- حمام شمس الدين لولو في محلة جب اسدا [8].

14- حمام السكر، بالقرب من محلة باحسيتا[9].

15- حمام الخواجة في محلة الجلوم الكبرى، وهو ينسب إلى الخواجة الملطي[1].

---

[1] س1، ص150، و1618، 14 شوال 962هـ/1 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهـر الـذهب، ج2، ص136.

[2] س1، ص210، 30 ربيع اول 962هـ/22 شباط 1555.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص415-417.

[4] س7، ش115، ص568، 7 جمادي ثاني 975هـ/ 8 ايلول 1567.

[5] س1، ص45، و455، 18 جمادي ثاني 975هـ/ 8 ايلول 1567.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص107،151.

[7] س3، ص502، و2384، 29 جمادي اولى 995هـ/ 8 ايار 1587.

[8] س1، ص136، و1496، 25 ذا القعدة 956هـ/ 15 كـانون ثـاني 1549؛ س5، ص31، و125، 5 صفر 990هـ/ 28 شباط 1582؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص304.

[9] س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـ/15 اذار 1582.

16- حمام كائن في محلة باب الاحمر(محلة اوغلبيك)[2].

17- حمام في محلة جب اسد ا ، لم يرد اسمه، وانما يملكه الحاج احمد بن الحاج حسن عام 961هـ/1554م[3].

18- حمام الذهب، لم يرد تحديد موقعه[4].

ويبدو لنا مما سبق ان الحمامات في مدينة حلب قد اخذت اعدادها تتنـاقص بشكل ملحوظ خصوصا الحمامات غير المشهورة انذاك. وهذا يعـود إلـى اسـباب اجتماعية فكثيرا ما تحدث حالات سرقة في الحمامات، مثلما حدث في حمام الشيباني الخاص بالنساء فقد سرقت امتعة الحرمة خديجة بنت عبدا وهي داخل الحمـام[5]. فكثير من الحمامات بيعت او دثرت وتحولت إلى اماكن اخرى للسكن او كحدائق فلم يعد الاهتمام بها كما كان في السابق. على ان البعض من تلك الحمامـات اكتـسب شهرة واسعة لانه مميز وقديم ومعروف وذو مردود اقتصادي حيث كانت الحمامات تلك مثلما ذكرت السجلات الشرعية تؤجر بأجرة شهرية ويأتيها الناس بشكل مستمر فمن الحمامات التي اجرت حمام سرمين استأجره احمد شمس الدين وعلي بن محمد سنة 961هـ/1554م بأجرة قدرها كل شهر سبعة عشر سلطاني ذهب.[6]

وقد تكونت الحمامات من عدة اجزاء (اقسام)، جزء براني وجزء وسـطاني واخر جواني، البراني لنزع الملابس وهو ساحة مسقوفة والوسطاني مدخل للحمـام فيه يغتسل الناس، وهو ايضا مسقوف، واما الجزء الجواني من الحمـام ففيـه يـتم

---

[1] س5، ص123، و460، 14 ربيع اول 990هـ/7 نيسان 1582؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

[2] س1، ص163، و1721، 28 شوال 962هـ/15 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر الـذهب، ج2، ص300.

[3] س1، ص113، و1088، 20 ذي الحجة 956هـ/9 كانون اول 1550.

[4] س1، ص114، و1095، 20 ذي الحجة 956هـ/9 كانون اول 1550.

[5] س5، ص135، و503، 7 ربيع اول 990هـ/ 31 اذار 1582.

[6] س1، ص358، و3328، 9 ذي القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554.

الاغتسال ويتصوبن المستحم، ويكون مبلط بالحجر والرخام[1]، واشارت السجلات إلى ان حمام خاص للنساء بمحلة الكلاسة، قد كان يتكون من بيت للحرارة وسبعة اجران مملوءة بالماء، وبركة ماء واربعة اواوين اخرى للماء، ودولاب مـاء[2]. فيظهـر ان معظم حمامات المدينة قد تكونت مما سبق. ولم تشر السجلات اثناء تعرضها لقضايا تتعلق بتلك الحمامات لذكر تفاصيل عن امورها الداخلية كثيرا.

وكانت الحمامات في المدينة تتيح بعض فرص العمل للرجال والنساء علـى حد سواء، فحمامات النساء تعمل فيها حمامية ومصوبنة ومراقبة للملابس كما ايضا وجد ذلك في حمامات الرجال[3].

10.1 الافران والخرابات والاصطبلات في المدينة:

كان دينة حلب خلال فترة الدراسة اكثر من اربعة عشر فرناً لاعداد ا بز وكانت قائمة وعاملة وتنتشر تلف لات ا دينة، ومن ا ؤكد ان العدد ليس ميع الافران ا وجودة، وا ا ما اشارت اليه السجلات الشرعية من خلال قضاياها ا تعددة، ومن هذه الافران:

1- فرن اولاد حطب، في محلة ظاهر باب النصر.[4]
2- فرن السروري، في محلة البياضة.[5]
3- فرن الحاج شعبان بن عمر المصري[6]، لم يرد تحديد مكانـه، وانمـا ورد ان بركات بن اسماعيل الدمشقي (من دمشق) يعمل خبازاً فيه ويسكن وينام فـي الفرن، فصاحب الفرن مصري والخباز دمشقي ومكانه مدينة حلب.
4- فرن في محلة محمد بيك، لم يرد اسمه[7].
5- فرن في محلة جب اسد ا ، لم يرد اسمه[1]، وهو معد لعمل السنبوسك.[2]

---

[1] عثمان مهملات، حلب التراث، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1994، ص55-60. سيـشار اليه تالياً ب: عثمان، حلب التراث.

[2] س7، ش115، رمضان 974هـ/ نيسان 1567.

[3] عثمان، حلب التراث، ص58.

[4] س5، ص218، و782، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س5، ص178، و656، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[6] س1، ص314، و2995، 9 ذا الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554.

[7] س9، ش116، 24 ذي القعدة 1005هـ/ 9 تموز 1597.

6- فرن الحاج تقي الدين الحريري، في محلة ظاهر باب النصر[3].

7- فرن في سوق القميلة، لم يرد تحديد اسمه[4]. كان ضمن اوقاف الوالي محمد باشـا بجاب.

8- فرن في محلة قصطل ابن يعقوب، لم ترد عنه معلومات، سوى انه تم تأجيره على علي بن احمد ومنصور بن محمد مدة سنة كاملة كل يوم اربع قطع ونصف[5].

9- هناك فرن داخل باب النصر، لم يرد عنه معلومات[6].

10- فرن اسماعيل في محلة سويقة باب النيرب (سوق عند بـاب النيـرب)، تـم تأجيره مدة ثلاث سنوات بأجر قدره قطعتين يومياً[7].

11- وجد فرن بالقرب من جامع خاير بيك، في بانقوسا، ورد انه تم بيعـه بـثمن قدره خمسة واربعون سلطاني ذهب.[8]

12- فرن عند باب قنسرين[9]، لم ترد معلومات عنه.

13- فرن في محلة الحجاج، لم ترد معلومات عنه[10]، سوى انه تم تأجيره مدة سنة كاملة بأجرة قدرها اربع سلطانيات ونصف كل شهر.

14- فرن في محلة باحستيا، تعود ملكيته للحرمة خديجة بنت داوود.[1]

---

[1] س7، ش115، ص740، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

[2] السنبوسك: هو عجين بحكم صنعه وعجنه بالادهان بالسمن ويحشى باللحم الناعم ويقلى فـي الدهن ويقال لبائعه سنبوسكي. انظر: محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، تحقيـق ظافر القاسمي، ط1، دار طلاس، دمشق، 1988، ج1، ص186. سيشار اليه تالياً ب: القاسمي، قاموس الصناعات.

[3] س5، ص218، و782، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[4] س5، ص178، و656، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[5] س5، ص169، و618، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

[6] س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[7] س1، ص94، و840، رجب 957هـ/ تموز 1550.

[8] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[9] س1، ص116، و1130، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

[10] س1، ص116، 1130، 22 ذا الحجة 956هـ/11 كانون اول 1550.

15- فرن في محلة ظاهر باب النيرب ويملكه علي بن موسـى الترجمـان فـي المحكمة.[2]

هذه ابرز الافران التي اشارت اليها السجلات، وقد لوحظ ان تلك الافران قد تكونت عموماً من طابونة والات ومعاجن وحطب وبيت للنار ومنافع اخرى[3]، كما لوحظ من خلال عمليات استئجار تلك الافران ان ارتفاع الاجرة وانخفاضها يعتمـد على موقع الفرن ومحلته. فالافران التي في مواقع مميزة ارتفعت اجرتها كما هـو الحال في فرن داخل باب النصر حيث بلغت اجرته ثلاث قطـع يوميـاً[4]. وعلـى العكس منه فرن واقع عند باب قنسرين، بلغت اجرته قطعة واحدة كل يوم[5].

واما عن الخرابات التي بالمدينة، فقد اشارت السجلات الشرعية لوجود عدد منها:

1- هناك خرابة واقعة تحت القلعة[6] تبلغ مساحتها قرابة خمسين الف ذراع[7].
2- خرابة اسماعيل لم يحدد مكانها، وبلغت مساحتها قرابة عشرة الاف ذراع[8].
3- هناك خرابة في محلة الدكاشرة والتي تعرف بمحلة محمد بيك ايضا، واشـير إلى ان هذه الخرابة مساحتها خمسة اذرع[9].

---

[1] س1، ص59، و614، 20 جمادي اولى 962هـ/ 12 نيسان 1555.

[2] س1، ص 191، و1965، 8 صفر 962هـ/ اذار 1555.

[3] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549؛ س1، ص191، و1965، 8 صفر 962هـ/اذار 1555.

[4] س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[5] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[6] س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

[7] الذراع: يساوي 66،5سم تقريبا. انظر: هنتس فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعـة الاردنيـة، ط1، 1970، ص89. سيشار اليه تالياً ب: فالتر، المكاييل والاوزان.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

[9] س10، ش117، ص286، 10 محرم 1007هـ/ 13 اب 1598.

كما اشارت السجلات الشرعية لوجود عدد من الاصطبلات في المدينة وهي خاصة لتربية الحيوانات منها:

1- اصطبل في محلة عنتر، ويملكه محمد جلبي المشهور بابن زيتون، ويتكون من ثلاث قناطر حجر.[1]
2- اصطبل في محلة العقبة، تعود ملكيته لاولاد عنتر في المحلة المذكورة.[2]
3- واشارت السجلات لوجود اصطبلات داخل الدور (البيوت) وتكـون خاصـة لصاحب الدار[3].

11.1 اماكن عبادة غير المسلمين في المدينة:

وجد في حلب خلال فترة الدراسة جماعات من النصارى واليهود كما هو واضح في فصول الدراسة فسكنوا في محلات المدينة ومارسوا حياتهم الاعتيادية فعملـوا فـي مختلف الاعمال وتعاملوا مع الناس، ووجد لهم اماكن يمارسون فيها طقوسهم الدينية وعباداتهم لكن مصادر الدراسة من السجلات الشرعية لم تشر إلـى وجـود هـذه الاماكن بشكل واضح، كما انها لم تنف وجودها خلال فترة الدراسة.

ومن اماكن العبادة للنصارى بحلب ما يلي:

1- وجد كنيسة للروم الارثوذكس تقع في محلة الصليبة تم بناؤها فـي اواخـر القرن الخامس عشر الميلادي ووجد لها اوقاف خاصة بها[4].
2- كنيسة للنصارى الكاثوليك كانـت تقـع في سوق محلة الجديدة ويعود تاريخ وجودها إلى بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[5].

---

1 س3، ص589، و2710، 13 رجب 995هـ/ 20 حزيران 1587.

2 س5، ص99، و402، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

3 س3، ص484، و2309، 19 جمادي اولى 995هـ/ 27 نيسان 1587.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص384؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص301.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص391.

3- كنيسة الياس، وهي قديمة[1] ورد انها موجودة عام 911هـ/ 1505م، وكذلك ذكرت عام 1094هـ/1683م[2].

4- كنيسة الاربعين، تقع في محلة الصليبة وهي خاصة بالنصارى ذوي الاصل الارمني من الطائفة الارمنية[3] تم بناؤها في بداية القـرن الحـادي عـشر الهجري/ السابع عشر الميلادي وتم توسعتها عام 1049هـ/ 1639م ايـام السلطان مراد الرابع (1032-1049هـ/1623-1639م)[4] وعمومـا فقـد تكاثرت اعداد النصارى بحلب في فترة الدراسة واتضح ان العديد منهم اقام في القيساريات وعملوا على بناء الاديرة لهم في حلب[5].

وأما بشأن اليهود الذين تواجدوا وعاشوا في المدينة، فورد ان لهـم كنيـسة كبيرة تقع في محلة باحسيتا يقال لها الكنيسة الصفراء، وهي من بناء ابـراهيم بـن يعقوب كوهين عام 720هـ/1320م[6]، كانوا يمارسون فيها طقوسهم ويتعلمون فيها، وتم تجديدها في عام 1048هـ/ 1638م، في عهد السلطان مراد الرابع وذلك اثناء زيارته للمدينة.[7]

الفصل الثاني

---

[1] كامل الغزي، المرجع نفسه، ص164؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص302.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص201.

[3] كامل الغـزي، نهـر الـذهب، ج2، ص387؛ Bruse, Masters, The originsof The western Economic Dominance in the Middle East, Mercantilism and the Islamic Economy in Aleppo, 1600-1750, New York University Press, 1988, p.84. Subsequently cited as: Masters, The Origins.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ ج2، ص64؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص162؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص438.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص202؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص308.

التقسيمات السكانية

امتازت مدينة حلب بالغنى والتنوع في فئاتها الاجتماعية والسكانية، وذلك كون ولاية حلب مميزة الموقع من بين ولايات بلاد الشام[1]، فضلا عن تفوقها التجاري والاقتصادي، فكل ما سبق ادى إلى تمازج الفئات الاجتماعية وتعايشها مع بعضها البعض في مجتمع مدينة حلب، المتجانس والمنسجم اجتماعيا[2]. ويمكن تقسيم السكان إلى اصول وفئات مختلفة:

2-1 من الناحية الدينية:

1- المسلمون: وهؤلاء شكلوا الكثرية سكان المدينة، ونلاحظ توزعهم على معظم محلات المدينة مع تركيز واضح في محلات داخل السور. كما انهم لا يقتصرون على مذهب سني واحد. بل لوحظ انهم تعددوا في اتباع المذاهب السنية الاربعة الاخرى، الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية[3]، على انه اكثر المذاهب انتشارا كان الحنفي كون الدولة العثمانية حنفية المذهب، ثم الشافعية.[4]

2- النصارى: وقد تكاثرت اعدادهم منذ بداية الحكم العثماني، ففي ايام السلطان سليم خان تم احضار اربعين اسرة نصرانية للمدينة حتى يقوي بهم تجارتها واستقرت هذه الاسر في زقاق الاربعين وتسمى الزقاق بهم لانهم بنوا لهم فيه اربعين دارا وكان واقع خارج اسوار المدينة[5]. واتضح لنا خلال فترة الدراسة ان النصارى قد استقروا في محلات متعددة بحلب خارج وداخل

---

[1] التونجي، التفاعل الاجتماعي،ص 216

[2] Henry, Mundrill, The Journey of Henry Mundrill from Aleppo to Jerusalem in 1697, with A new introduction by David Howell, Beirut, 1963, p.XXIII. Subsequently Citeds: Mundrill, The Journey.

[3] س5، ص174، و639، ربيع اول 990هـ/نيسان 1582م.

[4] س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/7 أيار 1596م.

[5] كامل اللغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ عمران الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592

اسوار المدينة.[1] وانهم لم ينحصروا فقط خارج الاسوار. ومـن محلاتهـم، محلة الجديدة،[2] ومحلة خارج باب النصر[3]. وقد تعددت اصولهم واخـتلافهم فمنهم نصارى من الرها[4] ونصارى من الارمن من ايران[5] ونـصارى مـن البندقية[6] وبقية المدن الاوروبية[7]،ولم يميز بين المـسلمين والنـصارى فـي المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والقضائية[8]، وقبلت شهادتهم في المحاكم[9]. ومارسوا اعمال متعددة كالتجارة فكان لهم قوافل تجاريـة تـأتي لحلب[10] والبعض منهم عمل بالـصياغة[11]، وخدمـة الاخـرين كـأجراء[12] وعبيـد.

وبدا الفرق واضحاً بين نصارى الشرق والنصارى من أصل أوروبي، فقـد فضل نصارى الغرب عدم الاختلاط مع غيرهم من االكان من اهل المدينة وعاشوا منعزلين عن المجتمع[13]، ولم يكن بينهم وبين نصارى المدينة أية نشاطات اجتماعية

[1] س3، ص578، و2697، 8رجب 995هـ/15 حزيران 1587م؛ س1، ص150، و1619، 14 شوال/962هـ/11 أيلول 1555م.

[2] س7، ش115، شعبان 974هـ/ شباط 1567م.

[3] س3، ص36، و128، 14 ذو الحجة 1001هـ/13 أيلول 1593م.

[4] س10، ش117، ص745، 3 ربيع الثاني 1002هـ/27 كانون ثاني 1593م؛ كامل الغـزي، نهر الذهب، ج2، ص34.

[5] س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 أيلول 1555م.

[6] س1، ص150، و1619، 14 شوال 962هـ/1 أيلول 1555م.

[7] س1، 228، و2319، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555م.

[8] Masters, The Ottoman, p. 47.

[9] س1، ص141، 1549، 8شـوال 962هـ ـ/ 26 آب 1555؛ س1، ص172، و1807، 7 جمادى اول 962هـ/ 30 آذار 1555؛ س1، ص338، 3166، 20 شوال 961هـ ـ/ 18 أيلول 1554م.

[10] س3، ص578، و2697، 8 رجب 995هـ/ 15 حزيران 1587م.

[11] س5، ص205، و737، ربيع ثاني 990هـ/ تمقز 1582م.

[12] س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 أيلول 1555م.

[13] Russell, The Natural, V.11, P.12-14.

ودينية[1]، وقد أشير إلى ان النصارى بالمدينة قد دفعوا الجزية[2]، وكان يتم دفعها إلى مسؤول الخراج وفي المحكمة ويثبت ذلك بحجة شرعية حتى لا يطالب بها الشخص مرة اخرى[3]. على أن اكثر من النصارى قد دخل في الدين الاسلامي وأسلم وكـان يتم اعلان اسلامهم بمجلس الشرع (المحكمة) وبعضهم يقوم بتغيير اسمه[4]

3- اليهود: من خلال دراسة السجلات الشرعية لمدينة حلب ورد ذكـر تواجـد اليهود واستقرارهم في محلات عرفت بهم، وآثروا الانعزال عن المجتمـع قدر الامكان[5]، وبسبب تزايد الامتيازات (التسهيلات الاجنبية فـي أراضـي الدولة العثمانية) فان اعداد اليهود اخذ يزداد بعد عام 1600/1008[6].

ومن المحلات التي اشتهرت باستقرار اليهود فيها، محلـة البنـدرة (محلـة اليهود)[7]، ومحلة باحسيتا، وهي ضمن محلات داخل المدينـة[8]، كمـا ان اليهـود استقروا في بقلـة اليهـود وهـي حـي ملاصـق لمحلـة باحـسيتا[9]، ومحلـة

---

[1] Marcus, Aleppo, P. 24-25.

[2] الجزية: هي ضريبة الرؤوس يدفعها أهل الذمة (نصارة، يهود) المقيمين في اراضـي الدولـة الاسلامية للسماح لهم بالعيش ولتمتعهم بحماية المسلمين لهم، وهي بموجب الشريعة الاسـلامية وتطبيقاً لقوله تعالى "قاتلوا الدين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر ولا يحرمـون مـا حـرم ا ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون" (سورة التوبة، الآية 29).

[3] س!، ص163، و1725، 29 شوال 962هـ/ 16 أيلول 1555؛ Russell, The Natural, V.1, P. 42.

[4] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582؛ س5، ص212، و763، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 أيار 1582.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص165.

[6] Bruse, Masters, The Origins of the western, Economic Dominance in the Middle East, Mercantilism and the Islamic Economy in Aleppo, 1600-1750, New York University press, 1988, p.89. Subsequently Cited as: Masters, the Origins.

[7] س7، ش115، ص291، شعبان 974هـ/ شباط 1567م.

[8] س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـ/ 15 آذار 1582م.

[9] س5، ص306، و1105، 6 جمادى الثاني 990هـ/ 27 حزيران 1582م.

قارلق (قرلق)[1]، ومحلة سويقة علي. وكان لليهود بمدينة حلب كنيس كبير بمحلـة باحسيتا يقال لها الكنيسة الصفراء بناهـا ابـراهيم بـن يعقـوب كـوهين عـام 720هـ/1320م، وكان اليهود يمارسون فيها طقوسهم ويتعلمون بها، وجددت فـي عهد السلطان مراد الرابع 1048هـ/1638م حيث بني فيها محراباً ليخلد ذكـرى زيارته للمدينة[2].

وتفاعل اليهود مع المجتمع اقتصادياً بما يخدم مصالحهم فقط، ولكـن في الحقيقة فضلوا الانعزال عن الناس فقد كان لهم مقابر خاصة بهـم[3] وطقـوس خاصة وشكلوا طائفة شبه منطوية على نفسها. وقد تعددت أصول اليهـود بحلـب فكان فيها يهود من صفد[4] ومن طرابلس[5] ومن استنبول[6]، كما وجد طائفة من اليهود الغرب (أطلق عليهم يهود الافرنج الذين ميزوا انفسهم لوحدهم عن يهود الشرق)[7]. فكانوا اكثر حفاظاً على عاداتهم وتقاليدهم ولا يفضلون الاختلاط كثيرا مع غيـرهم الا في ظروف خاصة ربما تفرضها طبيعة الاعمال الاقتصادية التي مارسوها فـي المدينة فتفرض عليهم التعامل مع الاخرين[8]. كما لوحظ ان كثير من اليهود قد تملك الدور[9] والمحلات التجارية واشتروا الحوانيت، وكان لهم حرية واضحة فـي هـذا المجال.

---

[1] س1، ص111، و1050، 19 ذي الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1550م.

[2] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص 438؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص202.

[3] الاسدي، أحياء حلب، ص 371.

[4] س5، ص134، و492، 19 صفر 990هـ/4 آذار 1582م.

[5] س1، ص148، و1603، 13 شوال 962هـ/ 31 كانون ثاني 1555م.

[6] س5، ص191، و592، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582م.

[7] س5، ص73، و274، 19 صفر 990هـ/ 14 مارس 1582م؛ س1، ص166، و1744، 2 ذي القعدة 962هـ/ 18 أيلول 1555م.

[8] Masters, The Ottoman, p.43.

[9] س1، ص169، و1769، 6 شوال 962هـ/ 24 آب 1555؛ س3، ص284، و2308، 16 ربيع ثاني 995هـ/ 26 أذار 1587م.

2.2 من الناحية العرقية واللغوية:

انقسم السكان في مدينة حلب عرقياً، إلى: عرب، اكراد، تركمـان، افـرنج (اوروبيون)، وأتراك.

1- شكل العرب المسلمون غالبية سكان المدينة وتوزعوا على مختلف محلاتها كما توزعوا على الديانتين الاسلامية والنصرانية وتكلموا اللغة العربية ونسبت السجلات الشرعية البعض منهم إلى مهنته التي يقوم بهـا، كالمعـصراني[1]، أو الخبـاز[2] أو الطحان[3] أو القهوجي[4] او القصاب[5]، والسروجي[6]، الحلواني[7] والقباني[8] والصيرفي[9]، أو كان تنسبة إلى اسرته أو عائلته كالعرضي[10] والعجمي[11] والالتونجي[12]، او إلـى طريقته الصوفية، كالقادري[13]، الوفائي[14] والسعدي[15]، أو احيانـاً ينـسـب إلـى بلـده مكـان مهجـره كالشامي[16] أو المصري[17] او الطرابلسي[18] ومـن بيـروت

---

[1] س9، ش116، 21 ربيع أول 999هـ/ 17 كانون أول 1591م.

[2] س1، ص168، و1762، 6 ذي القعدة 962هـ/ 22 أيلول 1555م.

[3] س1، ص74، و722، 4 شعبان 963هـ/ 12 حزيران 1556م.

[4] س1، ص182، و1888، 27 محرم 962هـ/ 23 كانون ثاني 1554م.

[5] س5، ص67، و252، 29 محرم 990هـ/ 23 شباط 1582م.

[6] س1، ص115، و1118، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550م.

[7] س1، ص134، و1463، 15 ذا القعدة 956هـ/ 5 كانون ثاني 1549م.

[8] س1، ص190، و1956، 6 صفر 962هـ/ 13 كانون ثاني 1554م.

[9] س3، ص200، و2040، 17 صفر 962هـ/ 11 كانون اول 1555.

[10] س10، ش117، ص823، 16 ربيع أول 995هـ/ 24 شباط 1587م.

[11] س3، ص488، و2325، 17 جمادى اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587م.

[12] س1، ص229، و2343، 15 ذي الحجة 972هـ/ 19 كانون ثاني 1564م.

[13] س1، ص143، و1567، 9 شوال 962هـ/ 27 آب 1555.

[14] س9، ش116، ص281، 29 رمضان 1004هـ/ 27 ايار 1596م.

[15] س5، ص305، و1102، 2 جمادى الثاني 90هـ/ 23 حزيران 1582م.

[16] س1، ص76، و732، 5 شعبان 963هـ/ 20 حزيران 1556م.

[17] س1، ص245، و2424، 26 جمادى ثاني 962هـ/ 18 أيار 1555م.

[18] س1، ص107، و956، 17 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549م.

(البيروتي)[1] ومن سرمين (سرميني)[2] ومن الرها (الرهاوي)[3] وقد تكون المسلمين في مدينة حلب اضافة إلى العرب من اهل المدينة نفسها، من عدة عناصر عربية وافدة اشارت لها السجلات الشرعية بشكل واضح وبعضها شكل جماعـات كبيـرة فـي المدينة منها:

1- المغاربة: ويقصد بهم السكان من مناطق المغرب العربي[4]، الجزائـر وتـونس وطرابلس[5] ولعل حسبما اشارت السجلات فان اكثرهم بمدينة حلب كان من المغرب. فاطلقت عليهم السجلات لقب المغربي[6] وشكلوا لهم طائفة وتجمع[7]، وكان المـسؤول عنهم يدعى شيخ المغاربة يقوم بمتابعة امورهم واحـوالهم وممـن تـولى مـشيخة المغاربة الشيخ أحمد بن محمد المغربي سنة 995-1008هـ/1587-1600م[8].

وتمتع المغاربة بمدينة حلب بصفات اخلاقية جيدة فمنهم من تـولى حراسـة الاسواق ليلاً[9]، ومنهم من تولى ادارة الاوقاف[10] واشارت السجلات إلـى ان كثيـر منهم كان فقير الحال لا يجد عملاً[11].

---

[1] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 أيلول 1593م.

[2] س1، ص2، و16، سنة 961هـ/ حزيران 1554م.

[3] س7، ش115، ص486، 4 محرم 975هـ/ 11 تموز 1567م.

[4] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1587م.

[5] س3، ص249، و1276، 29 ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593م.

[6] ش9، ش116، صفر 1008هـ/ ايلول 1599م.

[7] س3، ص168، و895، 15 محرم 1002هـ/ 10 تشرين اول 1593م.

[8] س5، ص251، و906، 11 جمادى اول 990هـ ـ/ 2 حزيـران 1582م؛ س5، ص192، و696، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 ايار 1582م.

[9] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص55.

[10] س5، ص187، و681، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 أيار 1582م.

[11] س3، ص540، و2541، 19 جمادى الثاني 995هـ/ 28 نيسان 1587م؛ س10، ش117، ص791، 12 ربيع اول 1002هـ/ 6 كانون ثاني 1593م.

2- الهنود جاء للمدينة افراد من الهند والسند[1] واستقر الهنـود بمختلـف محـلات المدينة، ووجد محلة عرفت باسمهم في ظاهر المدينة[2] اضافة إلى استقرار الـبعض منهم في محلة خندق بالوج[3]. واشارت السجلات إلى ان الهنود بحلـب عملـوا فـي التجارة والخدمة والبعض منهم بيع في الاسواق كعبيد[4] وعملوا ببيع الحيوانات[5].

3- الشوام: اطلقت عليهم السجلات لقب الشامي او الدمشقي[6] فهم مـن دمشق الشام ويلاحظ ان الشوام لم يشكلوا فـي حلـب جماعـات او طوائف خاصة بهم وانما وردوا على شكل افراد فقط[7]، واستقروا في مختلف محلات المدينة دون تمييز كمحلة خندق بالوج ومحلة البندرة وغيرها[8]. وكانوا يعملون بتجارة وبيع الاقمشة[9] وببعض الـصناعات الاخرى كعمل الخناجر[10]، ونقل المسافرين والبـضائع[11] وعملـوا فـي المقاهي والحوانيت[12].

4- المصـريون: تكاثـرت اعداد المصريين بمدينـة حلـب خـلال فتـرة الدراسة، حتى شكلوا طائفة خاصة بهم، وقد استقر المـصريون

---

[1] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص68.

[2] Masters, The origins, P.81.

[3] س5، ص233، و837، 6 جمادى الاولى 990هـ/ 28 أيار 1582م.

[4] س3، ص500، و2378، 3 جمادى الثاني 995هـ/ 11 أيار 1587.

[5] س10، ش117، ص740، 15 ربيع اول 1002هـ/ 6 شباط 1594م.

[6] س1، ص293، و2823، 5 شوال 962هـ/ 23 آب 1555م.

[7] س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.

[8] س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 آذار 1567م.

[9] س1، ص175، و1834، 9 جمادى اولى 962هـ/ 1 نيسان 1555م.

[10] س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.

[11] س7، ش115، اوائل شوال 974هـ/ اواخر نيسان 1567م.

[12] س5، ص147، و 548، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582م.

بمختلف محلات المدينة كمحلة الهزازة[1] ومحلة ساحة بزا[2]، ومحلة سـويقة علي[3]، والجلوم[4] والعقبة[5]، واتضح لنا مدى استقرار هذه الجماعة بحلـب مـن خلال وثائق الاوقاف فكثير منهم وقف مما يملك بحلب على نفسه وعلى ذريتـه من بعده[6]. وقد مارس المصريون بحلب مختلف الاعمال مـن تجـارة وحمـل البضائع وفي الحرف والصنائع فاتخذ كثير منهم لقب المعلم[7]، وكـان مـسؤول عنهم شيخ الطائفة الخاصة بهـم، وممـن تـولى مـشيخة المـصريين سـنة 990هـ/1582/ الشيخ سليمان بن داوود المصري[8].

5- البغداديون (البغاددة): نسبة إلى مدينة بغداد[9]، وردت الاشارة إلى تواجدهم فـي مدينة حلب ويبدو ان اعدادهم لم تكن كثيرة، فلم يشكلوا لهم طائفة ولم يكن لهم شيخ يتولى رعاية امورهم، وكان هؤلاء يرافقون القوافل التجارية من بغداد والبصرة إلى حلب والعكس فلا يستقرون بالمدينة[10].

وعرف عنهم بمدينة حلب تميزهم بلباس خاص عرف بلبـاس البغـاددة[11]، واشارت السجلات إلى استقرار بعض منهم ولكن بـشكل نـادر وقليـل فـورد ان

---

[1] س5، ص244، و871، 4 جمادى اولى 990هـ/ 26 أيار 1582م.

[2] س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـ/ 31 كانون ثاني 1593م.

[3] س10، ش117، ص767، 27 ربيع اول 1002هـ/ 21 كانون ثاني 1593م.

[4] س3، ص504، و2392، جمادى اولى 995هـ/ نيسان 1587م.

[5] س1، ص245، و2424، 26 جمادى ثاني 962هـ/ 18 أيار 1555م.

[6] س5، ص273، و988، 27 جمادى اولى 990هـ/ 18 حزيران 1582م.

[7] س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـ/ 31 كانون ثاني 1593؛ س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تـشرين ثـاني 1549م؛ س9، ش116، 19 ربيـع اول 999هـ/ 15 كانون اول 1591م.

[8] س5، ص226، و814، 4 جمادى اولى 989هـ/ 6 حزيران 1581م.

[9] س5، ص263، و955، 15 جمادى اولى 990هـ/ 9 حزيران 1582م.

[10] Halil, Inalick, The Ottoman Empire the Classical Age 1300-1600, Translated Normal Itzlwitsand colin imper, London, 1973, p.145 Subseqently cited as, Inalcik, The Ottoman.

[11] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص588؛ عمران، الحياة الاجتماعية بمدينة حلب، ص52.

رمضان بن حسين البغدادي اشترى بيتا له بمحلة الجبيل وعمل مؤذنا بالجامع فـي المحلة المذكورة[1].

6- المقدسيون: نسبة إلى مدينة القدس، وجد افراد بالمدينة جـاءوا بقـصد العمل والتجارة وبيع ابضائع[2].

7- السودانيون: جاءوا لحلب من السودان واستقروا فيها من اجل العمـل بالتجارة، حيث ورد ان بمحلة الجلوم قيسارية كان اغلب سـكانها مـن السودان[3] وعرفت بقيسارية السودان[4]، ولكن يبدو انه لم يكن لهم اختلاط كبير مع الناس فلم تتعرض السجلات لقضايا تخصهم بشكل كبير.

8- الهمدانيون: وجد في المدينة افراد من منطقة همدان[5] وكثرت اعـدادهم حتى شكلوا لهم طائفة وكان لهم شيخ هو محمد بن مغلباي بـن عبـدا (ت942هـ/1536م)[6] وله نائب هو الشيخ ابراهيم بن ادريس الهمداني، واشارت السجلات إلى ممارسة افراد من هذه الطائفة لاعمال التجـارة والبيع والشراء[7].

9- الرهاويون: اشارت السجلات الشرعية إلى وجود افراد من الرها جاءوا للمدينة ومارسوا اعمال تجارية وباعوا واشتروا البضائع واطلقت عليهم لقب الرهاوي[8] ولكن يبدو انهم لم يستقروا في المدينة.

---

[1] س7، ش115، 14 رمضان 974هـ/ 26 آذار 1567م.

[2] س1، ص5، و40، 5 شعبان 962هـ/ 25 حزيران 1555م.

[3] س1، ص129، و1346، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549م.

[4] القيسارية: هي بناء مؤلف من غرف متعددة يستأجرها الصناع للعمل والمبيت وقد توسع بناء القيساريات بحلب بسبب تطور التجارة واحياناً تكون القيسارية ملحقة بالخان. وللتوسع يراجـع موضوع القيساريات في فصل الحياة الاقتصادية بالمدينة خلال فترة الدراسـة. ايـضاً ينظـر: الاسدي، احياء حلب، ص414.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص277.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص59.

[7] س5، ص271، و982، 20 جمادى اول 990هـ/ 11 حزيران 1582م.

[8] س1، ص281، و2701، 15 ذي القعدة 962هـ/ 1 تشرين اول 1555م.

10- وممـن جـاء للمـدينـة واستـوطـن فيـهـا افـراد مـن خراسـان[1] ومـن

سرمين[2] ومن اريحا، كانت تنسبهم السجلات لبلدانهـم كالخراسـاني[3] والـسرميني[4] والاريحاوي[5] والقزويني[6].

11- البدو: وجد جماعات من البدو في المدينة جاءوا اليها من مناطق مجاورة ولكن لم يظهر تأثيرهم كما اتضح من السجلات الشرعية للمدينة. في المجتمع بشكل فعال وهذا يعود لطبيعة حياة البدو القائمة على الارتحال والتنقل الـدائم، فخـلال فتـرة الدراسة لجأ بعض من القبائل البدوية مثل الحمدون[7]، والجبور[8] والمعاقير والعمار[9] إلى الاستقرار ظاهر المدينة[10] في البداية وبالقرب من الاسواق لحـاجتهم لعمليـات البيع والشراء[11]، ثم بعد ذلك بدأوا يتنقلون داخل المدينة ويستقر البعض منهم فيهـا. ويعتادوا على انظمة وقوانين المجتمع المدني فأصبحوا يذهبوا لمجلس الشرع لحـل مشاكلهم وخلافاتهم[12].

---

[1] س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549م.

[2] س10، ش117، ص391، 11 ربيع ثاني 1007هـ/ 11 تشرين ثاني 1598م.

[3] س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582م.

[4] س9، ش116، 5 ربيع ثاني 999هـ/ 31 كانون اول 1591م.

[5] س5، ص191، و690، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 10 أيار 1582م.

[6] س1، ص265، و2575، شوال 961هـ/ ايلول 1554م.

[7] س7، ش115، ص475، 15 شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567م.

[8] س7، ش115، ص447، 21 شعبان 974هـ/ 2 آذار 1567.

[9] س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1009هـ/ 19 تشرين اول 1600.

[10] س9، ش116، 14 ربيع ثاني 1009هـ/ 22 تشرين اول 1600؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص38-43.

[11] س3، ص576، و2686، 14 رجب 995هـ/ 21 حزيران 1587.

[12] س9، ش116، ص221، جمادي ثاني 1004هـ/ 1 شباط 1596.

2- وأما الاكراد، فقد تبين انهم كانوا من العناصر السكانية التي جاءت واستقرت في المدينة[1]، واشارت السجلات إلى تواجدهم بمحلات داخل المدينـة وخارجهـا وفـي الاسواق[2]، واستعملوا الغة الكردية فيما بينهم بالاضافة إلى استخدامهـم اللغـة العربية[3]، وتكاثرت اعدادهم حتى شكلوا لهم محلة خاصة عرفت بمحلـة الاكـراد[4]. كما استقر بعض من الاكراد في محلات ظاهر باب النصر[5] ومحلة الدلالين[6] ومحلة الزاوية[7] ومختلف محلات المدينة الاخرى كمحلة صاجلي خان الفوقاني والتحتـاني ومحلة الحجاج[8]، وقد شكل الاكراد بمدينة حلب لواء عرف بلواء الاكـراد وتـولى امرهم امير هوجان بلاط بك الكردي (ت983هـ/1576) والذي ذكر عنه انه قـام بسفك دماء عدد من الاكراد من اللصوص وقطاع الطرق حتى اكتسب ثقـة الدولـة كونه حافظ على الامن والاستقرار واعطته مقابل ذلك التفاتيش الهامة ورفعت مـن منزلته[9]. وتعددت طوائف الاكراد في مدينة حلب خلال فترة الدراسة فمنها الطائفـة البلالية[10] والطائفة الاردولية[11] والطائفة السليمانية[12]، وعمل الاكراد بالمدينة بمختلف الاعمال كالبيع وشراء الحيوانات في الاسواق[13]، وفـي رعي الاغنام وغيرها[1].

---

12 [1]لمدني، مدينة حلب، ص207.

[2] س9، ش116، 21 ربيع اول 999هـ/ 17 كانون اول 1591؛ ابن الشحنة، الدر المنتخـب، ص242؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

[3] س5، ص265، و965، 16 جمادي اول 990هـ/ 7 حزيران 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص362.

[5] س1، ص124، و1265، 4 ذي القعدة 956هـ/ 24 تشرين ثاني 1549.

[6] س3، ص140، و758، 11 ربيع ثاني 974هـ/ 25 تشرين اول 1566.

[7] س5، ص288، و1036، 30 جمادي اول 990هـ/ 22 حزيران 1582.

[8] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص45.

[9] الحنبلي، در الحبب، ج1ق1، ص437.

[10] س5، ص48، و187، 11 صفر 990هـ/ 6 آذار 1582.

[11] س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـ/ 14 آذار 1582.

[12] س1، ص184، و1898، 29 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

[13] س3، ص48، و286، 17 ذي الحجة 1001هـ/ 13 ايلول 1593.

3- واما التركمان فقد تواجدوا في مدينة حلب ويرجع تواجدهم ببلاد الشام عامة إلى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[2] وانتشروا في ظاهر المدينة وداخلها وعرفت فيها حارة لهم هي (حارة التركمان) واقعة بين سوق الخيل وجامع تغـري بردي نائب حلب سنة 796هـ/ 1394[3]. وبدأ يتكاثر التركمان بحلب خـلال فتـرة الدراسة فقد اشارت السجلات الشرعية إلى وجود طوائف خاصة بهم كطائفة اينالي، وطائفة الاوجيه[4]، وطائفة السليمانية والطائفة الشرقية[5]، وقد لوحظ اشتراك كل مـن الاكراد والتركمان في تشكيل الطائفة السليمانية فلعلها ضـمت افـراداً مـن كـلا الجنسين، واستخدم التركمان لغتهم الخاصة بهم (التركمانية)[6].

ولوحظ التشابه بين الاكراد والتركمان في مجال الاعمال التي قاموا بها فـي المدينة فعمل التركمان ببيع الاغنام والرعي[7]، ونقـل المـسافرين علـى الـدواب[8] خصوصاً الحجاج من حلب إلى مكة وعملوا على خدمة التجار والقوافل التجارية[9].

4- وأما بالنسبة للاجانب (الافرنج الاوروبيون) بالمدينة فحسبما اتضح من السجلات الشرعية فقد تواجدت جماعات مـن الفرنـسيين والبنادقـة والانجليـز والـروس والهولنديين وتوزعوا على الديانتين النصرانية واليهودية، واطلقت السجلات علـيهم

---

[1] س5، ص233، و836، 1 جمادي اول 990هـ/ 23 ايار 1582؛ س7، ش115، ص742، 13 جمادي اول 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

[2] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص280.

[3] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص241؛ الاسدي، احياء حلب، ص148.

[4] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص281.

[5] س3، ص482، و2306، 28 جمادي اول 995هـ/ 7 أيار 1587.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص186؛ عبدالرحمن الدركزللي، لهجة حلب، مجلة العاديات بحلب، ع9، جامعة حلب، 1998، ص325-330، سيشار اليه تالياً بـ: عبـدالرحمن، لهجـة حلب.

[7] س5، ص251، و907، 14 جمادي اول 990هـ/ 5 حزيران 1582.

[8] س5، ص89، و336، 20 صفر 990هـ/ 15 آذار 1582.

[9] س1، ص129، و1353، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549؛ Masters, The Origins, p.III.

لقب الافرنج[1] عموماً واستخدموا لغاتهم الخاصة بهم اضافة إلى معرفة البعض منهم العربية وبرز هنا دور المترجمين فيما بينهم[2]، وكـان للامتيـازات (التـسهيلات) التجارية التي قامت الدولة العثمانية بمنحها للاجانب في اراضيها اثـر كبيـر فـي مجيء اعداد من هؤلاء لمدينة حلب بالذات فكان البنادقة اول من اقـام بحلـب ثـم الفرنسيون عام 1562 ثم الانجليز 1583 ثم الهولنديون عام 1613[3]، وكلهم جـاءوا للعمل بالتجارة فمنهم من استقر وتوطن بالمدينة ومنهم من يعود إلى بـلاده حـاملاً معه بضائع الشرق. وبداية الامر استقروا بالخانات ثم بدأوا يـستأجروا المخـازن ويشتروا البيوت في المدينة[4]، ولعل من اهم اعمال الافرنج الصناعة والتجارة كمـا عمل بعضهم بالخبازة وكان منهم بعض الاطباء والجراحين[5].

5- وأما الاعاجم بمدينة حلب فقد جاءوا لحلب واستقروا فيها فكان لهـم محلة خاصة عرفت محلة الاعجام[6]، ولوحظ من خلال ما ورد عنهم في

---

[1] س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582.

[2] س5، ص254، و921، 14 جمادي اول 990هـ/ 5 حزيران 1582؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج1، ص79؛ عثمان، حلب التراث، ص128-141.

[3] حول توسع الافرنج الاجانب بحلب، انظر: ليلى الصباغ، الجاليات الاوروبية في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ج2، مؤسسة الرسـالة، 1989، ج1، ص343، سيشار اليه تالياً بـ: ليلى، الجاليات الاوروبية؛ Masters, The Ottoman, p.43

[4] س1، ص330، و3094، 13 شوال 961هـ/ 11 ايلول 1554.

[5] س1، ص302، و2891، 19 صفر 962هـ/ 13 كانون اول 1555.

[6] س1، ص174، و1817، 7 جمادي اول 962هـ/ 30 آذار 1555؛ كامـل الغـزي، نهـر الذهب، ج2، ص283-285.

السجلات ان اكثرهم تلقب بلقب الخواجة[1]، وقـد انتـشر الاعـاجم فـي مختلف محلات المدينة كمحلة التـون بوغا[2] ومحلة سويقة علي[3] ومحلة ساحة بزا[4] ومحلة جقور قصطل[5] والبياضه[6].

ومن ابرز الاعمال التي ورد ان الاعاجم عملوا فيها في مدينة حلـب كانـت حراسة المحلات والاسواق، مما عرف عنهم من امانة واخلاص بين الناس[7]. ومـن خلال تتبع السجلات الشرعية لمدينة حلب خلال فترة الدراسـة وجـد ان الرقيـق (العبيد) قد شكلوا عنصرا سكانيا هاما في المجتمع بالمدينة، وهؤلاء تعددت اصولهم فمنهم افراد من الهنود والزنوج من البلاد النوبة (النوبة)[8]، وكذلك بعضهم من افريقيا وقسم جاء من روسيا[9] والذين عادة تم اسرهم من الحروب، ومـن بـلاد الكـرج[10] بروسيا ومن قبرص[11]. وقد اختلفت النظرة لهؤلاء العبيد والجواري حسب اصولهم

---

[1] الخواجة: الخواجا كلمة فارسية تعني معلم او سيد او رجل ممتاز ولكن استخدمت للدلالة على كل العلماء الذين يقومون بالتعليم في الدولة. أنظر: نجم الدين الغزي، لطف السمر وقطف الثمر، تحقيق محمود الشيخ،ج2، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،دمشق 1981، سيشار اليه تاليـاً ب: نجم الدين الغزي، لطف السمر.

[2] س1، ص 168، و1757، 5 ذي القعدة 962هـ/31 ايلول 1555.

[3] س1، ص4، و30، سنة 962هـ/ 1555.

[4] س1، ص164، و1728، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

[5] س3، ص532، و2509، 2 جمادي ثاني 995هـ/ 10 ايار 1587.

[6] س3، ص488، و2325، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

[7] س1، ص 174، و1817، 7 جمادي اولى 962هـ/ 30 اذار 1555.

[8] س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

[9] س1، ص182، و1888، محرم 962هـ/ كانون ثاني 1554.

[10] س1، ص213، و2190، رمضان 962هـ/ اب 1555.

[11] س5، ص53، و209، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

واختلفت اسعارهم فالرقيق من اصل اوروبي بلغ سعر الجارية مائة دينـار[1]، وامـا الجارية من اصل افريقي فبلغ سعرها من 25-35 سلطاني[2].

وقد شكل هؤلاء الرقيق عنصر اجتماعي هام فحدث تزاوج واخـتلاط فيمـا بينهم وبين اهل المدينة من حلب[3].

6- وأما عن الوجود التركي في مدينة حلب، فقد اشارت الـسجلات إلـى تواجـد اشخاص من الاتراك في المدينة وانحصر هذا الوجود في العساكر بالدرجة الاولـى والموظفين وبعض من التجار والعائلات التركية التي استقرت بالمدينة[4]، فقد كانـت الدولة ترسل موظفين اتراك للقيام بواجباتهم والبعض منهم كان يستقر ويتوطن بالمدينـة كناظر الجيش[5] والسردار[6] وجماعة السباهيه (الفرسان)[7] والجاويشان (جماعة الباب العالي السلطاني)[8]، والخراجي[9]، والمفتش على اموال الدولة في الولاية[10] والدفتري[11] وغيره من موظفي الدولة الذين ترسلهم لمتابعة شؤون الولاية والمدينة[12]. واتضح لنا ان هؤلاء قـد

---

[1] س5، ص67، و251، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[2] س7، ش115، 14 شعبان 974هـ/ 23 شباط 1567.

[3] س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

[4] Meriwether, The Notable, P. 75, 82.

[5] س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[6] س5، ص302، و1092، 5 جمادي ثاني 990هـ/ 26 حزيران 1582.

[7] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587؛ س1، ص183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554؛ س7، ش115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايـار 1567.

[8] س1، ص116، و1139، 23 ذا الحجة 956هـ/ 13 كانون ثـاني 1549؛ س5، ص84 و 316 ، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

[9] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

[10] س3، ص480، و2292، 23 ربيع ثاني 995هـ/ 2 نيسان 1587.

[11] س9، ش116، ص241، رجب 1002هـ/ اذار 1594.

[12] س1، ص116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550؛ س10، ش117، ص742، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 29 كانون ثاني 1593.

استقروا في المدينة وعاشوا فيها وتملكوا الاملاك والعقارات[1] وتكلموا اللغة التركية فيما بينهم وانتشرت كثير من الالفاظ التركية في المجتمع وكانت ترد كثير من القضايا باللغة التركية كالفرامانات والاوامر السلطانية القادمة من العاصمة[2].

2.3 من الناحية الاجتماعية:

تكون مجتمع مدينة حلب من عدد من العناصر الاجتماعية الهامة هي: الحكام، كبار الموظفين، الاعيان، العلماء والمدرسين، والعامة (عامة الناس من صناع وحرفيين ومزارعين تجار وعبيد(ارقاء).

1- اما فئة الحكام، فقد كان على راسها الوالي (والي ولاية حلب)، وهو مسؤول حربي (عسكري) ومدني (اداري)، يقوم بحفظ الامن ويتابع امور الخراج الذي يرسل سنوياً للدولة[3]. فهو بذلك ذو صلاحيات ادارية امنية ومالية[4]، وقد كان لاستقبال والي حلب نمط خاص عند قدومه لولايته فيخرج وجهاء واعيان وشيوخ البلادة ويخرج معهم جماعة الفرسان والموسيقى العسكرية فيلاقوا الوالي ويركب هو ومن معه يتقدمه اصحاب الرتب والمناصب وبعد ان يدخل الوالي للمدينة بثلاثة ايام تتم قراءة والتقليد المعروف بالفرمان حيث ينزل الوالي إلى دار الحكومة في موكب ويقوم الوالي باخراج التقليد ويعطيه لاحد الكتبة فيفتحه واقفاً إلى جانب الوالي والقاضي والمفتي واصحاب الرتب ويكون الناس والفرسان وقوفاً في الساحة فيقرأه عليهم ثم يخطب الوالي فيدعي للسلطان العثماني ويفصح للناس عن نواياه في العمل

---

[1] س5، ص45، و171، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582؛ س1، ص129، و1349، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ س1، ص211، و2160، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555.

[2] التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص217-218؛ عبدالرحمن، لهجة حلب، ص227.

[3] جب وبووين، المجتمع الاسلامي والغرب، ج2، ترجمة احمد عبدالرحيم مصطفى، مراجعة احمد عزت عبدالكريم، دار المعارف، القاهرة، 1970، ج1، ص6، سيشار اليه تالياً ب: بووين، المجتمع الاسلامي.

[4] اندرية، المدن العربية، ص24.

بالولاية[1]. وكان والي حلب يسكن في القلعة واعتاد الولاة ان يعطوا المـنح لبـوابي القلعة ولموظفي الدولة في المدينة ولكنهم يأخذون ذلـك مـن اصـحاب الحـرف والصنائع كما كان ايضا على اهل المدينة سنويا ان يدفعوا ثمانون الف قرش للوالي اضافة إلى ما يحتاجه الوالي من لحوم وخبز وشعير وغيره[2].

ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لحلب لوحظ انها لم تتعرض للتفصيل عن ولاة حلب ما عدا اشارات بسيطة وذلك يعود ربما لان الولاة غالباً كانوا يرسلوا من ينوب عنهم في القضايا والمعاملات فمثلا كان احمد جاويش بن عبدا يرسل مـن جانب الوالي حسن باشا والي حلب سنة 990هـ/ 1582م[3]، وهذا ينطبق على غيره فيكتفى بذكر الشخص المرسل من جانب الوالي (الامير). ونوهت الـسجلات إلـى استخدام القاب للوالي منها: امير الامراء[4]، كبير الكبراء الكرام[5]، وفخـر الـوزراء وفخر الاماثل والامراء[6].

وكان يساعد الوالي في ادارة الولاية مجموعة من الموظفين الـدنيويين والـدينيين ويأتي في مقدمة الموظفين الدنيويين الدفتردار وهو صاحب السجلات والمسؤول المـالي عن اموال الدولة في ولايته امام الباب العالي[7]. فيقدر الاموال ويجمعها من الناس ويتكفل بارسالها للخزينة[8]. كما يقوم بتوزيع التزامات الدولة في الولاية، ومـن القـاب الـدفتري

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، 252؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص10.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص248.

[3] س5، ص64، و239، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ س3، ص546، و2559، 23 جمـادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

[4] س5، ص81، و306، 27 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582.

[5] س1، ص145، و1577، شوال 962هـ/ اب 1555.

[6] س9، ش16، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين ثاني 1590.

[7] بووين، المجتمع الاسلامي، ج2، ص7؛ تيسير خليل الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية فـي لواء دمشق من 1840-1864، ط1، جامعة مؤتـة، 1995، ص35، سيـشار اليـه تاليـاً ب: الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص61.

[8] س9، ش116، ص241، رجب 1002هـ ـ/ 25 اذار 1594؛ س5، ص122، و457، 11 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

الواردة في السجلات، عمدة اصحاب الاجلال، عامر الخزائن بأحسن الاعمـال، وكـان يساعده عدد من الاعوان والمساعدين ومن ابرز اعماله الاضافية جمع الـضرائب مـن اليهود والنصارى، ونتيجة لحساسية واهمية هذا المنصب قام كثير منهم بتقـديم الهـدايا والاموال إلى الباب العالي وإلى الوالي وذلك من اجل بقاءه في منصبه كدفتري ومن هنـا نجد ان بعضهم قد ظلم الرعية حتى يجمع منهم ما قد يخسره هو[1]، وممن تولى دفترداريه حلب اسكندر بك بن عبدا (ت981هـ/1573م)، وهو جركسي الاصل، حنفي المذهب[2].

وتولى منصب الدفتردار بحلب سنة 995هـ/1587، حضرة يحيى افنـدي[3]، كما تولاها قبله حضرة ابراهيم افندي في سنة 984هـ/1576[4].

وممن عرف عنهم الظلم واثقلوا على الناس بعد توليهم منـصب الـدفتردار احمد باشا الاكمكجي الذي كان والده خبازاً، وتولى منصب الدفتردار فكرهه الناس[5]، ومن الموظفين في المدينة موظفوا بيت المال فقد وجد بحلب بيت مال للدولة (خزينة الدولة) وممن كانوا قائمين عليه: امين بيت المال وكاتب بيت المال، والناظر علـى بيت المال[6]. وكلهم مسؤولون عن اموال الدولة التي ببيت المال ويدونوا ذلـك فـي سجلات كما كانوا يقومون بضبط اموال من يموت ولا يوجد له وارث[7] وينفذ ايضا ما يطلبه منه الدفتري في امور القبض المالية[8]. وتطلب شهادة امـين بيـت المـال لمجلس الشرع اذا ما انكر شخص دفع ما عليه لجهة الدولة[9].

---

[1] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241.

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص290.

[3] س3، ص581، و2676، رجب 995هـ/ تموز 1587.

[4] س5، ص122، و457، 1 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

[5] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص198.

[6] س1، ص116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1555.

[7] س10، ش117، ص742، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 29 كانون ثاني 1593.

[8] س3، ص22، و93، 2 صـفر 990هـ / 25شـباط 1582؛ الزواهـرة، تـاريخ الحيـاة الاجتماعية، ص36.

[9] س1، ص144، و1571، 9 شوال 962هـ/ 27 آب 1555؛ س1، ص107، و998، 17 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

ومن خلال السجلات لوحظ استقرار هؤلاء الموظفون بالمدينة[1] وتوطنهم فيها وفي مختلف محلات المدينة[2].

ومن موظفي الدولة العسكريون في المدينة: حافظ الخزانـة العـامرة بقلعـة حلب، فهو موظف يحافظ على اموال الدولة (خزانتها) التي في القلعة وممن تـولى هذه المهمة سنان بن احمد سنة 961هـ/1554م[3]، والحاج مصطفى بن احمد سـنة 990هـ/1582م[4]، وكانت عملية اختيار حافظ الخزانة (الخزندار) من صـلاحيات الدفتري[5]. وأما وظيفة المتسلم فقد ذكرت السجلات انه شخص مسؤول عن تـسليم واستلام الولاية من والي إلى والي اخر[6]، ومن مهماته ايـضا متابعـة المـشكلات والجرائم في المدينة[7]، ومن موظفي الدولة في المدينة الزعيم وهو موظف يـشرف على الزعامت[8]، ويتعين بموجب امر سلطاني ويلقب بالاغا او البيك او الزعيم، وقد استقروا بالمدينة واخذوا يرسلون اشخاص ينوبوا عنهم للمناطق البعيـدة للاشـراف

---

[1] س1، ص211، و2160، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555؛ س5، ص45، و171، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

[2] س1، ص129، و1349، 7 ا القعدة 956هـ/ 27 تـشرين ثـاني 1549؛ س1، ص1، و8 سنة 961هـ/ 1554؛ س5، ص142، و526، 2 ربيع ثاني 990هـ/ 25 نيسان 1582.

[3] س1، ص265، و2596، 6 شوال 961هـ/ 4 ايلول 1554.

[4] س5، ص316، و1144، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 3 تموز 1582.

[5] س1، ص99، و401، 12 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

[6] س5، ص109، و408، 14 ربيع اول 990هـ/ 7 نيسان 1582؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص60.

[7] س5، ص184، و669، 13 ربيع ثاني 990هـ/ 6 ايار 1582.

[8] الزعامت: هي اقطاعات الحربية تعتبر ملك للدولة تعطى للموظف وكان يتم توريثـه غالبـاً للابن فالزعيم يورثها لابنه اذا كان صالحاً للخدمة العسكرية. انظر: بووين، المجتمع الاسلامي، ج1، ص58.

على املاك الدولة[1]. وممن تولاها سنة (1009هـ/1600م) الزعيم مـصطفى بـن سنان الذي كان يسكن بسوق الامشاطية بحلب[2].

وأما موظف القسام، فهو ايضا من مساعدي الوالي في الولاية وهو شـخص مختص بتسجيل التركات والاموال وتوزيعها بين الورثة وله دفتـر عـرف بـدفتر القسام او دفتر المخلفات يدون فيه الرسوم الواقعة على تركة المتـوفي.[3] ويـساعد القسام موظف اخر يدعى كاتب القسام ليدون ما يقرره القسام[4]، ووجد بمدينة حلـب قسام عسكري ينظر فـي القضايـا التـي يكـون الجنـود طرفـا فيهـا[5]، ويـتم تعيينه من العاصمة[6]، وممـن تـولى هـذه الوظيفـة عيـسى بـن حـسن سـنة 961هـ/1554م[7] وخضر بن شجاع سنة 1001هـ ـ/1592م[8]، ومـن المـوظفين المساعدين للوالي على ادارة المدينة امين الحسبة، وهو موظف يراقب عمليات البيع والشراء، ويقوم بتسجيل ذلك عنده[9]، وايضا من اعمال المحتسب توزيع الالتزامـات فـي المدينة[10]، وكذلك له يد في تحديد الاسعار بالاسواق احياناً[11]. وممن تولى هذه

---

1 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص558.

2 س3، ص139، و747، 27 رمضان 1009هـ/ 1 نيسان 1601.

3 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص220؛ الزواهرة، تاريخ الحيـاة الاجتماعيـة، ص89.

4 س10، ش117، ص800، 14 محرم 998هـ/ 23 تشرين ثاني 1589.

5 س10، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص290.

6 Masters, The Origins, p.136.

7 س1، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554.

8 س3، ص44، و264، سنة 1001هـ/1592م.

9 س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

10 س1، ص158، و1683، 22 شوال 962هـ/ 19 ايلول 1555.

11 Masters, The Origins, p.205.

الوظيفة بحلب فرج بن محمد سنة 962هـ/1554م[1]، وقبلـه جنكـر احمـد عـام 956هـ/ 1549م[2]. والسيد حسين بن محمد سنة 995هـ/ 1587م[3].

ومن الموظفين في المدينة ولهم صفة شبه عسكرية ايضا وكانوا يـساعدون الوالي في تسيير امور الولاية عموماً ناظر الجيش، وهو يـشرف علـى القـوات العسكرية الموجودة في المدينة (رغم قلتها) كما فهم من السجلات الشرعية وقد تولى هذه المهمة سنة 990هـ/1582م حسن بيك ابن غداف[4]. وأما موظف السردار، فهو يشرف على طائفة معه واطلقت عليه السجلات لقب اغا بمعنى قائد مجموعة[5]، ومما كان يقوم به السردار احياناً الانابة عن الدفتري[6] مما يدل على وجود تعـاون بـين موظفي الدولة بغض النظر عن مهماتهم وذلك لمصلحة المدينة والدولـة عمومـا، وممن تولى وظيفة السردار محمد بيك بن يوسف سنة 990هـ/ 1582م وقد عرف عن بعضهم صفات غير حسنة كالنهب والسلب من الرعية من هؤلاء خداوردي بن عبدا (ت1010هـ/ 1602م)[7]. وأما جماعة السباهية (الفرسـان) واهـل حلـب يلفظونها صوباشي (او سوباشي) وهما يطلقان على فئة (جماعة) واحدة من الضباط "سو"وجيري ومعناها جيش او جند، وهؤلاء يحلون كالشرطة[8] في مراقبـة الفئـات الاجتماعية السيئة كما انهم كانوا يشرفون على النصارى في المدينة[9]. وايضا مـن

---

1 س1، ص189، و1948، 5 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

2 س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

3 س3، ص573، و2676، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

4 س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

5 اندرية، المدن العربية، ص25؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص231.

6 س5، ص302، و1092، 5 جمادي ثاني 990هـ/ 26 حزيران 1582؛ الطبـاخ، اعـلام النبلاء، ج3، ص241.

7 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص52؛ محمد امـين المحبـي (ت1111هـ/1699م) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، اربع اجـزاء، القـاهرة، 1869، ج2، ص129، سيشار اليه تالياً ب: المحبي، خلاصة الاثر.

8 اندرية، المدن العربية، ص94.

9 س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

اعمالهم انهم يوزعون الالتزام والرسوم فـي المدينة والاهتمـام بنظافـة المدينـة وجمالها[1]، ومن اعمالهم متابعة الامور الزراعية والمحاصيل في المدينة[2]. ونلاحـظ ان القيام بواجباتهم ومهماتهم قد استوجب عليهم الاقامة في المدينة بشكل دائم، فكان يوسف اغا السباهي يسكن بمحلة الفرافرة ويملك دار فيها، وتزوج من امرأة من اهل المحلة[3]. وايضا وجد بمدينة حلب جماعة خدام الباب العالي، والتي اطلق عليها اسم جاويش[4] الباب العالي السلطاني، ومن خلال السجلات اتضح ان هؤلاء قاموا بعـدة اعمال هي اعمال عسكرية وامنية في المدينة:

أ- متابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بالمدينة بتقديم مرتكبيهـا للمحاكمـة بمجلس الشرع[5].

ب- القيام بتحصيل اموال السلطنة الشريفة[6].

ج- الاشراف على خزانة الدولة المحفوظة بالقلعة[7].

د- كان الجاويش احياناً ينوب عن المتسلم ببعض القضايا بمجلس الشرع والتـي تخص نقل اموال الدولة من حلب إلى استانبول[8]، ولقد لوحظ استقرار افـراد

---

[1] س1، ص183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

[2] س7، ش115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايار 1567.

[3] س5، ص243، و876، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

[4] جاويش: كلمة مشتقة من سياوش، وهو موظف كان على رأسه ريشة من ضـمن مـوظفي الدولة العثمانية وكان له عدة مهمات يقوم بها كمتابعة الشكاوي وجمع اموال الدولـة ومراقبـة الاوضاع عامة، انظر: حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الانجلو المـصرية (د.ت)، ص64، وسيشار اليه تالياً ب: المصري، معجم الدولة العثمانية.

[5] س5، ص84، و316، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

[6] س3، ص12، و44، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[7] س3، ص516، و2438، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

[8] س5، ص176، و643، 8 ربيع ثاني 990هـ/ 1 ايـار 1582؛ س10، ش117، ص766، ربيع ثاني 1002هـ/ كانون اول 1594م.

هذه المجموعة (جاويش الباب العالي السطاني)، ومتفرقة الباب العـالي فـي مختاف محلات المدينة كمحلة الدلالين[1] ومحلة ساحة بزا[2] وغيرهما.

ومن الموظفين في المدينة ولهم صفة ادارية ومالية وعسكرية ايضا: الخراجـي، وهو موظف مالي ترسله الدولة ليقوم بامساك دفاتر الضرائب ومتابعة تحصيلها وتسليمها إلى خزينة الدولة، ويقوم بجمع الامـوال (الجزيـة)، واطلقـت عليـه السجلات اسم الخراجي[3]، وكان للخراجي مساعد او شريك يساعده في متابعـة وظائفه وممن تولى وظيفة جمع الخراج بالمدينة سنة 990هـ/ 1582م محمـد جلبي بن صدقة وكان مساعده هو الحاج ابراهيم بن الحاج محمـــد مـن اهـل المدينة[4]. ووجد موظف دعي بالمفتش ترسله الدولة لمتابعة وجمع اموال السلطنة ويعين بموجب امر سلطاني، وممن تولى وظيفة التفتيش هذه مراد بن عبدا سنة 995هـ/1587م[5].

ويأتي في مقدمة الموظفين الدينيين: القضاة والاعيان والعلمـاء والمدرسـين والاشراف* وخطباء المساجد، وهؤلاء هم نخبة المجتمع وشـكلوا دور الوسـيط بين السلطة (الحكومة) وبين المواطنين، وقد كان لهم دورا اجتماعيـا وسياسـيا واقتصاديا مميزا وهاما في المدينة[6].

2- وفيما يتعلق (بالقضاة في المدينة)، فكان القاضي يعتبر من ابرز الشخصيات الرسمية (الحكومية) في المدينة، فهو يحتل مكانة اجتماعية مميزة ويرتبط ارتباط

---

[1] س5، ص146، و543، 3 ربيع ثاني 990هـ/ 27 نيسان 1582.

[2] س5، ص208، 547، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[3] الخراج: هو اجرة الارض التي تكون للدولة تؤخذ ممن هي في يده كل سنة سـواء اكـان مسلم ام ذمي. انظر: ، انظر: السيد سابق، فقه السنة، ثلاثة مجلدات، دار الفكر، بيروت 1983، م3، ص91، سيشار اليه تالياً ب: سابق، فقه السنة.

[4] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

[5] س3، ص480، و2292، 23 ربيع ثاني 995هـ/ 2 نيسان 1587.

* فيما يتعلق بالعلماء والمدرسين والاشراف وخطباء المساجد، تم الحديث عنهم في مواقع اخرى من هذه الدراسة.

[6] اندرية، المدن العربية، ص161.

وثيق ومباشر مع العاصمة[1]، وقد وجد بمحاكم المدينة قضاة من مختلف المذاهب الفقهية ابرزها الشافعية واحتل القاضي الحنفي مركز الصدارة بـين القـضاة[2].
ولوحظ استخدام القاب التفخيم والتعظيم للقضاة مثل مولانا، سيدنا، اعلم العلمـاء في الافاق[3]، افضل الفضلاء، جامع مكارم الاخلاق[4]، الامـام، الهمـام، العـالم، العلامة[5]، البحر الكامل، الفهامة، الحاكم الاعدل، اقضى القضاة الكرام[6].

ومن ابرز القضاة الذين تعرضت السجلات الشرعية لذكر اسـماؤهم خـلال فترة الدراسة دون ان يتم تحديد اسم المحكمة التي موجود فيها ما يلي:

الرقم	القاضي	فترة توليته القضاء	المصدر من السجلات
1-	عبدالرحمن بن علي	ذكر توليه بتاريخ 21 ذا الحجـة 956هـ/ 10 كانون اول 1550	س1، ص114، 21 ذاالحجة 956هـ ـ/10 كـانون اول 1550
2-	احمد جلبي	4 محرم 975هـ ـ/ 11 تمـوز 1567 وكان والده قاضي سـابق قبله	س7، ش115، ص580، رمـضان 975هـ ـ/ اذار 1568

[1] Marcus, Aleppo, p.18-20.
[2] Masters, The Ottoman, p.41.
[3] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ اذار 1582.
[4] س5، ص61، و232، صفر 990هـ/ اذار 1582.
[5] س5، ص78، و292، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.
[6] س7، ش115، ص458، 29 شعبان 973هـ/ 18 شباط 1567.

3-	جلال الدين محمد بن نظام الدين يحيى المشهور بابن الحنبلي	كان قاضيا بتاريخ 22 ربيع اول 962هـ/ شباط 1555	ش1، ص201، و2052، 22 ربيع اول 962هـ/ 15 شباط 1555
4-	ابراهيم جلبي	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س3، ص504، و2399، 20 جمادي اولى 995هـ/ 29 نيسان 1587
5-	جلال الدين بن اقرب	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س5، ص120، و448، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582
6-	القاضي محمد بن محمد	ذي الحجة 980هـ/ 1 ايار 1573	س3، ص22، و91 محرم 990هـ/ 9 شباط 1582
7-	القاضي محمد بن ولي	8 صفر 988هـ/ 24 اذار 1580 وبقي حتى سنة 990هـ/ 1582	س5، ص86، و322، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582
8-	محمد بن عبدالرحمن	سنة 989هـ/ 1581	س3، ص35، و119، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593
9-	القاضي مصطفى	22 جمادي اولى 989هـ/ 24 حزيران 1581	س5، ص82، و310، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582
10	القاضي زكريا افندي بن بيرام	محرم 982هـ/ ايار 1574	س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582
11	القاضي علي جلبي بن محمد جلبي	999هـ/ 1590	س9، ش116، 17 محرم 999هـ/ 15 تشرين ثاني 1590
12	القاضي مسلم جلبي بن محمد ورد انه قاضي في المحكمة الصغرى	سنة 961هـ/ 1554	س1، ص354، و3295، 5 ذا القعدة 961هـ/ 2 تشرين اول 1554
13	القاضي علي بن محمد	سنة 978هـ/ 1571	س5، ص248، 897، 27

			ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582
14	القاضي محمد بن احمد	سنة 963هـ/1556	س1، ص248، 897، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582
15	القاضي صالح الريحاوي	956هـ/ 1549	س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثاني 1549
16	القاضي محمد جلبي	994هـ/ 1586	س5، ص327، و1167، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 3 تموز 1582
17	القاضي حسن افندي بن منل ايحيى	1001هـ/ 1593	س3، ص19، و57، 17 ذا القعدة 1001هـ/ 14 اب 1593
18	القاضي عمر بن ابي الطيب كان قاضيا بمحكمة جبل سمعان	1004هـ/ 1596	س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/ 7 ايار 1596
19	القاضي كمال الدين بن محمد	1008هـ/ 1600	س9، ش116، 11 ذا الحجة 1008هـ/ 23 حزيران 1600
20	مولانا القاضي الشيخ عبدالقادر في محكمة جبل سمعان	1008هـ/ 1600	س9، ش116، 18 ذا الحجة 1008هـ/ 30 حزيران 1600

وأما بشأن بقية المصادر الاخرى، فقد اشارت إلى تولي بعض القضاة بالمدينة

الرقم	القاضي	فترته	المصدر من المصادر الاخرى
1-	احمد بن محمود بن عبدا (ت967هـ/1559م)	لم تذكر	الحنبلي، در الحبيب، جذ، ق1، ص284
2-	محمد بن عبدالقادر امام زاده	عزل عن القضاة سنة	نجم الدين الغزي،

		962هـ/1555	الكواكب السائرة، ج2، ص43
3-	برويز بن عبدا (ت986هـ/ 1578م)	لم يذكر	المصدر نفسه، ج3، ص109
4-	عبدالرحمن بن محمد بن عبد السلام (ت977هـ/ 1569م)	لم يذكر	المصدر نفسه، ج3، ص109
5-	احمد بن محمد الحنفي (ت988هـ/ 1580م) ومن القضاء انتقل إلى الافتاء باستانبول	لم يذكر	المصدر نفسه، ج3، ص137، العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص272
6-	احمد بن سليمان احد موالي الرومية	سنة 1007هـ/1599م	العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص254
7-	يحيى افندي بن بستان	سنة 1010هـ/1602م	العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص355
8-	احمد بن مثلا زاده (بمعنى ابن الشيخ)	سنة 1016هـ/1607م	كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص211
9-	محمد افندي	سنة 1018هـ/1609م	العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص326

فالقضاة السابق ذكرهم قد تولوا قضاء حلب خلال فترة الدراسة اتضح ذلك من خلال السجلات والمصادر الاخرى.

3- الاعيان في المدينة: لقد وجد اعيان لكل محلة وهم الاشخاص من ذوي الوجاهة والمكانة الاجتماعية والدينية كعائلات الاشراف والاسر الدينية والزعماء الدينيون

وكبار التجار والملاكين[1]، ومن الاسر التي اشتهرت بالمدينة وحققت لهـا وضـع مميز تجاريا ودينيا اسرة العجمي في محلة ساحة بزا[2]، واسرة العلبي[3]، واسرة ابن عبيد[4]، واسرة ال العرضي[5]، واسرة الملطي[6]، وعائلة الطباخ والاسدي والحنبلـي والعمادي والكواكبي[7]، وكثير من الاعيان كانوا تجارا في الاسواق[8] وبعضهم مـن خارج حلب[9].

وكانت ترد اسماء الاعيان في السجلات كشهود في المعاملات التجارية كون كثير منهم كانوا تجار[10]، وقسم منهم عمل بالتدريس[11]، كما تولى كثير منهم مهمـة الاشراف على الاوقاف والاموال لما عرف عنهم من امانـة واسـتقامة[12]، وقـام الاعيان كذلك بالحفاظ على الامن في المجتمع[13]، وبعض الاعيان مـارس اعمـال ادارية وكانوا ضمن الطاقم الاداري المسؤول في المدينة فكان ناصر الدين جلبي بن برهان[14] من اعيان المدينة ومن متفرقة السلطان بنفس الوقت[1]. وقد تـم مخاطبـة

---

[1] Meriwether, The Notable, p.75-80.

[2] س5، ص183، و668، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 19 ايار 1582.

[3] س7، ش115، ص475، 18 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[4] س5، ص315، و1143، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 4 تموز 1582.

[5] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص348.

[6] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص66.

[7] Meriwether, op.cit, p.76.

[8] س3، ص498، و2370، 27 جمادي اول 995هـ/ 5 ايار 1587.

[9] س1، ص220، و1683، 22 شوال 962هـ/ 9 ايلول 1555؛ الحنبلي، در الحبـب، ج1، ق1 ص88.

[10] س5، ص66، و248، 22 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582؛ بووين، المجتمـع الاسـلامي، ج2، ص152.

[11] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1587.

[12] س1، ص220، و1683، 22 شوال 962هـ/ 9 ايلول 1555؛ س5، ص192، و693، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 14 ايار 1582.

[13] س9، ش116، سنة 999هـ/ 1599.

[14] س5، ص108، و403، 17 ربيع اول 990هـ/ 11 نيسان 1582.

الاعيان بالفاظ تدل على احترام الدولة والمجتمع لهذه الفئة فمن ذلك فخر الاكـابر والاعيان[2]، فخر الاماثل[3]، فخر الاقران[4]، فخر التجار والاعيان[5]، ولـوحظ كثـرة تعاملهم مع افراد المدينة (المجتمع) في مختلف المعاملات من بيع وشراء[6] وغيرها مما يدل على انهم لم يشعروا بأنهم فئة متميزة منطوية على نفسها[7].

الفصل الثالث

التنظيمات الاجتماعية في مدينة حلب

1.3 نقابة الاشراف:

الاشراف هم من أتفق على انحدارهم من الرسول صلى ا عليه وسلم، عن طريق الامام علي رضي ا عنه، وابنة الرسول صـلى ا عليـه وسـلم فاطمـة الزهراء. فهم اذن ابناء وبنات الحسن والحسين رضي ا عنهما، ويعرف الاحفـاد المباشرون للحسن بن علي بالاشراف، بينما يعرف احفاد الحسين بن علي بالاسياد.

ومنذ العصر العباسي الثاني وجد للاشراف نقابات خاصة بهم فـي مختلـف المدن الاسلامية فكان يتم اختيار احد الاشراف ليتولى امور النقابة التي مـن اهـم وظائفها البحث عن السادة الاشراف والتثبت من صحة وصدق انتسابهم للطائفة[8].

---

[1] متفرقة السلطان: هي قوات منظمة شكلت بعد عام 1554م لتعمل على خدمـة الـوالي فـي السيطرة على امور ولايته، انظر: اندرية، المدن العربية، ص56.

[2] س5، ص168، و616، ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[3] س5، ص111، و415، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 10 ايار 1582.

[4] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1582.

[5] س5، ص183، و668، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 9 نيسان 1582.

[6] س3، ص139، و747، 6 ربيع ثاني 964هـ/ 6 شباط 1557.

[7] س7، ش115، ص475، 18 شعبان 974هـ/ 18 اذار 1567.

[8] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص228؛ الزواهرة، تاريخ الحيـاة الاجتماعيـة، ص100.

وقد وجد بمدينة حلب خلال فترة الدراسة نقابة للاشراف. وكان مـن ابـرز الاسر، والعائلات الشريفه في المدينة: عائلة السعدي[1]،واسـرة البيلـوني، واسـرة البتروني، وال العلبي، وعائلة ال درهم ونصف[2].

وممن تولى نقابة الاشراف بحلب خلال فترة الدراسة: محمد بن احمـد بـن يوسف السيد الشريف الحسيني سنة 959هـ/1552م[3]، والسيد يوسف بن السيد احمد الذي كان نقيبا للاشراف بحلب قبل سنة 990هـ/1582م[4].

وممن تولى نقابة الاشـراف بعـد عام 990هـ/1582م[5]، السيد شمس الدين

يوسف بن السيد احمد[6]. كما تولاها سنة1001هـ/1593م السيد رضي الدين بـن السيد شريف[7]. وفي سنة 1013هـ/ 1604م، تولى النقابة بحلب السيد حسين بـن محمد البيمارستاني[8]، ومن ابرز الاعمال التي مارسها نقيب الاشراف هو البحـث والتأكد من نسب الاشراف، والتثبت من ذلك؛ لاثبات صحة انتـساب الاشـخاص للاشراف[9]، كما تولى نقيب الاشراف مهمة دينية بالمدينة، وهي قراءة الحديث على الكرسي بالجامع الكبير، وهي من الوظائف التي تولاها نقيب الاشراف يوسف بـن احمد سنة 990هـ/1582م[10].

---

[1] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص245.

[2] س5، ص242، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ س5، ص203، و731، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[3] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص25.

[4] س3، ص122، و883، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[5] س5، ص244، و883، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[6] س5، ص128، و477، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[7] س3، ص22، و68، ذي الحجة 1001هـ/ نيسان 1593.

[8] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص445.

[9] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص228.

[10] س5، ص204، و733، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

وقد توزع الاشراف في مختلف محلات المدينة، فلم ينعزلوا بمناطق محددة، او ينحصروا بمحلات مميزة، فتواجدوا في محلة جب اسدا [1]، ومحلة عنتر[2]، ومحلة المشارقة[3]، والجلوم[4]، الكلاسة[5]، والمصابن[6]، والفرافرة[7]، وغير ذلك مـن محـلات المدينة الاخرى. وفي هذا دلالة على عدم شعورهم بالتميز و الاستعلاء على افـراد الجتمع الاخرين كونهم اشرافا مميزين دينيا.

ومن خلال طريقة مخاطبة هذه الفئة الاجتماعية، اتضح انهم قد تمتعوا بمكانة عالية، واحترام زائد. فأثناء ورود أسمائهم في السجلات الشرعية، كان يسبق اسـم الواحد منهم القاب كالسيد[8]، وشيخ الاسلام[9]، ولم يكن يكتفي بذكر قسم منهم اذا تعلق الامر بالاشراف، فيذكر الجميع دون استثناء حتى لو تطلب الامر صفحة وحدهم[10]. وكذلك تميز الاشراف بحلب انه لايتم محاكمتهم الا من قبل المسؤول عنهم. وكـان لهم دور بارز في التوسط بين الناس، والمسؤولين في المدينة،[11] وتميـز الاشـراف بلباس خاص، فكان نقيب الاشراف يلبس طربوشا اخضر، وعمامة خضراء ، وثيابا متسعة الاكمام طويلة الاذيال. ومن عادة الاشراف ان يربوا لهم شعورا طويلـة[12]. وعرف عن الاشراف بحلب صفات طيبة كالصدق، والتدين، والاتزان، والاخـلاق الكريمة[13]. وقد برز من خلال السجلات ان شهادة الاشراف كانـت دائمـا تكـون

---

[1] س5، ص250، و903، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[2] س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[3] س3، ص547، و2562، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

[4] س5، ص220، و791، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

[6] المصدر نفسه.

[7] س5، ص228، و820، جمادي اولى 990هـ/ تموز 1582.

[8] س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[9] س5، ص224، و8001، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[10] س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[11] Meriwether, The Notable, p.84.

[12] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177.

[13] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص412.

مقبولة، وقاطعة لحل المنازعات. وورد ان نقيب الاشراف كان يقوم بحل المـشاكل بين الناس، حتى لو تطلب الامر ان يخسر من جانبه، مثلما فعل نقيـب الاشـراف السيد يوسف بن احمد عندما دفع إلى بهاء الدين بن حسين بن علي مبلغا وقدره اثنان وثلاثون دينارا عن ذمة رجل اخر؛ حلا لخلاف بينهم[1].

وظهر دور الاشراف في المدينة اقتصاديا بشكل واضح، وذلك مـن خـلال ورود قضاياهم من بيع وشراء، واستئجار لمختلف الاشياء من محلات، وحوانيـت، وبساتين وغيرها. وبرز ان وضعهم الاقتصادي كان جيدا. ولهم سيطرة اقتـصادية واضحة في المدينة[2]. فعملوا بالتجارة، وتعاملوا مـع النـاس. ولـوحظ ان معظـم معاملات الاشراف الاقتصادية من بيع، وشراء، ان الثمن فيهـا يكـون مـدفوعا، ومقبوضا البائع. فلم يلجأوا للاستدانة من الاخرين[3].

وقد كان للاشراف بمدينة حلب دور في الحياة العلمية، فكثير منهم تولى مهمة التدريس، والخطابة، فكان السيد محمود بن السيد عبدا الهاشمي مدرسـا، والـسيد احمد بن الحاج حسن المدرس[4]، ومولانا العلامة الشيخ ابو الجود بن عبد الـرحمن البتروني[5]. كما كان لنقيب الاشراف بحلب سنة 982هـ/1574م، الـسيد الـشريف الشيخ جمال الدين يوسف بن الشريف شهاب الدين احمد المدرس، مكتبة خاصة، قام بوقف جميع كتبه التي يملكها فيها على طلبة العلم بمدينة حلب، ونقلها إلـى مكتبـة الجامع الكبير بحلب[6].

واتضح دور ومكانة الاشراف في الاوقاف بالمدينة، فكثير منهم تـولى امـر الاشراف على الاوقاف، وهذا يعود لحسن سيرتهم الاجتماعية، فقد كلـف الحـاكم الشرعي مولانا السيد شمس الدين بن السيد علي في كتابة اوقاف جـامع الـسفاحيه

---

[1] س5، ص304، و1096، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

[2] Masters, The Origins, p.219.

[3] س3، ص474، و2262، 20 جمادي اولى 995هـ/ 28 نيـسان 1587؛ س5، ص250، و903، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[4] س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] المصدر نفسه.

[6] س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

ومتابعتها[1]. وكان لنقيب الاشراف وقف بالمدينة منـه دور ، وقاعـات وبـساتين، ومصبغة في محلة المصابن، وكلها موقوفة على نفسه، واولاده من بعده. وتولى امر الاشراف عليها شخص من الاشراف انفسهم، هو السيد ابراهيم بن السيد جمال الدين الهاشمي[2].

وكان هناك اوقاف موقوفة على الاشراف[3] من قبل الاخرين تم وقفها، مثـل وقف عز الدين بن حمزة في منطقة جبل سمعان، وهو يشمل مزارع وبـساتين تـم وقفها على الاشراف الحسينين والحسنين بحلب[4]. وكذلك مـن الاوقـاف الخاصـة للاشراف، جنينة تعرف بجنينة اولاد الحرشي واقعة خارج المدينة وقفها المرحـوم تقي الدين محمود بن صفا، من تجار حلب المـشهورين. وجعلهـا وقفـا علـى الاشراف[5]. ويبرز ان اوقاف الاشراف بالمدينة كانت تتابع من قبل الدولة، ويتم تعيين ناظر عليها، لمتابعتها بموجب حجة سلطانية من العاصمة. وهذا يدل علـى اهتمـام الدولة بأمر الاشراف بشكل عام، فقد تم اختيار السيد منصور بن السيد ناصر الدين الحسيني ناظرا عاما على اوقاف الاشراف بالمدينة. بموجب حجة سلطانية مؤرخـة بتاريخ 2جمادي اولى 991هـ/ 24 ايار 1583[6]؛ ويبرز دور الاشراف ايضا فـي تولى امر اوقاف الحرمين الشريفين بمدينة حلب[7]، فتولاها فخر الاشـراف الـسيد حبيب ا بن السيد الشريف محمود وهذه التولية كـادت ان تنحـصر علـى فئـة الاشراف بالمدينة فلا يتولاها سواهم[8].

---

1 س5، ص204، و732، ربيع ثاني 990هـ/ 1582.

2 س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

3 س5، ص57، و224، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

4 س5، ص322، و1152، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

5 س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

6 المصدر نفسه.

7 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

8 س3، ص474، و2262، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582؛ س7، ش115، ص443، 20 شعبان 974هـ/ 1 اذار 1567؛ س9، ش116، 6 ربيع ثاني 999هـ/ 1 شباط 1591.

واما نساء الاشراف، فقد برز من خلال السجلات ان لهـن دور فعـال فـي مجال وقف الاوقاف، والمصادقة على اوقاف الاشراف. فقـد حـضرت الحرمـة الشريفة تاج الشرف بنت احمد اخت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشـراف بحلـب سنة 990هـ/ 1582م، وصدقت على ما وقفه اخوها، وانه لا حق لهـا ولا طلبـة معه[1]. كما ان نساء الاشراف لجأن إلى وقف ما يملكن من املاك، فقد وقفت الحرمة امنة بنت الحاج برهان زوجة مولانا السيد محمد بن احمد، جميع دارها، المكونة من حوش وعدة غرف وجب ماء بمحلة الفرافرة[2] على نفسها مدة حياتهـا، ثـم علـى اولادها. ومن بعدهم على الفقراء والمساكين في المدينة.

2.3 الطرق الصوفية:

تعود نشأة التصوف إلى فترة صدر الاسلام[3]. ويعني الالتزام بحدود الـشريعة الاسلاميه في اطار خاص، وبانضباط شديد، وذلك بتمثيل جدي، وحقيقـي لمعـاني الشريعة في النفس، والسلوك. فهو اذن: تقيد في جـوهر الـشريعة الـذي يعيـشه المتصوف بوجدانه وبروحه قبل جسده وجوارحه ، والمتصوف هو الشخص الناسك المنقطع للعبادة[4]. وقد اطلق لقب الصوفي على هذه الجماعة؛ لانهم لبسوا الـصوف الذي يعبر عن الادب، والتواضع دون الملابس الاخرى[5].

وقد انتشرت الطرق الصوفية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي، ووجـدت قبل نشأة الدولة العثمانية، التي استندت على الدين واحكـام الـشريعة الاسـلامية

---

[1] س5، ص306، و1103، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

[2] س5، ص230، و835، جمادي ثاني 990هـ/ اب 1582.

[3] بووين، المجتمع الاسلامي، ج1، ق2، ص88.

[4] النقشبندي، امين بين علاء الدين، ما هو التصوف ما هي الطريقة النقشبندية، ترجمة محمـد شريف احمد، تقديم عبدالكريم المدرس، بغداد، 1988، ص40. سيشار اليه تالياً ب: النقشبندي، ما هو التصوف.

[5] ابو ريان، محمد علي، الحركة الصوفية في الاسلام، دار المعرفة الجامعيـة، الاسـكندرية، 1995، ص12. سيشار اليه تالياً ب: ابو ريان، الحركة الصوفية.

بالدرجة الاولى، فشجعت التصوف، وتركت اتبـاع الطـرق الـصوفيه يمارسـون طقوسهم، وسلطاتهم بشكل واسع[1]. وشجع السلاطين العثمانيون الطـرق الـصوفية، وقدموا لهم المساعدة والعون من خلال وقف الاوقاف، والاهتمام بأماكنهم، ومبانيهم الخاصه، ورعايتها وترميمها[2].

وهذا لا يعني ان المتصوفة كانوا عبئا علـى الدولـة، والمجتمـع. فالتـصوف الاسلامي لا يجبر الصوفي على الانقطاع عن الحياة، او التوقف عن العمل، والقيام بواجباته، بل يحاولون الجمع بين حياة الدنيا بالعمل والكد، والاخره بالعبادة وتـرك الملذات[3]. واما ابرز الطرق الصوفية التي كانت بحاب خلال فترة الدراسة ما يلي:

1- الطريقة الوفائية: وهي طريقة صوفية اسسها الشيخ عمر بن احمد الوفـائي ت946هـ/1539م، وكان اتباعها يقيمون في التكية التي أسسها احمـد بـن عمر القاري[4] في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، والواقعـة في حارة الشيخ ابي بكر بالمدينة[5].

2- الطريقة الكلشنية، وهي فرع من الطريقة الخلوتية[*]. ومؤسـسها ابـراهيم الكلشني(ت 940هـ/1534م) ومن اتباعها اسماعيل الكلشني وكان يقـراء

---

[1] ياغي، اسماعيل احمد، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، مكتبة العبيكات، د.ت. ص88. سيشار اليه تالياً ب: ياغي، الدولة العثمانية.

[2] عربيات، غالب احمد، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر/السابع عشر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتـة، 2000م، ص179-180. سيشار اليه تالياً ب: عربيات، تاريخ الحياة الاجتماعية.

[3] الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص108.

[4] هو احمد بن عمر المعروف بالقاري نسبة إلى قارة وهي بلدة صـغيرة واقعـة بـين حمـاة وحمص، جاء لحلب واستقر بها وتوفي فيها عام 1041هـ/1632م. انظر: العرضي، معـادن، تحقيق التونجي، ص190، ترجمة رقم 28.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص353.

[*] الخلوتية: هي من الطرق الصوفية وهي عبارة عن مجموعة من التعاليم الصوفية كانت فـي بداية نشأتها غامضة لانها لم ترتبط بشخص معروف حيث ارتبطت بالعديد من الاسـماء وقـد

بالالحان ، واوزان الانغام فحب الناس سماع قرأته، وكـان يحـضر امـام الجنائز وتوفي بحلب سنة(1076هـ/1666م). وكان لهذه الطريقـة تكيـة خاصه بأتباعها، واقعه تحت قلعة حلب[1].

3- الطريقة الاردبيلية: طريقة صوفية اسسها صفي الدين الاردبيلي، الذي كـان درويشا في مدينة اردبيل الواقعة شرقي اذربيجان، وكان لها بحلـب اتبـاع منهم: احمد بن محمد بن احمد صاحب المزار المعروف بمحلـة الجلـوم[2]، والذي كان يدرس وله حلقة ذكر بجامع بانقوسا[*].

4- الطريقة الكواكبية: وهي طريقة صوفية بدأت في عهد الشيخ محمد ابي يحي الكواكبي ت(897هـ/1491م)، والذي كان فـي حياتـه يـضع المـسامير الكواكبية، وبعدها سلك طريق التصوف. ومن اتباعها بحلب احمد بن الحاج جمال المشهور بأبي القدور(ت 1039هـ/1630م)[3].

5- الطريقة الكيزوانية، نسبة إلى علي بن احمد ابو الحسن الكيزواني الـصوفي ت(955هـ/1548م)[4]. ومن اتباعها بحلب احمد بن محمـد بـن راضـي الشافعي(ت1028هـ/1619م)، والكيزوانية هي جامع منسوب إلى الـشيخ علي المذكور اعلاه. يقع بمحلة العقبة[5].

6- الطريقة القطنانية: وهي تنسب إلى الشيخ علي القطناني ابن الـشيخ حـسن القطناني ت(977هـ/1569م)[6]. ومن اتباعها احمد بن جماعه المعـصراني

انتشرت ضمن مناطق اذربيجان ثم انتقلت إلى الاناضول وسوريا. انظر: العرضـي، معـادن، تحقيق عيسى، ص257.

[1] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص416، ترجمة رقم 49.

[2] المصدر نفسه، تحقيق عيسى، ص288؛ تحقيق التونجي، ص103.

[*] بانقوسا: جبل واقع ظاهر حلب. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص260.

[3] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص376، ترجمة رقم 31.

[4] المصدر نفسه، ص361، ترجمة رقم 25.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص73.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص143.

وهو من التجار بحلب اتجه نحو التصوف فاطال شعر راسه ولازم الـشيخ علي[1].

7- الطريقة الاخلاصية: وهي تنسب إلى الشيخ اخلاص الصوفي نزيل حلب ت 1074هـ/1664م[2]. ولهم تكيه بمحلة البياضة تعرف بالتكيـة الاخلاصـية تتكون من صحن واسع، وغرفة لشيخ التكية وعند بابها قسطل[3].

8- الطريقة البكرية: وهي تنسب إلى ابي بكر الوفائي ت 902هـ/1496م ومن اتباعها ومريديها بحلب ابو بكر بن عبدا ت1051هـ/ 1641م[4].

9- الطريقة القادرية: تنسب إلى احمد بن محمد بن الشيخ عبـدالقادر الكيلانـي القادري ت 1030هـ/ 1621م، حضر إلى مدينة حلب، واخذ عنه الطريقة القادرية. ومن اتباعها عمر بن عبدالوهاب بن ابراهيم(والـد ابـو الوفـاء العرضي صاحب معادن الذهب). ت 1024 هـ ـ/ 1615[5]، وهـو حلبـي شافعي قادري محدث ومفتي لحلب.

اماكن الصوفية: كان للصوفيين اماكن يقومون بممارسة طقوسهم، واحتفالاتهم فيها. كالزوايا، والخوانق، والرباطات والتكايا[6]. وتنشأ الزوايه لشيخ معـين ينقطـع للعبادة فيها، ويلازمه المريدون له، وتصبح مقصوره عليهم، وغالبا يدفن فيها الشيخ واحفاده. وتتكون الزاوية من مسجد، ودار لقراءة القران، ومنزل خاص للمريـدين حتى يتعلموا فيه القران، والتفسير، وتعاليم الطريقة[7] ومن ابرز الزوايـا الـصوفية بحلب ما يلي:

---

1 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص365، ترجمة رقم 27.

2 المحبي، خلاصة الاثر، ص389.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

4 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص361، ترجمة رقم (25).

5 المصدر نفسه، تحقيق التونجي، ص111، 24.

6 الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص114.

7 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

1- الزاوية السحلولية، تقع ظاهر المدينة[1]. كان قد اوقفها الشيخ عبدالرزاق ابن السحلول، ووقف عليها اوقافا كثيرة منها حمام في المدينـة. وتـولى امـر الاشراف عليها احمـد بـن الـشيخ عبـدالرزاق بـن سـحلول عـام 974هـ/1567م[2].

2- زاوية الشيخ وفا السعدي[3]، تقع في محلة خارج باب النصر، وقد بنى هـذه الزاوية عمر بن احمد الوفائي ت 946هـ/1539م[4]، ووقفهاعلى المتصوفة واصبحت تعرف بزاوية الشيخ وفا السعدي[5].

3- زاوية بابابيرام[6]، تقع في محلة اقيول ظاهر المدينـة، انـشأها بابـا بيـرام ت764هـ/1363م وهو من اتباع الطريقة القلندرية[7]، ولهـا اوقـاف فـي المدينة، وتولى مشيخة الزاوية عام 990هـ/1582م الـشيخ بـرزاق بـن صاحب[8]. وكانت تحتوي على عدد من الحجرات[9]. واحيانـا وردت بلفظـة تكية في السجلات الشرعية[10].

4- الزاوية القادرية، تقع خارج باب الجنان[11]. انشئت عام770هـ/1369م[1]،

---

1 س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 اذار 1567.

2 س5، ص159، و584، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582.

3 س5، ص194، و698، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص364.

5 س5، ص231، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

6 س5، ص190، و689، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

7 الطريقة القلندرية: هي طريقة تنسب الى الشيخ جمال الدين محمد الساوجي الزاهد، قدم من دمشق وقرأ القرآن والعلم واقام بمقبرة باب النصر ثم هام على وجه الارض وكثر اتباعه مات بدمياط وظهرت هذه الطائفة سنة 610هـ/ 1213م. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص326.

8 س5، ص190، و688، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

10 س5، ص190، و686، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

11 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص210.

وتولى مشيخة الزاوية الشيخ احمد بن حسين الشافعي ت 1047هـ/1637م[2].

5- الزاوية الحيدرية، تقع خارج باب انطاكية[3]. بناها مطليجا الحموي ت 750هـ/1349م، ونسبت إلى الشيخ حيدر احد مشايخ الطرق الصوفية[4].

6- الزاوية المقشاتية[5]، تقع تحت قلعة حلب[6]، انشأها نور الدين زنكي سنة543هـ/1148م[7]، لها اوقاف موقوفة عليها في المدينة[8].

7- الزاوية المولوية، تقع خارج باب الفرج، انشأها ميرزا فولاذ وميرزا علوان في بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي تنسب إلى مولانا جلال الدين الرومي[9]. ومن اساتذتها مقردي احمد ددة سنة 937هـ/1531م، وشاطر ددة سنة 994هـ/1586م، وحسن ددة سنة 1062هـ/1652م[10].

8- زاوية المغاربة، تقع في محلة خان السبيل، لم يرد معلومات عنها، يبدو انها كانت خاصة للمتصوفة المغاربة بحلب[11].

---

[1] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص410.

[2] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص211.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص188؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص175.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص276.

[5] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص410؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص106.

[6] س7، ش115، ص458، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[7] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص233.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص188.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص236؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص257.

[10] الددة: هي تسمية اطلقت على جماعة من دراويش الصوفية. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص235.

[11] س3، ص293، و2723، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

9- الزاوية العشائرية، أنشأها بحاب علي بن محمد بن محمدالامام علاء الدين ابو الحسن بن بدر الدين ابي عبدا بن عشائر الحلبي ت 788هـ ـ/1386م[1]، ولها اوقاف تعـود بعـضها علـى الـشيخ عبـد الوهـاب العرضـي ت 967هـ/1560م[2].

10- زاويـة مـسجد الفـرا، تقـع فـي محلـة الماجـ ـي، انـشئت عام1000هـ/1592م[3]. وهي نفسها زاوية الخواجة يحي بن نجم التي تولى اوقافها درويش بن محمدعام 1017هـ/1608م[4].

11- زاوية البيلوني، تقع في سويقة حاتم ، وهي زاوية صغيرة اوقفها احد افراد اسرة البيلوني، وجعل لها اوقافا منها حمام البيلوني، ودكان على بـاب الجامع الكبير ودور بمحلة جب اسدا [5].

12- الزاوية الادهمية، لم يحدد موقعها ، وهي تنسب إلـى الحـاج علـي التبريزي الادهمي، ومن اتباعه موسى الادهمي الذي سكن فـي الزاويـة، وبقي فيها حتى وفاته سنة 940هـ/1534م[6].

13- زاوية الشيخ يبرق، تقع خارج المدينة بمنطقة بانقوسا، انشأها الملـك الظاهر خشقدم سنة 671هـ/1272م[7]، وكانت موقوفه على الـشيخ شـمس الدين محمد بن احمد بن محمود المعروف بالشيخ يبرق[8]. وقد ذكرت هـذه الزاوية عام 1032هـ/1622م[9].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196.

[2] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص179.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص146.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 189.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص253.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص317.

[8] طلس، الاثار الاسلامية، ص315.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص189.

واما الخوانق[1] بحلب، وهي من الاماكن التي اهتمت بارساء التعاليم الدينيـة واستقرت فيها الجماعات الصوفية. وكثير من اتباع، وعلماء الصوفية كانوا يدفنون فيها بعد موتهم[2]. ووجد بمدينة حلب خوانق للرجال واخرى خاصة بالنساء. وكـان يشرف على الخانقاة شيخ او شيخه اضافه لوجود اشخاص يقومون على رعاية امور اوقافها، والاهتمام بها. وكثير من الخوانق ضمت مسجد ومدرسـه لتعلـيم القـران والحديث، ومكانا للضيوف الفقراء[3].

ومن ابرز الخوانق ما يلي:

1- خانقاة صفورجة[4]، تقع بالقرب من الخسروية، وهي خانقاة خاصة بالنـساء. تولت الحرمة عاتكة بنت علي مشيخة الخانقاة، وكان معلومها كل يوم نصف عثماني[5].

2- الخانقاة الزجاجية، تقع في محلة الجلوم، وهي اول مدرسة شـافعية بنيـت بحلب، بناها بدر الدولة ابو الربيع بن عبد الجبار عـام516هـ ـ/1122م، خلال فترة الدراسة تولت الشيخه فاطمة بنت قريمزان(ت 966هـ/1559م) مشيخة الخانقاة[6].

---

[1] الخانقاه: كلمة فارسية اصلها خونكاه بمعنى الموضع الذي يأكل فيه الملك وهي مكان يوقف للفقراء وابناء السبيل والمتصوفة. انظر: محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص130؛ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص100.

[2] الكاشاني، عبدالرزاق (ت730هـ/1329م)، اصطلاحات الصوفية، تقديم عبداللطيف محمد السيد، ط1، القاهرة، 1977، ص33. سيشار اليه تالياً ب: الكاشاني، اصطلاحات.

[3] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص385؛ الاسدي، احياء حلب، ص402؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص185.

[4] س5، ص195،و 410، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[5] س5، ص177، و650، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص185.

3- الخانقاة السنقرية، تقع في محلة ساحة البزا، انشاها سـنقر النـوري عـام 564هـ ـ/1168م[1]، ولهـا اوقـاف تولاهـا حـسن بـن الاحـد عـام 1034هـ/1624م[2].

4- خانقاة الشيخ محمد التبني، تقع بمحلة جب اسد ا [3].

5- خانقاة تقع بمحلة الجلوم، لم يرد اسمها في السجلات[4]. ذكرت كحدود.

6- خانقاة تقع بمحلة الفرافرة، لم يرد اسمها في السجلات ذكرت كحدود[5].

7- الخانقاة العادلية، اوصى بعمارتها محمد باشا دوقة كـين والـي حلـب ت 964هـ ـ/1557م عنـدما كـان واليـا علـى حلـب 957هـ ـ/1550م-962هـ/1555م[6]، وتولت مشيخة الخانقاة الحرمة فاطمة بنـت قريمـزان ت 966هـ/1559م[7].

8- الخانقاة الطون بوغا، تقع بالقرب من زقاق الجمـالي، ولـم يـرد عنهـا معلومات[8].

وفيما يتعلق بحياة المتصوفة في حلب خلال هذه الفترة، فقد برز لنا مـن خـلال السجلات الشرعية لمدينة حلب، انهم لم يكونوا بعزلة عن الحياة الاقتصادية، والاجتماعية في المدينة والمجتمع. فقد مارس المتصوفة بحلب اعمالا ومهنا اقتصادية هامة تدل علـى تفاعلهم مع الناس والمجتمع، فمن تلك الاعمال: مهنة الصرافة[9]. فقد كان الحاج اسماعيل بن يونس من المتصوفة، ويعمل صرافا في محلة السويقة خارج باب النيـرب[10]. ومهنـة

---

1 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص108.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

3 س5، ص39، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

4 س5، ص283، و1021، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

5 س7، ش115، ص580، رمضان 975هـ/ اذار 1568.

6 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص167.

7 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238.

8 س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

9 س5، ص158، و582، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

10 س5، ص302، و1089، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

القصابة التي عمل بها الحاج علي بن مصطفى الصوفي[1]. وبهذا فالمتصوفة لم يكونوا فقط متواجدين بالزوايا والخوانق، بل خرجوا للاسواق والحوانيـت، وعملـوا بالتجـارة، والبيع، والشراء، فكان بدر الدين بن علي ت 1022هـ/1613م، صوفي ويقوم ببيع الحرير بباب جامع حلب الكبير[2].

كما ان للصوفية بحلب دورا بارزا في الحياة العلمية والثقافية فـي المدينـة وكثير منهم اشتغل بالعلم، والافتاء، والتدريس. فكان ابراهيم بن عبد الـرحمن بـن محمد 880هـ-954هـ/1475-1547م عالما في العلوم الدينية، ومفتيا وصـوفيا ايضا[3]. ومن المتصوفة العلماء احمد بـن الحـسين بـن الحـسن بـن عمـر ت 964هـ/1556م، الذي ترك بعد موته اكثر من ثلاثمائة مجلد في علـوم مختلفـة. والبعض من المتصوفة قاموا بالتدريس بالمساجد والمدارس في المدينة، فكان عبـد الملك بن عبد الرحمن بن رمضان بن حسين صوفيا، ومحدثا على كرسـي جـامع دمرداش، وبقي حتى وفاته سنة 965هـ/1558م[4]. كذلك احمد بن محمد بن راضي الصوفي ت 1028هـ/1619م تولى التدريس في المدرسة الارغونية بحلب[5].

واما عن علاقة المتصوفة بالدولة، فقد برز انها كانت جيدة، فقد كلفت الدولة البعض منهم للقيام بوظائف. ادارية في المدينة. كالاشراف على الاوقاف الخاصـة بالحرمين الشريفين، التى تولاهـا علـي بـن يوسـف الرومـي الـصوفي سـنة 961هـ/1554م، وبقي متوليا عليها حتى وفاته 965هـ/ 1558م[6]. وايـضا مـن الاعمال الادارية التي اوكلت للمتصوفة، جمع اموال(تكاليف) بعـض المحـلات،

---

1 س1، ص143، و1567، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

2 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص338.

3 الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص79.

4 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص186.

5 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص361، ترجمة رقم (25).

6 نجم الدين الغزي، المصدر السابق، ج2، ص214.

كمحلة العقبة التي تم توكيل احمد بن محمد بن راضي الصوفي بجمعهـا وارسـالها للخزينة[1].

3.3 الطوائف الحرفية والاسواق:

تميزت المدن الاسلامية حتي القرن التاسع عشر الميلادي، بوجود تنظيمـات اقتصادية فيها كالطوائف، والاصناف والنقابات، وعلى الرغم من ان تلك التنظيمات كانت مهنية او حرفية بشكل خاص، الا انه كان لهادورا اجتماعي[2] فكل مجموعـة متشابهة في العمل تكون(تؤلف) طائفة، وكثيرا نجد افراد الطائفـة الواحـدة علـى اختلاف اصولهم، وافكارهم يقفون معا لحماية مصالحهم، والدفاع عنها[3].

وقد وجد في مدينة حلب خلال القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي طوائف متعددة، ومنظمة من حيث اعمالها وواجباتها وعلاقاتها، وكان لكل طائفـة شـيخ يسمى شيخ الطائفة[4]، يتم اختياره من بين افرادها وبالمحكمة ويراعي عند اختيـاره وجود صفات عدة فيه منها: الخلق الحسن ، والمعرفة الجيدة في حرفته ولا يشترط

---

1 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص159.

2 الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص121؛ عبدالعزيز الدوري، نشوء الاصناف والحرف في الاسلام، بحث نشر في مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ع1، 1959. سيشار اليه تالياً ب: الدوري، نشوء الاصناف.

3 عبدالكريم رافق، مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني، بحث في كتاب بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق، 1986، ص164-187. سيشار اليه تالياً ب: رافق، مظاهر من التنظيم.

4 س3، ص190، و1683، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

سن معين له وغالبا ما يكون هذا المنصب وراثي[1]. ومن ابرز الاعمال التي يقوم بها شيخ الطائفة ما يلي:

1- النظر في امور الطائفة والتكلم في مصالحهم. فقـد ورد ان افـراد طائفـة الدباغين حضروا لمجلس الشرع وطلبوا تنصيب الحاج عبد ا بن عثمـان شيخا عليهم؛ ليتكلم بأمور ومصالح الطائفة كما هو معروف قديما[2].

2- توزيع الاعمال على افراد الطائفة وبالتساوي، فكان زيد الدين بن يحي هو شيخ طائفة الطحانين بمدينة حلب سنة 956هـ ـ / 1549م، وكـان يقـوم بتوزيع نسب الطحين بالرطل على الخبازين بالمدينة كل يوم[3].

3- الدفاع عن افراد الطائفة، والبحث عن اعمال لهم، وايضا يـشهد ويعـرف عليهم بالمحكمة اذا طلب منه ذلك[4].

4- تحديد الاجرة لافراد طائفته مقابل الاعمال التي يقومون بها.

5- وكان شيخ الطائفة هو الوسيط بين افراد الطائفة والدولة، ومكلف بجمع مـا على طائفته من ضرائب ورسوم لجهة الدولة[5].

6- ومن اعمال شيخ الطائفة اعطاء الاذن(الموافقة) لاي فرد من الطائفة يريـد الخروج من الطائفة وترك عمله[6].

ومن المناصب في الطائفة والتي اشارت لهـا الـسجلات بحلـب، منـصب المقدم(المقدمية). وهو يوجد في طوائف الخدمات العامة، كطائفة السقايين وطائفـة الحمالين وغيرها. وهو بمثابة شيخ الطائفة، فاذا تطلب الامر غيابه عن الطائفة لسفر

---

[1] عيسى ابو سليم، الاصناف والطوائف الحرفية في دمشق خلال النصف الاول من القرن الثامن عشر، ط1، دار الفكر، عمان 2000، ص97. سيشار اليه تالياً ب: ابو سليم، الاصناف والطوائف؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص19.

[2] س3، ص39، و240، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

[3] س1، ص122، و1226، 3 ذي القعدة 956هـ/ 23 تشرين اول 1549.

[4] س5، ص294، و1058، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

[5] س5، ص69، و260، صفر 990هـ/ اذار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص21.

[6] س3، ص50، و315، صفر 990هـ/ اذار 1582.

او مرض، فأن الحاكم بمجلس الشرع ينصب شخصا مكانه، مثلما فعل عندما طلب الحاج عثمان بن عمر مقدم طائفة السعاة بالمدينة السفر إلى العاصمة، فـتم تعيـين الحاج عبد ا بن احمد مكانه لحين رجوعه وذلك بموافقة افراد من الطائفة نفسها[1].

وكان الانتساب للطائفة يتم بموافقة شيخ الطائفة بالنسبة للاعضاء الجدد، وقد اتضح من السجلات الشرعية ان الانتساب يكون غالبا وراثيا في الطائفـة، فكانـت الطائفة تضم شيخ الطائفة، ثم المعلم، ثم المنتـسب الجديـد او المبتـدئ[2] بالطائفـة والحرفة.

ويمكن تقسيم الطوائف الحرفية التي كانت عاملة بمدينة حلب خـلال فتـرة الدراسة إلى الاقسام التالية، وذلك حسب طبيعة اعمال تلك الحرف:

1- الطوائف الصناعية: وتقسم إلى:

أ- الصناعات الغذائية

1- طائفة ، الطحانين، وهؤلاء يقومون بشراء الحنطة وطحنهـا فـي مطـاحن المدينة ، وكذلك يبيعون الطحين، وكان من افرد هذه الطائفة اشخاص مـن خارج حلب من الشوام منهم احمد بن اسماعيل الـشامي[3]. وورد ان بعـض افراد من الطائفة قام باستئجار بعض الطواحين بالمدينة منهم احمد بن علي الطحان، الذي استأجر طاحونة في محلة سويقة علي بأجرة قدرها كل شهر ثلاثة دنانير[4]. وقد ارتبطت بهذه الطائفة طائفة اخرى هي طائفة المغربليـة وهم الذين يغربلون الحنطة أي يعملون على تنظيفها مـن الـشوائب قبـل طحنها[5].

---

1 س5، ص70، و266، صفر 990هـ/ اذار 1582.

2 س1، ص186، و1916، صفر 962هـ/ كانون اول 1555؛ س5، ص186، و678، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص21.

3 س9، ش116، ص298، ذي القعدة 1004هـ/ 11 تموز 1596.

4 س7، ش115، ص458، شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567.

5 س5، ص133، و488، صفر 990هـ/ اذار 1582.

2- طائفة الخبازين، ويقوم افراد هذه الطائفة بعمل الخبز[1]، وكان الخبز بحلب نوعين هما: خبز تنور، وخبز حصى[2]. واشارت السجلات الى وجود نساء افراد بهذه الطائفة، فكانت الحرمة والدة علي بن عمر الساكنة بمحلة قصطل الماوردي، خبازة بطائفة الخبازين بالمدينة[3].

3- طائفة القصابين[4]، وهؤلاء يقومون بذبح الاغنام في مسلخ المدينة الكائن بمنطقة بانقوسا، وقد كثر افراد هذه الطائفة وضمت افرادا من مختلف الملل مسلمين ونصارى ويهود[5]. ومن خارج المدينة ايضا، من الشوام المقيمين بحلب[6]. وقد تولى مشيخة الطائفة سنة 962هـ/ 1555م الحاج زين بن يوسف[7]. كما كان افرادها يقومون ببيع اللحوم وجلود الاغنام ايضا[8]. واشارت السجلات الى وجود محلات خاصة للقصابة واذبح الاغنام خارج المدينة[9]، وتباع وتشترى، فورد ان صبح بن الحاج محمد وهو من افراد طائفة القصابين اشترى محلا معدا لذلك ظاهر باب النصر[10].

---

1 س3، ص250، و2279، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

3 س3، ص252، و1293، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

4 س7، ش115، 4 شوال 974هـ/ 14 نيسان 1576؛ س1، ص166، ذي القعدة 962هـ/ ايلول 1555.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

6 س7، ش115، 6 شوال 974هـ/ 16 نيسان 1567.

7 س1، ص191، و1962، صفر 962هـ/ 9 كانون اول 1555.

8 س1، ض64، و672، رجب 962هـ/ ايار 1555؛ س1، ص123، و1249، ذي القعدة 956هـ/ تشرين ثاني 1549.

9 س5، ص251، و907، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

10 س3، ص45، و171، صفر 990هـ/ اذار 1582.

4- طائفة الطباخين والشوايين والسنبوسكية[1]. وقد اجتمع افراد هذه الطوائف في طائفة واحدة؛ بسبب تشابه وتقارب عملهم، وكان منهم افـراد مـن خـارج المدينة كاشيخو الكردي الذي عمل طباخا[2].

وقد اشارت السجلات الى ان السنبوسكية اقرب الى طوائف الخبـازين مـن طوائف الطباخين، ولكنهم اشتركوا مع الطباخين في العمل بالافران. فالـسنبوسكية كانوا يعملو بعض انواع الخبز المسمسم(الكعك) اضافة الى السنبوسك[3].

5- طائفة الكعيكاتية، ويقوم افراد هذه الطائفة بعمل الكعـك وبيعـه[4]، وتلقـب افرادها بالكعيكاتي. وكان بالمدينة دكاكين خاصة معدة لبيع الكعك[5].

6- طائفة الحلوانية، وهم الذين يصنعون الحلويات ويبيعونها[6]. واطلقت علـيهم السجلات لقب حلواني. وكثيرا ما لجا افرادها الى استدانة المـواد اللازمـة لصناعة الحلويات، مثل الطحينة والشيرج وغيرها[7]. وتولى الحاج حسن بن عمر الحلواني مشيخة هذه الطائفة عام 1038هـ/ 1628م[8].

7- طائفة صيادي الطيور، كان عدد افرادها قليلين منهم الحاج محمد بن محمـد بن نوح، والحاج محمد بن يوسف، وسعد الدين بن محمد – وردت اسمائهم في وثيقة دين كان عليهم جميعا. ولم تـشر الـسجلات لاكثـر مـن ذلـك بخصوصهم[9].

---

[1] السنبوسكي: السنبوسك، هو عجين يدهن بالسمن ويحشى باللحم ويقلى في الدهن بالفرن ويقال عن صانعه او بائعه سانبوسكي. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.

[2] س5، ص109، و194، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[3] س7، ش115، ص740، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص389.

[5] س10، ش117، ص791، ربيع اول 1002هـ/ كانون ثاني 1593.

[6] س3، ص84، و467، جمادي اولى 962هـ/ نيسان 1555.

[7] س5، ص257، و932، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.

[9] س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

ب- الصناعات النسيجية: كصناعة الحرير والصوف والقطـن والـسجاد والبسط والخيام[1]. وقد نشطت هذه الصناعات بـسبب تـوافر المـواد اللازمة لها[2]. ومن طوائفها:

1- طائفة فتالي الحرير، وهؤلاء يعملون على فتل الحرير بعـد بلـه بالمـاء. وافرادها من المسلمين والنصارى والافرنج، فكان انطون ولد اندريا فتـالا للحرير عام 1016هـ/1616م[3].
2- طائفة الصباغين، ويقوم افرادها بصبغ القماش بعدة الوان. وكـان بالمدينـة دكاكين خاصة لافراد هذه الطائفة اطلق عليها اسم دكان صـباغة، وكـان افرادها يشترون النيل من التجار[4].
3- طائفة الخياطين، وهم الذين يفصلون المنسوجات والاقمـشة علـى شـكل ملابس. وكان من افرادها عام 962هـ/1555م، حسن بن الحـاج محمـد الساكن بمحلة ساحة بزا[5].
4- طائفة الحياك، وهم الذين ينسجون الخيوط على شكل اثواب. ويقال لصاحب هذه المهنة حائك. والالة المستخدمة فيها النول او المنـوال[6]. وقـد وجـد بالمدينة دكاكين خاصة تحتوي على النول، ومعدة للحياكة منهـا واحـدة بمحلة اوغلبك[7].

ج- الصناعات الجلدية:

[1] س1، ص134، و1471، ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.
[2] ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص328.
[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.
[4] س3، ص4، و18، 17 محرم 990هـ/ 11 شباط 1582.
[5] س1، ص189، و1944، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.
[6] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.
[7] س5، ص88، و332، صفر 990هـ/ اذار 1582.

1- طائفة الدباغين[1]. وهم الذين يدبغون الجلود. وذلك عن طريق نقعها بالمـاء عدة ايام، واضافة بعض المواد اليها، ثم تنظيفها[2]. وقد انتشرت هذه العملية على نهر قويق خارج باب انطاكية. وممن تولى مشيخة هذه الطائفة سـنة 961هـ/1554 م، المعلم علي بن احمد الدباغ وهـو كان فـردا بالطائفة (دباغا) ثم تم اختياره شيخا على الطائفة[3]. وفي سنة 990هـ ـ/1582م. تولى الحاج ناصر بن مقصود مشيخة الطائفة[4].

2- طائفة النعالين، وهم الذين يتاجرون بالنعل ويبيعونها لـصناع الـصرامي والاحذية؛ ليعملوا لها نعل من تحت[5]. وقـد كـان شـيخ طـائفتهم سـنة 1038هـ/1628م الحاج احمد بن الحاج زين[6].

د- طوائف صناعية متفرقة:

1- طائفة الزجاجين، وهؤلاء يعملون الادوات والاواني الزجاجية. ومن افرادهـا علي بن الحاج علي، والمعلم حسن، والمعلم عطا، واحمد بن محمد[7]. وكان لها معامل خاصة منها معمل في محلة الجلوم يملكه الحاج خليل بن زين الدين[8].

2- طائفة السباكين: وهم الذين يصنعون الادوات المنزلية من النحاس. وكان شيخ طائفتهم عام 999هـ/1590م، هو الشيخ عبدي بن صالح[9].

---

[1] س5، ص193، و697، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص29؛ عثمان، حلب التراث، ص29و33.

[3] س1، ص339، و3174، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[4] س3، ص51، و320، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[5] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص486.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص30.

[7] س10، ش117، ص741، ربيع ثاني 1002هـ/ اذار 1594؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص31؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص27.

[8] س5، ص266، و967، 19 صفر 990هـ/ شباط 1582.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص32.

3- طائفة الحدادين: وهم الذين يصنعون من الحديـد بعـض الادوات المختلفـة. كادوات الحراثة والجنازير[1]. وارتبط بهم طائفة المـسامرية الـذين يعملـون المسامير، ومن افراد طائفة الحدادين بالمدينة محمد بـن احمـد مـن محلـة الجلوم[2]، واسكندر بن عبد من محلة الجبيلة[3].

4- طائفة القباقبية: وهم صانعوا القباقيب من خشب الصفصاف والجوز[4]. وكـان من افرادها عام 947هـ/1567م، بدر الدين القباقبي من محلة العقبة[5].

5- طائفة النجارين: وهؤلاء يصنعون من الاخشاب ابوابا ونوافذ ومقاعد واثـاث، والات حراثة وادوات اخرى[6]. ومن اسواقها سوق بباب الجنان وسوق ببـاب النيرب[7]. ووجد اشخاص في الطائفة بحاب من خارجها مـنهم فخـر الـدين المغربي الساكن بمحلة جقور قصطل[8].

2 الطوائف التجارية:

أ- طوائف التبادل التجاري:

1- طائفة الدلالين والسماسرة: كان للدلال(السمسار) دور كبير في التجارة (البيع والشراء)، فهو يقوم ببيع البضاعة نيابة عن اصحابها، وكثيرا يطلب الدلال للمحكمة اذا حدث خلاف بين البائع والمشتري. وقد عمـل بهـذه المهنـة اشخاص من مختلف الديانات مسلمين ونصارى ويهـود[9]. وكانـت عمليـة

---

[1] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص32.

[2] س1، ص262، و2546، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[3] س1، ص181، و1882، محرم 962هـ/ كانون ثاني 1554.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص348.

[5] س7، ش115، ص452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[6] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص478.

[7] س5، ص315، و1142، 11 جمادي ثاني، 990هـ/ 3 تموز 1582.

[8] س5، ص144، 537، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[9] س3، ص456، و2559، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

الدلالة منظمة، فالبضائع التي تباع على الاكتاف معلومها اكثر من تلك التي تباع دون ان تحمل على الاكتاف[1].

2- طائفة القبانين (الوزانين)، وهؤلاء يزنون الاشياء الثقيلة التـي لا يرفعهـا الميزان(العادي)[2]. ويتوزع افرادها على الخانات والاسواق، ومن افرادهـا حسن بن عبد ا ومنصور بن احمد[3] عام 962هـ/1555م.

3- طائفة الصرافين: وهؤلاء يعملون على تبديل العملة في امـاكن الـصرافة، وفي دكاكين الصرافة. ومن الملاحظ انه وجد اشخاص من المسلمين عملوا في هذه المهنة، منهم الحاج احمد بـن محمد الصراف[4]. كما عمل بها بعض من اليهود بالمدينة منهم اوسي بن ابرهام، وناصر بن شمويل، وسلامة بـن خليفة[5].

ب- الطوائف الزراعية:

1- طائفة نكاري الكروم والرعاة، وهؤلاء يحفظـون الكـروم، واغلـبهم مـن الفلاحين. واما الرعاه ومربو الاغنام فاكثرهم من التركمان والبدو[6].

2- طائفة المعصرانية، وتلقب افرادها بلقـب المعـصراني[7]. وكـان افرادهـا يتواجدون بمختلف محلات المدينة[1].

---

[1] س3، ص12، و46، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ س5، ص249، و900، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[2] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص347.

[3] س1، ص171، و1786، جمادي اولى 962هـ/ نيسان 1555.

[4] س5، ص54، و212، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[5] س3، ص18، و52، ذي القعدة 1001هـ/ اب 1593.

[6] س1، ص334، و3045، شوال 961هـ/ ايلول 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص36.

[7] المعصراني: هو صاحب المعصرة او مسـتأجرها والمعاصر كانت على انواع منها لعـصر الزيتون ومنها لعصر السمسم ومنها لعصر الدبس مـن العنـب. انظـر: القاسـمي، قـاموس الصناعات، ج2، ص456.

3- طائفة الصابونية، وهم صانعو الصابون وبائعوه[2]. وقـد كثـرت المـصابن بالمدينة خصوصا في محلة المصابن التي سميت بذلك لكثرتها فيهـا مـن مصابن معدة لطبخ وصنع الصابون[3]. واحتوت المصابن على قدور كبيـره يطبخ فيها الصابون كمصبنة الشعبانية[4] ومصبنة النحيلة[5].

4.3 طوائف الخدمات العامة:

1- طائفة الاطباء: وهؤلاء مارسـوا مهنـة الطـب(معالجـة النـاس) فـي البيمارستانات التي وجدت بالمدينة، كالبيمارستان النوري الذي انشأه نـور الـدين زنكـي فـي محلـة الجلـوم الكبـرى، ووسـعه صـلاح الـدين عام655هـ/1257م. والبيمارستان الارغوني الذي انشأه ارغون الكـاملي عام 755هـ/1354م. وقد كان افراد هذه الطائفة هم الاطباء والعاملون في البيمارستانات بالمدينة، ومنهم زين الحكيم الطبيب عام 999هـ ـ/1590م[6]. وجمال الدين بن شهاب الدين احمد بن احمد ت 978هـ/1570م الذي تولى الاشراف على البيمارستان الارغوني بحلب[7]. ومن افـراد الطائفـة عـام 990هـ/1582 السيد محمد بن المرحوم الحاج محمد بن عبد القـادر بـن شمس الدين فخر الاطباء[8]. وكذلك الشيخ محمد بن الشيخ حجيج الذي مارس

---

[1] س5، ص205، و337، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[2] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص268.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص38.

[4] س1، ص190، و1956، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[5] س5، ص222، و223، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص38.

[7] الحنبلي، در الحبب، ج1، ص458.

[8] س5، ص234، و839، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

الطب وكان معلومه كل يوم عشرين عثمانيا[1]. وممن عمل ايضا بمهنة الطب في دار الشفاء الارغونية الشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن وبلغ معلومـة خمسة وعشرين عثمانيا يوميا[2]. ومن افـراد الطائفـة الـذين عملـوا فـي البيمارستانات، السيد محمد بن السيد عبد القادر(يبدو انه من الاشراف فـي حلب لتلقبه بلقب السيد)[3] ، وكذلك السيد عبد القادر بن تاج الدين المـشرف على البيمارستان النوري[4]، واشارت السجلات الى وجود اماكن اخرى فـي المدينة تقدم العلاج للناس. كدكاكين العطارة والحوانيـت الخاصـة[5] التـي امتلكها بعض الاطباء. كالسيد ناصر الدين بن السيد هاشم الطبيـب، الـذي امتلك دكانا للعطارة في سوق العطارين[6].

2- طائفة الحلاقين، والجراحين: وهؤلاء طائفة واحـدة. وقـد كثـرت اعـداد الحلاقين بالمدينة، منهم حسين بن محمد من محلة سويقة حاتم[7]، والحاج عبد ا السندي وهو ليس من اهل حلب كان ساكنا بمحلة خندق بالوج[8]، وخسرو بن عبد ا من محلة الجلوم[9]. واما الجراحون، فكـانوا يقومـون بـاجراء العمليات الجراحية البسيطة، وكانوا يشترطون ان يتعهـد المـريض بعـدم مسؤولية الجراح عن نتيجة العملية اذا لم تنجح مثلا[10].

---

[1] س3، ص525، و2475، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

[2] س9، ش116، محرم 999هـ/ تشرين ثاني 1590.

[3] س1، ص107، و998، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[4] س5، ص39، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[5] س3، ص212، و1094، صفر 1002هـ/ تشرين ثاني 1593.

[6] س3، ص209، و1078، صفر 1002هـ/ تشرين ثاني 1593.

[7] س1، ص134، و1470، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[8] س1، ص276، و2671، ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555.

[9] س1، ص161، و1710، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص40.

3- طائفة الحمامين، وعمل افرادها في الحمامات التي بالمدينة[1]. ولقب من يعمل بالحمام بلقب الحمامي[2]. وغالبا يكون هو صاحب الحمام او مستأجره وقـد وجد حمامات خاصة بالرجال واخرى للنساء.

4- طائفة القنواتية: وافراد هذه الطائفة يتابعون عملية تقسيم مياه قناة حلب فيما بين المحلات، والاحياء في المدينة. والمسؤول عن توزيع الاعمـال علـى افراد الطائفة، شيخهم الحاج فرج بن عبد ا سنة 990هـ/1582م، ومـن افراد الطائفة ابو بكر بن محمد القنوي، والحاج شهاب بن محمد[3].

5- طائفة الصياغ(الصاغة): وهم من يعملون في الذهب والفضة ويغيروها من صنعة الى صنعة اخرى حسب رغبة (الطالب) المشتري[4]. وكان من عمل بهذه المهنة بحلب من اليهود، فكان اوسي بن ابرهام، وسلامة بـن خليفـة يهوديين يعملان بالصياغة[5]. الا انه وجد افراد من المسلمين عملوا بها منهم الحاج محمود بن الحاج محمد الصايغ في محلة الجبيل[6]، وقد كان افراد هذه الطائفة يزدادون بشكل مستمر في مدينة حلب[7]، مما يدل على ان العمل بهذه المهنة كان ذا جدوى اقتصادية كبيرة.

6- طائفة السعاة: وهؤلاء سعاة البريد. يرسلون من بلد الى بلـد، وذلـك عنـد ارسال امرا ضروري متعلق بتجارة او غيرها[8]، واغلب افراد هذه الطائفـة

---

[1] س1، ص150، و1618، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ س9، ش116، ص430، ذي الحجة 1005هـ/ تموز 1597.

[2] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص107.

[3] س5، ص98، و374، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص265.

[5] س5، ص54، و212، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[6] س5، ص115، و432، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 ايار 1582.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص41.

[8] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص176.

من الاغراب في المدينة[1]. وكان شيخ الطائفة هو احمد بن محمد المغربي عام 1008هـ/1600م[2].

7- طائفة القهوية: وافرادها يعملون في المقاهي التي انتشرت بالمدينة[3]، وكانت اماكن لقضاء اوقات الفراغ، والتسلية وسماع الحكايات[4]. ولوحظ كثرة المقاهي منها خارج المدينة ومنها ما هو بداخلها.

8- طائفة المغاني: وافراد هذه الطائفة من النساء وعملهن احياء الافراح والاعراس التي تقام للنساء. وكان لهذه الطائفة رئيسه هي الريسه حمده عام 1009هـ/1600م[5].

9- طائفة الضوئية: وهؤلاء المسؤلون عن الضوء. وكان اكثر افرادها من المصريين المقيمين بالمدينة[6]. ولم يرد انه كان لها شيخ يتولى امورها.

10- طائفة الجاوكية: لم يرد تحديد عملها. وكان من ابرز افرادها سنة 961هـ/1554م محمد بن يوسف[7].

11- طائفة السليمانية: لم يحدد طبيعة عملها. وورد ان من افراد الطائفة عام 990هـ/1582م، عز الدين بن محمد الكردي، وجبران بن عز الدين الكردي[8].

12- طائفة الخرمندلية، وافرادها يقومون بجلب الاغنام للسوق وبيعها للناس وكان من افرادها مراد التركماني[9].

---

1 س3، ص540، و2541، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

2 س9، ش116، 1008هـ/ 1600م.

3 س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ ايار 1582.

4 انظر: Masters, The Origins, p.133-134.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص42.

6 س5، ص275، و992، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

7 س1، ص268، و2607، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

8 س5، ص257، و934، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

9 س1، ص324، و3045، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

13- طائفة نخالة النيل، كان عدد افراد الطائفة عام 962هـ/1555م، ستة اشخاص، هم محمد بن محمد، وابو بكر بن يونس، والحاج محمد، واحمد بن شمس الدين ومحمود بن عبد ا وعلي بن محمد، وقد اقروا كلهـم ان مـا يحدث من اجور وحلوان يكون مقسما بينهم بالسوية، وان من يخالف ذلـك يخرج من الطائفة. ولم يكن لهم شيخ، ولم يكن عملهم واضحا تماما[1].

14- الطائفة القراكوزية(القراقوزية)، ويقـوم افرادهـا بملاعبـة صـور مصنوعة من الجلد على صفة انسان، ويشتغل صاحبها غالبـا بالمقـاهي[2]، وكان اكثر افرادها من النصارى، والتركمان منهم جاشوك بن قـرة كـوز النصراني، الذي كان عنده حمارا يركبـه ويـدور بالحـارات؛ ليـلاعب الصغار[3].

15- الطائفة الصعيدية، لم يحـدد عملهـا. ورد ان شـيخ الطائفـة عـام 990هـ/1582م هو الحاج عامر بن محمد[4].

16- طائفة البياض: ولعل افرادها كانوا يقومون ببيع البيض في الاسـواق على الماره ومن افرادها، محمد بن يغمور التركماني[5]. وانتشرت بالمدينـة بعض الاعمال(المهن) التي لم يكن لها طوائف خاصة او تجمعات حرفيـة على ما يبدو كمهنة الساعاتي(من يصلح الساعات)[6] ومهنة الكوى[7].

ومما ساعد على نشوء وظهور الطوائف والصناعات السابقة في المدينة، عدا عن موقع المدينة المميز والهام حيث تعد من المدن الصناعية الهامة في الدولـة

---

[1] س1، ص310، و2960، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[2] س5، ص251، و910، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[3] س1، ص338، و3169، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[4] س5، ص253، و915، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س1، ص155، و1669، شوال 962هـ/ ايلول 1554.

[6] س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ باط 1591؛ س5، ص259، و939، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[7] س1، ص305، و2914، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

العثمانية[1]، ايضاً وجود اماكن خاصة بالصناعة فيها كالقيساريات[2] التـي كـان التجار والصناع يسكنوا فيها[3]، وغدت مكانا لتبادل البضائع المصنوعة وجهـزت تلك القيساريات بغرف خاصة تؤمن الراحة والامن للمقيمين فيها[4]. كما احتـوت على انوال والات تلزم مختلف الصناعات[5]. ومن تلك القيساريات التي وجـدت بحلب:

1- قاسارية السودان، واقعة في محلة الجلوم، واكثر المقيمين بها من السودان[6].

2- قاسارية الشيخ سعيد واقعة في محلة سويقة حاتم وكانت تحتوي على عـدد كبير من المخازن[7].
3- قاسريتان في سوق الركبة الواقع تحت قلعة حلب وهما من جملـة اوقـاف الوالي خسرو باشا في المدينة[8].
4- قاسارية ابن الحنبلي، واقعة داخل باب النصر[9].
5- قاسارية العرب واقعة في محلة الفرافرة[10].

---

1 Masters, Aleppo, p.3.

2 قاسارية: هي خان كبير يشغله جماعة من التجار. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص46، وقد تكون القاسارية مستقلة عن الخان او بجانبه، وفي مدينة حلب اختصت القيساريات بالصناعة بشكل واضح اكثر من التجارة. انظر: اندريه، المدن العربية، ص185؛ الارناؤوط، دراسات، ص45-47.

3 الاسدي، احياء حلب، ص414.

4 الحكيم، الخانات في حلب، ص48.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16.

6 س1، ص129، و1346، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549.

7 س1، ص108، و1007، 18 ذا الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1550.

8 س9، ش116، ص429، 10 ذي القعدة 1005هـ/ 25 حزيران 1597.

9 س5، ص123، و11459، ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

10 س5، ص83، و425، 18 ربيع اول 990هـ/ 11 نيسان 1582.

6- قاسارية بني الحلفا، لم يرد تحديد موقعها[1].

7- قاسارية واقعة بالقرب من حمام الخواجة ، وكان اكثر المقيمين فيهـا مـن المغاربة[2].

8- قاسارية واقعة في محلة داخل باب النصر، لم يرد تحديد اسمها ،وانما جـاء انه بيع مخزن فيها مع الخلو العرفي له[3]، بثمن قـدره خمـسة وعـشرون دينارا[4].

9- قاسارية واقعة بمحلة جب اسد ا .

10- قاسارية واقعة بمحلة الدلالين.

11- قاسارية واقعة بمحلة العقبة[5].

12- قاسارية واقعة بجانب دار العدل(دار الحكومة) ورد ان لهـا حـارس يحرسها على مدار الـسنة، هـو محمـد بـن محمـد الماطـي عـام 962هـ/1555م[6].

واما الاسواق في المدينة: فقد انطلقت من باب الفرج، وباب النصر، وبـاب قنسرين، وتركزت بالدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية من المدينة ووصفت بانهـا مفروشة بالبلاط بشكل مسطح، وذات اقبية تقي الناس من الحـر والمطـر، وتمتـد لمسافات طويلة في المدينة[7]. ومن ابرز الاسواق في المدينة خلال فترة القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي:

---

1 س1، ص344، و3215، 26 شوال 961هـ/ 24 ايلول 1554.

2 س5، ص123، و460، 14 ربيع اول 990هـ/ 7 نيسان 1582.

3 الخلو العرفي، هو ان يكون للمشتري حق الاستعمال والاستخدام فقط/ انظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص43.

4 س3، ص33، و132، 2 صفر 990هـ/ شباط 1582.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167-175؛ الاسدي، احياء حلب، ص179.

6 س1، ص301، و2883، 9 شوال 962هـ/ 25 ايلول 1555.

7 عثمان، حلب التراث، ص28؛ Masters, the Ottoman, p.17

1- سوق الأبرية: ويعرف ايضا بسوق الأبارين، وهو يقع في سـويقة حـاتم، ويوجد فيه دكاكين للعطارة[1].

2- سوق الأروام، يقع في محلة باحسيتا، ويحده من الشمال سوق السقطية[2].

3- سوق داخل باب الجنان، لم يرد عنه معلومات[3].

4- سوق داخل باب النصر؛ يقع داخل محلة باب النصر، ويوجد فيه كثير مـن الدكاكين، وتم بيع الواحدة بسعر خمسين دينارا سنة 990هـ/1582م[4].

5- سوق ابن بانقوسا، واقع بمحلة خارج باب النصر، ويوجـد فيـه حوانيـت للنصارى بالمدينة[5].

6- سوق البسط، لم يرد تحديد موقعه، كان من ابرز التجار في السوق يوسـف بن عمر ت979هـ/1571م[6].

7- سوق التجار[7]، وسوق الحرير، وسوق الخام[8] وسوق الاقباع[9]، وهي كلها في محلة سويقة علي، وهي من الاسواق المليئة بالبضائع، والتجار الاجانب[10]. وكان هناك تعاون بين التجار فيها[11].

8- سوق الجوخ: يقع في محلة الجلوم[12] وتباع فيه مختلف انواع الجوخ[1].

---

[1] س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص99.

[2] س5، ص247، و895، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[3] س1، ص342، و3187، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[4] س5، ص123، و459، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[5] س3، ص204، و1050، صفر 1002هـ/ تشرين اول 1593.

[6] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص56.

[7] س7، ش115، ص508، 17 شوال 974هـ/ 27 نيسان 1567.

[8] س5، ص298، و1072، 4 جمادي ثاني 990هـ/ 25 حزيران 1582.

[9] س7، ش115، ص446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[10] Masters, The Ottoman, p.26.

[11] س7، ش115، ص446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[12] س3، ص241، و1238، ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

9- سوق الجمعة: يقع تحت قلعة حلب،ويعرف بسوق العامة،حيث كانت تبـاع فيه البضائع الرخيصة وهو يعقد كل يـوم جمعة في منطقة واسـعة تحـت القلعة[2].

10- سوق الخشب[3]: لم يحدد مكانه، كان يباع فيه الخـشب الـذي يعملـه النجارون[4].

11- سوق الدجاج: لم يحدد مكانه، كان يباع فيه الدجاج[5].

12- سوق دمرداش[6]: يقع تحت القلعة[7]، لم يرد عنه معلومات.

13- سوق الدهشة: وهو من اوقاف ابراهيم خان عام 982هـ/1574م. يحتوي على اكثر من 88 دكانا[8]، وهو من الاسواق المشهورة والمزدحمـة بالمدينة[9]، وسمي بهذا الاسم؛ لعرضه وارتفاعه، وتباع فيه الاقمشة[10].

14- سوق ديمورطاش: يقع تحت قلعة حلب. فيه دكاكين، وحوانيت جارية في اوقاف المدرسة البكرية، والى الغرب منه يوجد سوق الحكيمات[11].

---

1 س9، ش116، صفر 999هـ/ كانون ثاني 1590.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص559؛ الاسدي، احياء حلب، ص225.

3 س3، ص29، و97، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

4 س1، ص212، و2172، ربيع ثاني 962هـ/ اذار 1555.

5 س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567.

6 س1، ص72، و701، شعبان 963هـ/ حزيران 1556.

7 س1، ص122، و1233، ذي القعدة 956هـ/ كانون 1549.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

9 Masters, The Origins, p.56.

10 س7، ش115، ص779، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

11 س5، ص317، و1150، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

15- سوق الذراع: يقع بالصف الشمالي من حلب[1]. ويعـود تـاريخ هـذا السوق الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر[2]، وتباع فيه المنـسوجات المختلفة[3].

16- سوق السراجين: يمتد الى الشمال من سوق القطن في المدينة وكانـت تباع فيه سروج الخيل، والنطاقات الجلدية اللازمة للخيول[4].

17- سوق السكاكين: يقع في محلة البياضة[5]. ولم ترد عنه معلومات .

18- سوق السلاح: يقع في الناحية الشمالية من المدينة، يحده من الـشمال سوق الاقباع[6].

19- سوق السلام: لم ترد عنه معلومات[7].

20- سوق السلطان: يقع بالقرب من القلعة، وهو سوق لبيـع الحيوانـات والغلمان[8].

21- سوق الصابون[9]: يقع بالصف الغربي من المدينة. وعرف قديما بسوق البلاط[10]، ويعد من الاسواق الرئيسة لبيع الصابون في المدينة[11].

22- سوق الصباغين: يقع بالصف الغربي من المدينة[1]، وفيه دكاكين معدة للصباغة[2].

---

[1] س5، ص307، و1107، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

[3] س1، ص161، و1708، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ عثمان، حلب التراث، ص31.

[4] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص353؛ الاسدي، احياء حلب، ص232.

[5] س3، ص542، و2549، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

[6] س5، ص92، و349، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[7] س1، ص126، و1297، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549؛ س1، ص161، و1708، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[8] س4، ص3، و17، سنة 971هـ/ 1564.

[9] س1، ص125، و1290، 5 ذي القعدة 956هـ/ 25 شباط 1549.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص209؛ الاسدي، احياء حلب، ص233.

[11] Masters, The Origins, p.124.

23- سوق الصغير[3]: يقع ظاهر بانقوسا[4].

24- سوق الصوالح: يبدو انه هو نفسه سوق الصياغة ، الذي جعله نـور الدين محمود وقفا على المدرسة العصرونية بحلب[5]، حيث احتوى الـسوق على الدكاكين للصياغة[6].

25- سوق الظاهرية: لم يرد تحديد مكانه، كانت تباع فيه الاقمشة[7].

26- سوق العبيد: يباع فيه العبيد الذين يجلبـون مـن روسـيا، وافريقيـا وغيرها. ولم يرد تحديد مكانه[8]، واعتقد انه نفسه هو سوق السلطان الـوارد ذكره سابقا.

27- سوق العبي: يقع في محلة الجلوم[9]، كانت تباع فيه العباءات. ويعرف بسوق يشبك[10].

28- سوق العطارين: يقع بين القلعة وباب انطاكية[11]، وتباع فيـه التوابـل والبهارات والنباتات الطبية والحناء وغيرها[12].

---

1 س3، ص548، و2567، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

2 س3، ص610، و2813، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

3 س1، ص312، و2977، ربيع اول 962هـ/ شباط 1555.

4 س1، ص125، و1293، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

5 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص523.

6 س3، ص482، و2305، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

7 س5، ص162، و295، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

8 س1، ص301، و2884، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103؛ الاسدي، احياء حلب، ص237.

10 يشبك: نسبة ليشبك اليوسفي المؤيدي نائب حلب عام 820هـ/ 1417م الذي كان من الرقيق ثم تولى عدة مناصب في الدولة المملوكية منها نيابة حلب فقام ببناء هذا السوق عام 824هـ/1421م. انظر: فيصل عبدا ، الاسواق الشامية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1988، ص200. وسيشار اليه تالياً ب: فيصل، الاسواق.

11 س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

12 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص187.

29- سوق العلبية[1]: وهو من بناء محمد باشا دوقه كين عام963هـ/ 1555م. حيث بنى خان العلبيه، وهو من اكبر خانات حلب وصلت مساحته الى 5550م2 وقام ببناء اربعة اسواق هي : سوق الجوخ، وسوق الخراطين، وسوق الفراتين ، وسوق العلبية، وكلها ضمن اوقاف جامع العادلية[2].

30- سوق الغزل: يقع في بانقوسا بالقرب من سوق القطن[3].

31- سوق القشاش: لم يحدد مكانه، واحيانا ورد باسم سوق الاقشاش[4].

32- سوق القطمانية: لم يحدد مكانه. احتوى على دكاكين كانت ضمن اوقاف جامع الاطروش بالمدينة[5].

33- سوق القميلة: يقع تحت القلعة[6]، لم ترد عنه معلومات.

34- سوق القطن: يقع ببانقوسا ويوجد في السوق حمام للنساء[7].

35- سوق المطافجية: يقع تحت القلعة ، لم ترد عنه معلومات[8].

36- سوق المناخلية[9]: لم يحدد مكانه، يبدو انه كانت تباع فيه المناخل التي تستعمل لتنظيف الحبوب من الشوائب وغيرها.

37- سوق النحاس: لم يحدد مكانه، كانت تباع فيه الادوات والاواني النحاسية وقد بلغ سعر الدكان في هذا السوق مائة دينار[1].

---

1 س1، ص191، و1966، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

2 الارناؤوط، دراسات، ص38-45.

3 س1، ص125، و1286، ذي القعدة 956هـ/ كانون اول 1549.

4 س1، ص109، و1026، ذا الحجة 956هـ/ كانون اول 1550.

5 س1، ص299، و2863، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

6 س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ تموز 1555.

7 س1، ص228، و2319، ربيع ثاني 962هـ/ اذار 1555.

8 س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

9 س1، ص186، و1916، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

38- سوق الهوا: يقع عند باب انطاكية[2]، كانت تباع فيه ادوات الطـرب[3]، واغلب تجار هذا السوق من الافرنج[4]، منهم فرنسيس بن ماركو البندقي[5].

وقد ورد من خلال السجلات الشرعية، انه وجد في الاسواق بمدينة حلب منـصب شيخ السوق[6]. وعادة يكون شيخ السوق من ابرز التجار الموجـودين فيـه. ومـن واجباته التي يقوم فيها، مراقبة عمليات البيع والشراء التـي تـتم بالـسوق، وحـل الخلافات بين الموجودين بالسوق. فكان الحاج نجم الـدين شـيخا لاحـد الاسـواق بالمدينة، وطلبت شهادته بمجلس الشرع حول خلاف حدث بالسوق، وكذلك عمر بن اسماعيل كان شيخا لسوق الدهشة بالمدينة.

---

1 س3، ص598، و2750، رجب، 995هـ/ حزيران 1587.

2 س1، ص119، و1187، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

3 الاسدي، احياء حلب، ص242.

4 س5، ص73، و272، صفر990هـ/ اذار 1582.

5 س1، ص119، و1187، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

6 س3، ص190، و2683، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

9- الفصل الرابع

10- عرض النتائج

للإجابة على سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة وللمجالات التي تنتمي لها وذلك لمعرفة اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو فاعلية اجهزة الرقابة الخارجية لدى أفراد عينة الدراسة، لمختاف أبعادها (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية)، وقد تم تحويل اجابات فقرات عينة الدراسة على مقياس ليكرت((5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) لا اوافق ، (2) لا اوافق بشدة، (1) محايد) إلى معامل القياس التالي:

الإجابة من 1.00-2.50 دالة على درجة منخفضة من الموافقة

الإجابة من 2.51-3.50 دالة على درجة متوسطة من الموافقة

11- الإجابة من 3.51-5.00 دالة على درجة عالية من الموافقة

وتم احتساب متوسط أبعاد الدراسة باحتساب متوسط الفقرات التي تنتمي لكل بعد من أبعاد الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العـاملين، كفايـة التـشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية)، وكما تم احتساب متوسط البعد الكلي وذلك باحتساب متوسط جميع فقرات الدراسة لجميع أفراد عينة الدراسة.

وللإجابة على السؤال الثاني، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر المتغيرات المستقلة على متغيرات الدراسة التابعة وهي مجالات الدراسة المختلفة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية)، والمجال الكلي، وتم تطبيق اختبار SNK (Student Newman kulls) للمقارنات البعدية.

12- 4. 1 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الاول: ما هي مستوى اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو فاعلية أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية):

أولا: الإيجابية

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الإيجابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تهدف عملية الرقابة الخارجية إلى تحسين اداء المنظمة	3.99	1.13	عالي
2	تقدم الأجهزة الرقابية الخارجية الاقتراحات التصحيحية لمنظمتي لتنفيذها	3.66	1.18	عالي
3	تؤثر الاقتراحات التصحيحية التي تقدمها الأجهزة الرقابية الخارجية على اداء منظمتي	3.58	1.30	عالي
5	تحدد الأجهزة الرقابية الخارجية الجهات المسؤلة عن الانحرافات في منظمتي	3.39	1.16	متوسط
8	اعتقد ان هناك سرعة في الاستجابة لدى ادارة منظمتي لتنفيذ الاجراءات التصحيحية المقدمة من الأجهزة الرقابية الخارجية	3.34	1.25	متوسط
6	تقدم الأجهزة الرقابية الخارجية تقارير تبين اسباب الانحرافات في منظمتي	3.31	1.18	متوسط
7	تقوم الأجهزة الرقابية الخارجية بالتأكد مسبقا من انا الخطط التي تقدمها منظمتي ستؤدي إلى تحقيق الاهداف	3.25	1.17	متوسط
9	توفر الرقابة الخارجية لمنظمتي القدرة على ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة في الوقت المناسبة	3.17	1.08	متوسط
4	تهدف الأجهزة الخارجية الرقابية من عملية الرقابة تصحيح الاخطاء وليس تصيدها	3.01	1.17	متوسط
9-1	المجال الكلي (الإيجابية)	3.41	0.825	متوسط

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال

الإيجابية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (4) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد الإيجابية، حيث تبين أن هناك اتجاه عالي نحو كل من الفقرة (تهدف عملية الرقابة الخارجية إلى تحسين اداء المنظمة) وبمتوسط حسابي 3.99، تلتها الفقرة (تقدم الأجهزة الرقابية الخارجية الاقتراحات التصحيحية لمنظمتي لتنفيذها) وبمتوسط حسابي 3.66، تلتها الفقرة (تؤثر الاقتراحات التصحيحية التي تقدمها الأجهزة الرقابية الخارجية على أداء منظمتي) وبمتوسط حسابي 3.58، أما بالنسبة لمجال الإيجابية الكلي فقد بلغ متوسطه الحسابي 3.41 وبإنحراف معياري 0.825.

كما ويتضح من الجدول رقم(4) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإيجابية والتي تراوحت قيمها من(1.08) للفقرة(توفر الرقابة الخارجية لمنظمتي القدرة على ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة في الوقت المناسبة) و1.30 للفقرة (تؤثر الاقتراحات التصحيحية التي تقدمها الأجهزة الرقابية الخارجية على اداء منظمتي)، تشير إلى تشتت اجابتهم بالرغم من ان اجابتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة.

ثانيا: الوضوح

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوضوح

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	اعتقد ان التعليمات التنفيذية للنشاط الرقابي الخارجي واضحة	2.90	1.09	متوسط
15	تتسم علاقة منظمتي بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح	2.90	1.12	متوسط
13	تتسم القوانين والتعليمات والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح	2.88	1.14	متوسط
16	تتسم الاساليب الرقابية التي تستخدم من قبل اجهزة الرقابة الخارجية بالوضوح	2.87	1.10	متوسط
11	تتميز المعايير الرقابية المستخدمة من قبل أجهزة الرقابة الخارجية بالوضوع والدقة	2.86	1.08	متوسط
12	تتوافق الوسائل الرقابية المستخدمة من قبل أجهزة الرقابة الخارجية مع الهدف الذي تسعى اليه	2.84	1.15	متوسط
10	تصدر الاجخزة الرقابية الخارجية التقارير الرقابية بشكل مفهوم وواضح	2.80	1.19	متوسط
10-16	المجال الكلي (الوضوح)	2.86	0.84	متوسط

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال

الوضوح من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (5) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد الوضوح، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط، وكان أعلى متوسط للفقرتين (اعتقد ان التعليمات التنفيذية للنشاط الرقابي الخارجي واضحة)، والفقرة (تتسم علاقة منظمتي بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح) وبمتوسط حسابي 2.90 لكل منهما، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (تتسم القوانين والتعليمات والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح) وبمتوسط حسابي 2.88، أما بالنسبة للمجال الكلي للوضوح فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 2.86 وبإنحراف معياري 0.84.

كما ويتضح من الجدول رقم (5) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوضوح تشير إلى تشتت إجاباتهم بالرغم من ان إجاباتهم على الفقرات جاءت بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.08 للفقرة (اعتقد ان التعليمات التنفيذية للنشاط الرقابي الخارجي واضحة) و 1.19 للفقرة (تتوافق الوسائل الرقابية المستخدمة من قبل أجهزة الرقابة الخارجية مع الهدف الذي تسعى اليه).

ثالثا: كفاءة العاملين

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاءة العاملين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
19	اعتقد ان عدد العاملين بالأجهزة الرقابية الخارجية كافيا للقيام بأعباء العمل الرقابي الاداري	3.37	1.44	متوسط
20	يعمل المراقبون في الأجهزة الرقابية في ظل حوافز مشجعة ومعنوية تساعد في دافعيتهم للعمل	3.24	1.56	متوسط
21	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية في أداء اعمالها إلى كوادر بشرية مؤهلة في مجال الرقابة	3.18	1.53	متوسط
17	اعتقد ان العاملين بأجهزة الرقابة الخارجية لديهم الخبرات والمهارات الوظيفية الكافية لانجاز اعمالهم	3.11	1.39	متوسط
18	يتصف العاملون بالأجهزة الرقابية الخارجية بالموضوعية في الامور المتعلقة بعملهم	3.08	1.23	متوسط
22	تنظم أجهزة الرقابة الخارجية لموظفيها دورات تدريبية حول عملية الرقابة بشكل مستمر	2.92	1.63	متوسط
23	يشعر العاملون في اجهزة الرقابة الخارجية بالرضى الكلي عن عملهم	2.74	1.58	متوسط
24	تنجز أجهزة الرقابة الخارجية اعمالها بفاعلية وكفاءة	2.68	1.14	متوسط

17-24	المجال الكلي (كفاءة العاملية)	3.04	0.95	متوسط

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال كفاءة العاملين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (6) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد كفاءة العاملين، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط، وكان أعلى متوسط للفقرة (اعتقد ان عدد العاملين بالأجهزة الرقابية الخارجية كافيا للقيام بأعباء العمل الرقابي الاداري) حيث بلغ متوسطها 3.37، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (يعمل المراقبون في الأجهزة الرقابية في ظل حوافز مشجعة ومعنوية تساعد في دافعيتهم للعمل) وبمتوسط حسابي 3.24 ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية في أداء اعمالها إلى كوادر بشرية مؤهلة في مجال الرقابة) وبمتوسط حسابي 3.18، أما بالنسبة للمجال الكلي كفاءة العاملين فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 3.04 وبإنحراف معياري 0.95.

كما ويتضح من الجدول رقم (6) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاءة العاملين تشير إلى تشتت إجاباتهم بالرغم من ان إجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.14 للفقرة (تنجز أجهزة الرقابة الخارجية اعمالها بفاعلية وكفاءة) و1.58 للفقرة(يشعر العاملون في اجهزة الرقابة الخارجية بالرضى الكلي عن عملهم).

رابعا: كفاية التشريعات

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاية التشريعات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
27	توفر التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية الحصانة لانجاز عملهم الرقابي	3.38	1.35	متوسط
28	التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية تحدد الصلاحيات الكافية لاداء اعمالهم الرقابية	2.98	1.27	متوسط
26	إن التشريعات المعمول بها توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول إلى المعلومات الضرورية لغايات الرقابة بسهولة	2.92	1.29	متوسط
25	ان التشريعات المعمول بها من قبل اجهزة الرقابة الخارجية تفي بالأغراض الرقابية	2.86	1.23	متوسط
29	تتمتع أجهزة الرقابة الخارجية بصلاحيات تحدد نوع العقوبات التي تترتب على المخالفات المرتكبة	2.78	1.29	متوسط
25-29	المجال الكلي (كفاءة التشريعات)	2.98	0.88	متوسط

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال كفاية التشريعات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (7) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو مجال كفاية التشريعات، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط، وكان أعلى متوسط للفقرة (توفر التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية الحصانة لانجاز عملهم الرقابي) حيث بلغ متوسطها 3.38، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية تحدد الصلاحيات الكافية لأداء أعمالهم الرقابية) وبمتوسط حسابي 2.98 ، وفي المرتبة

الثالثة جاءت الفقرة (إن التشريعات المعمول بها توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول إلى المعلومات الضرورية لغايات الرقابة بسهولة) وبمتوسط حسابي 2.92، أما بالنسبة للمجال الكلي لكفاية التشريعات فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 2.98 وبإنحراف معياري 0.88.

كما ويتضح من الجدول رقم (7) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاية التشريعات تشير إلى تشتت إجاباتهم بالرغم من ان إجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.23 للفقرة (ان التشريعات المعمول بها من قبل اجهزة الرقابة الخارجية تفي بالأغراض الرقابية) و 1.35 للفقرة (توفر التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية الحصانة لانجاز عملهم الرقابي).

خامسا: الاقتصادية

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاقتصادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
30	تساعد الرقابة الخارجية المنظمات في تخفيف الاعباء المالية	3.58	1.27	عالي
31	توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة	3.44	1.31	متوسط
35	إن أجهزة الرقابة الخارجية لها دور في الحد من النفقات الزائدة في منظمتي	3.15	1.27	متوسط
34	إن تكلفة العملية الرقابية التي تقوم بها الأجهزة الخارجية مبررا اقتصاديا	3.06	1.36	عالي
33	يتم اكتشاف الانحرافات من قبل الأجهزة الرقابية الخارجية بسرعة مناسبة	2.98	1.06	متوسط
32	يتوفر لدى الأجهزة الرقابية الخارجية برنامج عمل واضح ومحدد ومعد مسبقا لتنفيذ مهامها الرقابية	2.81	1.23	متوسط
30-35	المجال الكلي (الاقتصادية)	3.17	0.81	متوسط

يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال الاقتصادية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (8) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو مجال الاقتصادية، حيث تبين أن الاتجاه على معظم الفقرات كان في المستوى المتوسط ما عدا الفقره (تساعد الرقابة الخارجية المنظمات في تخفيف الاعباء المالية) فقد كان

المستوى عالي حيث بلغ متوسطها 3.58، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة) وبمتوسط حسابي 3.44، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (إن أجهزة الرقابة الخارجية لها دور في الحد من النفقات الزائدة في منظمتي) وبمتوسط حسابي 3.15، أما بالنسبة للمجال الكلي للاقتصادية فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 3.17 وبإنحراف معياري 0.81.

كما ويتضح من الجدول رقم(8) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاية التشريعات تشير إلى تشتت إجاباتهم بالرغم من أن إجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.06 للفقرة (يتم اكتشاف الانحرافات من قبل الأجهزة الرقابية الخارجية بسرعة مناسبة) و 1.36 للفقرة (إن تكلفة العملية الرقابية التي تقوم بها الأجهزة الخارجية مبررا اقتصاديا).

سادسا: توفر المعلومات

جدول (9)

13- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال توفر المعلومات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
37	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات خاصة بها للقيام بمهامها	3.34	1.44	متوسط
36	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات شاملة للقيام بمهامها	3.06	1.52	متوسط
35	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات في الوقت المناسب للقيام بمهامها	2.81	1.30	متوسط
34	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات واضحة للقيام بمهامها	2.78	1.17	متوسط
33	تستند الأجهزة الرقابية الخارجية في أداء عملها على مصادر حديثة	2.71	1.23	متوسط
40	المجال الكلي (توفر المعلومات)	2.94	0.93	متوسط

يوضح الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال توفر المعلومات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (9) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو مجال توفر المعلومات، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط،

وكان أعلى متوسط للفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات خاصة بها للقيام بمهامها) حيث بلغ متوسطها 3.34، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات شاملة للقيام بمهامها) وبمتوسط حسابي 3.06 ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات في الوقت المناسب للقيام بمهامها) وبمتوسط حسابي 2.81، أما بالنسبة للمجال الكلي لتوفر المعلومات فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 2.94 وبإنحراف معياري 0.93.

كما ويتضح من الجدول رقم (9) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال توفر المعلومات تشير إلى تشتت إجاباتهم بالرغم من ان إجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.17 للفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات واضحة للقيام بمهامها) و 1.52 للفقرة (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات واضحة للقيام بمهامها).

سابعا: التنسيق

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنسيق

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
43	تقوم الأجهزة الخارجية للرقابة بتقديم التقارير الرقابية إلى منظمتي بالأوقات المناسبة لها	2.83	1.19	متوسط
42	تقوم الأجهزة الخارجية للرقابة بالاستناد إلى المعايير التي تضعها منظمتي نفسها لتنظيم ادائها	2.79	1.14	متوسط
44	يوجد نظام اتصال فعال ما بين الأجهزة الرقابية الخارجية والداخلية	2.77	1.15	متوسط
47	وفرت التشريعات مجموعة من قنوات الاتصال الرسمية الكافية بين الأجهزة الرقابية المختلفة	2.75	1.20	متوسط
41	تقوم الأجهزة الخارجية للرقابة بتقييم أداء منظمتي بالتنسيق مع الأجهزة الرقابية الاخرى	2.71	1.17	متوسط
45	تستند جميع الأجهزة الرقابية إلى معايير رقابية موحدة	2.70	1.15	متوسط
46	أعتقد أن قنوات الاتصال مفتوحة بين وحدات أو أجهزة الرقابة الخارجية في المملكة	2.65	1.19	متوسط
41-47	المجال الكلي (التنسيق)	2.74	0.83	متوسط

يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال التنسيق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (10) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو مجال التنسيق، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط، وكان أعلى متوسط للفقره (تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بتقديم التقارير الرقابية الى منظمتي بالأوقات المناسبة لها) حيث بلغ متوسطها 2.83، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بالاستناد الى المعايير التي تضعها منظمتي نفسها لتنظيم ادائها) وبمتوسط حسابي 2.79 ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (يوجد نظام اتصال فعال ما بين الأجهزة الرقابية الخارجية والداخلية) وبمتوسط حسابي 2.77، أما بالنسبة للمجال الكلي للتنسيق فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 2.74 وبإنحراف معياري 0.83.

كما ويتضح من الجدول رقم (10) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنسيق تشير الى تشتت اجاباتهم بالرغم من ان اجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.14 للفقرة (تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بالاستناد الى المعايير التي تضعها منظمتي نفسها لتنظيم ادائها) و 1.20 للفقرة (وفرت التشريعات مجموعة من قنوات الاتصال الرسمية الكافية بين الأجهزة الرقابية المختلفة).

ثامنا: الموضوعية

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الموضوعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
51	يلتزم جميع العاملين في الأجهزة الرقابية الخارجية بالتعليمات والانظمة الرقابية على حد سواء	2.99	1.47	متوسط
53	تقوم الأجهزة الرقابية الخارجية بالرقابة الإدارية الشاملة لكل الخطط والبرامج بشكل مستمر وفعال	2.75	1.18	متوسط
48	يتم تطبيق المعايير الرقابية من قبل الأجهزة الرقابية الخارجية على جميع الإدارات الحكومية في المملكة بعدالة	2.69	1.23	متوسط
50	يتم مراجعة وتحديث الأنظمة والتعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة الخارجية باستمرار لتواكب التطورات في مجال العمل	2.68	1.28	متوسط
54	تعتمد الأجهزة الرقابية الخارجية في عملها الرقابي على سجلات وملفات دقيقة	2.67	1.34	متوسط
49	يتم تطبيق المعايير الرقابية من قبل الأجهزة الرقابية الخارجية على جميع الدوائر في المملكة بموضوعية	2.65	1.23	متوسط
52	تتسم الاجراءات الرقابية التي تستخدم من قبل الأجهزة الرقابية الخارجية بالمرونة	2.63	1.17	متوسط
48-54	المجال الكلي (الموضوعية)	2.72	0.95	متوسط

يوضح الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال الموضوعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

يوضح الجدول رقم (11) اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو مجال الموضوعية، حيث تبين أن الاتجاه على جميع الفقرات كان في المستوى المتوسط، وكان أعلى متوسط للفقره (يلتزم جميع العاملين في الاجهزة الرقابية الخارجية بالتعليمات والانظمة الرقابية على حد سواء) حيث بلغ متوسطها 2.99، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (تقوم الاجهزة الرقابية الخارجية بالرقابة الإدارية الشاملة لكل الخطط والبرامج بشكل مستمر وفعال) وبمتوسط حسابي 2.75 ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (يوجد يتم تطبيق المعايير الرقابية من قبل الاجهزة الرقابية الخارجية على جميع الإدارات الحكومية في الممكلة بعدالة) وبمتوسط حسابي 2.69، أما بالنسبة للمجال الكلي للموضوعية فقد كان في المستوى المتوسط ، حيث بلغ متوسطه الحسابي 2.72 وبإنحراف معياري 0.95.

كما ويتضح من الجدول رقم (11) ان الانحرافات المعيارية لفقرات مجال الموضوعية تشير الى تشتت اجاباتهم بالرغم من ان اجاباتهم على الفقرات بشكل عام متوسطة، حيث تراوحت قيم انحرافاتها المعيارية من 1.17 للفقرة (تتسم الاجراءات الرقابية التي تستخدم من قبل الاجهزة الرقابية الخارجية بالمرونة) و 1.47 للفقرة (يلتزم جميع العاملين في الاجهزة الرقابية الخارجية بالتعليمات والانظمة الرقابية على حد سواء).

4. 2 اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى وتنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل مكان العمل.

جدول (12)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر متغير مكان العمل على اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك نحو فاعلية الرقابة الخارجية

المجال	مكان العمل	الشؤون الصحية	الأحوال المدنية	البريد	ادارة التعليم	النقد	الجوازات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإيجابية	المتوسط الانحراف	3.21 0.91	3.29 0.87	3.44 0.66	3.81 0.52	3.30 0.88	3.87 0.52	*6.41	0.00
الوضوح	المتوسط الانحراف	2.90 0.86	2.45 0.58	2.69 0.69	3.03 0.83	2.71 0.94	3.35 0.76	*4.47	0.00
كفاءة العاملين	المتوسط الانحراف	2.87 0.91	2.86 0.96	2.79 0.99	3.58 0.68	3.03 1.07	3.42 0.95	*6.33	0.00
كفاية التشريعات	المتوسط الانحراف	3.00 0.85	2.79 0.82	2.97 0.82	3.25 0.87	2.55 0.91	3.39 0.88	*4.94	0.00
الاقتصادية	المتوسط الانحراف	3.16 0.82	3.26 0.60	2.92 0.91	3.46 0.69	3.03 0.79	3.24 0.83	*2.70	0.02
توفر المعلومات	المتوسط الانحراف	2.82 0.90	2.96 0.83	2.88 0.91	3.09 0.97	2.74 1.11	3.37 0.74	*3.53	0.00
التنسيق	المتوسط الانحراف	2.73 0.87	2.38 0.65	2.57 0.76	3.07 0.77	2.71 0.83	2.90 0.83	*3.45	0.00
الموضوعية	المتوسط الانحراف	2.64 0.97	2.35 0.61	2.57 0.84	3.10 0.90	2.73 1.04	3.02 1.04	*3.69	0.00
المجالات مجتمعة	المتوسط الانحراف	2.92 0.72	2.80 0.45	2.87 0.58	3.36 0.47	2.88 0.65	3.31 0.58	*6.48	0.00

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (F test) لإيجاد أثر المتغير المستقل مكان العمل على المتغيرات التابعة مجالات الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية) حيث تبين ما يلي:

1) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الإيجابية تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=6.41) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق في كل من ادارة التعليم ومتوسطها 3.81 وادارة الجوازات ومتوسطها 3.87 من جهة، مقابل كل من الشؤون الصحية ومتوسطها 3.29 والأحوال المدنية

ومتوسطها 3.29 والبريد ومتوسطها 3.44 والنقد ومتوسطها 3.30 من جهة أخرى، ولصالح العاملين في إدارة الجوازات ، وقد يكون هذا عائد الى كون ادارة الجوازات معنية بالمنافذ الحدودية ، والتي يكون عملها وتنظيمها يخضع أحياناً لمفهوم العلاقات الدولية ، وما يتلقونه دائماً من تعليمات تخضع للدقة والأخذ بالمفهوم الايجابي للعمل الحكومي ، أيضاً لموقع هذه الدائرة ضمن الاهتمام الحكومي كونها تشكل المدخل الأولي للقادمين الى المملكة ، فيكون مفهوم العاملين للرقابة الحكومية أكثر نسباً من غيرهم ، وأنهم يتلقون المزيد من التفصيل والوضوح حفاظاً على سمعة ومكانة البلاد .

2) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الوضوح تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=4.47) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة الجوازات ومتوسطها 3.35 و كل من ادارة الشؤون المالية ومتوسطها 2.90 ومؤسسة النقد ومتوسطها2.71 و ادارة البريد ومتوسطها 2.69 و ادارة الاحوال المدنية ومتوسطها 2.45 ، كما تبين أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين ادارة التعليم 3.03 و ادارة الاحوال المدنية من جهة اخرى، ولصالح العاملين في ادارة الجوازات.

3) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاءة العاملين تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=6.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq$0.05)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.58 وكل من النقد ومتوسطها 3.02 والشؤون الصحية ومتوسطها 2.87 والاحوال المدنية ومتوسطها 2.86 والبريد ومتوسطها 2.78، كما تبين ان هناك فروقا دالة إحصائياً بين الجوازات ومتوسطها 3.42 وكل من الشؤون الصحية ومتوسطها 2.87 والأحوال المدنية ومتوسطها 2.86 و البريد ومتوسطها 2.79، ولصالح العاملين في إدارة التعليم.

4) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفايـة التشريعـات تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمـة (ف=4.94) وهـي قيمة دالة إحصائيـاً عند مستوى
($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فرق بي كل من الجوازات ومتوسطها 3.39 وكل من الشؤون الصحية ومتوسطها 3.00 والبريد ومتوسطها 2.79 والاحوال المدنية ومتوسطها 2.97 والنقد ومتوسطها 2.55، كما تبين ان هناك فروقا دالة إحصائياً بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.25 والنقد ومتوسطها 2.55، ولصالح العاملين في ادارة الجوازات.

5) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الاقتصادية تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=2.90) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.46 و ادارة البريد ومتوسطها 2.92، ولصالح العاملين في إدارة التعليم.

6) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال توفر المعلومات تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=3.53) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.37 من جهة وكل من الشؤون الصحية ومتوسطها 2.82 و النقد ومتوسطها 2.73 من جهة اخرى، ولصالح العاملين في إدارة التعليم.

7) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال التنسيق تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=3.45) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.07 من جهة وكل من البريد ومتوسطها 2.57 والاحوال المدنية ومتوسطها 2.37 من جهة اخرى، ولصالح العاملين في إدارة التعليم.

8) هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الموضوعية تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=2.90) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq$ 0.05)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين الاحوال المدنية ومتوسطها 2.34 من جهة وكل من ادارة التعليم ومتوسطها 3.10 والجوازات 3.01، ولصالح العاملين في إدارة التعليم.

9) هناك فروق دالة إحصائياً على المجال الكلي تعزى لمتغير مكان العمل حيث كانت قيمة (ف=2.90) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ادارة التعليم ومتوسطها 3.35 والجوازات ومتوسطها 3.31 من جهة وكل من الشؤون الصحية ومتوسطها 2.92 والنقد ومتوسطها 2.88 والبريد ومتوسطها 2.86 و الاحوال المدنية ومتوسطها 2.79، ولصالح العاملين في إدارة التعليم ، وبملاحظة مجمل الفروق الدالة احصائياً على بعد الايجابية أنها لصالح ادارة التعليم وقد يكون ذلك عائد لاعتبارات منها : اعتبار أن هذه الدائرة تعليمية ، وتخضع في رقابة مخرجاتها لاعمال نمطية ومحددة ، فقد تحظى باهتمام أقل لاعمال الرقابة الخارجية ، مما يشكل انطباع واتجاه محدد جراء ذلك ، وقد يعتبر مؤثر أيضاً المعاملة الخاصة لهذه الدائرة ، تمشياً مع مسماها وعملها التربوي ومكانته لدى الجميع .

14- وإزاء ما تقدم من نتائج في جدول رقم(12) فإننا نصل إلى نتيجة أنه عند تحليل الفروقات بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) في المتغير المستقل مكان العمل فإنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الرقابة الخارجية تعزى للمتغير المستقل مكان العمل مما يقتضي رفض الفرضية العدمية.

الفرضية الثانية وتنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل المستوى الإداري.

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر متغير المستوى الإداري على اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك نحو فاعلية الرقابة الإدارية

المجال	المستوى الإداري	دائرة	قسم	شعبة	موظفون تحت التدريب	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإيجابية	المتوسط الانحراف	3.59 0.60	3.35 0.95	3.29 0.92	3.46 0.82	*11.75	0.00
الوضوح	المتوسط الانحراف	2.84 0.71	3.05 0.99	2.73 0.80	2.48 0.97	*3.34	0.02
كفاءة العاملين	المتوسط الانحراف	3.27 0.90	2.86 0.98	2.95 0.88	2.30 1.00	*8.19	0.00
كفاية التشريعات	المتوسط الانحراف	3.08 0.76	2.97 0.99	2.88 0.94	2.54 1.00	2.31	0.07
الاقتصادية	المتوسط الانحراف	3.24 0.73	3.17 0.82	3.12 0.87	2.67 0.95	*2.67	0.05
توفر المعلومات	المتوسط الانحراف	2.99 0.85	2.94 1.04	2.92 0.97	2.49 0.73	1.49	0.22
التنسيق	المتوسط الانحراف	2.79 0.75	2.76 0.84	2.72 0.94	2.33 1.01	1.59	0.19
الموضوعية	المتوسط الانحراف	2.70 0.85	2.88 1.08	2.67 0.96	2.23 0.91	2.55	0.06
المجالات مجتمعة	المتوسط الانحراف	3.08 0.48	3.00 0.77	2.92 0.68	2.43 0.83	5.79	0.00

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (F test) لإيجاد أثر المتغير المستقل المستوى الاداري على

المتغيرات التابعة مجالات الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية) حيث تبين ما يلي:

1- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الإيجابية تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=11.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين الموظفين تحت التدريب ومتوسطهم 3.46 وكل من دائرة ومتوسطها 3.59 و قسم ومتوسطها 3.35 و شعبة ومتوسطها 3.29.

2- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الوضوح تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=3.34) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين قسم ومتوسطها 3.05 والموظفين تحت التدريب ومتوسطهم 2.48.

3- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاءة العاملين تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=8.19) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين الموظفين تحت التدريب ومتوسطهم 2.30 وكل من دائرة ومتوسطها 3.27 وشعبة ومتوسطها 2.95 وقسم ومتوسطها 2.86 .

4- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاية التشريعات تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=2.31) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

5- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الاقتصادية تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=2.67) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) ، وبعد تطبيق اختبار (SNK) للمقارنات البعدية

تبين أن هناك فروق بين دائرة ومتوسطها(3.24) وقسم متوسطها (3.17) وشعبة (3.12) وتحت التدريب (2.67) ولصالح دائرة .

6- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال توفر المعلومات تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=1.49) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

7- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال التنسيق تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=1.59) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

8- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الموضوعية تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=2.55) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

9- هناك فروق دالة إحصائياً على المجال الكلي تعزى لمتغير المستوى الاداري حيث كانت قيمة (ف=5.79) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى
($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين الموظفون تحت التدريب ومتوسطها 2.42 وكل من دائرة ومتوسطها 3.08 وقسم ومتوسطها 3.01 وشعبة ومتوسطها 2.92.

15- وإزاء ما تقدم من نتائج في جدول رقم(13) فإننا نصل إلى نتيجة أنه عند تحليل الفروقات بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) في المتغير المستقل المستوى الإداري فإنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الاقتصادية ، الوضوح، كفاءة العاملين) تعزى للمتغير المستقل المستوى الإداري مما يقتضي رفض الفرضية العدمية. وقبولها بالنسبة للأبعاد(كفاية التشريعات، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية).

الفرضية الثالثة وتنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل المؤهل العلمي.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر متغير المؤهل العلمي على اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك نحو فاعلية الرقابة الخارجية

المجال	المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإيجابية	المتوسط	3.41	3.44	3.38	3.40	0.10	0.96
	الانحراف	0.89	0.82	0.79	0.80		
الوضوح	المتوسط	2.98	2.93	2.77	2.57	2.42	0.07
	الانحراف	0.96	0.83	0.74	0.72		
كفاءة العاملين	المتوسط	3.15	3.09	2.93	2.92	1.21	0.30
	الانحراف	1.05	0.80	0.98	0.95		
كفاية التشريعات	المتوسط	3.14	2.98	2.85	2.93	1.98	0.12
	الانحراف	0.90	0.94	0.82	0.81		
الاقتصادية	المتوسط	3.34	3.24	2.99	3.04	*3.80	0.01
	الانحراف	0.83	0.70	0.81	0.91		
توفر المعلومات	المتوسط	3.09	3.07	2.76	2.66	*3.77	0.01
	الانحراف	0.95	0.83	0.97	0.87		
التنسيق	المتوسط	2.88	2.77	2.63	2.56	1.95	0.12
	الانحراف	0.95	0.78	0.77	0.72		
الموضوعية	المتوسط	2.94	2.75	2.55	2.55	*3.43	0.02
	الانحراف	1.04	0.86	0.88	1.04		
المجالات مجتمعة	المتوسط	3.12	3.05	2.88	2.85	3.17	0.02
	الانحراف	0.75	0.58	0.60	0.63		

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (F test) لإيجاد أثر المتغير المستقل المؤهل العلمي على

المتغيرات التابعة مجالات الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية) حيث تبين ما يلي:

1- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الإيجابية تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=0.10) وهي قيمة غيردالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

2- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الوضوح تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=2.42) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

3- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاءة العاملين تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=1.21) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

4- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاية التشريعات تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=1.98) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

5- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الاقتصادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=3.80) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي المؤهل الثانوية ومتوسطها 3.34 والبكالوريوس ومتوسطها 2.99، ولصالح العاملين من ذوي المؤهل العلمي الثانوية العامة.

6- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال توفر المعلومات تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=3.77) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي المؤهل الثانوية ومتوسطها 3.09 والدراسات العليا ومتوسطها 2.66، ولصالح العاملين من ذوي المؤهل العلمي الثانوية العامة.

7- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال التنسيق تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=1.95) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

8- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الموضوعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=3.43) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي المؤهل الثانوية ومتوسطها 2.94 والبكالوريوس ومتوسطها 2.54، ولصالح العاملين من ذوي المؤهل العلمي الثانوية العامة.

9- هناك فروق دالة إحصائياً على المجال الكلي تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف=3.17) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى
($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي مؤهل الثانوية ومتوسطها 3.12 وذوي مؤهل الدراسات العليا ومتوسطها 2.85، ولصالح العاملين من ذوي المؤهل العلمي الثانوية العامة، واعتبار أن المتوسطات الحسابية لصالح ذوي المؤهل ثانوية عامة فما دون فإن هذا مؤشر لتأثير عدد هذه الفئة والذي يشكل 8 ،29 % من العينة اضافة الى أن هذه الفئة عادة ما تكون في المستويات الدنيا من الوظائف، لذا فإنهم المنفذين النهائيون لأي تعليمات وبالتالي تقع عليهم ضغوط أساليب الشدة والحزم من قبل المديرين ، لانجاز أعمالهم ، وينظر اليهم كفئة متوسطة التعليم ، يناسبها الاسلوب التقليدي في الادارة ومتطلباتها.

16- وإزاء ما تقدم من نتائج في جدول رقم(14) فإننا نصل إلى نتيجة أنه عند تحليل الفروقات بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) في

المتغير المستقل المؤهل العلمي فإنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابةالخارجية(الاقتصادية، توفر المعلومات، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل المؤهل العلمي مما يقتضي رفض الفرضية العدمية. وقبولها بالنسبة للأبعاد(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، التنسيق).

الفرضية الرابعة وتنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل المسمى الوظيفي.

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر متغير المسمى الوظيفي على اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك نحو فاعلية الرقابة الخارجية

المجال	المسمى الوظيفي	مدير	نائب مدير	رئيس قسم	رئيس شعبة	موظف	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإيجابية	المتوسط	3.47	3.40	3.62	3.21	3.27	*2.89	0.02
	الانحراف	0.72	0.83	0.56	0.89	0.99		
الوضوح	المتوسط	2.79	2.71	2.98	2.59	2.94	2.02	0.09
	الانحراف	0.84	0.71	0.76	0.71	0.96		
كفاءة العاملين	المتوسط	3.10	2.94	3.25	3.07	2.88	2.08	0.08
	الانحراف	0.85	0.98	0.88	1.02	1.00		
كفاية التشريعات	المتوسط	2.92	2.92	3.08	2.58	3.07	2.32	0.06
	الانحراف	0.81	0.83	0.93	1.01	0.84		
الاقتصادية	المتوسط	3.03	3.12	3.21	3.07	3.24	0.73	0.57
	الانحراف	0.77	0.87	0.76	0.89	0.80		
توفر المعلومات	المتوسط	2.76	2.80	2.99	2.98	3.01	0.95	0.44
	الانحراف	0.85	1.00	0.90	0.90	0.95		
التنسيق	المتوسط	2.64	2.58	2.81	2.32	2.92	*4.23	0.00
	الانحراف	0.76	0.78	0.74	0.77	0.91		
الموضوعية	المتوسط	2.72	2.52	2.76	2.29	2.89	*3.21	0.01
	الانحراف	0.99	0.85	0.85	0.87	1.04		
المجالات مجتمعة	المتوسط	2.96	2.89	3.11	2.78	3.03	2.05	0.90
	الانحراف	0.61	0.64	0.49	0.71	0.75		

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (15) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (F test) لإيجاد أثر المتغير المستقل المسمى الوظيفي على المتغيرات التابعة مجالات الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية) حيث تبين ما يلي:

1. هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الإيجابية تعزى لمتغير المسمـى الوظيفي حيـث كانـت قيمـة (ف=2.89) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين فئة المدراء ومتوسطها 3.47 وفئة نائب المدير ومتوسطها 3.40. ، ولصالح العاملين من ذوي المسمى الوظيفي نائب مدير.
2. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الوضوح تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=2.02) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).
3. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاءة العاملين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=2.08) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).
4. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاية التشريعات تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=2.32) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).
5. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الاقتصادية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=0.73) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).
6. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال توفر المعلومات تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=0.95) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

7. يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال التنسيق تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=4.23) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين فئة رؤساء الشعب ومتوسطها 2.32 وكل من فئة رؤساء الأقسام ومتوسطها 2.81 وفئة الموظفين ومتوسطهم 2.92، ولصالح العاملين من ذوي المسمى الوظيفي فئة الموظفين.
8. هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الموضوعية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=3.21) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين فئة رؤساء الأقسام ومتوسطها 2.76 من جهة وكل من المدراء ومتوسطهم 2.72 ورؤساء الشعب ومتوسطهم 2.29 والموظفين ومتوسطهم 2.89، ولصالح العاملين من ذوي المسمى الوظيفي فئة الموظفين.
9. لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على المجال الكلي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث كانت قيمة (ف=2.05) وهي قيمة غيردالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

17- وإزاء ما تقدم من نتائج في جدول رقم(15) فإننا نصل إلى نتيجة أنه عند تحليل الفروقات بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) في المتغير المستقل المسمى الوظيفي فإنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، التنسيق، الموضوعية) تعزى للمتغير المستقل المسمى الوظيفي مما يقتضي رفض الفرضية العدمية. وقبولها بالنسبة للأبعاد(الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات).

الفرضية الخامسة وتنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(α ≥ 0.05) لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكـة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابـة الخارجيـة (الإيجابيـة، الوضـوح، كفـاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضـوعية) تعزى للمتغير المستقل الخبرة.

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد اثر متغير سنوات الخبرة على اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك نحو الرقابة الإدارية

المجال	سنوات الخبرة	≥ 5 سنوات	6-10 سنة	11-15 سنة	16-20 سنة	> 20 سنة	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإيجابية	المتوسط	3.35	3.41	3.49	3.54	3.23	1.40	0.23
	الانحراف	1.05	0.86	0.68	0.59	0.90		
الوضوح	المتوسط	3.13	2.86	2.81	2.74	2.82	1.95	0.10
	الانحراف	0.88	0.97	0.78	0.62	0.91		
كفاءة العاملين	المتوسط	2.92	3.13	2.85	3.19	3.05	1.57	0.18
	الانحراف	0.98	0.96	0.99	0.93	0.90		
كفاية التشريعات	المتوسط	3.24	3.09	2.78	2.92	2.91	*2.56	0.04
	الانحراف	0.86	0.93	0.96	0.73	0.88		
الاقتصادية	المتوسط	3.25	3.22	3.09	3.25	3.03	1.03	0.39
	الانحراف	0.78	0.86	0.75	0.70	0.92		
توفر المعلومات	المتوسط	3.19	3.16	2.70	2.85	2.80	*3.82	0.00
	الانحراف	0.93	0.92	0.91	0.91	0.91		
التنسيق	المتوسط	3.02	2.83	2.68	2.61	2.61	*2.79	0.02
	الانحراف	0.94	0.94	0.77	0.57	0.86		
الموضوعية	المتوسط	2.86	2.92	2.60	2.61	2.62	1.76	0.14
	الانحراف	1.01	0.96	0.88	0.79	1.08		
المجالات مجتمعة	المتوسط	3.11	3.09	2.90	2.99	2.90	1.52	0.19
	الانحراف	0.74	0.70	0.57	0.49	0.73		

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (16) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (F test) لإيجاد أثر المتغير المستقل سنوات الخبرة على المتغيرات التابعة مجالات الدراسة (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق،الموضوعية) حيث تبين ما يلي:

1- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الإيجابية تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.40) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

2- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الوضوح تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.95) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

3- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاءة العاملين تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.57) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى
($\alpha \leq 0.05$).

4- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال كفاية التشريعات تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=2.56) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي الخبرة
(> 5 سنوات) ومتوسطها 3.24وفئة الخبرة (11-15سنة) ومتوسطها 2.78، ولصالح العاملين من ذوي سنوات الخبرة(≥ 5 سنوات).

5- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الاقتصادية تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.03) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

6- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال توفر المعلومات تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=3.82) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، وبعد تطبيق اختبار SNK للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي الخبرة
(11-15 سنة) ومتوسطها 2.70 وكل من ذوي الخبرة (≥ 5 سنوات) ومتوسطها 3.19 وذوي الخبرة (6-10 سنوات) ومتوسطها 3.16 ولصالح العاملين من ذوي سنوات الخبرة(≥ 5 سنوات).

7- هناك فروق دالة إحصائياً على مجال التنسيق تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=2.79)وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وبعد تطبيق اختبار (SNK) للمقارنات البعدية تبين أن هناك فروق بين ذوي الخبرة (≤ 5 سنوات) وبمتوسط (3.02) وكل من ذوي الخبرة (6 – 10) بمتوسط (2.83) وذوي الخبرة من (11 – 15) وبمتوسط (2.68) وذوي الخبرة(16 – 20) بمتوسط (2.61) وأكثر من 20 سنة بمتوسط (2.61) ولصالح ذوي الخبرة (≤ 5 سنوات)

8- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الموضوعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.76) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

9- لا يوجد هناك فروق دالة إحصائياً على المجال الكلي تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف=1.52) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

18- وإزاء ما تقدم من نتائج في جدول رقم(16) فإننا نصل إلى نتيجة أنه عند تحليل الفروقات بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) في المتغير المستقل سنوات الخبرة فإنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(كفاية التشريعات، التنسيق توفر المعلومات) تعزى للمتغير المستقل سنوات الخبرة مما يقتضي رفض الفرضية العدمية. وقبولها بالنسبة للأبعاد(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، الاقتصادية، الموضوعية).

الفصل الخامس

الحياة الاقتصادية

1.5 الثروة الزراعية

1- المؤثرات على الزراعة في حلب: لقد اثرت عدة امور على الزراعة بالمدينة، ومما ساعد على تراجع الانتاج الزراعي بشكل واضح، الاعتماد على المطر، واضطراب حبل الامن اكثر من مره؛ بسبب جمعات القبائل البدوية المحيطة بالمدينة والكوارث الطبيعية، مما كان له اثر في عملية نقل الانتاج الزراعي على الطرق[1]. وبالاضافة لذلك، كانت كثير من المحاصيل تهلك بسبب التعرض لافات وامراض زراعية كانتشار الجراد في المدينة. ففي عام964هـ/1567 م انتشر جراد عظيم ادى إلى هلاك كثير من المحاصيل الزراعية[2], ومما كان له اثر كبير على الوضع الزراعي في المدينة ما كانت تفرضه الدولة على المحاصيل الزراعية من اموال، والتي عرفت بأسم نزل سلطانية، او عوارض ديوانية او تكليف عرفية[3]. والتي كثيرا ما كان يعجز الفلاح عن دفعها، مثلما حصل مع احمد بن الحاج محمد الذي جاء لمجلس الشرع واقر امام الحاكم ان في ذمته مبلغ مئتين وخمسة وسبعين سلطانيا ذهبا من محصول القطن، والذرة عن سنة 972هـ/1565م وان المبلغ ليس معه[4]. مما يعكس عدم

---

[1] Marcus, Aleppo, p.29.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص203؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص206، ج1، ص120.

[3] النزل اسلطانية: هي مقدار من المرة (حنطة، شعير) تفرض لامداد الجيوش العثمانية اثناء مرورها في البلاد على اهلها ففي كل منزل تنزله الجيوش تجمع من اهل المنطقة لذلك سميت النزل، فأهل المنطقة يدفعونها عيناً واما من كان من اهل منطقة اخرى فيدفعها نقدا، وتجمع وتعطى لمن سيقوم بنقلها إلى المنزل الذي سينزله الجيش. واما العوارض: هي ضريبة عارضية متنوعة تلجأ اليها الدولة وقت الضيق، كأن تقع بحرب او امر صعب وكان يتم استثناء بعض الموظفين التابعين للدولة منها. والعوارض قد تكون نقدية او عينية او بدنية. انظر: خليل ساحلي، ميزانيات الشام في القرن السادس عشر، بحث في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، ط1، 1974. وسيشار اليه تالياً ب: الساحلي، ميزانيات الشام.

[4] س7، ش115، ص737، محرم 973هـ/ اب 1565.

قدرة الفلاح على دفع ما يترتب على المحصول مـن ضـرائب، لجهـة الدولة.

2- المحاصيل والمزروعات: اشتهرت مدينة حلب بزراعة الكروم، واشجار الفواكه، والزيتون، والقطن، والفـستق، والجـوز والمـشمش، والتـين، والخضروات، من بطيخ، ورمان وغيرها[1]. وينبت فيها مختلف الاشـجار المثمرة، والمزروعات التي يعجز عن تعدادها[2].

وأما الحبوب من قمح وشعير، فقد كانت تزرع في حلب. ولم يكـن انتاجهـا يكفي حاجة السكان المحلية، فقد وردت اشارات إلى استيرادها من المناطق المجاورة للمدينة من قرى جبل سمعان[3] واعزاز وغيرها[4]. الا انه تواجدت مدارات (طواحين لطحن الحبوب في المدينة، وكانت عاملة خلال فترة الدراسة منها):

1- طاحونة واقعة في محلة خان السبيل، وكانت تتكون من اربعـة احجـار خاصة للطحن، ودلوان، وسايقان (الواح من الخشب لادارة الطاحونة)[5].
2- طاحونة واقعة على نهر قويق خارج المدينة[6].
3- طاحونة صند بات، ايضا على نهر قويق[7].
4- طاحونة واقعة في محلة جب اسدا [8].
5- طاحونة يملكها احمد بن علي لم يرد تحديد موقعها[9].

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص253.

[2] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص243؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص50.

[3] س5، ص158، و581، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582.

[4] س5، ص226، و815، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[5] س3، ص293، و2723، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

[6] س7، ش115، ص742، جمادي اولى 974هـ/ تشرين ثاني 1566.

[7] س7، ش115، ص458، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[8] س4، ش2، و11، محرم 971هـ/ ايلول 1563.

[9] س9، ش116، ص298، ذي القعدة 1004هـ/ تموز 1596.

واما محصول الزيتون، فقد اشتهرت به المدينة بشكل واضح. فكان الاهـالي يزرعون شجرة الزيتون امام بيوتهم وحولها[1]؛ لكثرة حبهم لهذه الشجرة المباركـة. وقد فاض انتاج حلب من زيت الزيتون عن حاجة السكان، فتم تـصديره للمنـاطق المجاورة[2]، وانتشرت المعاصر الكثيرة في المدينة والتي كانت عاملة خـلال فتـرة الدراسة وهي:

1- معصرة واقعة في ساحة بزا[3].
2- معصرة واقعة في محلة قصطل ابن يعقوب[4].
3- معصرة واقعة عند باب قنسرين[5].
4- معصرة واقعة عند باب الجنان[6].
5- معصرة يملكها ابن جلال المعصراني وكان يعمل بها، لكن لـم يـرد تحديد موقعها[7].
6- معصرة واقعة على جسر الانصاري، وهي من المعاصـر الخاصـة لاستخراج الزيت من محصول جوز القطن[8].

3- البساتين في المدينـة وحولـها: لـقد تكـاثرت البـسـاتين فـي الاجـزاء الغربية والجنوبية من المديـنة[9]، وكانـت تزرع فيـها النـباتات الربيعية والصيفـية[10] فمن تلك البساتين ما يلي:

---

[1] س5، ص147، و545، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

[2] س5، ص276، و997، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[3] س1، ص207، و249، ربيع ثاني 962هـ/ 9 اذار 1555.

[4] س3، ص28، و95، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16.

[6] المصدر نفسه، ص17.

[7] س3، ص29، و102، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16؛ Masters, The Ottoman, p.35

[9] Masters, Ibid, p.19.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص48.

1- بستان الاكشافي واقع خارج المدينة، وكان يحتوي على اشجار زيتون وتين وعنب[1].

2- مجموعة بساتين واقعة في ارض الانبياء خارج المدينة[2].

3- بستان الحبيشي، واقع خارج باب انطاكية، وكان يحتوي على اشـجار تفاح ومشمش وتوت[3].

4- وجد بساتين عند باب النيرب، كانت مزروعة بالصفصاف، والرمـان والتوت والورد[4].

5- هناك بستان وجد عند باب الفرج، وكان يشمل اشجارا مختلفة الثمار[5].

6- بستان ابن المرعشي الواقع في محلة باب النصر[6].

7- بستان ابراهيم بن اسماعيل في ارض الانبياء[7].

8- بستان واقع بالقرب من المدرسة الجمالية ظاهر المدينة[8].

9- وجد مجموعة من البساتين في ارض الميدان خارج المدينة، واشتهرت بزراعة الكروم، والتين، والمشمش، والورد. وكان بعـض البـساتين يحتوي على جب ماء لري بعض الاشجار المثمرة[9]

2.5 الثروة الحيوانية:

---

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص11-13.

2 Masters, The Ottoman, p.19.

3 س5، ص146، و544، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

4 س5، ص146، و544، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

5 س9، ش116، 12 ربيع ثاني 999هـ/ 7 شباط 1591.

6 س5، ص292، و1051، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

7 س1، ص84، و796، صفر 963هـ/ كانون اول 1556.

8 س1، ص332، و3113، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

9 س5، ص65، و241، صفر 990هـ/ اذار 1582؛ كامـل الغـزي، نهـر الـذهب، ج1، ص107.

وجد في المدينة مختلف انواع الحيوانات التـي اسـتعملت فـي الزراعـة[1]، والتجارة والركوب عليها[2]. وكان للثروة الحيوانية دور في الحياة الاقتصادية، كالبيع والشراء. واهتم البدو والاكراد الذين وجدوا في المدينة، وحولها، في تربيـة وبيـع الحيوانات في الاسواق[3]. وانتشرت الاغنام بشكل كبير بين الناس، وكثير من الاكراد تولوا مهمة رعي الاغنام، مقابل اجرة يتقاضونها[4]. وتم الاستفادة من منتوجاتها مـن الالبان والاصواف واللحوم، وجلودها[5]. ومن الحيوانات والطيور التي اهـتم اهـل حلب بتربيتها، حيوانات النقل المختلفة، من خيول وحمير، كما انهم عملوا على صيد الاسماك من نهر قويق[6]. وعاشت الصقور في مناطق المدينة، وكانت مرغوبة ويتم بيعها بالاسواق[7].

3.5 التجارة في المدينة:

اسباب تطور وازدهار التجارة:

عرف عن مدينة حلب تفوقها التجاري، ونفاق ما يجلب اليها من البضائع، كـالحرير والصوف والقماش، والرقيق وغيرها. فكان اذا اجلب لها مائة حمل من الحرير يباع في يوم واحد، في حين لا يباع منه الا قليل في مدن اخرى[8]. ومما ساعد علـى تطور تجارة المدينة ما يلي:

1- الموقع الهام والمميز لحلب فهي حلقة الوصـل بـين اسـيا الـصغرى، والعراق واوروبا، وقربها من مركز الدولة العثمانية[9].

---

1 س3، ص486، و2314، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

2 Russell, The Natural, V.1, p.145.

3 س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

4 س5، ص280، و1014، جمادي ثاني 990هـ/ حزيران 1582.

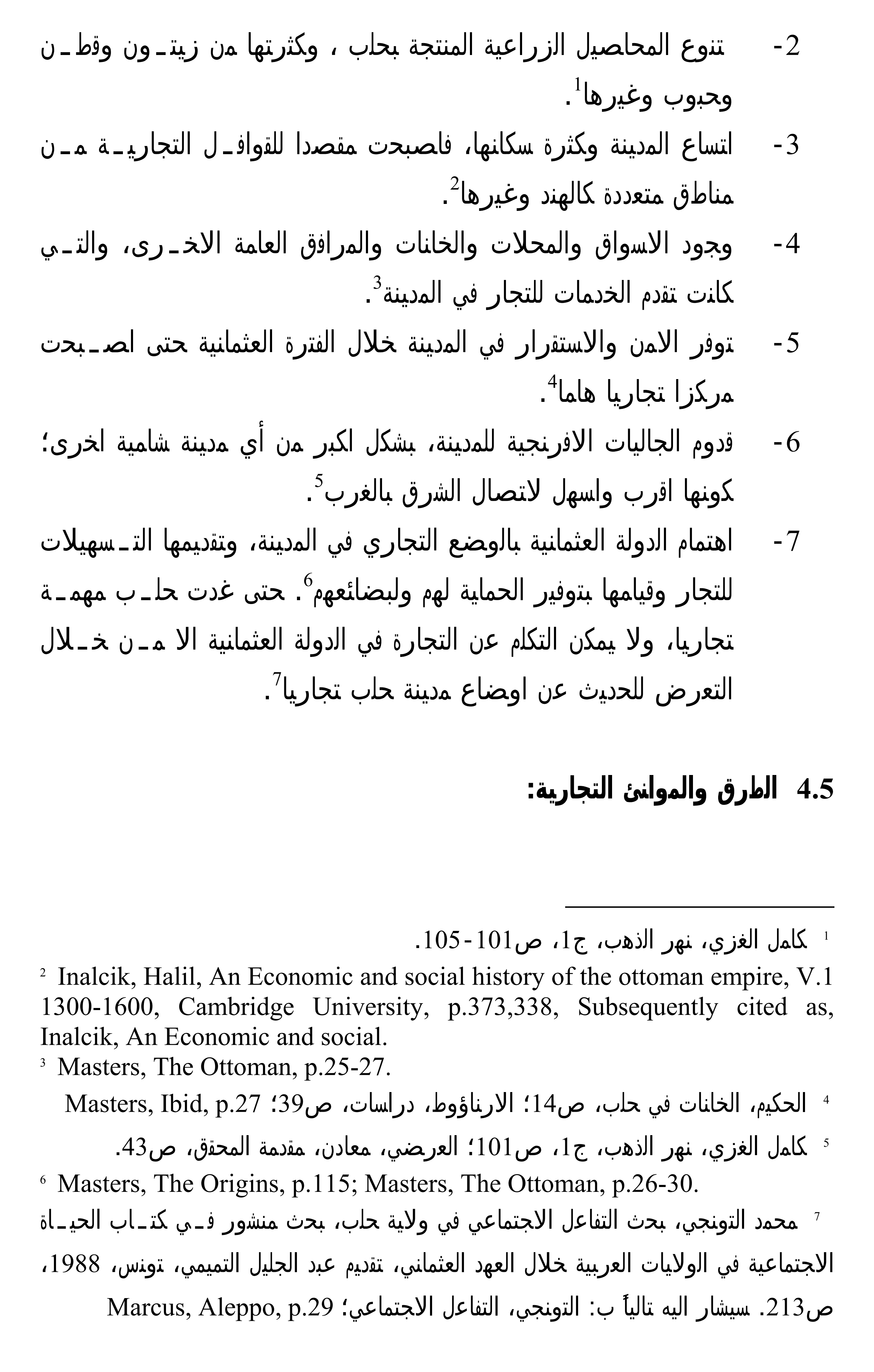
5 Russell, Ibid, V.1, p.145.

6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص13.

7 س3، ص486، و2314، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

8 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص251؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، 123.

9 فيصل، الاسواق، ص40؛ Masters, The Ottoman, p.19



2- تنوع المحاصيل الزراعية المنتجة بحلب ، وكثرتها من زيتـون وقطـن وحبوب وغيرها[1].

3- اتساع المدينة وكثرة سكانها، فاصبحت مقصدا للقوافـل التجاريـة مـن مناطق متعددة كالهند وغيرها[2].

4- وجود الاسواق والمحلات والخانات والمرافق العامة الاخـرى، والتـي كانت تقدم الخدمات للتجار في المدينة[3].

5- توفر الامن والاستقرار في المدينة خلال الفترة العثمانية حتى اصـبحت مركزا تجاريا هاما[4].

6- قدوم الجاليات الافرنجية للمدينة، بشكل اكبر من أي مدينة شامية اخرى؛ كونها اقرب واسهل لاتصال الشرق بالغرب[5].

7- اهتمام الدولة العثمانية بالوضع التجاري في المدينة، وتقديمها التـسهيلات للتجار وقيامها بتوفير الحماية لهم ولبضائعهم[6]. حتى غدت حلـب مهمـة تجاريا، ولا يمكن التكلم عن التجارة في الدولة العثمانية الا مـن خـلال التعرض للحديث عن اوضاع مدينة حلب تجاريا[7].

4.5 الطرق والموانئ التجارية:

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص101-105.

[2] Inalcik, Halil, An Economic and social history of the ottoman empire, V.1 1300-1600, Cambridge University, p.373,338, Subsequently cited as, Inalcik, An Economic and social.

[3] Masters, The Ottoman, p.25-27.

[4] الحكيم، الخانات في حلب، ص14؛ الارناؤوط، دراسات، ص39؛ Masters, Ibid, p.27

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص101؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص43.

[6] Masters, The Origins, p.115; Masters, The Ottoman, p.26-30.

[7] محمد التونجي، بحث التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب، بحث منشور فـي كتـاب الحيـاة الاجتماعية في الولايات العربية خلال العهد العثماني، تقديم عبد الجليل التميمي، تونس، 1988، ص213. سيشار اليه تالياً ب: التونجي، التفاعل الاجتماعي؛ Marcus, Aleppo, p.29

توفرت مجموعة من الطرق والموانئ ساعدت على ازدهـار مدينـة حلـب تجاريا، وعملت على ربطها بالعالم المحيط بها. مما طور اسواق المدينة، وادى إلى نمو حركة الاستيراد والتصدير[1]. ومن اهم الطرق التجارية:

1- طريق حلب – استانبول وكانت مليئة بالقوافل بمعدل ثلاث قوافـل كـل ثلاثة اشهر تغادر مدينة حلب إلى استانبول[2].

2- طريق حلب – الاسكندرونة، وهذه الطريق تحتاج فيها القافلة ثلاثة ايـام سيرا على الابل، للوصول من ميناء الاسكندرونة إلى المدينة.

3- طريق حلب- بغداد وهي طريق ذات نشاط تجاري كبير ففي عـام1610 وصلت للمدينة قافلة قادمة من بغداد تزيد على الف جمل، واكثر من مائة وعشرين تاجرا[3].

4- طريق حلب – البصرة.

5- طريق حلب- خرسان، وهذه الطريق تربط حلب ببلاد ايران والاناضول، وهي خاصة لتصدير الحرير، والقطن، والقماش[4].

6- طريق حلب- دمشق- الحجاز وهي مرتبطة بالدرجة الاولى بقافلة الحاج الشامي[5].

7- طريق حلب – طرابلس، وهي طريق تجارية تمر بمدينة حماه، وتحتـاج الابل فيها لمسيرة ثمانية ايام وهذه احد سـلبياتها، الا انهـا اسـتخدمت لتصدير منتوجات حلب من القطن والحرير[6].

---

[1] كامل الغزي، نهر الـذهب، ج1، ص125؛ ليلـى، الجاليـات الاوروبيـة، ج1، ص436؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص53.

[2] Inalick, The Ottoman, p.146.

[3] Masters, The Origins, p.112.

[4] Inalick, Op. cit, p.339.

[5] ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص435-437.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص53؛ Marcus, Aleppo, p.21-28

واما عن الموانئ التجارية:

1- ميناء الاسكندرونة، وهو يبعد عن المدينة حوالي مائة وخمسة كيلو مترات تم انشاؤه عام 999هـ 1590م، وكان حلقة وصل بين حلب واوروبا عبر(البحر الابيض المتوسط)[1].

2- ميناء البيرة (بيرة جك)، وتعرف ببيرة الفرات تقع على الضفة اليسرى شمال شرق مدينة حلب، على بعد مائة وستة وثلاثين كيلوا مترا. وقد شهد حركة تجارية كبيرة في القرن العاشرالهجري/السادس عشر الميلادي؛ وذلك بسبب ازدياد مخاطر الطرق البرية(الصحراوية) بسبب هجمات البدو على القوافل، فكثرت السفن التجارية في الميناء لنقل وتبادل البضائع بين حلب وبغداد والبصرة وايران[2].

البضائع المتاجر فيها:

من اشهر البضائع التي ورد ذكرها بشكل واضح، وتم المتاجرة بها في مدينة حلب خلال القرن العاشرالهجري/السادس عشر الميلادي ما يلي:

1- الحرير: وهو من السلع التي تاجر بها الاوروبيين بحلب، واستهلكوها في اوروبا[3]. وكان الحرير بحلب اكثر من نوع منه الحرير الشطي، والحرير العنداري، والحرير الشامي والحرير العجمي[4]. وخلال القرن العاشر/السادس عشر الميلادي برزت مدينة حلب كأهم مصدر وسوق للحرير، وجرت بالمدينة عمليات مقايضة بين الحرير، والصوف. ففي عام1509 تم تبديل اكثر من 200.000 قطعة حرير من مدينة حلب

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص40؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص55؛ Masters, The Ottoman, p.29.

[2] انظر: Inalick, Economic and social, V.1, p.339-340; Masters, The Ottoman,p.45

[3] عبدالامير محمد امين، دراسات في النشاط التجاري والسياسي الاوروبي في اسيا 1600-1800، عمان، 1987، ص15. سيشار اليه تالياً ب: عبدالامير، دراسات.

[4] س5، ص275، و995، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 حزيران 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص45.

باخرى من الصوف، وقد شهد سوق بيع الحرير ارتفاعا في الاسعار منذ نهاية القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي، ففي عام1597-1639 بلغ ثمن قطعة الحرير الواحدة حوالي سبعين قطعة فضية، ثم بدات بالارتفاع حتى وصلت عام 1639 حوالي ثلاثمائة وعشرين قطعة فضة، للقطعـة الحريرية الواحدة[1].

2- الجوخ، وهـو من البضائع التي تاجر بها الافـرنج بحلـب وصـدروها للخارج[2].

3- النيل، وهو على انواع نيل هندي، ونيل دمشقي، وكان يباع النيـل علـى الصاغين بحلب بالرطل وبلغ سعر الرطل عام 1566/974 ستين قطعـة فضية[3].

4- القطن، وهو من السلع التي صدرتها حلب للخارج[4]، وقد تميـز القطـن الحلبي بجودته وسعره المرتفع[5]، حتى وصل سعر القنطار مـن القطـن حوالي سبعة دنانير عام 990هـ/1582[6].

5- الاقمشة المختلفة، والاثواب المصنوعة من الصوف والاطلس الافرنجي[7]. ووصل ثمن ثوب الصوف عام990هـ/1582م، ثلاثة دنانير[8].

6- البهار والبن، وكان يتم جلبها من مكة واليمن إلى حلب[9].

---

1 Inalick, Economic and social, V.1, p.86,191.; 243.250, Masters, The Origins, p.196.

2 س1، ص255، و2492، 27 رمضان 961هـ/ 26 اب 1554.

3 س3، ص79، و439، 1 ربيع ثاني 974هـ/ 15 ايلول 1566.

4 س7، ش115، ص735، 15 محرم 973هـ/ 12 اب 1565.

5 س5، ص83، و311، 14 صفر 90هـ/ 10 اذار 1582.

6 س5، ص194، و603، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

7 الاطلس الافرنجي: هو اسم قماش كان يجلب من بلاد الافرنج (اوروبا) ويباع بحلب وغيرها. أنظر: Schmidt, H.J. Harir, E.I [2],V.III, p.219

8 س5، ص83، و310، 14 صفر 990هـ/ 10 اذار 1582.

9 س5، ص62، و235، سنة 990هـ/ 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص46.

7- الكحل وهو يجلب من ايران ، والورق، وكان يجلب من بلاد الافرنج[1]

المعاملات التجارية:

اتضح من خلال الاطلاع على السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب، انه انتشر بين الناس خلال فترة الدراسة عدة طرق، واساليب للتعامل التجـاري منها:

1- مبدأ الشراكة في التجارة ، والقوافل التجارية، وفي البيع والشراء[2].

2- الحوالات المالية بين التجار بحلب، كأن يحول التاجر المبلغ مـن ذمـة شخص إلى ذمة شخص أخر، ربما يكون خارج حلب، وغالبا تـتم مثـل هذه الحالات بمجلس الشرع، وامام القاضي[3].

3- الوكالات(التوكيل) في معاملات البيع والشراء، وخصوصا المتعلق منهـا بالنساء. كأن توكل زوجها، او والدها، او اخيها في بيع ما هو لها[4]. كمـا انتشر مبدأ التوكيل بين الافرنج الموجودين بحلب فكثير منهم وكل عنـه شخصا لبيع بضائعه التي بحلب؛ بسبب سفره، او عـدم وجـوده فـي المدينة[5]. وفي كثيرمن الحالات يكون الوكيل شريك.

4- الرهن في المعاملات التجارية، (مثل رهن عقار داراو ارض او بستان او ذهب الخ.. مقابل المبلغ المطلوب)[6].

---

[1] س4، ص3، و22، سنة 971هـ/ 1564.

[2] س3، ص73، و390، ربيع اول 974هـ/ 11 تشرين اول 1566؛ س1، ص112، 1084، 20 ذا الحجة 956هـ/ 5 كانون اول 1550.

[3] س9، ش116، 7 ربيع ثاني 999هـ/ 2 شباط 1591؛ س5، ص148، و549، 22 ربيـع اول 990هـ/ 16 نيسان 1582؛ س1، ص286، و2755، 26 رمـضان 962هـ/ 14 اب 1555.

[4] س9، ش116، 7 ربيع ثاني 999هـ/ 2 شباط 1591.

[5] س1، ص258، و2521، شوال 961هـ/ ايلول 1554؛ Masters, The Origins, p.52

[6] س10، ش117، ص220، 29 شعبان 1007هـ/ 26 اذار 1599.

5.5 الخانات في المدينة ودورها التجاري:

الخان كلمة تعني بيت المسافر، وهي بالاصل كلمة فارسية تعني السلطان. وقد تم الربط بينهما بسبب اهمية الخانات ، ودورها الاقتصادي، حيث ان السلاطين انفسهم اهتموا ببنائها. وقد انتشرت الخانات بوسط المدن وبالقرب من الاسواق، وعلى الطرق التجارية الريئسيه حول المدينة[1]. وقد استقر التجار الاغراب عن حلب بهذه الخانات، فعدت مركزا للتبادل التجاري والبيع والشراء[2].

وتكونت الخانات عموما من طابقين، وساحة فسيحة مبلطة، ففي الطابق الأول اصطبلات ، ومخازن للبضائع، ومكاتب للمحاسبة ، وغرف استراحة للمسافرين والعاملين في الخان ومكان للصلاة، واما الطابق الثاني فقد احتوى على غرف ذات نوافذ خصصت للنوم، وقد اهتم ببناء الخانات بحلب بشكل كبير وواضح[3]. وكانت الخانات تقدم فيها الاطعمة والاشربة وتقام فيها الحفلات للتسلية[4]. وفيما يتعلق بوصف الخان، فقد كان لكل خان باب كبير يغلق بالمفتاح، ويترس بمتاريس قوية من الداخل وبوسط هذا الباب الكبير يوجد باب صغير لايتسع الا لمرور شخص واحد[5]. وكان بالخانات عدد من الموظفين كالبواب على باب الخان[6]. والدلالين ووظيفتهم التدليل على البضائع الموجوده بالخانات[7].

ومن ابرز الخانات في المدينة خلال فترة القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ما يلي:

---

[1] الاسدي، موسوعة حلب، ج3، ص301؛ انظر: Eillsseff, N, Kham, E.1 [2], V. IV, p.1010.

[2] الحكيم، الخانات في حلب، ص17؛ Russell, The Natural, V.1, p.7

[3] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص237؛ Mundrill, The Journey, p.2.

[4] س1، ص172، و1786، 6 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197.

[5] الحكيم، الخانات في حلب، ص21.

[6] س5، ص239، و859، جمادي اولى 990هـ/ 30 ايار 1582.

[7] س1، ص185، و1912، 1 صفر 962هـ/ 26 كانون ثاني 1554.

19- خان القصابية، واقع بمحلة جب اسدا بالقرب من القلعة[1]، وسمي احيانا بخان ابرك فهو من انشاء نائب حلب الامير ابرك في عهد السلطان قانصوه الغوري سنة 916هـ 1510م[2]. وفي عام 956هـ 1550م قام مجموعة من تجار البندقية باستئجار هذا الخان والسكن فيه[3].

20- خان السمك، وهو واقع على النهر بحلب، وممن عمل فيه ناصر بن الحاج محمد الخاني[4].

21- خان الثلج، يقع في سويقة حاتم[5].

22- خان ابن الحلفا، يقع في محلة الجلوم[6].

23- خان الفحم، يقع ظاهر بانقوسا[7].

24- خان الحرير، يقع في سوق داخل باب النصر، وهو من الخانات المهمة بالمدينة[8] وكان يباع فيه الحرير، وعمل فيه داوود بن الحاج في وظيفة الدلالة[9].

25- خان الاسكاف، يقع في سوق البرادعية[10]، وقد تم تأجيره مدة سنه كاملة بخمسة وتسعين دينارا[11].

---

[1] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص356.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص107.

[3] س1، ص107، و1000، 17 ذا الحجة 956هـ / 6 كانون اول 1550؛ س10، ش117، ص823، 16 ربيع اول 995هـ / 24 شباط 1587.

[4] س1، ص257، و2508، 30 رمضان 961هـ / 30 اب 1554؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص250.

[5] س1، ص134، و1471، 15 ذي القعدة 956هـ / 5 كانون ثاني 1549.

[6] س1، ص141، و1547، 8 شوال 962هـ / 26 اب 1555.

[7] س1، ص347، و3245، 29 شوال 961هـ / 27 ايلول 1554.

[8] س5، ص125، و464، 11 ربيع اول 990هـ / 5 نيسان 1582.

[9] س3، ص572، و2670، 1 رجب 995هـ / 8 حزيران 1587.

[10] س3، ص25، و82، 13 ذي القعدة 1001هـ / 10 اب 1593.

[11] س3، ص43، و262، 17 ذي الحجة 1001هـ / 13 ايلول 1593.

26- خان ازدمر، يقع في سوق الصابون[1]، ويتكون مـــن مخـازن علويـة وسفلية[2]، وعمل فيه عبدالسلام بن شمس الدين سنة 962هـ/ 1554م بوبا وحارسا على المخازن[3].

27- خان الزيت، يقع في محلة المصابن، داخل باب الجنان[4].

28- خان الجوره، وهو من الخانات الكبيرة[5]، واقع في سوق الهوا، داخل باب انطاكية[6].

29- خان الشعارين، يقع في محلة العقبة[7].

30- خان محمد باشا[8]، ويعرف بالخان الكبير او خـان الـوزير الاعظـم[9]، وهويقع في سوق السقطية ويباع فيه الجوخ[10]، وكان يحتوي الخان علـى حجرات متعددة لسكن التجار الاغراب عن المدينة[11].

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص248.

[2] س1، ص185، و1912، 1 صفر 962هـ/ 26 كانون ثاني 1554.

[3] س5، ص122، و457، 11 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

[4] س1، ص190، و1956، 6 صفر 962هـ/ 31 كانون ثاني 1554؛ العرضـي، معـادن، مقدمة المحقق، ص112.

[5] س5، ص284، و1025، 28 جمادي اولى 990هـ/ 19 حزيران 1582.

[6] س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ 5 حزيران 1555.

[7] س10، ش117، ص741، ربيع ثاني 1002هـ/ 8 كانون اول 1594.

[8] س5، ص149، و555، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

[9] س5، ص129، و480، 23 ربيع اول 990هـ/ 16 نيسان 1582.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص110.

[11] س3، ص486، و2315، جمادي اولى 995هـ/ 24 نيسان 1587.

13- خان الحنطة، لم يرد تحديد موقعه، ورد انه يحتوي على مخازن فوقانيـة وتحتانية. وكان المسؤول عنه سنة 1009هـ/1600م هو المعلـم تقـي الدين بن ناصر[1].

14- خان القطن ، يقع في بانقوسا ، وهو خاص بالقطن[2].

15- خان الكمرك(الجمرك) يقع في محلة الجلوم، وهو من انشاء محمد باشـا جمال الدين سنان الشهير بابراهيم خان عام 982هـ 1574م ، ويعد من اكبر الخانات في مدينة حلب وقد كان يتكون من مخازن علوية وسـفلية، وقاعات واصطبلات ودكاكين، ومسجد صغير، وبئر ماء[3].

16- خان ابن الوزنة، يقع في محلة جب اسدا ، وكان يملكـه يـونس بـن الحاج محمد عام 995هـ/1587م[4].

17- خان دار الوكالة، لم يرد تحديد موقعه[5].

18- خان يقع داخل باب المقام، وورد انه كان يربط به حيوانات[6].

19- خان السبيل، لم يرد تحديد موقعه، وانما كان وسط المساكن.

20- خان الخسروية[7]، يقع في محلة سويقة علي، ويتكون من اربعين مخزنـا سفليا وخمسه وخمسين مخزنا علويا، واصطبل ودكاكين، وهو من بنـاء قورت بيك بن خسرو باشا[8]، وكان تابعا لاوقاف المدرسة الخسروية[9].

---

1 س9، ش116، 10 ربيع ثاني 1009هـ/ 19 تشرين اول 1600.

2 س1، ص168، و1762، 6 ذي القعدة 962هـ/ 22 ايلول 1555.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص56؛ اندريه، المدن العربية، ص190.

4 س3، ص527، و2427، 9 جمادي ثاني 995هـ/ 17 ايار 1587.

5 س5، ص239، و859، 8 جمادي اولى 990هـ/ 30 ايار 1582.

6 س5، ص232، و833، 2 جمادي اولى 990هـ/ 23 ايار 1582.

7 س7، ش115، 4شوال 974هـ/ 14 نيسان 1567.

8 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص181؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص33.

9 س5، ص238، و856، 6 جمادي اولى 990هـ/ 28 ايار 1582.

21- خان الكتان، يقع بالقرب من المدرسه الصلاحية بحلب، ويوجـد بجانبـه مسجد صغير يسمى مسجد خان الكتان[1].

22- خان الشيخ محمد بن المرعشلي يقع في بانقوسا[2].

23- خان الدبس، يقع في محلة جقور جق[3]، لم يرد عنه معلومات.

24- خان اليكجري، يقع في سوق بانقوسا[4]، لم يرد عنه معلومات.

25- خان خاير بيك، يقع بمحلة خارج باب النصر[5]، وهو من بناء خايربيك احد امراء المماليك سنة928هـ/1514[6]، وكان عامر بالتجار خـلال فتـرة الدراسة[7].

26- خان الفاخورة، يقع في محلة داخل باب النصر، وبنى هذا الخان خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[8].

27- خان القاضي، يقع في محلة داخل باب قنسرين، وهو من انشاء، قاضـي حلب، كمال الدين المصري عام 854هـ/1450م[9].

28- خان النشنيجي، يقع في محلة قلعة الشريف، بناه محمد باشـا الينـشينجي والي حلب 1002هـ/1005 هـ/ 1593- 1596م[10].

---

[1] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص262؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص36.

[2] س7، ش115، ص745، 3 جمادي ثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص250.

[3] س7، ش115، ص750، 4 جمادي ثاني 974هـ/ 16 كـانون ثـاني 1566؛ العرضـي، معادن، مقدمة المحقق، 112.

[4] س1، ص9، و69، 8 شعبان 962هـ/ 28 حزيران 1555.

[5] س1، ص3، و18، سنة 962هـ/ 1555.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص113.

[7] س1، ص3، و19، سنة 962هـ/ 1555.

[8] الحكيم، الخانات في حلب، ص36.

[9] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص248؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص115.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص118.

29- خان الحبالين، يقع في سوق القطن، وهو من انشاء محمـد باشـا سـنة 1003هـ /1595م[1].

30- خان الشعاري، يقع داخل باب انطاكية، وهو من اوقاف محمد باشا[2].

31- خان العفص، يقع في محلة خارج باب النصر ويحده من الغـرب سـوق الغزل[3]، وكان يباع في هذا الخان الحنطة[4].

32- خان الشيباني، يقع في محلة الجلوم الكبرى، وقد اوقفه علـي الـشيباني ويحتوي على مخازن علوية وسفلية[5].

33- خان يقع في محلة باب قنسرين، وهو من جملة اوقاف جامع انكلي يوغـا في محلة ساحة بزا، ويشمل الخان على مخازن علويه وسفليه، وسـاحة ومنافع وحانوتين[6].

34- خان يقع في محلة الجلوم يعرف بخان القاضي[7]، لم ترد عنه معلومات.

35- خان يقع خارج باب انطاكية، وهومن اوقاف جـامع الـشيخ عبـدالكريم بالمدينة[8].

وما سبق ذكره من خانات في المدينة من المؤكد انه ليس جميع ما وجد فيها من خانات خلال هذه الفترة ، وانما ما سبق وردت اشارات في مصادر الدراسة إلى وجودها من خلال التعرض لقضايا تتعلق بتلك الخانات، من استئجار، او بيـع، او

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص179؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص37.

2 س1، ص63، و650، رجب 962هـ/ حزيران 1555.

3 س5، ص231، و830، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص115.

5 س1، ص330، و3094، شوال 961هـ/13 ايلول 1554.

6 س1، ص172، و1786، جمادي اولى 962هـ/ 7 نيسان 1555.

7 س10، ش117، ص822، 10 صفر 995هـ/ 19 كانون اول 1587.

8 س7، ش115، ص737، 17 محرم 973هـ/ 14 اب 1565.

وقف بعضها. وقد كان لتلك الخانات السابقه دورها الاقتصادي الهـام فـي تطـور المدينة، وازدهارها اقتصاديا[1].

6.5 الافرنج ودورهم في تجارة المدينة:

لقد تكاثرت الجاليات الاوروبيه في مدينة حلب منذ بدايـة القـرن العاشـر الهجري/ السادس عشر الميلادي، فكان البنادقه هم اول من جاء لحلب واستقر فيها، بحدود سنة929هـ/1523م، ثم بعدهم الفرنسيون سنة934هـ ـ/1528م، وبعـدهم الانجليز سنة 961هـ/1953م[2].

وقد لوحظ ان اهل حلب قد اطلقوا لفظة الافرنج علـى الاجانـب عمومـا[3]، واخذت اعداد الاغرنج تتكاثر بحلب خصوصا بعد التسهيلات (الامتيـازات) التـي اعطتها الدولة العثمانية لهم[4]. وقد حقق هؤلاء الافرنج لهم مكانة ووضع مميز فـي حلب اقتصاديا وتجاريا وبرز دور نصارى الارمن كوسطاء بـين الافـرنج واهـل المنطقة[5]. وكان من ابرز الاعمال التي مارسها هؤلاء الافرنج بحلب اضـافه إلـى التجارة وبيع البضائع[6]، السمسرة في الاسواق[7]، وعمل قسم منهم بالصباغة[8]، وفـي الافران[9]. وكانت حقوقهم، واموالهم محفوظة في المدينة فلا يتعـاملون الا بمجلـس الشرع وبشكل رسمي[10].

---

1 Masters, The Origins, p.124-125.

2 ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص315؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص12.

3 التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص7.

4 Masters, The Ottoman, p.44; Russell, The Natural, V.1, p.13.

5 بووين، المجتمع الاسلامي، ج2، ص161.

6 س5، ص250، و904، 15 جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

7 س1، ص4، و30، سنة 962هـ/ 20 حزيران 1555.

8 س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

9 س1، ص302، و2891، 19 صفر 962هـ/ 13 كانون اول 1555.

10 س5، ص86، و324، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.

7.5 النقود، والاوزان والمكاييل والمقاييس المستخدمة:

1- النقود: وجد بحلب دار لضرب(سك) النقود(العمله)، وقد التزم هـذه الـدار عدة اشخاص منهم، رضوان بيك عام986هـ/1578م[1]، وابراهام ولد يهود وغنيم ولد احوم وهمـا يهوديـان عـام990هـ ـ/1582م[2]. وفـي سـنة 994هـ/1585م التزمها شخص نصراني، وهو سفر بن منـصور لمـدة اربع سنوات، بمبلغ قدره,(4.756.652) اقجة[3]. وكانت تحدث حالات غش للعملة احيانا؛ لذا فقد تم وضع شخص مسؤول عن ذلك، هو صاحب العبار بدار الضرب، ويكون مسؤلا عن نـسبة الـذهب والفـضة فـي النقـود المسكوكة[4]. ووجد شخص اخر يدعى الامين بدار الضرب، مهمته مراقبـة ضرب النقود وسكها ايضا، والحفاظ على خزانة الاموال فيها[5].

ومن النقود التي استخدمت بمدينة حلب:

أ- الدينار السلطاني، (الدينار الذهب)، وهو تام الوزن وصـحيح العيـار ويساوي 3.2غم من الذهب، وقد ضرب مرتين بحلب الاولـى عـام 982هـ/1574م، والثانية عـام1003هـ ـ/1594م[6]، وفـي عـام 990هـ/1582م كان يساوي ثمان واربعين قطعة فضة[7].

ب- الدينار العددي، وهو يعادل نصف الدينار السلطاني[8].

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص56.

[2] الساحلي، خليل، النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، بحث منشور فـي مجلـة كليـة الاداب، الجامعة الاردنية، المجلد الثاني، 1971، ص114. سيشار اليه تالياً ب: الساحلي، النقود في البلاد العربية.

[3] Masters, The Origins, p.140.

[4] س3، ص14، و57، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[5] س1، ص184، و1906، محرم 962هـ/ تشرين ثاني 1554.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص57.

[7] س5، ص310، و1124، 10 جمادي ثاني 990هـ/ 2 تموز 1582.

[8] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص65.

ج-الدينار القبرصي، وهو يعادل ثلث الـدينار الـسلطاني، ويظهـر ان استخدامه في المدينة كان قليل[1].

د- الاقجة، وهي وحدة نقد فضية تعني الابيض الصغير، وهي اصـغر وحدة نقد فضية عثمانية[2]. وقد ضرب قسم منها بدار الضرب بحلب فسميت بالاقجة الحلبية[3]، وعرفت في السجلات بالعثماني[4]. وفي عام 999هـ/1590م بلغ كل مائة وعشرين اقجة دينارا واحدا صحيحا[5].

هـ- القطعة(البارة) وتعني فكة او صرافة، وهي نقد يحتوي على نـسبة من النحاس، وصدر امر سلطاني في عا962هـ/1555م، ان تبـاع كـل ستة وثلاثين قطعة بدينار واحد[6] ثم بعدها اصبح كـ ـل اربعـين قطعـة تساوي دينارا واحدا[7]. وفي عام998هـ/1591م تم ضرب ستمائة قطعـة من كل مائة درهم[8].

و- الشاهي، وهي كلمة تدل على الاقجه التـي ضـربت ببغـداد عـام 941هـ/1534 تولم تكن قيمة الشاهي ثابته اتجاه العملات الاخرى[9]، ففي عام990هـ/11582م تم بيع كل ثمان شاهيات بدينار واحد[10].

---

[1] س1، ص39، و387، جمادي ثاني 956هـ/ 1549؛ س1، ص233، و2350، جمادي ثاني 972هـ/ كانون اول 1565.

[2] نجم الدين الغزي، لطف السمر، ج1، ص111؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص246.

[3] الساحلي، النقود في البلاد العربية، ص105.

[4] Masters, The Origins, p.149.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص61.

[6] س1، ص310، و2955، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[7] الساحي، المرجع السابق، ص114.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص61.

[9] عمران، الحياة االجتماعية في مدينة حلب، ص51، 480؛ الساحلي، النقود في البلاد العربية، ص115.

[10] س5، ص310، و1124، 10 جمادي ثاني 990هـ/15 حزيران 1582.

ز- الدرهم الحلبي، كان يضرب بدار الضرب بحلب وانتشر في التعامل بين الناس[1].

ح- القروش الفضية، وهي على نوعين هما:

1- القرش الاسدي وهو يحمل علو وجهه صورة اسد وكان يساوي عام 990هـ/1582م[2] اربعين عثمانيا، ثم زادت قيمته بعد ذلك فأصبح يساوي ستة وتسعين عثمانيا[3].

2- القرش الريالي(الريال الاسباني) وهو عملة اوروبية[4]، ولم يتضح استخامه خلال الفترة الاولى من الدراسه، الابعد عام990هـ/1582م عندما صدر امر سلطاني بوجوب التعامل بالدنانير الذهب، وبالقروش الفضية[5].

2- الاوزان والمكاييل: ومن اهم الاوزان التي استخدمت في المدينة خلال هذه الفترة ما يلي:

1- الدرهم: وكان يساوي 2.91- 295 غم، واستخدم في وزن الحرير[6].

2- الاوقية: وكانت تساوي ستين درهما، كل درهم يساوي3.14غم[7].

3- الرطل: وعرف بالرطل الحلبي[8]، وكان يساوي3.25 اوقية، كل اوقية 300 غرام[1]. واختلفت اوزان الرطل الحلبي حسب المادة الموزونة فاذا كان الموزون

---

[1] س1، ص197، و2017، 14 صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[2] س5، ص99، و376، 26 صفر 990هـ/ 21 اذار 1582.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 58.

[4] Masters, The Origins, p.145.

[5] س5، ص99، و376، 26 صفر 990هـ/ 21 اذار 1582؛ س5، ص103، و392، 5 ربيع اول 990هـ/ 29 اذار 1582.

[6] س1، ص310، و2955، صفر 962هـ/ كانون اول 1555؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص71.

[7] فالتر، المكاييل والاوزان، ص41.

[8] س1، ص186، و969، محرم 1002هـ/ تشرين اول 1593؛ س1، ص290، و2787، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

قمحا يساوي الرطل ثماني عشرة وقية حلبية، اما اذا كان الموزون حريرا فانها تبلغ سبعمائة درهم قرابة 2.217 كغم. اما التوابل وغيرها فعرف لها رطل اخر كان يساوي ستمائة درهم قرابة 1.9 كغم[2].

4- القنطار الحلبي، وكان يساوي مائة رطل، كل رطل 720 درهما[3].

واستخدم القنطار الحلبي لوزن الصابون، والزبيب والحبوب[4].

5- المكوك، وكان يساوي مئتي رطل حلبي[5]، واستخدم لوزن القمح[6].

6- الكيل الاستنبولي، وهو وحدة وزن تساوي 25.656 كغم[7]، كانت تكال بهـا نزل كل منطقة من المحاصيل لجهة الدولة[8].

7- المثقال، ويساوي 4.446 غم ويستخدم لوزن المعادن الثمينة كالذهب.

8- الحمل، وكان يختلف حسب المحمول، فحمل الحرير يساوي ثمان وسـتين رطلا حلبيا، وحمل الارز يساوي سبعة وتسعين رطلا ونصف، اما حمل المـال فيساوي مائة الف عثماني[9].

واما المقاييس التي كانت مستخدمة في المدينة خلال هذه الفترة فمنها:

1- الذراع الحلبي: وهو يساوي 67.98 سم[1]، ويستخدم لقياس القماش والجوخ[2].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص96.

[2] فالتر، المكاييل والاوزان، ص34؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينـة حلـب، ص300؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص72.

[3] فالتر، المكاييل والاوزان، ص42.

[4] س5، ص89، و338، صفر 990هـ/ كانون اول 1582.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص73.

[6] س1، ص273، و2645، ذي القعدة 962هـ ـ/ تـشرين اول 1555؛ س5، ص14، و56، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[7] فالتر، المكاييل والاوزان، ص72.

[8] س3، ص583، و2684، رجب 995هـ ـ/ حزيـران 1587؛ س1، ص110، و1042، ذا الحجة 956هـ/ اب 1598.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص73.

2- الذراع النجاري، وكان يساوي 79.8 سم[3]، وقد استخدم لقيـاس المـساحة، والارض الخالية من النبات(الخراب)[4].
3- الفدان، وكان يساوي 6368م2، استخدم لقياس مساحة الارض.
4- الحبل، وكان بساوي 21.616م2 واستخدم لقياس مساحة الارض المزروعة بالاشجار المثمرة.
5- الحبة، وكانت تساوي 58.345م2 ، وكانت تستخدم لقياس مـساحة الارض المزروعة بالحبوب[5]. ولكن لم يرد اشارات في السجلات الشرعية الخاصـة بفترة الدراسة إلى استخدام المقاييس الثلاثة الاخيرة بحلب.

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

5. 1 الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو فاعلية أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) جاءت بدرجة متوسطة ووفق المجالات المجتمعة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) ومستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، تبين وجود

---

[1] فالتر، المكاييل والاوزان، ص85.

[2] س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567؛ س1، ص258، و2521، شوال 961هـ ـ/ ايلول 1554؛ س3، ص453، و2169، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

[3] فالتر، المكاييل والاوزان، ص90؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص74.

[4] س5، ص142، و529، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ س10، ش117، ص286، محرم 1007هـ/ اب 1598.

[5] فالتر، المكاييل والاوزان، ص97-99؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص74.

فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة تعزى للمتغيرات المستقلة (مكان العمل، المستوى الإداري، المؤهل العلمي)، وخلصت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة تعزى للمتغيرات المستقلة (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

5. 2 مناقشة النتائج:

1- بينت الدراسة أن المتوسط الحسابي لاجابات المبحوثين على فقرات اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية ،نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال الإيجابية، جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تهدف عملية الرقابة الخارجية إلى تحسين اداء المنظمة، وتقدم الأجهزة الرقابية الخارجية الاقتراحات التصحيحية لمنظمتي لتنفيذها، وتؤثر الاقتراحات التصحيحية التي تقدمها الأجهزة الرقابية الخارجية على أداء منظمتي، ونلاحظ ان الفقرة (1) (تهدف عملية الرقابة الخارجيه الى تحسين اداء المنظمة) حصلت على اعلى اتجاه بمتوسط حسابي (3.99) وهي نتيجة تؤكد الاتجاه الايجابي للعاملين نحو اعمال الرقابه الخارجية في مجال الايجابيه وذلك عائد لقناعتهم بأنها تهدف وترمي الى تحسين وتطوير اعمال المنظمة بما يتفق والاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها ، وترى الدراسة وعلى ضوء هذه النتيجة ان اتجاه العاملين على هذا النحو انما يمثل اتجاههم لما يفترض ان يكون ، وينتظر من اعمال الرقابه كنتيجة متوقعه، ايضا الفقرة رقم (2) ومضمونها (تقدم الاجهزة الرقابيه الاقتراحات التصحيحه لمنظمتي لتنفيذها) والتي كانت نتيجتها احصائيا ذات مستوى عالي (3.66) كمتوسط حسابي لاتجاهات العاملين، نحو ايجابيه ماتقترحه اجهزة الرقابه الخارجية، وهناك التزام من قبل المنظمة لتنفيذ توجيهات ماتقدمه هذه الاجهزه وهنا يمكن الاستنتاج ان هذا الاتجاه عالي المستوى عائد الى مايعتقده العاملون من مثاليه لمجال الرقابه الخارجيه، ونتيجتها وان قبول

المنظمه به انما هو امر مسلم به كضروره، لما لهذه الاجهزه من اهميه خاصه مع توافق الفقره رقم (3) (تؤثر الاقتراحات التصحيحيه التي تقدمها الاجهزه الرقابيه الخارجيه على اداء منظمتي)مع نفس اتجاه العاملين في الفقرتين السابقتين، ومكمله لهما وتقاربهما لمتوسطيهما الحسابيين، بمتوسطيهما الحسابي (3.58) . ويتضح ان هناك اتجاه ثقه وربط بين اتجاهاتهم الناتجه عن رؤيتهم لأعمال الرقابه كهدف لصالح المنظمه وبالتالي فأن هناك تأثير ملازم جراء تتابع اهمية مبالغ فيها ، تجاه الرقابه كجهاز يخشاه الجميع او على الاقل المراقبه الايجابيه لكل مايقوم به من اعمال وكأستنتاج، ترى الدراسه كون نتائج الفقره السابقه متقاربه احصائيا وضمن المستوى العالي فأن هناك عوامل قد تكون محددات بهذا الاتجاه، وبالتالي النتيجه، منها : ان السائد لدى معظم المبحوثين، والمؤثر على اتجاهاتهم هو انعكاس لمدى مالهذه الاجهزه الرقابيه الخارجيه من اهميه في نظرهم، وان مجرد ابداء رأي مغاير او التعرض لها يقع ضمن المحضور، خاصة من ناحية مرجعيتها التي دائما ماترتبط بالجهات العليا في الدوله، ايضا لما ترتب عن التراكمات السلبية للمفهوم الخاطئ في نظر البعض، بعدم الادلاء بما يخالف التوجه الرسمي واعتبار ذلك في كل الاحوال لا يتماشئ مع الولاء الوظيفي، وهذا يشكل قصور في عدم الافصاح، والايضاح لمن تقع عليهم تبعات الرقابة الخارجية بأنها وسيلة وليست غاية لتتكون بالتالي اتجاهات حقيقيه من منطلق واقعي وليست تابعه لهيبه وشكليات مفروضه.

ويعزز هذا الاستنتاج نتائج المتوسطات الحسابيه للفقرات :

رقم (5) (تحدد الاجهزه الرقابيه الخارجية الجهات المسؤوله عن الانحراف في منظمتي بمتوسط حسابي (2.39))

رقم (8) (اعتقد ان هناك سرعه في الاستجابه لدى اداء منظمتي لتنفيذ الاجراءات التصحيحيه المقدمه من اجهزه الرقابه الخارجية بمتوسط حسابي (2.34))

رقم (6) (تقدم الاجهزه الرقابيه الخارجية تقارير عن اسباب الانحرافات في منظمتي بمتوسط حسابي (3.31))

رقم (7) (تقوم الاجهزه الرقابيه ا اصه بالتاكد مسبقا من ان ا طط ال تقترحها منظم ستؤدي ا قيق الاهداف عند م /ح (3.25))

رقم (9) (توفر الرقابه الخارجيه لمنظمتي القدرة على ايجاد الحلول المناسبةللمشاكل القائمه في الوقت المناسب عند متوسط حسابي (3.17))

رقم (4) (تهدف الاجهزه الرقابيه الخارجيه من عمليات الرقابه تصحيح الاخطاء وليس تصيدها)

ويلاحظ مما تقدم تناقص مستوياتها الحسابيه بشكل شبه منتظم ،مما يعطي دلاله ان اتجاهات العاملين بدأت تأخذ المسار الصحيح ،والممثل لها في ما يخص المسؤوليه عن الانحراف، وسرعة الاستجابه لأجراءات التصحيح، وتقديم التقارير لمعرفة اسباب الانحراف، وتأكد اجهزة الرقابه مسبقا من خطط المنظمه وتوافقها مع الأهداف، كذلك توفر القدرة على إيجاد حلول مناسبة في الوقت المناسب ، إلى أن تصل إلى فقرة (هدف الرقابة بتصحيح الأخطاء وليس تصيدها ، والتي كانت عند أقل مستوى حسابي (3.01) وبتفاوت المستوى الحسابي للفقرة رقم (1) – المتوسط الحسابي للفقرة رقم (4) يساوي 0.98 كل ذلك يعطي نتيجة(عدم تأكد)، والذي أوصل مجال(الإيجابية)الى المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي كلي عند(3.41) .

أما فيما يتعلق بالانحرافات المعيارية لمجال الإيجابية ، فقد أعطت دلالة على تشتت الإجابات بواقع كلي(0.825) لكل الفقرات، وبتفاوت يساوي (0,22) وترى الدراسة أن ذلك يعود إلى التباين في وجهات النظر، ومدى الإلمام بالمفهوم الرقابي، أداءاً ، ونتيجة ، كذلك الخبرة العملية ، إضافة إلى عامل مقاومة التغير، وتفضيل الأمر الواقع وكما هو.

2- كشفت الدراسة عن أن إجابات المبحوثين على فقرات اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد الوضوح، جاءت بدرجة متوسطة حيث كان متوسطها الحسابي

(2.86) ، وكان من أبرز فقرات هذا البعد (اعتقد ان التعليمات التنفيذية للنشاط

الرقابي الخارجي واضحة، وتتسم علاقة منظمتي بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح) وبمتوسط حسابي (2.90 لكل منهما، وتتسم القوانين والتعليمات والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح)، وتراوحت المتوسطات الحسابيه لقياس الاتجاهات في هذا المجال بين (2.90) لفقرة (14) (اعتقد ان التعليمات التنفيذيه للنشاط الرقابي الخارجي واضحه) وذلك كأعلى متوسط وبين (2.80) للفقرة (10) (تصدر الاجهزة الرقابية الخارجية التقارير الرقابية بشكل مفهوم وواضح) بأقل متوسط وبتفاوت قد لايذكر ،وبعمومية أن كلاهما يقع في ضمن (المستوى المتوسط) واعتبار أن معامل القياس للمستوى المتوسط يقع بين (2.51 – 3.50)، فإنه يلاحظ وان كانتا بهذا المستوى ،إلا أنهما عند دلالة الحد الأدنى من متوسط باتجاه المستوى الضعيف ،وبذلك يمكن اضفاء الاستنتاجات الآتية وفق الفقرات :

الفقرة (14) والحاصلة على أعلى قياس للمتوسط الحسابي (2.90) وانحراف معياري (1.09) ترى الدراسة تحليلاً أن هذا المستوى لإتجاه العاملين نحو مجال الوضوح والمتوسط في مستواه ، يعود إما إلى أن هناك قصور في فهم التعليمات ، تفصيلاً ، ومجرد الإلمام بها بشكل اجمالي، وتفاوت (أو) العكس، فهما بشكل تفصيلي متجزئ وعدم الاهتمام بها كشكل مترابط ومتكامل من أجزاء مما يفقد معنى الربط، وبالتالي يكون هناك تباين واختلاف.وفق المفهوم يعطي مفهوماً نسبياً وليس كافياً لتنامي الاتجاهات، وفي هذا تقع تبعات عدم الفهم الكامل، على الإدارة من جهة، والتي من المفترض أن تكون على علم مسبق بالتعليمات، والتي بدورها توضح مفهومها للعاملين، أوعلى أجهزة الرقابة التي قد تتعمد اضفاء الغموض على بعض أعمالها،امعاناً في أهميتها (من وجهة نظرها) وامتلاك المبادرة والفجائية في أعمالها حتى لاتسأل عن أي تجاوز أو مبالغات .

أيضاً الفقرة (15)(عند اتسام علاقة المنظمة بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح) عند متوسط حسابي بمستوى (2.90) وانحراف معياري (1.12) فهو امتداد لصفة التعليمات والتي يكون الوضوح ، الملازم وليبين سير عمل الرقابة سواء ماكان منها نصوصاً شمولية تأخذ تأويلاً مختلفاً ، أو أداء فعلي

لأعمال أجهزة الرقابة غير متوقع، ومغاير للمسار المحدد ضمن اطار واجباتها، وهذا مدعاه لاتجاهات غير مستقرة للعاملين ، وان كان من ناحية استقراء توجهات العمل الرقابي ، أو اولويات مايهدف إليه.

أما الفقرة (13) (تتسم القوانين والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح) والتي جاءت عند المستوى المتوسط، (2.88) والقريب من دالة المستوى الضعيف، وبانحراف معياري (1.14)، فهي دلالة عدم الاستقرار الاداري، بالوحدات الادارية، والثبات وتعمل على القوانين الصادرة من أجهزة الرقابة الخارجية، والتي قد يصعب متابعتها، او الالتباس بين اجراء حالي وسابق، ممايفقد الرؤية المستقبلية لطموحات هذه الدوائر، واقتطاع وقت مهم، ايضاً يكون ذلك سبب لحدوث اخطاء (غير مقصودة).

ويمكن استنتاج من الفقرة (16) (الخاصة باتسام الرقابة الخارجية، بأساليب واضحة، لعملية الرقابة) والتي متوسطها الحسابي (2.87) وبانحراف معياري (1.10) – ان مدلولات ذلك لاتجاهات العاملين، والذي لايبعد كثيراً عن (المستوى الضعيف) وفق المقياس المعتمد (1 – 2.50) هو بعض سلبيات الأسلوب المتبع، كالفجائية (وان كانت استثنائية لبعض الحالات) الا انها كاعتياد واجراء عادي، لاتتوافق مع أعمال الادارة الحديثة كجزء مكمل لوظائفها ، ومثال ذلك مالبعض الأجهزة الرقابية من صلاحية، الدخول إلى المنظمات في أي وقت ومكان، لتفقد الحضور والانصراف) مما يولد عدم ثقة، بين الأجهزة والعاملين، ومؤثر على اتجاهاتهم، سواء نحو هذه الأجهزة الرقابية ، او حتى زعزعة الثقة برقابتهم الداخلية وادارتهم بشكل عام، ومثل هذا يتطلب اعادة النظر في بعض القوانين والأنظمة المحددة لصلاحيات اجهزة الرقابة الخارجية.

وينتج من الفقرة (11) عن (تميز المعايير الرقابية بالوضوح والدقة) والتي تسجل تناقصاً في المستوى للمتوسط الحسابي غلى (2.86) وانحراف معياري (1.08) وان كان ذلك يشكل مستواً متوسطاً، إلا ان مؤثرات ، مدى ملائمة المعايير وهي درجات القياس المتبعة ، له بالغ التأثير على مايتحصل من نتائج، وفق النسبة والتناسب، والتي قد لايكون لدى العاملين ادنى علم بها، وان مايناسب

نشاط قد لايناسب الآخر، وانه لايمكن تعميم المعايير على كل الأنشطة، بل نوع النشاط هو الذي يحدد اداة القياس، وقواعدها، وطبيعي ان سوء الفهم في ذلك له، يعطي نتائج مغايره، والارباك وعدم المصداقية، أو دقة النتائج وهذا يرتبط بقوانين انشاء الأجهزة، وتحديد معاييرها، كل ذلك عامل مؤثر على اتجاهات العاملين حيث أنهم مصدر الأنشطة ، ومحل التقيم الفعلي بعد مساءلة الإدارة.

وماتقدم من استنتاج للفقرة (11)، يوافق تحليل مضمون الفقرة(12) (بتوافق الوسائل الرقابية مع الهدف الذي تسعى إليه) وان هناك ضرورة تناسب الوسائل مع الأهداف أو الغرض من العمل الرقابي، اي بمعنى آخر، ان الوسائل اذا لم تناسب ماترمي إليه الرقابة ، فحتمية التطوير للملائمة، أو التغير ضروريه، أو حتى استحداث أساليب مناسبة ومجارية لتطور اعمال الإدارة العامة.

أما نتيجة قياس اتجاهات العاملين للفقرة (10) (باصدار تقارير رقابية بشكل مفهوم وواضح من قبل أجهزة الرقابة الخارجية) والتي اعطت مستوى حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.19) والتي وصلت إلى الحد الأدنى تقريباً فيمكن استنتاج، ان الاتجاهات هنا قاربت السلبية لهذه الفقره، فيما يخص ناتج اعمال الرقابة،(مع افتراض علم العاملين بمفهوم الوضوح في هذا الجانب) ومحتوى تقاريرها، لما اكتشف من اخطاء وانحرافات، فإن مجانبة الوضوح يؤدي الى الاتجاه السلبي، كون هذه التقارير، تأخذ بالعمومية مما يعمم المسؤولية ، فيؤخذ قسم ما بجريره قسم آخر، رأت الرقابة فيه أخطاء تستوجب الإشارة إليها، او الاسهاب في محتوى التقارير، والخلط بين الجانب الإيضاحي للخطأ، والجانب الإرشادي أو التوجيهي، وفق ماتريده الرقابة ، فيحدث جراء ذلك عدم ترتيب أولي لنسبة الخطأ، مع جعل مجمل الأخطاء في مستوٍ واحد ومكرر وانتفاء الهدف االاساسي لعملية الرقابة.

وفيما يتعلق بالانحراف المعياري ، لمجمل الفقرات، والتي تشير إلى تشتت الاجابات عند (0.84) ترى الدراسة أن هذا عائد إلى، تنوع وجهات النظر للمجموعتين، اضافة إلى ماهو راسخ لدى بعض، أن الاجهزة الرقابية بمنأى عن الخطأ، وكل مايصدر عنها سليم في اجراءاته ونتائجه، واضافة لقلة خبرة

العاملين في تحديد اجاباتهم، ولحداثة التجربة كقياس مباشر لاتجاهاتهم نحو أجهزة لها وضعها الخاص، وماتقوم به مبرر بأنظمة وقوانين مساندة من مصادر عليا.

3- دلت النتائج أن المتوسط العام لاتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد كفاءة العاملين كان متوسطاً حيث بلغ(3.04) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي (اعتقد ان عدد العاملين بالأجهزة الرقابية الخارجية كافيا للقيام بأعباء العمل الرقابي الاداري، ويعمل المراقبون في الأجهزة الرقابية في ظل حوافز مشجعة ومعنوية تساعد في دافعيتهم للعمل، وتستند الأجهزة الرقابية الخارجية في أداء اعمالها إلى كوادر بشرية مؤهلة في مجال الرقابة)، وقد تم الاستدلال على النتائج الآتية :-

هناك تفاوت في المتوسطات الحسابية لمجمل الفقرات يساوي 0.69 ، هو فرق متوسط الفقرة (19) عن الفقرة (24)، وبملاحظة مدلول الفقرات 19 ،20، 21، 17، 18، 22، 23، ، فإنها تستوضح اتجاهات عن افراد ،هم (موظفوا اجهزة الرقابة الخارجية) ، وبملاحظة أن الفقرة 24، اتضحت بأقل متوسط حسابي، وترى الدراسة في ذلك دلالة على أن التقارب بين المتوسطات الحسابية للفقرات السبع، كونها تتعلق بأفراد، وقد يكون هذا التقارب نتيجة علاقات معرفة بحكم تردد موظفوأجهزة الرقابة على منسوبي الوحدات الادارية ، والذين يتكون لديهم اتجاه واحساس مسبق، فيما يمثله هؤلاء الموظفون من أهمية، هذا بشكل عام، أما تفصيلا لمضمون الفقرات، فالفقرة (19) [أعتقد أن عدد العاملين بالاجهزة الرقابية كاف للقيام بأعمال الرقابة] والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي(3.37) ففي هذا اشارة إلى كفاية العدد (من وجهة نظر المبحوثين) وليس بالضرورة كفاية الانجاز أو يمكن أن تستقرأ هذه النتيجة. بمعنى ماطف بأنه لامجال للزيادة، ولاحاجة إليها. أما بالنسبة للفقرة (20) والخاصة بحصول المراقبين على حوافز مشجعه، فهذا مردود طبيعي لمعرفةالعاملين أن حضور موظفوا أجهزة الرقابة الخارجية إلى وحداتهم ليس مجرد تطوع ، بل تكليف رسمي خاصة من يكون منهم على هيئة لجان، ومايتقاضونه من بدلات كإنتداب

خارج المنطقة، هذا مادياً. اضافة لفرصة الاطلاع على المنطقة ، وزيادة من يرغبون خارج نطاق التكليف الرسمي، أما الفقرة (21) بأن الأجهزة الرقابية تستند إلى كوادر مؤهله، والتي عند دالة المتوسط الحسابي (3.18) وذلك يؤكد ان اتجاه العاملين (مغاف) بالنظره التقليدية لموظفي هذا النوع من الاجهزة، واعتبار (التأهل) هو المعنى المتكامل للنزاهه، والعدالة، أما عند الفقرة (17)، بأن لديهم الخبرات ، والمهارات الوظيفية الكافية لإنجاز أعمالهم، فيلاحظ تدني المتوسط الحسابي (3.11) في ما يدلل على احساسهم نحو المراقبين كأشخاص وبصفتهم الشخصية يختلف عما يتوقعون منهم من تصرفات وظيفية كانعكاس لخبرات ومهارات عملية، ويعزز هذا الاختلاف بالفروق بين، اتجاه العاملين نحو المراقبين (شخصاً،وعملاً) عند الفقرة (18) والخاصة باتصاف المراقبين بالموضوعية في عملهم، عند المتوسط الحسابي (3.08) بأقل من الفقرة السابقة، أما الفقرة (22) الخاصة بتنظيم دورات تدريبية حول الرقابة والتي متوسطها الحسابي (2.92) فيتضح فيها تناقص اتجاه الذين تقع عليهم الرقابه، نحو المراقبين والذي لن يحصل ذلك لو أن لديهم كامل الثقة، بأنهم يتحصلون على تدريب كاف في مجال عملهم. أما مايتعلق بشعور المراقبين بالرضى عن عملهم، فإنه قد لايتوازن دائماً رضى العاملين، عما يتحصلون عليه مقابل مايقومون به، وهذا مثار الخلاف الدائم بين المنظمات كجهه مستفيدة والأفراد باختلاف وظائفهم. ذلك تحليل ما اشارت إليه الفقرة (23).

وفي الفقرة الأخيرة (24) نهاية التناقص التدريجي لاتجاه العاملين المبحوث عند متوسط حسابي (2.68) وهي نتيجة عن مجمل الاحساس نحو عمل الرقابة الخارجية كممارسة.

أما المجال الكلي والذي عند المتوسط الحسابي (3.04) وانحراف معياري (0.95) والدال على تشتت اجابات المبحوثين والذي، قد يكون مرده إلى ، اختلاف مفاهيم المبحوثين حول : اعباء العمل الرقابي، التأهيل ، الخبرات والمهارات، التدريب أو عدم الدراية الكافية بما تعنيه الحوافز المعنوية.

4- أشارت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو مجال كفاية التشريعات كان متوسطاً حيث بلغ(2.98) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (توفر التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية، الحصانة لانجاز عملهم الرقابي)، و(التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية تحدد الصلاحيات الكافية لاداء أعمالهم الرقابية، و(إن التشريعات المعمول بها توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول إلى المعلومات الضرورية لغايات الرقابة بسهولة)، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: الفقرة (27) ، والخاصة بتوفر التشريعات للحصانة للمراقبين، والتي متوسطها الحسابي (3.38) كأعلى متوسط حسابي لبعد كفاية التشريعات التي تعبر عن قناعة العاملين بالوحدات الإدارية بدرجة متوسطه لما لموظفي وأجهزة الرقابة من حصانة تفعل دورهم الرقابي، وتبرر تواجدهم، واعطائهم حق الاستفسار عن ما يخص أعمال المنظمة وتدوين ملاحظاتهم، ضمن أطر معينة ومحددة سلفاً ، وهذا هو الوضع السليم للنهج الرقابي المفترض، الا ان محتوى الفقرة (28) (التشريعات المعمول بها للمراقبين تحدد صلاحياتهم الكافية لأداء مهامهم) تناقص الى (2.98) عند متوسطه الحسابي ، ويمكن استنتاج أن احساس العاملين تجاه تهديد الصلاحيات ليس بالمقنع تماماً. فقد يصاحبه ملاحظة بعض التجاوزات غير المبررة (من وجهة نظر العاملين) وهنا قد يأخذ اتجاههم أحد الطرفين:- الأول يرى كفاية التشريع الرقابي في تحديد صلاحيات المراقبين والآخر قد يرى أن هناك اجتهادات خارجة عن نطاق التحديد الرسمي التشريعي، يقوم بها بعض المراقبين تجاوزاً.

أما فيما يخص (ان التشريعات توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول الى المعلومات بسهولة) فقد أعطت متوسطاً حسابياً عند (2.92). كمستواً متوسط في درجاته الدنيا وفق معامل القياس (2.51 – 2.50) = مستوى متوسط.

وهنا قد يكون سبب هذه النتيجة امتعاض العاملين من نهج بعض اجهزة الرقابة وحسب تشريعات معينة، من حرية الدخول والمسائلة للوحدات الإدارية، او ان نوعية الوظيفة لبعض العاملين لاتسمح لهم حتى بمعرفة هذه المعلومات، وهذه

مسؤوليه مناطه بالادارة لإيضاح عوامل التقييم، بمنسوبيها ليكونوا على دراية مما يستوجب مسائلتهم مستقبلاً.

وفي الفقرة الأخيرة لقياس بعد كفاءة العاملين (29) ومضمونها (تمتع الأجهزة الرقابية بتحديد نوع العقوبات جراء المخالفات المرتكبة)، والتي عند متوسطها الحسابي (2.78) ، هو مؤشر على أن البعض يرى في أجهزة الرقابة صفة استشارية إضافة إلى عملها ،والبعض الآخر وفق المفهوم والمستوى المعرفي يرى في هذه الأجهزة الصفة التنفيذية للعقوبة المتخذه، من اكتشاف الخطأ إلى نفاذ مايترتب عليه.

ويتضح وبمجال كلي ، لبعد كفاية التشريعات عند (2.98) وانحراف معياري (0.88) ان مجمل النتائج كان عند المستوى المتوسط وفي الحد الأدنى، كما وأن نتيجة الانحرافات المعيارية تعطي تشتتاً لاجابات المبحوثين ، وهنا يمكن اعتبار تأثير عدة فروقات بين العاملين ، كالثقافة الادارية ، والخلفية المعرفية فيما يخص التشريعات ، والمعلومات الضرورية ، ومقصود الأغراض الرقابية ، اضافة لبعض التحفظات الاجرائية والطابع السري لنتائج ماتتخذه الرقابة تجاه الاخطاء ومايصاحبها من عقوبة، واقتصار العلم بذلك على الجهة او القسم موضع الانحراف، وقلة من الاداريين ،وفي هذا مردود سلبي، لأن العبرة من نتائج أعمال الرقابة هو التصحيح لمن خالف ، وانفاذ العقوبة (ان وجدت) والاعتبار من الاخرين لتفادي خطأ مماثل وعدم تكراره .

5- كشفت الدراسة عن أن إجابات المبحوثين على فقرات اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد الاقتصادية، جاءت بدرجة متوسطة حيث كان متوسطها الحسابي(3.17)، وكان من أبرز فقرات هذا البعد (تساعد الرقابة الخارجية المنظمات في تخفيف الأعباء المالية)، و(توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة)، و(إن أجهزة الرقابة الخارجية لها دور في الحد من النفقات الزائدة في منظمتي)، مما يشكل دلالة اختلاف بين المسار العام لاتجاهات العاملين والذي يؤدي إلى الاستنتاج الآتي:ـ

الفقرة (30) عند متوسط حسابي (3.58) والتي وقعت في المستوى العالي ومضمونها (تساعد الرقابة المنظمات في تخفيف الاعباء المالية) ، وهذه نتيجة اتجاه متوقعة اذا ما تم النظر إلى الجانب الايجابي المطلق، في الاقلال من النفقات ترشيداً أو الرقابة المحكمة لسير الانفاق، وبالتالي منع أي تلاعب أو اختلاس. اما الفقرة (31) والواقعة عند المتوسط الحسابي (3.44) فأشارت إلى (توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة) بدلاله على الاتجاه نحو ماوصفت من أجله الأجهزة الرقابية كعامل مساعد لمنع التبذير والاقتصاد على ماهو ضروري من الأجهزة والمعدات المساعدة، والحد ما امكن من سوء استخدام المعدات وتحسين الصيانة لضبط المعدل الاستهلاكي.

وذلك ماينطبق على الفقرة (35) ، بأن الرقابة لها دور في الحد من النفقات الزائدة في المنظمة والتي أعطت (3.15) كمتوسط حسابي وتحدد الفقرة (34) قناعة واتجاه العاملين نحو الجدوى الاقتصادية لعملية الرقابة، وهل نتائجها وماتحققه يعادل كلفتها، وان حصلت على مستوى حسابي (3.06) كمستوى متوسط، الا ان هذا قد يعود الى تاثر الرؤيه بذلك الى جانبين قد يرى البعض من العاملين المبرر الاقتصادي لجهة رقابية واحدة منطقياً ومعقولاً ، في حين يكون الاتجاه المعاكس عند تعدد اجهزة الرقابة، لأن في ازدواجيتها لغرض وعمل واحد هدر للجهد والوقت ونفي لمبرر الاقتصاديه ويقل معدل المتوسط الحسابي للفقرة (33)، في اكتشاف الانحرافات بسرعة مناسبة عند (2.98)، وفي ذلك دلالة على محدودية اتجاه العاملين نحو ذلك، لحجب النتائج للانحرافات المكتشفه وترك التخمين سيد الموقف للعاملين نتيجة الشائعات، وعدم التأكد ،وكأقل متوسط حسابي (2.81) للفقرة (32) ، يتوفر برنامج عمل واضح ومحدد لأعمال الرقابة ،وترى الدراسة أن لهذه النتيجة علاقة سلبيةبنتيجة (33) ، (34) وفق مادلت عليه من نتائج، أدت في النهاية إلى نتيجة قياس هذه الفقرة ومتوسطها الأقل، أما لعدم علم المبحوثين أصلاً ببرامج عمل أجهزة الرقابة، أو أن ذلك لايصلهم، وان وصلهم فيكون بصورة غير مكتملة وغير واضحة. أما من ناحية دالة الانحرافات المعيارية والتي اعطت بشكل كلي

(0.81) فقد يكون لعلاقة هذا البعد بالجانب الاختصاصي المالي، والاداري، تأثير مباشر على تشتت الاجابات على هذا النحو.

6- دلت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد توفر المعلومات كان متوسطاً حيث بلغ(2.94) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات خاصة بها للقيام بمهامها)، و(تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات شاملة للقيام بمهامها)، و(تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات في الوقت المناسب للقيام بمهامها)، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي قياس الفقرة (38) اعطى متوسط حسابي عند (3.34) لمضمون (استناد اجهزة الرقابة على مصادر معلومات خاصة لأداء مهامها) وهي دلالة لاتجاه العاملين نحو أجهزة الرقابة، بأن المصادر الخاصة بها للمعلومات عن المنظمات ،هي المؤشر والبداية لانطلاق أعمالها، والمعلومات هنا يقصد بها طبيعة عمل المنظمة ، نظامها التشغيلي النهج الاداري المتبع، الهيكل التنظيمي والمستويات الادارية، الانجاز المأمول، والمحقق، مدى الالتزام بالأنظمة والقوانين، حدود الصلاحيات، توافق أعمال المنظمة وأهدافها مع السياسة العامة، التقيد بحدود الانفاق او الايراد ضمن ماخصص لها من الميزانية العامة.

وهذ هو الحال الطبيعي، لنوع المعلومات التي تحكم سير العملية الرقابية والتي تكون من مصادر خاصة بأجهزة الرقابة، وعبر كوادر تابعه لها. وهذه النتيجة لها علاقة بالفقرة (36) الخاصة باستناد الرقابة على مصادر معلومات شاملة، والتي أعطت مستواً متوسطاً عند (3.06) بدرجة أقل، والشاملة هي المصادر المتعددة أو كالتزود بكل مايخص الادارة، عن طريق المرجعية الادارية، وزارة .. مثلاً أو ادارة عامة، او حتى عن طريق مندوبي ادارة غير معروفين للوحدات وهنا قد ترد احتمالين الأول أنه قد يكون المصدر للمعلومات من الاجهزة المركزية التي تتبعها الوحدات، والتي غالباً ماتكون وفق التنظيم الرسمي الأساسي، والذي قد يحصل عليه بعض التعديل الذي مالم تكن أجهزة الرقابة متابعة للتغيرات الفعلية الحاصلة فيه ،فإن اللبس واختلال التقييم سيكون وارداً،

والثاني عبر اعتماد مصادر معلومات غير متخصصه، مما يشكل شمولية التطبيق بما يناسب دائرة وقد لايناسب الاخرى كمصدر معلوماتي لتوجيه أعمال الرقابة، وبذا فإن من الطبيعي أن يكون هناك تباين في الاتجاهات نحو هذه الاعمال الرقابية قياساً، ايضاً هذا مايبرر نتيجة الانحرافات المعيارية، الدالة على تشتت الاجابات.

أما في ناحية الوقت المناسب، الفقرة (38) ، باستناد اعمال الرقابة على مصادر معلومات في الوقت المناسب ودالتها المتوسط الحسابي (2.81) فلها علاقة ارتباط مع حداثة المصدر بمضمون الفقرة (40) كون التطور التقني والمعلوماتي ترتبط به هاتين الفقرتين، من سرعة وتحديث، وهذا متطلب عصري والذي كان مستوى اتجاهات العاملين قياساً ، متوسطاً، تعكس نظرتهم أو ما يلمسونه نحو هاذين الجانبين، من بعد توفر المعلومات، ايضا يمكن اعتبار ما تقدم مؤثر على تشتت الاجابات وفق ناتج الانحرافات المعيارية عند 0.93.

7- أشارت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد التنسيق بين الإدارات كان متوسطاً حيث بلغ(2.74) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بتقديم التقارير الرقابية الى منظمتي بالأوقات المناسبة لها)، و(تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بالاستناد الى المعايير التي تضعها منظمتي نفسها لتقييم ادائها)، و(يوجد نظام اتصال فعال ما بين الأجهزة الرقابية الخارجية والداخلية)، ويتضح من الجدول رقم (10) ومحتواه من الفقرات : 41 ، 42 ، 44، 45، 46، 47 الخاصة بقياس بعد التنسيق في أعمال اجهزة الرقابة الخارجية بمنطقة تبوك بالسعودية الآتي:ـ

باعتبار أن أعلى متوسط حسابي عن دلالة (2.83) للفقرة (43) الخاصة بتقديم أجهزة الرقابة الخارجية التقارير بالأوقات المناسبة. وأقل متوسط عند الفقرة (46) بالاعتقاد أن قنوات الاتصال مفتوحة بين اجهزة الرقابة الخارجية، يظهر أنه لاتفاوت كبير بين متوسطات الحسابية لهذا البعد ، وقياساً على ذلك وان كانت جميع الفقرات تقع ضمن (المستوى المتوسط) .

فيظهر وبشكل عام كأنما الاتجاهات متقاربه لحد ما، أو ان الانطباع ذاته ولدى معظم العاملين، شبه واحد، وفي ذلك دلالة على أن هناك جمود في مجال التنسيق وآليته غير فعالة، أو ان العاملين ليس لديهم المعرفة الكافية أو التقييم الملائم الموضح عن اتجاهاتهم. وهذا يفسر أيضاً تشتت اجاباتهم عند 0.83في المجال الكلي للتنسيق هذا بشكل عام أما تفصيلاً فيمكن استنتاج أن الفقرة (43) الخاصة بتقديم اجهزة الرقابة بتقاريرها إلى المنظمة في الأوقات المناسبة، والتي عند متوسطها الحاسبي (2.83)، وعند هذا القياس المتوسط في مستواه، والذي يتبين على ضوءه أن احساس العاملين ليس في مستوى ايجابي متكامل تجاه هذا الجانب والذي يشكل عامل السرعه عاملاً هاماً لعدم تنامي الأخطاء أو تكرارها ، وهنا ترى الدراسة أن عدم وصول التقارير الرقابية الى الوحدات المعنية قد يكون عائد إلى تعدد مهام هذه الأجهزة ، ولكثرة من تقع عليهم رقابتها من الادارات مما يؤدي إلى تأخر تقارير أعمالها ، وهذا عائد إلى عدم التخصيص، وخلل في مسار تحديد المهام، يستوجب اعادة نظر، وهناك احتمال ان التأخر يكون من قبل الادارات العليا لبعض الدوائر (المراقبة) حيث يعتمد البعض إلى اخفاء تقارير أعمال الرقابة، أما لأنهم لايتحملوا أن يكونوا مقصرين أمام الآخرين، أو لأنهم فيما بعد ينسبون لأنفسهم سبب اكتشاف الأخطاء والانحرافات لزيادة أهميتهم (كما يعتقدون) . وفي كلا الاحتمالين فإن ذلك يشكل عدم وضوح للعاملين، وسبباً مباشراً للتأثير على اتجاهاتهم نحو هذا الجزء من اعمال الرقابة.

وأما الفقرة (42)(استناد أجهزة الرقابة للمعايير التي تضعها المنظمة لتنظيم ادائها)، فقد أعطت المتوسط الحسابي (2.79) عند المستوى المتوسط ، كدالة على وجود تنسيق بين المنظمة والرقابة لكن ليس بالشكل الأمثل، وهنا يتبين عدم التلاؤم من كون الرقابة الخارجية كما عرفت في بعض الأدبيات، مكملة لأعمال الرقابة الداخليه. ويمكن التأثير في اتجاهات من تقع عليهم أعمال الرقابة عبر أحد نهجين قد تطبقه الرقابة : النهج الأول ، تطبيق المعايير الأساسية على الوحدة ، استناداً إلى قرار الانشاء، والاهداف الموضحة لغرض وجودها ، اي بمعنى اخر استقاء معايير قياس الحد لأعلى من الانجاز، واهمال اي متغيرات

أخرى مثل أي تعديلات قامت بها الوحدة للتأقلم مع مستجدات أو تطورات تلزم الإدارة بمثل ذلك وفق مساحة حرية التصرف المعطاه لها من الادارة المركزية. أيضاً يترتب على ذلك عدم التعاون مع رقابة الوحدة الداخليه والتي تعمل اصلا وفق اهتمامات الوحدة ذاتها وبواقعية.

النهج الثاني : التنسيق مع الرقابة الداخليه في الوحدات الادارية وذلك بالابتداء من حيث انتهت اعمالها ، واعتماد المعايير الحالية والمعبرة فعلياً عن واقع الحال، وبذلك يكون للتعاون الأثر الكبير على مستوى الأداء ، وبالتالي استقرار اتجاهات العاملين نحو عمل هذه الاجهزة الخارجية.

وفي الفقرتين : الأولى رقم (44) ، والخاصة بوجود نظام اتصال فعال بين الرقابة الداخليه والخارجية والحاصلة على متوسط حسابي (2.77) والثانية رقم (47) بتوفير التشريعات لقنوات اتصال رسميه كافية بين الاجهزة الرقابية المختلفة والتي متوسطها الحسابي (2.75)، هناك مؤشرات تؤدي إلى أن هناك اتجاه متوسط للعاملين نحو وجود اتصال بين الرقابتين الداخليه والخارجية، الا انه على كل حال موجود وملموس لكن ليس بالوضوح التام، وقد يعود ذلك إلى اضفاء بعض الوحدات الادارية مزيد من السرية المبالغ فيها، على اتصالاتها مع الاجهزة الخارجية، اما اعتقاد العاملين وفق الفقرة (47) فقد كانت أقل قياساً، اعتبار أن هناك ضرورة لمزيد من التشريعات، لتأمين اتصال فعال ودائم بين الاجهزة الرقابية المختلفة، للتنسيق فيما بينها، لتوزيع المهام، حسب مايحكمها من تشريعات، كون الاتصال يحد من الازدواجية في عملية الرقابة ، كأن تتعرض ادارة إلى عمليتي رقابة أو اكثر لذات الغرض، وأن تسعى هذه الأجهزة إلى اظهار سلبيات ذلك للقائمين عليها، لاستصدار تشريعات تنظم اعمالها وفق هذا المفهوم .

كما أن ايضاً فقرة (41) نتيجتها تحليلاً مكملاً للفقرتين (45)، (48) وبأنه وفي حالة وجود نظام اتصال فعال بين الاجهزة الرقابية والمنظمة وكذلك توفر اتصال بين الجهات الرقابية ببعضها البعض فإن ذلك يحتم وجود تنسيق مسبق بينها لتقييم أداء المنظمات.

وان كان اتجاه العاملين نحو ذلك قياساً عند (2.71) كمتوسط حسابي، فذلك قد يصاحب احساسهم بأن ذلك ليس بمستوى لأكثر ماوصل إليه بمعنى أن ذلك يحتاج إلى تفعيل ومزيد من التنسيق بين الأجهزة الرقابية كضرورة لنجاح عملية الرقابة.

وعلى أن هناك أهمية كبيرة لبعض التنيسق كونه المؤثر الأول على عدم تداخل عمل اجهزة الرقابة إلا ان الفقرتين (45) ، باستناد الرقابة إلى معايير رقابيه موحدة والتي أعطت (2.70)، (46) ، بكون قنوات الاتصال مفتوحه بين وحدات اجهزة الرقابة الخارجية، ونتيجتها عند (2.65)، اعطت تراجع في اتجاهات العاملين ملحوظ ، ومن الممكن أن يعود ذلك إلى عدم رضى في هذا الجانب، واجمالاً وكون المجال الكلي لبعد التنسيق عن (2.74) كمتوسط حسابي، وانحراف معيار كلي 0.83 ويقع ذلك ضمن المستوى المتوسط ، الا انه يلاحظ تناقص المتوسطات الحسابية وان الاتجاهات المقاسة لا تشير الى التكامل بين هذه الجوانب المشار إليها في الفقرات السابقة ، ولكون هذه الفقرات دخلت إلى عمق، اعمال الأجهزة الرقابية، ولم يكن لدى العاملين (المبحوثين) التصور الكامل المسبق عن بعض من هذه الجوانب فإن ذلك أدى إلى تشتت اجاباتهم المعبرة عن اتجاهاتهم.

8- بينت الدراسة أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين على فقرات اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية ،في مجال الموضوعية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ(2.72)، وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (يلتزم جميع العاملين في الاجهزة الرقابية الخارجية بالتعليمات والانظمة الرقابية على حد سواء)، و(تقوم الاجهزة الرقابية الخارجية بالرقابة الادارية الشاملة لكل الخطط والبرامج بشكل مستمر وفعال)، و(يتم تطبيق المعايير الرقابية من قبل الاجهزة الرقابية الخارجية على جميع الإدارات الحكومية في المملكة بعدالة)، تشير النتائج لفقرات الجدول رقم (11) إلى عدم وجود تفاوت مؤثر بين الفقرات واجابات عن المبحوثين المعبرة عن اتجاهاتهم ، في الفقرة (51) ،والخاصة بإلتزام العاملين بالاجهزة الرقابية بالانظمة عند

ممارسة عملهم ، وعند متوسط حسابي (2.99) في ذلك اشارة الى انه قد يكون هناك تجاوز من بعض المراقبين على نصوص التعليمات المسوغة لأعمالهم، علاوة إذا كان ذلك من كذا جهة رقابية فإن ذلك يشكل عبأ مضاعفاً وغير مبرر على كاهل العاملين ، اما مايتعلق باتجاه العاملين ، من أن الأجهزة الرقابية تمارس رقابة شاملة لكل الخطط والبرامج باستمرارية وفعالية فقد سجل ذلك تناقص في مستوى اتجاهات الافراد عند (2.75) كمتوسط حسابي ، وقد يعود سبب ذلك إلى التركيز على جانب على حساب جانب آخر، وعدم التوازن المطلوب في عملية الرقابة ،كشمولية فعالة وتكاملية، أما العدالة في التطبيق العادل على جميع الادارات وهذا مضمون الفقرة (48) فقد جاءت عند المتوسط الحسابي (2.69) بميل ملحوظ نحو بدايات المتوسط، مما يشعر أن هناك اتجاهات متأثرة بالعدالة وتوزيع الأعباء الرقابية بتساوي على الوحدات الادارية، والمقصود هنا، المعايير العامه التي تتوافق مع معظم المنظمات مثل الرقابة التاريخية، بمقارنة الانجاز الحالي مع سابق، في ظل ثبات الظروف والمعطيات، وفي هذا ضرورة لتوجيه أجهزة الرقابة إلى اعتبار أن عملها، على الجميع وبنفس المستوى، والهدف ، في النهاية الغرض منه المصلحة العامة لتحسين مستوى المنظمات وليس استهداف البعض دون الاخر.

اما الفقرتين (50)، عن تحديث الأنظمة الخاصة بالرقابة لتواكب التطورات عند نتيجة متوسط حسابي (2.68)، والفقرة (54) عن اعتماد الرقابة على سجلات وملفات دقيقة وعند نتيجة (2.67) حيث يلاحظ التقارب في النتائج لقياس اتجاه العاملين وانهما مرتبطتان بأهمية مجاراة العصر والعمل على تعديل ماقد تقادم من انظمة لم تعد صالحة تماماً للوقت الراهن ، اضافة إلى استخدام المقتنيات الحديثة كوسائل مساعده للحفظ ، والفرز، كل ذلك يقابل نتيجة اتجاهات العاملين والتي وان كانت في المستوى المتوسط ، الا ان تفعيل هذين العاملين مطلب لزيادة اتجاهاتهم ايجاباً نحو ذلك.

اما الفقرة (49) ، بتطبيق المعايير على الدوائر بموضوعية عند متوسط حسابي (2.65)، ففي هذا ارتباط مع عدالة الاجراءات (فقرة 48) كون الفقرتين تشكل

تكامل بالمعنى ، خاصة وانهما متقاربتان جداً بتفاوت (0.06) ويشمل موضوعية، كون مايطبق يكون بالاسلوب المعتاد بدون مبالغة ، ووفق ماحددته التعليمات، ايضاً عدم المطالبة التعجيزية او الخارج عن المعقول ، كأن يطلب اجابة عن استفسار خلال وقت غير كاف لإنهائه اصلاً، او تكرار لما سبق ان قدم الى اجهزة الرقابة ، وفيما تقدم مايبرر نتيجتي هاتين الفقرتين، واستكمالاً لذلك مضمون الفقرة (52) باتسام الاجراءات الرقابية بالمرونة، والتي حصلت على متوسط حسابي متأخر

(2.63) عن بقية الفقرات وما يتعلق بالمرونه، يقصد به كون اجهزة الرقابة تتصف بالقدرة على التغير والتأقلم مع التغيرات المحيطه، واعتبار أن طول ماهناك عمل ينجز فإن حدوث الأخطاء وارد، وان الهدف هو العمل للاصلاح وليس تصييد الأخطاء بمجرد المسائلة والعقاب، وبمجال كلي فإن نتيجة (الموضوعية) وقعت عند المتوسط الحسابي (2.72) وبانحراف معياري (0.95)، وذلك ما انعكس على، النتائج المستخلصة لاتجاهات العاملين نحو اعمال اجهزة الرقابة الخارجية، والتي كانت في المستوى المتوسط ، أي ان هناك ماينتظر وفق النتائج السابقة من عوامل تدفع باتجاهات العاملين نحو مؤشرات اكثر ايجابية ودقة.

-36 9- أشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل(مكان العمل)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(مكان العمل) وكانت الفروق على معظم أبعاد الرقابة الخارجية لصالح العاملين في إدارة التعليم.

-37 10- دلت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المستوى الإداري)، وأشارت النتائج

أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، الاقتصادية، كفاءة العاملين) تعزى لمتغير(المستوى الإداري). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(كفاية التشريعات، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(المستوى الإداري).

38- 11- دلت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المؤهل العلمي)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الاقتصادية، توفر المعلومات، الموضوعية) تعزى لمتغير(المؤهل العلمي). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، التنسيق) تعزى لمتغير(المؤهل العلمي).

39- 12- دلت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المسمى الوظيفي)، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(المسمى الوظيفي). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات) تعزى لمتغير(المسمى الوظيفي).

40- 13- دلت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (سنوات الخبرة)، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(كفاية التشريعات، التنسيق، توفر المعلومات) تعزى لمتغير(سنوات

الخبرة). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، الاقتصادية ، الموضوعية)تعزى لمتغير(سنوات الخبرة).

5. 3 التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج فان الدراسه توصي بما يلي:

اولا: توصيات خاصه باجهزة الرقابه الخارجيه:

1- التنسيق الفعلي مع الرقابه الداخليه، في الاداراة الحكوميه، واعتبارها الاساس، وتنمية روح التعاون والثقه لتفعيل العمل الرقابي بصفه عامه.

2- تحديد الاختصاصات ومتطلباتها لاجهزة الرقابه الخارجيه، منعا للتداخل والازدواجيه وذلك باعادة النظر في توجيه مهامها الرقابيه، وتخصصاتها بما يتلاءم وطبيعة عمل الادارات الحكوميه المستهدفه.

3- الاطلاع الكامل من قبل اجهزة الرقابه الخارجيه على طبيعة وسير عمل الوحدات الاداريه، لتقنين متطلبات عملها، وعدم المبالغه في طلب المعلومات المتكرره، واشغال الوحدات عن اعمالها الاساسيه.

4- على القائمين على اجهزة الرقابه الخارجيه العمل لتحديث ما تقادم من انظمه، او تغييرها اذا لزم الامر، لتتمشى مع تطور الوحدات الاداريه، ولعدم اعاقة اعمال الطرفين.

5- الاخذ بمبدا الموضوعيه للتوجيه والارشاد، وعدم السعي لتوسيع دائرة الاختصاص، بلا مبرر، لتغيير ما رسخ لدى البعض من مفهوم خاطىء عن اعمال اجهزة الرقابه الخارجيه.

6- اعطاء اهميه خاصه للمعلومات، وتحديث وسائلها، واعتبارها القوام لاي توجه رقابي، وان دقتها من دقة أي اجراء رقابي مستقبلا.

7- العمل لتحسين صورة العمل الرقابي، بالتقييم المنطقي، وعلى اسس سليمه،واختيار المعايير المناسبه، واشعار الوحدات المراقبه بمبدا العداله، وذلك بتوزيع الجهد الرقابي العام على الجميع بمساواه مقنعه.

8- وضع برامج تدريب للمراقبين الخارجيين (المندوبين) لتعريفهم بواجباتهم واهمية دورهم، وتوعيتهم بان عملهم يقع ضمن اطار محدود، واهداف تكامليه مع بقية الوحدات الاداريه.

9- العمل لوضع دراسات وبحوث تطويرية شامله تشارك فيها الاجهزه المعنيه بالرقابه الخارجيه، لبحث المعوقات، والتداخلات بين اعمالها، منعا للازدواجيه، والتكرار، وتضارب الاراء.

ثانيا: توصيات خاصه بالوحدات الحكوميه الخاضعه لاعمال الرقابه الخارجيه:

1- العمل لايضاح مهام ومسئوليات الاقسام الاداريه الداخليه المختلفه، والواقعه ضمن اعمال الرقابه الداخليه (ان وجدت)، كبدايه لاعمال الرقابه الخارجيه، لاجابة أي استفسار وفي حينه لتسهيل مهمة الطرفين.

2- ان تقوم هذه الوحدات باشعار مندوبي الرقابه الخارجيه عما يستجد داخلها من تغيرات، قد تؤثر على مستوى لانجاز وبالتالي تقييم الاداء.

3- اهمية ايضاح المفهوم الرقابي بشكل عام، وما يتصل بالرقابه الخارجيه بشكل خاص، للعاملين بالوحدات، لترسيخ رؤيتهم، وتحديد اتجاهاتهم نحو اعمال اجهزة الرقابه الخارجيه.

4- افساح المجال لمنسوبي الوحدات، بالمشاركه الفعليه، لمعرفة اوجه القصور ومسبباتها، وعدم الاغفال عما يشير الى منجزاتهم الايجابيه، والاشاده بذلك.

5- اقرار برامج داخليه قبل أي عمل رقابي دوري، لتحديد المهام والمسئوليات، وبعده، ليصار الى المراجعه الهادفه، ولاشعار العاملين بان ما يرد سلبا او ايجابا، ليس استقصاد لشخص بعينه، بل هو لصالح وتحسين اعمال الاداره بوحداتهم.

6- عمل دراسات داخليه، تهدف الى معرفة مدى تجاوب العاملين تجاه ما يرد من ملاحظات، والعمل لتدعيمها في مداركهم ايجابا، او تلافيها مستقبلا اذا كانت خلاف ذلك.

41- المراجع

المراجع العربية:-

أبوحيمد، عبدالعزيز، وفرهود، محمد، (1985م) **رقابة ديوان المراقبة العامة،** ندوة أجهزة الرقابة المالية والإدارية وعلاقتها بالأجهزة الحكومية المنعقدة من 5-1405/4/7هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص-43.

ابن منظور، محمد، (1963م)" **لسان العرب، المحيط** "، دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، ص –1204 .

البشابشة، سامر، (2002م) " العلاقة بين بعض خصائص المعلومات وفاعليـة الرقابة الإدارية "، كما يراها الأفراد العاملون في الأجهـزة الحكوميـة الأردنية، **مجلة مؤته للبحوث** والدراسات، مجلد2، العدد6.

البطمة، محمد، (1985)" المراقبة الداخلية في مفهوم النظم الإجمالية "، **مجلة الإدارة العامة** العدد28، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص ص 23-24، ص 173.

بعيره، ابوبكر، ب ت، " **الرقابة الإدارية في المنظمات:مفاهيم أساسية** "، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية،ص-5.

الثقفي، أحمد، (1993م) **أثر تعدد الرقابة في الأجهزة الحكومية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية، ص ص 31-33)، ص-103.

الجرادي، علي، (2000م) **العوامل المؤثرة على أداء أجهزة الرقابة الإدارية في اليمن**، دراسة استطلاعية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن، ص-34.

الجريش، محمد، (1997م) "**الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية للأنظمة واللوائح التنفيذية** "، ط1، مطابع السفير، الرياض، السعودية، ص-39، ص-53.

الحاج، طارق، (1999م) " **المالية العامة** "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص-93.

الحبيبي، علي، (1980م) " **الإدارة العامة** "، ط2، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، ص364،ص236.

حسن، فالح، (1984م) " الرقابة الإدارية، **المجلة العربية للإدارة** "،العدد1، السنة2، ص-44.

الخرشه، ياسين، (2001م) **مدى فاعلية الرقابة الإدارية الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص-27-29.

الخريصي، سعيد، (1994م) " **نظام التمثيل المالي بين النظريـة والتطبيـق** "، دراسة ميدانية، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-30.

الخطيب، خالد، وشامية، أحمد، (2003م) " **أسس المالية العامة** "، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ص-322.

خماس، فاروق، (1988م) " **الرقابة على أعمال الإدارة** "، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ص-68.

خميس، محمد، (1996م) " أجهزة الرقابة، الاختصاص والتبعية "، **مجلة الإدارة،** العدد29، ص-13.

درويش، عبدالكريم، وتكلا، ليلى، (1968م) " **أصول الإدارة العامة** "، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ص-451،ص-506.

راضي، محمد، (1993م) " تأثير درجة استقلالية المراقب المالي على تحديد وظائف المراجعة الداخلية في المنشآت الكبيرة "، **مجلة الإدارة العامة،** العدد79، السنة23، ص-85.

الرشيدات، ممدوح، (1992م) **الرقابة الإدارية وأثرها على أداء الإدارة العامة الأردنية،** دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زايد، عادل، (1995م) "تحليل العلاقات بين أساليب مراقبـة الأداء الـوظيفي، واحساس العاملين بالعدالة التنظيمية "، **المجلة العربية للعلوم الإداريـة،** المجلد2، العدد2، الكويت.

زبارة، مطهر، (1998م) " **المدخل للإدارة** "، ط1، الأكاديمية، المفرق، الأردن، ص ص 96-110.

الزعبي، خالد، (1996م) **مدى دقة تقديرات الموازنة الأردنية للفترة من 1980-1993م،** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ص-53.

سرايا، محمد، (1986م) " **الاتجاهات الحديثة في مجال الرقابة** " : مدخل تقييم الأداء في الوحدات الحكومية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، ص-12.

الشريف، محمد، (2001م) " **الرقابة المالية في المملكة العربية السعودية** "، ط2، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص-35،ص-233.

الشريف، محمد، (2001م) "**الرقابة المالية السعودية** "، دراسة تاريخية مقارنة، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص ص 33-35.

الشقاوي، عبدالرحمن، (1996م) "**أجهزة التنمية الإدارية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص – 22.

شكري، فهمي، ب ت، " **الرقابة المالية العليا** " ، دار مجدلاني، عمان، الأردن، ص-27.

شيخ، بندر، (1990م) " تعدد مظاهر الرقابة المالية وأساليب ترشيدها "، **مجلة الإدارة والتنمية**، العدد6، ص-46.

الشيخ، سالم، وسالم، فؤاد، ورمضان، زياد، والدهان، أميمة، ومخامرة، محسن، (1985م) " **المفاهيم الإدارية الحديثة** "، ط2،عمان، الأردن،ص ص 219-220.

صادق، محمد، (1986م) "**تطور الحكم في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-94.

الصباب، أحمد، (1988م) "**أصول الإدارة الحديثة** "، ط2، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ص-225، ص-233.

الصباح، عبدالرحمن، ب ت، " **مبادئ الرقابة الإدارية** " :المعايير، التقييم، التصحيح، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، ص-63،ص-204.

الضحيان، عبدالرحمن، (1994م) " **الرقابة الإدارية، المظهور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية**"، دار العلم، منفوحة، الرياض، السعودية، ص-21.

ضرار، قاسم، (1980م) " **سياسة وإجراءات التوظيف بالمملكة العربيـة السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-14.

الطحيح، سالم ومحمد،علي،2003، " العلاقه بين الهيكل التنظيمي ومدى الادراك للعداله التنظيميه "، **مجلة الاداري**، العدد94،سبتمبر،معهد الاداره،عمان، ص ص 81-107.

الطراونة، تحسين، واللوزي، سليمان، (1995م) : " دراسة ميدانية لواقع الرقابة الإدارية كما يراها العاملون في الدوائر الحكومية في محافظة الطفيلة "، **مجلة مؤته للبحوث والدراسات**، مجلد10، العدد6، ص ص 145-165.

الطماوي، سليمان، (1979م) " **الوجيز في القانون الإداري** "، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص-27.

الطويل، محمد، (1998م) "**التنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص 3-8،ص-72.

الطويل، محمد، والحمد، فهاد، والعتيبي، عبدالعزيز، والزهراني، أحمد، والهيجان، أحمد، والمطيري، ثامر، (1996م) " **الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-16، 23.

عارف، ديالا، (1996م) **الرقابة الإدارية ودورها في تحقيق كفاءة العمل الإداري في أجهزة الإدارة العامة في القطر العربي السوري**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.

عاشور، أحمد، (1990م) " **الإدارة العامة** ": مدخل بيئي مقارن، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،ص-106، ص73.

عرفة، أحمد، وشلبي، سميدع، ب ت، " **الإدارة والفراغ** " ،الجزء الأول، ص-292.

عساف، عبدالمعطي، (1990م) " **مبادئ في الإدارة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية** "، دار طويق، الرياض، السعودية، ص-264، ص143.

عسكر، سمير، (1985م) " استراتيجيات الرقابة الإدارية، مالها وما عليها"، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد1، العدد1، ص ص 55-57.

عصفور، محمد، (1988م) " **أصول الموازنة العامة** "، ط1، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، السعودية، ص-212،ص-103.

العضايلة، علي، (1992م) " **الرقابة الإدارية الداخلية في المؤسسات العامة** "، تجربة جامعة مؤتة، وقائع المؤتمر الأول للإدارة، جامعـة اليرمـوك، اربد، الأردن.

علاقي، مدني، (1992م) "**الإدارة: الوظائف والقرارات الإدارية** "، ط5، تهامة للنشر والإعلام، جدة، السعودية،ص-345، ص92.

العلمي، مهدي، (1988م) **الرقابة الحكومية على البنوك التجارية في الأردن**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص-12.

عمر، وآخرون، (2003م) " **مبادئ الإدارة الحديثة** "، ط1، ص-133، دار زهران للنشر ، عمان - الاردن

العودان، عبدا ، والامام، عبدالعزيز، (1981م) **الرقابة على تنفيذ الميزانية، ضمن ندوة النظام المحاسبي الحكومي المنعقدة من10-1401/5/13هـ**، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعوديةص-26.

الغيث، محمد(1996)، " **اجهزة الرقابه الماليه المركزيه في المملكه العربيه السعوديه** " ،معهد الاداره العامه،الرياض،السعوديه،ص14 ، ص-144.

فتحي، محمود، وخاشقجي، هاني، (1991م) " **الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية** " ، ط3، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ص-67.

الفرحان، أمل، والطراونة، محمد، (1996م) " واقع نظم الرقابة والمعلومات في المؤسسات الأردنية " :دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، العدد2، المجلد23، ص ص 74-184

فهمي، محمود، ب ت، " **الرقابة المالية العليا** "، دار مجدلاني، عمان، الأردن، ص-17

القبيلات، حمدي، (1997م) **الرقابة الإدارية على الأجهزة الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

كوشك، طارق، (1993م) **دور ديوان المراقبة العامة بالمملكة العربية السعودية في مراجعة تنفيذ عقود الأشغال العامة**، دراسة تحليلية، دراسة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

ليسكوبيه،جورج،(1968) " رقابة الدوله على المشروعات العامه " ،ترجمة بكر قباني، **مجلة العلوم الاداريه** ، العدد 2، القاهره، مصر،ص97.

مارشال، ادوارد، ديموك،(1967م) "**الإدارة العامة** "، مؤسسة الحلبي، ترجمة، إبراهيم البرلسي، القاهرة، مصر، ص-29

المستريحي، علي، (1999م) **العوامل المؤثرة في مستوى إنجاز وحدات الرقابة الإدارية الداخلية في الدوائر الحكومية الأردنية**، دراسة ميدانية، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ص-44، ص-47.

المفتي، كمال، (1984م) " الرقابة الإدارية ودور الوحدات الرقابية في الأجهزة والمصالح الحكومية " ، **مجلة الإدارة العامة**، العدد41، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-160.

المنيف، عبدا ، (1988م) **الرقابة المالية في النظام المحاسبي الحكومي، ندوة عن أجهزة الرقابة المالية والإدارية المنعقدة من 7-1407/4/10هـ**، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية ص-13.

مهيار، محمد، (1993م) **فاعلية التدقيق المالي الداخلي في الإدارة العامة الأردنية** دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

موسى، صافي، (1977م) " الرقابة الإدارية في المملكة العربية السعودية " ، **مجلة الإدارة**، العدد19، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-110

النمر، سعود، وخاشقجي، هاني، ومحمد، محمد، وحمزاوي، محمد، (1991م) "**الإدارة العامة: الأسس والوظائف** "، ط2، مطابع الفرزدق، الرياض، السعودية، ص-293، ص-305، ص-309

هارولد، كونتز، وسيريل، اودونول، (1967م) الجزء الثاني، ترجمة محمود فتحي وموريس تابري، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ص-307.

الهواري، سيد، (1996م) " **الإدارة: الأصول والأسس العلمية** " ، ط11، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، ص-381.

هيكل، السيد،2000، "**القانون الاداري السعودي** "، ط2، دار النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض،السعوديه،ص- 98،66.

الوقاد، حسن، (1981م)" **التحليل المالي كأداة من أدوات الرقابة المالية وتقييم الأداء** " ، ديوان المراقبة العامة بالرياض، السعودية، ص-73.

الوقاد، حسن، (1982م) "**الرقابة المالية، ديوان المراقبة العامة** " ، الريـاض، السعودية، ص-44.

ياغي، محمد، (1987م) **الرقابة في الإدارة العامة**، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، ص-29.

يوسف، حلمي، والقحطاني، سالم، (1997م) التمثيل البيروقراطي فـي بعـض الأجهزة المركزية الحكومية:دراسـة ميدانيـة عـن المملكـة العربيـة السعودية، **مجلة دراسات الجامعة الأردني**ة، مجلد24، العـدد2، (ص-343).

ب- المراجع الأجنبية:

Anthony;R:,Dearden; et.al.,(1992)”**Management Control System**” 7th.ed.,Richard Irwin Inc.p-12.

Beldona , sam (1997) " **the effect af national calture and inaustrial , on management control** " internatinal journal of government , Vol . 52 , No. 1 , PP: 13-41 .

Chua,T. Lawe. et.al.,(1989)“**Critical Perspective in Management Control**”, the machillan press, Hong Kong, p-9.

Cremonesi,Polo, et.al., (1999)”**performance evaluation ofparallels system.parallel computing**, pp:1677-1698.

Dimock;M., et.al., (1967) “**Public Administration**”, 5th.ed CBS Collage Publishing. N.Y,p-233.

Eilon;Samuel,(1979)“**ManagementControl**”, 2nd.ed.;pergamon press, Oxford, p-14.

Fayol,Henri, (1949)“**General and Industrial Management**” translated by Constance stores.Sir.Isaac pitman & sons. London p-107.

Hertenstien,julie ,H,platt, Marjorie ,B” (2000) **performance measures and management control in new product development**”,accounting horizon,vol 14 issu 3 pp303-343.

Hicks,H; Gullet C.R(1967) T**he Management Organization**, 3rd ed.Mc Craw-Hill Book Company N.Y. p-497.

Kald,Magnus. et.al., “**on strategy and management control:the importance of classifing the strategy of business**”,britisg journal ofmanagement,vol.11issu3 pp 197-262.

Lowe;T. Lawe. et.al., (1989)“**Critical Perspective in Management Control**”, the machillan press, Hong Kong, p-126.

Martins,EC&Terblanche,F2003,”Boldings organazational culture that stimulates creativity and innovation”European journal of innovation management,Vol.,6 no 1, pp(64-74).

Organ. Dennisw. et.al., (1991), **Organizational Behavior**, Richard, D. Publisher, USA

Paul,tylor , et.al., (1999)”**effort of introducing performance management system on employees**, subs quanta attitudes and effort.

Puxty; T. and Chua; W., (1989)”**Indeology,Rationality,and the Management Control**”, the machillan press, Hong Kong, p-89

Sim, K(1996), **the role of management Control Systems to promote performance improvement: in an Environment of Continuos improvement**: An Empirical analysis,dissertation abstract Ph.D. Drexel university, data bace; Yarmouk University, Irbid, Jordan

Uyeda; Susuma (1980) , “ **Executive reporting on internal Controls in Government : An AGA Task force report**”, the association of government Accountants taskforce, the government Accountant Journal, Fall 1980,pp (3-10).

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

5. 1 الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو فاعلية أبعاد الرقابة الخارجية (الإيجابية،

الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) جاءت بدرجة متوسطة ووفق المجالات المجتمعة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) ومستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة تعزى للمتغيرات المستقلة (مكان العمل، المستوى الإداري، المؤهل العلمي)، وخلصت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة تعزى للمتغيرات المستقلة (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

5. 2 مناقشة النتائج:

1- بينت الدراسة أن المتوسط الحسابي لاجابات المبحوثين على فقرات اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية ،نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية في مجال الإيجابية، جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تهدف عملية الرقابة الخارجية إلى تحسين اداء المنظمة، وتقدم الأجهزة الرقابية الخارجية الاقتراحات التصحيحية لمنظمتي لتنفيذها، وتؤثر الاقتراحات التصحيحية التي تقدمها الأجهزة الرقابية الخارجية على أداء منظمتي، ونلاحظ ان الفقرة (1) (تهدف عملية الرقابة الخارجيه الى تحسين اداء المنظمة) حصلت على اعلى اتجاه بمتوسط حسابي (3.99) وهي نتيجة تؤكد الاتجاه الايجابي للعاملين نحو اعمال الرقابه الخارجية في مجال الايجابيه وذلك عائد لقناعتهم بأنها تهدف وترمي الى تحسين وتطوير اعمال المنظمة بما يتفق والاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها ، وترى الدراسة وعلى ضوء هذه النتيجة ان اتجاه العاملين على هذا النحو انما يمثل اتجاههم لما يفترض ان يكون ، وينتظر من اعمال الرقابه كنتيجة متوقعه، ايضا الفقرة رقم (2) ومضمونها (تقدم الاجهزة الرقابيه الاقتراحات التصحيحه لمنظمتي لتنفيذها) والتي كانت نتيجتها احصائيا ذات مستوى عالي (3.66) كمتوسط حسابي لاتجاهات العاملين، نحو ايجابيه

ماتقترحه اجهزة الرقابه الخارجية، وهناك التزام من قبل المنظمة لتنفيذ توجيهات ماتقدمه هذه الاجهزه وهنا يمكن الاستنتاج ان هذا الاتجاه عالي المستوى عائد الى مايعتقده العاملون من مثاليه لمجال الرقابه الخارجيه، ونتيجتها وان قبول المنظمه به انما هو امر مسلم به كضروره، لما لهذه الاجهزه من اهميه خاصه مع توافق الفقره رقم (3) (تؤثر الاقتراحات التصحيحيه التي تقدمها الاجهزه الرقابيه الخارجيه على اداء منظمتي)مع نفس اتجاه العاملين في الفقرتين السابقتين، ومكمله لهما وتقاربهما لمتوسطيهما الحسابيين، بمتوسطيهما الحسابي (3.58) . ويتضح ان هناك اتجاه ثقه وربط بين اتجاهاتهم الناتجه عن رؤيتهم لأعمال الرقابه كهدف لصالح المنظمه وبالتالي فأن هناك تأثير ملازم جراء تتابع اهمية مبالغ فيها ، تجاه الرقابه كجهاز يخشاه الجميع او على الاقل المراقبه الايجابيه لكل مايقوم به من اعمال وكأستنتاج، ترى الدراسه كون نتائج الفقره السابقه متقاربه احصائيا وضمن المستوى العالي فأن هناك عوامل قد تكون محددات بهذا الاتجاه، وبالتالي النتيجه، منها : ان السائد لدى معظم المبحوثين، والمؤثر على اتجاهاتهم هو انعكاس لمدى مالهذه الاجهزه الرقابيه الخارجيه من اهميه في نظرهم، وان مجرد ابداء رأي مغاير او التعرض لها يقع ضمن المحضور، خاصة من ناحية مرجعيتها التي دائما ماترتبط بالجهات العليا في الدوله، ايضا لما ترتب عن التراكمات السلبية للمفهوم الخاطئ في نظر البعض، بعدم الادلاء بما يخالف التوجه الرسمي واعتبار ذلك في كل الاحوال لا يتماشئ مع الولاء الوظيفي، وهذا يشكل قصور في عدم الافصاح، والايضاح لمن تقع عليهم تبعات الرقابة الخارجية بأنها وسيلة وليست غاية لتتكون بالتالي اتجاهات حقيقيه من منطلق واقعي وليست تابعه لهيبه وشكليات مفروضه.

ويعزز هذا الاستنتاج نتائج المتوسطات الحسابيه للفقرات :

رقم (5) (تحدد الاجهزه الرقابيه الخارجية الجهات المسؤوله عن الانحراف في منظمتي بمتوسط حسابي (2.39))

رقم (8) (اعتقد ان هناك سرعه في الاستجابه لدى اداء منظمتي لتنفيذ الاجراءات التصحيحيه المقدمه من اجهزه الرقابه الخارجية بمتوسط حسابي ((2.34)

رقم (6) (تقدم الاجهزه الرقابيه الخارجية تقارير عن اسباب الانحرافات في منظمتي بمتوسط حسابي (3.31))

رقم (7) (تقوم الاجهزه الرقابيه ا اصه بالتاكد مسبقا من ان ا طط ال تقترحها منظم ستؤدي ا قيق الاهداف عند م /ح (3.25))

رقم (9) (توفر الرقابه الخارجيه لمنظمتي القدرة على ايجاد الحلول المناسبةللمشاكل القائمه في الوقت المناسب عند متوسط حسابي (3.17))

رقم (4) (تهدف الاجهزه الرقابيه الخارجيه من عمليات الرقابه تصحيح الاخطاء وليس تصيدها)

ويلاحظ مما تقدم تناقص مستوياتها الحسابيه بشكل شبه منتظم ،مما يعطي دلاله ان اتجاهات العاملين بدأت تأخذ المسار الصحيح ،والممثل لها في ما يخص المسؤوليه عن الانحراف، وسرعة الاستجابه لأجراءات التصحيح، وتقديم التقارير لمعرفة اسباب الانحراف، وتأكد اجهزة الرقابه مسبقا من خطط المنظمه وتوافقها مع الأهداف، كذلك توفر القدرة على إيجاد حلول مناسبة في الوقت المناسب ، إلى أن تصل إلى فقرة (هدف الرقابة بتصحيح الأخطاء وليس تصيدها ، والتي كانت عند أقل مستوى حسابي (3.01) وبتفاوت المستوى الحسابي للفقرة رقم (1) – المتوسط الحسابي للفقرة رقم (4) يساوي 0.98 كل ذلك يعطي نتيجة(عدم تأكد)، والذي أوصل مجال(الإيجابية)الى المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي كلي عند(3.41) .

أما فيما يتعلق بالانحرافات المعيارية لمجال الإيجابية ، فقد أعطت دلالة على تشتت الإجابات بواقع كلي(0.825) لكل الفقرات، وبتفاوت يساوي (0,22) وترى الدراسة أن ذلك يعود إلى التباين في وجهات النظر، ومدى الإلمام بالمفهوم الرقابي، أداءً ، ونتيجة ، كذلك الخبرة العملية ، إضافة إلى عامل مقاومة التغير، وتفضيل الأمر الواقع وكما هو.

2- كشفت الدراسة عن أن إجابات المبحوثين على فقرات اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد الوضوح، جاءت بدرجة متوسطة حيث كان متوسطها الحسابي (2.86) ، وكان من أبرز فقرات هذا البعد (اعتقد ان التعليمات التنفيذية للنشاط الرقابي الخارجي واضحة، وتتسم علاقة منظمتي بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح) وبمتوسط حسابي (2.90 لكل منهما، وتتسم القوانين والتعليمات والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح)، وتراوحت المتوسطات

الحسابيه لقياس الاتجاهات في هذا المجال بين (2.90) لفقرة (14) (اعتقد ان التعليمات التنفيذيه للنشاط الرقابي الخارجي واضحه) وذلك كأعلى متوسط وبين (2.80) للفقرة (10) (تصدر الاجهزة الرقابية الخارجية التقارير الرقابية بشكل مفهوم وواضح) بأقل متوسط وبتفاوت قد لايذكر ،وبعمومية أن كلاهما يقع في ضمن (المستوى المتوسط) واعتبار أن معامل القياس للمستوى المتوسط يقع بين (2.51 – 3.50)، فإنه يلاحظ وان كانتا بهذا المستوى ،إلا أنهما عند دلالة الحد الأدنى من متوسط باتجاه المستوى الضعيف ،وبذلك يمكن اضفاء الاستنتاجات الآتية وفق الفقرات :

الفقرة (14) والحاصلة على أعلى قياس للمتوسط الحسابي (2.90) وانحراف معياري (1.09) ترى الدراسة تحليلاً أن هذا المستوى لإتجاه العاملين نحو مجال الوضوح والمتوسط في مستواه ، يعود إما إلى أن هناك قصور في فهم التعليمات ، تفصيلاً ، ومجرد الإلمام بها بشكل اجمالي، وتفاوت (أو) العكس، فهما بشكل تفصيلي متجزئ وعدم الاهتمام بها كشكل مترابط ومتكامل من أجزاء مما يفقد معنى الربط، وبالتالي يكون هناك تباين واختلاف.وفق المفهوم يعطي مفهوماً نسبياً وليس كافياً لتنامي الاتجاهات، وفي هذا تقع تبعات عدم الفهم الكامل، على الإدارة من جهة، والتي من المفترض أن تكون على علم مسبق بالتعليمات، والتي بدورها توضح مفهومها للعاملين، أوعلى أجهزة الرقابة التي قد تتعمد اضفاء الغموض على بعض أعمالها،امعاناً في أهميتها (من وجهة نظرها) وامتلاك المباردة والفجائية في أعمالها حتى لاتسأل عن أي تجاوز أو مبالغات .

أيضاً الفقرة (15)(عند اتسام علاقة المنظمة بالأجهزة الرقابية الخارجية بالوضوح) عند متوسط حسابي بمستوى (2.90) وانحراف معياري (1.12) فهو امتداد لصفة التعليمات والتي يكون الوضوح ، الملازم وليبين سير عمل الرقابة سواء ماكان منها نصوصاً شمولية تأخذ تأويلاً مختلفاً ، أو أداء فعلي لأعمال أجهزة الرقابة غير متوقع، ومغاير للمسار المحدد ضمن اطار واجباتها، وهذا مدعاه لاتجاهات غير مستقرة للعاملين ، وان كان من ناحية استقراء توجهات العمل الرقابي ، أو اولويات مايهدف إليه.

أما الفقرة (13) (تتسم القوانين والأنظمة المستخدمة في عملية الرقابة بالوضوح) والتي جاءت عند المستوى المتوسط، (2.88) والقريب من دالة المستوى الضعيف، وبانحراف معياري (1.14)، فهي دلالة عدم الاستقرار الاداري، بالوحدات الادارية، والثبات وتعمل على القوانين الصادرة من أجهزة الرقابة الخارجية، والتي قد يصعب متابعتها، او الالتباس بين اجراء حالي وسابق، ممايفقد الرؤية المستقبلية لطموحات هذه الدوائر، واقتطاع وقت مهم، ايضاً يكون ذلك سبب لحدوث اخطاء (غير مقصودة).

ويمكن استنتاج من الفقرة (16) (الخاصة باتسام الرقابة الخارجية، بأساليب واضحة، لعملية الرقابة) والتي متوسطها الحسابي (2.87) وبانحراف معياري (1.10) – ان مدلولات ذلك لاتجاهات العاملين، والذي لايبعد كثيراً عن (المستوى الضعيف) وفق المقياس المعتمد (1 – 2.50) هو بعض سلبيات الأسلوب المتبع، كالفجائية (وان كانت استثنائية لبعض الحالات) الا انها كاعتياد واجراء عادي، لاتتوافق مع أعمال الادارة الحديثة كجزء مكمل لوظائفها ، ومثال ذلك مالبعض الأجهزة الرقابية من صلاحية، الدخول إلى المنظمات في أي وقت ومكان، لتفقد الحضور والانصراف) مما يولد عدم ثقة، بين الأجهزة والعاملين، ومؤثر على اتجاهاتهم، سواء نحو هذه الأجهزة الرقابية ، او حتى زعزعة الثقة برقابتهم الداخلية وادارتهم بشكل عام، ومثل هذا يتطلب اعادة النظر في بعض القوانين والأنظمة المحددة لصلاحيات اجهزة الرقابة الخارجية.

وينتج من الفقرة (11) عن (تميز المعايير الرقابية بالوضوح والدقة) والتي تسجل تناقصاً في المستوى للمتوسط الحسابي غلى (2.86) وانحراف معياري (1.08) وان كان ذلك يشكل مستواً متوسطاً، إلا ان مؤثرات ، مدى ملائمة المعايير وهي درجات القياس المتبعة ، له بالغ التأثير على مايتحصل من نتائج، وفق النسبة والتناسب، والتي قد لايكون لدى العاملين ادنى علم بها، وان مايناسب نشاط قد لايناسب الآخر، وانه لايمكن تعميم المعايير على كل الأنشطة، بل نوع النشاط هو الذي يحدد اداة القياس، وقواعدها، وطبيعي ان سوء الفهم في ذلك له، يعطي نتائج مغايره، والارباك وعدم المصداقية، أو دقة النتائج وهذا يرتبط

بقوانين انشاء الأجهزة، وتحديد معاييرها، كل ذلك عامل مؤثر على اتجاهات العاملين حيث أنهم مصدر الأنشطة ، ومحل التقيم الفعلي بعد مساءلة الإدارة.

وماتقدم من استنتاج للفقرة (11)، يوافق تحليل مضمون الفقرة(12) (بتوافق الوسائل الرقابية مع الهدف الذي تسعى إليه) وان هناك ضرورة تناسب الوسائل مع الأهداف أو الغرض من العمل الرقابي، اي بمعنى آخر، ان الوسائل اذا لم تناسب ماترمي إليه الرقابة ، فحتمية التطوير للملائمة، أو التغير ضروريه، أو حتى استحداث أساليب مناسبة ومجارية لتطور اعمال الإدارة العامة.

أما نتيجة قياس اتجاهات العاملين للفقرة (10) (باصدار تقارير رقابية بشكل مفهوم وواضح من قبل أجهزة الرقابة الخارجية) والتي اعطت مستوى حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.19) والتي وصلت إلى الحد الأدنى تقريباً فيمكن استنتاج، ان الاتجاهات هنا قاربت السلبية لهذه الفقره، فيما يخص ناتج اعمال الرقابة،(مع افتراض علم العاملين بمفهوم الوضوح في هذا الجانب) ومحتوى تقاريرها، لما اكتشف من اخطاء وانحرافات، فإن مجانبة الوضوح يؤدي الى الاتجاه السلبي، كون هذه التقارير، تأخذ بالعمومية مما يعمم المسؤولية ، فيؤخذ قسم ما بجريره قسم آخر، رأت الرقابة فيه أخطاء تستوجب الإشارة إليها، او الاسهاب في محتوى التقارير، والخلط بين الجانب الإيضاحي للخطأ، والجانب الإرشادي أو التوجيهي، وفق ماتريده الرقابة ، فيحدث جراء ذلك عدم ترتيب أولي لنسبة الخطأ، مع جعل مجمل الأخطاء في مستوٍ واحد ومكرر وانتفاء الهدف االاساسي لعملية الرقابة.

وفيما يتعلق بالانحراف المعياري ، لمجمل الفقرات، والتي تشير إلى تشتت الاجابات عند (0.84) ترى الدراسة أن هذا عائد إلى، تنوع وجهات النظر للمجموعتين، اضافة إلى ماهو راسخ لدى بعض، أن الاجهزة الرقابية بمنأى عن الخطأ، وكل مايصدر عنها سليم في اجراءاته ونتائجه، واضافة لقلة خبرة العاملين في تحديد اجاباتهم، ولحداثة التجربة كقياس مباشر لاتجاهاتهم نحو أجهزة لها وضعها الخاص، وماتقوم به مبرر بأنظمة وقوانين مساندة من مصادر عليا.

3- دلت النتائج أن المتوسط العام لاتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد كفاءة العاملين كان متوسطاً حيث بلغ(3.04) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي (اعتقد ان عدد العاملين بالأجهزة الرقابية الخارجية كافيا للقيام بأعباء العمل الرقابي الاداري، ويعمل المراقبون في الأجهزة الرقابية في ظل حوافز مشجعة ومعنوية تساعد في دافعيتهم للعمل، وتستند الأجهزة الرقابية الخارجية في أداء اعمالها إلى كوادر بشرية مؤهلة في مجال الرقابة)، وقد تم الاستدلال على النتائج الآتية :-

هناك تفاوت في المتوسطات الحسابية لمجمل الفقرات يساوي 0.69 ، هو فرق متوسط الفقرة (19) عن الفقرة (24)، وبملاحظة مدلول الفقرات 19 ،20 ،21 ،17 ،18 ،22 ،23 ، فإنها تستوضح اتجاهات عن افراد ،هم (موظفوا اجهزة الرقابة الخارجية) ، وبملاحظة أن الفقرة 24، اتضحت بأقل متوسط حسابي، وترى الدراسة في ذلك دلالة على أن التقارب بين المتوسطات الحسابية للفقرات السبع، كونها تتعلق بأفراد، وقد يكون هذا التقارب نتيجة علاقات معرفة بحكم تردد موظفواأجهزة الرقابة على منسوبي الوحدات الادارية ، والذين يتكون لديهم اتجاه واحساس مسبق، فيما يمثله هؤلاء الموظفون من أهمية، هذا بشكل عام، أما تفصيلا لمضمون الفقرات، فالفقرة (19) [أعتقد أن عدد العاملين بالاجهزة الرقابية كاف للقيام بأعمال الرقابة] والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي(3.37) ففي هذا اشارة إلى كفاية العدد (من وجهة نظر المبحوثين) وليس بالضرورة كفاية الانجاز أو يمكن أن تستقرأ هذه النتيجة. بمعنى ماطف بأنه لامجال للزيادة، ولاحاجة إليها. أما بالنسبة للفقرة (20) والخاصة بحصول المراقبين على حوافز مشجعه، فهذا مردود طبيعي لمعرفةالعاملين أن حضور موظفوا أجهزة الرقابة الخارجية إلى وحداتهم ليس مجرد تطوع ، بل تكليف رسمي خاصة من يكون منهم على هيئة لجان، ومايتقاضونه من بدلات كإنتداب خارج المنطقة، هذا مادياً. اضافة لفرصة الاطلاع على المنطقة ، وزيادة من يرغبون خارج نطاق التكليف الرسمي، أما الفقرة (21) بأن الأجهزة الرقابية تستند إلى كوادر مؤهله، والتي عند دالة المتوسط الحسابي (3.18) وذلك يؤكد

ان اتجاه العاملين (مغاف) بالنظره التقليدية لموظفي هذا النوع من الاجهزة، واعتبار (التأهل) هو المعنى المتكامل للنزاهه، والعدالة، أما عند الفقرة (17)، بأن لديهم الخبرات ، والمهارات الوظيفية الكافية لإنجاز أعمالهم، فيلاحظ تدني المتوسط الحسابي (3.11) في ما يدلل على احساسهم نحو المراقبين كأشخاص وبصفتهم الشخصية يختلف عما يتوقعون منهم من تصرفات وظيفية كانعكاس لخبرات ومهارات عملية، ويعزز هذا الاختلاف بالفروق بين، اتجاه العاملين نحو المراقبين (شخصاً،وعملاً) عند الفقرة (18) والخاصة باتصاف المراقبين بالموضوعية في عملهم، عند المتوسط الحسابي (3.08) بأقل من الفقرة السابقة، أما الفقرة (22) الخاصة بتنظيم دورات تدريبية حول الرقابة والتي متوسطها الحسابي (2.92) فيتضح فيها تناقص اتجاه الذين تقع عليهم الرقابه، نحو المراقبين والذي لن يحصل ذلك لو أن لديهم كامل الثقة، بأنهم يتحصلون على تدريب كاف في مجال عملهم. أما مايتعلق بشعور المراقبين بالرضى عن عملهم، فإنه قد لايتوازن دائماً رضى العاملين، عما يتحصلون عليه مقابل مايقومون به، وهذا مثار الخلاف الدائم بين المنظمات كجهه مستفيدة والأفراد باختلاف وظائفهم. ذلك تحليل ما اشارت إليه الفقرة (23).

وفي الفقرة الأخيرة (24) نهاية التناقص التدريجي لاتجاه العاملين المبحوث عند متوسط حسابي (2.68) وهي نتيجة عن مجمل الاحساس نحو عمل الرقابة الخارجية كممارسة.

أما المجال الكلي والذي عند المتوسط الحسابي (3.04) وانحراف معياري (0.95) والدال على تشتت اجابات المبحوثين والذي، قد يكون مرده إلى ، اختلاف مفاهيم المبحوثين حول : اعباء العمل الرقابي، التأهيل ، الخبرات والمهارات، التدريب أو عدم الدراية الكافية بما تعنيه الحوافز المعنوية.

4- أشارت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو مجال كفاية التشريعات كان متوسطاً حيث بلغ(2.98) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (توفر التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية، الحصانة لانجاز عملهم الرقابي)، و(التشريعات المعمول بها للعاملين في الأجهزة الرقابية

تحدد الصلاحيات الكافية لاداء أعمالهم الرقابية، و(إن التشريعات المعمول بها توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول إلى المعلومات الضرورية لغايات الرقابة بسهولة)، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: الفقرة (27) ، والخاصة بتوفر التشريعات للحصانة للمراقبين، والتي متوسطها الحسابي (3.38) كأعلى متوسط حسابي لبعد كفاية التشريعات التي تعبر عن قناعة العاملين بالوحدات الإدارية بدرجة متوسطه لما لموظفي وأجهزة الرقابة من حصانة تفعل دورهم الرقابي، وتبرر تواجدهم، واعطائهم حق الاستفسار عن ما يخص أعمال المنظمة وتدوين ملاحظاتهم، ضمن أطر معينة ومحددة سلفاً ، وهذا هو الوضع السليم للنهج الرقابي المفترض، الا ان محتوى الفقرة (28) (التشريعات المعمول بها للمراقبين تحدد صلاحياتهم الكافية لأداء مهامهم) تناقص الى (2.98) عند متوسطه الحسابي ، ويمكن استنتاج أن احساس العاملين تجاه تهديد الصلاحيات ليس بالمقنع تماماً. فقد يصاحبه ملاحظة بعض التجاوزات غير المبررة (من وجهة نظر العاملين) وهنا قد يأخذ اتجاههم أحد الطرفين:- الأول يرى كفاية التشريع الرقابي في تحديد صلاحيات المراقبين والآخر قد يرى أن هناك اجتهادات خارجة عن نطاق التحديد الرسمي التشريعي، يقوم بها بعض المراقبين تجاوزاً.

أما فيما يخص (ان التشريعات توفر لأجهزة الرقابة الخارجية حرية الوصول الى المعلومات بسهولة) فقد أعطت متوسطاً حسابياً عند (2.92). كمستواً متوسط في درجاته الدنيا وفق معامل القياس (2.51 – 2.50) = مستوى متوسط.

وهنا قد يكون سبب هذه النتيجة امتعاض العاملين من نهج بعض اجهزة الرقابة وحسب تشريعات معينة، من حرية الدخول والمسائلة للوحدات الإدارية، او ان نوعية الوظيفة لبعض العاملين لاتسمح لهم حتى بمعرفة هذه المعلومات، وهذه مسؤوليه مناطه بالادارة لإيضاح عوامل التقييم، بمنسوبيها ليكونوا على دراية مما يستوجب مسائلتهم مستقبلاً.

وفي الفقرة الأخيرة لقياس بعد كفاءة العاملين (29) ومضمونها (تمتع الأجهزة الرقابية بتحديد نوع العقوبات جراء المخالفات المرتكبة)، والتي عند متوسطها

الحسابي (2.78) ، هو مؤشر على أن البعض يرى في أجهزة الرقابة صفة استشارية إضافة إلى عملها ،والبعض الآخر وفق المفهوم والمستوى المعرفي يرى في هذه الأجهزة الصفة التنفيذية للعقوبة المتخذه، من اكتشاف الخطأ إلى نفاذ مايترتب عليه.

ويتضح وبمجال كلي ، لبعد كفاية التشريعات عند (2.98) وانحراف معياري (0.88) ان مجمل النتائج كان عند المستوى المتوسط وفي الحد الأدنى، كما وأن نتيجة الانحرافات المعيارية تعطي تشتتاً لاجابات المبحوثين ، وهنا يمكن اعتبار تأثير عدة فروقات بين العاملين ، كالثقافة الادارية ، والخلفية المعرفية فيما يخص التشريعات ، والمعلومات الضرورية ، ومقصود الأغراض الرقابية ، اضافة لبعض التحفظات الاجرائية والطابع السري لنتائج ماتتخذه الرقابة تجاه الاخطاء ومايصاحبها من عقوبة، واقتصار العلم بذلك على الجهة او القسم موضع الانحراف، وقلة من الاداريين ،وفي هذا مردود سلبي، لأن العبرة من نتائج أعمال الرقابة هو التصحيح لمن خالف ، وانفاذ العقوبة (ان وجدت) والاعتبار من الاخرين لتفادي خطأ مماثل وعدم تكراره .

5- كشفت الدراسة عن أن إجابات المبحوثين على فقرات اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد الاقتصادية، جاءت بدرجة متوسطة حيث كان متوسطها الحسابي(3.17)، وكان من أبرز فقرات هذا البعد (تساعد الرقابة الخارجية المنظمات في تخفيف الأعباء المالية)، و(توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة)، و(إن أجهزة الرقابة الخارجية لها دور في الحد من النفقات الزائدة في منظمتي)، مما يشكل دلالة اختلاف بين المسار العام لاتجاهات العاملين والذي يؤدي إلى الاستنتاج الآتي:ـ

الفقرة (30) عند متوسط حسابي (3.58) والتي وقعت في المستوى العالي ومضمونها (تساعد الرقابة المنظمات في تخفيف الاعباء المالية) ، وهذه نتيجة اتجاه متوقعة اذا ما تم النظر إلى الجانب الايجابي المطلق، في الاقلال من النفقات ترشيداً أو الرقابة المحكمة لسير الانفاق، وبالتالي منع أي تلاعب أو اختلاس. اما الفقرة (31) والواقعة عند المتوسط الحسابي (3.44) فأشارت إلى

(توفر الرقابة الخارجية بعض المؤشرات المتعلقة بالسيولة) بدلاله على الاتجاه نحو ماوصفت من أجله الأجهزة الرقابية كعامل مساعد لمنع التبذير والاقتصاد على ماهو ضروري من الأجهزة والمعدات المساعدة، والحد ما امكن من سوء استخدام المعدات وتحسين الصيانة لضبط المعدل الاستهلاكي.

وذلك ماينطبق على الفقرة (35) ، بأن الرقابة لها دور في الحد من النفقات الزائدة في المنظمة والتي أعطت (3.15) كمتوسط حسابي وتحدد الفقرة (34) قناعة واتجاه العاملين نحو الجدوى الاقتصادية لعملية الرقابة، وهل نتائجها وماتحققه يعادل كلفتها، وان حصلت على مستوى حسابي (3.06) كمستوى متوسط، الا ان هذا قد يعود الى تاثر الرؤيه بذلك الى جانبين قد يرى البعض من العاملين المبرر الاقتصادي لجهة رقابية واحدة منطقياً ومعقولاً ، في حين يكون الاتجاه المعاكس عند تعدد اجهزة الرقابة، لأن في ازدواجيتها لغرض وعمل واحد هدر للجهد والوقت ونفي لمبرر الاقتصاديه ويقل معدل المتوسط الحسابي للفقرة (33)، في اكتشاف الانحرافات بسرعة مناسبة عند (2.98)، وفي ذلك دلالة على محدودية اتجاه العاملين نحو ذلك، لحجب النتائج للانحرافات المكتشفه وترك التخمين سيد الموقف للعاملين نتيجة الشائعات، وعدم التأكد ،وكأقل متوسط حسابي (2.81) للفقرة (32) ، يتوفر برنامج عمل واضح ومحدد لأعمال الرقابة ،وترى الدراسة أن لهذه النتيجة علاقة سلبيةبنتيجة (33) ، (34) وفق مادلت عليه من نتائج، أدت في النهاية إلى نتيجة قياس هذه الفقرة ومتوسطها الأقل، أما لعدم علم المبحوثين أصلاً ببرامج عمل أجهزة الرقابة، أو أن ذلك لايصلهم، وان وصلهم فيكون بصورة غير مكتملة وغير واضحة. أما من ناحية دالة الانحرافات المعيارية والتي اعطت بشكل كلي (0.81) فقد يكون لعلاقة هذا البعد بالجانب الاختصاصي المالي، والاداري، تأثير مباشر على تشتت الاجابات على هذا النحو.

6- دلت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الإدارات الحكومية نحو بعد توفر المعلومات كان متوسطاً حيث بلغ(2.94) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات خاصة بها للقيام

بمهامها)، و(تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات شاملة للقيام بمهامها)، و(تستند الأجهزة الرقابية الخارجية على مصادر معلومات في الوقت المناسب للقيام بمهامها)، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي قياس الفقرة (38) اعطى متوسط حسابي عند (3.34) لمضمون (استناد اجهزة الرقابة على مصادر معلومات خاصة لأداء مهامها) وهي دلالة لاتجاه العاملين نحو أجهزة الرقابة، بأن المصادر الخاصة بها للمعلومات عن المنظمات ،هي المؤشر والبداية لانطلاق أعمالها، والمعلومات هنا يقصد بها طبيعة عمل المنظمة ، نظامها التشغيلي النهج الاداري المتبع، الهيكل التنظيمي والمستويات الادارية، الانجاز المأمول، والمحقق، مدى الالتزام بالأنظمة والقوانين، حدود الصلاحيات، توافق أعمال المنظمة وأهدافها مع السياسة العامة، التقيد بحدود الانفاق او الايراد ضمن ماخصص لها من الميزانية العامة.

وهذ هو الحال الطبيعي، لنوع المعلومات التي تحكم سير العملية الرقابية والتي تكون من مصادر خاصة بأجهزة الرقابة، وعبر كوادر تابعه لها. وهذه النتيجة لها علاقة بالفقرة (36) الخاصة باستناد الرقابة على مصادر معلومات شاملة، والتي أعطت مستواً متوسطاً عند (3.06) بدرجة أقل، والشاملة هي المصادر المتعددة أو كالتزود بكل مايخص الادارة، عن طريق المرجعية الادارية، وزارة .. مثلاً أو ادارة عامة، او حتى عن طريق مندوبي ادارة غير معروفين للوحدات وهنا قد ترد احتمالين الأول أنه قد يكون المصدر للمعلومات من الاجهزة المركزية التي تتبعها الوحدات، والتي غالباً ماتكون وفق التنظيم الرسمي الأساسي، والذي قد يحصل عليه بعض التعديل الذي مالم تكن أجهزة الرقابة متابعة للتغيرات الفعلية الحاصلة فيه ،فإن اللبس واختلال التقييم سيكون وارداً، والثاني عبر اعتماد مصادر معلومات غير متخصصه، مما يشكل شمولية التطبيق بما يناسب دائرة وقد لايناسب الاخرى كمصدر معلوماتي لتوجيه أعمال الرقابة، وبذا فإن من الطبيعي أن يكون هناك تباين في الاتجاهات نحو هذه الاعمال الرقابية قياساً، ايضاً هذا مايبرر نتيجة الانحرافات المعيارية، الدالة على تشتت الاجابات.

أما في ناحية الوقت المناسب، الفقرة (38) ، باستناد اعمال الرقابة على مصادر معلومات في الوقت المناسب ودالتها المتوسط الحسابي (2.81) فلها علاقة ارتباط مع حداثة المصدر بمضمون الفقرة (40) كون التطور التقني والمعلوماتي ترتبط به هاتين الفقرتين، من سرعة وتحديث، وهذا متطلب عصري والذي كان مستوى اتجاهات العاملين قياساً ، متوسطاً، تعكس نظرتهم أو ما يلمسونه نحو هاذين الجانبين، من بعد توفر المعلومات، ايضا يمكن اعتبار ما تقدم مؤثر على تشتت الاجابات وفق ناتج الانحرافات المعيارية عند 0.93.

7- أشارت النتائج أن المتوسط العام اتجاه العاملين في الادارات الحكومية نحو بعد التنسيق بين الإدارات كان متوسطاً حيث بلغ(2.74) وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بتقديم التقارير الرقابية الى منظمتي بالأوقات المناسبة لها)، و(تقوم الاجهزة الخارجية للرقابة بالاستناد الى المعايير التي تضعها منظمتي نفسها لتقييم ادائها)، و(يوجد نظام اتصال فعال ما بين الأجهزة الرقابية الخارجية والداخلية)، ويتضح من الجدول رقم (10) ومحتواه من الفقرات : 41 ، 42 ، 44، 45، 46، 47 الخاصة بقياس بعد التنسيق في أعمال اجهزة الرقابة الخارجية بمنطقة تبوك بالسعودية الآتي:ـ

باعتبار أن أعلى متوسط حسابي عن دلالة (2.83) للفقرة (43) الخاصة بتقديم أجهزة الرقابة الخارجية التقارير بالأوقات المناسبة. وأقل متوسط عند الفقرة (46) بالاعتقاد أن قنوات الاتصال مفتوحة بين اجهزة الرقابة الخارجية، يظهر أنه لاتفاوت كبير بين متوسطات الحسابية لهذا البعد ، وقياساً على ذلك وان كانت جميع الفقرات تقع ضمن (المستوى المتوسط) .

فيظهر وبشكل عام كأنما الاتجاهات متقاربه لحد ما، أو ان الانطباع ذاته ولدى معظم العاملين، شبه واحد، وفي ذلك دلالة على أن هناك جمود في مجال التنسيق وآليته غير فعالة، أو ان العاملين ليس لديهم المعرفة الكافية أو التقييم الملائم الموضح عن اتجاهاتهم. وهذا يفسر أيضاً تشتت اجاباتهم عند 0.83في المجال الكلي للتنسيق هذا بشكل عام أما تفصيلاً فيمكن استنتاج أن الفقرة (43) الخاصة بتقديم اجهزة الرقابة بتقاريرها إلى المنظمة في الأوقات المناسبة، والتي

عند متوسطها الحاسبي (2.83)، وعند هذا القياس المتوسط في مستواه، والذي يتبين على ضوءه أن احساس العاملين ليس في مستوى ايجابي متكامل تجاه هذا الجانب والذي يشكل عامل السرعه عاملاً هاماً لعدم تنامي الأخطاء أو تكرارها ، وهنا ترى الدراسة أن عدم وصول التقارير الرقابية الى الوحدات المعنية قد يكون عائد إلى تعدد مهام هذه الأجهزة ، ولكثرة من تقع عليهم رقابتها من الادارات مما يؤدي إلى تأخر تقارير أعمالها ، وهذا عائد إلى عدم التخصيص، وخلل في مسار تحديد المهام، يستوجب اعادة نظر، وهناك احتمال ان التأخر يكون من قبل الادارات العليا لبعض الدوائر (المراقبة) حيث يعتمد البعض إلى اخفاء تقارير أعمال الرقابة، أما لأنهم لايتحملوا أن يكونوا مقصرين أمام الآخرين، أو لأنهم فيما بعد ينسبون لأنفسهم سبب اكتشاف الأخطاء والانحرافات لزيادة أهميتهم (كما يعتقدون) . وفي كلا الاحتمالين فإن ذلك يشكل عدم وضوح للعاملين، وسبباً مباشراً للتأثير على اتجاهاتهم نحو هذا الجزء من اعمال الرقابة.

وأما الفقرة (42)(استناد أجهزة الرقابة للمعايير التي تضعها المنظمة لتنظيم ادائها)، فقد أعطت المتوسط الحسابي (2.79) عند المستوى المتوسط ، كدالة على وجود تنسيق بين المنظمة والرقابة لكن ليس بالشكل الأمثل، وهنا يتبين عدم التلاؤم من كون الرقابة الخارجية كما عرفت في بعض الأدبيات، مكملة لأعمال الرقابة الداخليه. ويمكن التأثير في اتجاهات من تقع عليهم أعمال الرقابة عبر أحد نهجين قد تطبقه الرقابة : النهج الأول ، تطبيق المعايير الأساسية على الوحدة ، استناداً إلى قرار الانشاء، والاهداف الموضحة لغرض وجودها ، اي بمعنى اخر استقاء معايير قياس الحد لأعلى من الانجاز، واهمال اي متغيرات أخرى مثل أي تعديلات قامت بها الوحدة للتأقلم مع مستجدات أو تطورات تلزم الإدارة بمثل ذلك وفق مساحة حرية التصرف المعطاه لها من الادارة المركزية. أيضاً يترتب على ذلك عدم التعاون مع رقابة الوحدة الداخليه والتي تعمل اصلا وفق اهتمامات الوحدة ذاتها وبواقعية.

النهج الثاني : التنسيق مع الرقابة الداخليه في الوحدات الادارية وذلك بالابتداء من حيث انتهت اعمالها ، واعتماد المعايير الحالية والمعبرة فعلياً عن واقع

الحال، وبذلك يكون للتعاون الأثر الكبير على مستوى الأداء ، وبالتالي استقرار اتجاهات العاملين نحو عمل هذه الاجهزة الخارجية.

وفي الفقرتين : الأولى رقم (44) ، والخاصة بوجود نظام اتصال فعال بين الرقابة الداخليه والخارجية والحاصلة على متوسط حسابي (2.77) والثانية رقم (47) بتوفير التشريعات لقنوات اتصال رسميه كافية بين الاجهزة الرقابية المختلفة والتي متوسطها الحسابي (2.75)، هناك مؤشرات تؤدي إلى أن هناك اتجاه متوسط للعاملين نحو وجود اتصال بين الرقابتين الداخليه والخارجية، الا انه على كل حال موجود وملموس لكن ليس بالوضوح التام، وقد يعود ذلك إلى اضفاء بعض الوحدات الادارية مزيد من السرية المبالغ فيها، على اتصالاتها مع الاجهزة الخارجية، اما اعتقاد العاملين وفق الفقرة (47) فقد كانت أقل قياساً، اعتبار أن هناك ضرورة لمزيد من التشريعات، لتأمين اتصال فعال ودائم بين الاجهزة الرقابية المختلفة، للتنسيق فيما بينها، لتوزيع المهام، حسب مايحكمها من تشريعات، كون الاتصال يحد من الازدواجية في عملية الرقابة ، كأن تتعرض ادارة إلى عمليتي رقابة أو اكثر لذات الغرض، وأن تسعى هذه الأجهزة إلى اظهار سلبيات ذلك للقائمين عليها، لاستصدار تشريعات تنظم اعمالها وفق هذا المفهوم .

كما أن ايضاً فقرة (41) نتيجتها تحليلاً مكملاً للفقرتين (45)، (48) وبأنه وفي حالة وجود نظام اتصال فعال بين الاجهزة الرقابية والمنظمة وكذلك توفر اتصال بين الجهات الرقابية ببعضها البعض فإن ذلك يحتم وجود تنسيق مسبق بينها لتقييم أداء المنظمات.

وان كان اتجاه العاملين نحو ذلك قياساً عند (2.71) كمتوسط حسابي، فذلك قد يصاحب احساسهم بأن ذلك ليس بمستوى لأكثر ماوصل إليه بمعنى أن ذلك يحتاج إلى تفعيل ومزيد من التنسيق بين الأجهزة الرقابية كضرورة لنجاح عملية الرقابة.

وعلى أن هناك أهمية كبيرة لبعض التنيسق كونه المؤثر الأول على عدم تداخل عمل اجهزة الرقابة إلا ان الفقرتين (45) ، باستناد الرقابة إلى معايير رقابيه

موحدة والتي أعطت (2.70)، (46) ، بكون قنوات الاتصال مفتوحه بين وحدات اجهزة الرقابة الخارجية، ونتيجتها عند (2.65)، اعطت تراجع في اتجاهات العاملين ملحوظ ، ومن الممكن أن يعود ذلك إلى عدم رضى في هذا الجانب، واجمالاً وكون المجال الكلي لبعد التنسيق عن (2.74) كمتوسط حسابي، وانحراف معيار كلي 0.83 ويقع ذلك ضمن المستوى المتوسط ، الا انه يلاحظ تناقص المتوسطات الحسابية وان الاتجاهات المقاسة لا تشير الى التكامل بين هذه الجوانب المشار إليها في الفقرات السابقة ، ولكون هذه الفقرات دخلت إلى عمق، اعمال الأجهزة الرقابية، ولم يكن لدى العاملين (المبحوثين) التصور الكامل المسبق عن بعض من هذه الجوانب فإن ذلك أدى إلى تشتت اجاباتهم المعبرة عن اتجاهاتهم.

8- بينت الدراسة أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين على فقرات اتجاهات العاملين في الادارات الحكومية نحو فاعلية أجهزة الرقابة الخارجية ،في مجال الموضوعية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ(2.72)، وكانت أكثر الفقرات أهمية هي في (يلتزم جميع العاملين في الاجهزة الرقابية الخارجية بالتعليمات والانظمة الرقابية على حد سواء)، و(تقوم الاجهزة الرقابية الخارجية بالرقابة الادارية الشاملة لكل الخطط والبرامج بشكل مستمر وفعال)، و(يتم تطبيق المعايير الرقابية من قبل الاجهزة الرقابية الخارجية على جميع الإدارات الحكومية في المملكة بعدالة)، تشير النتائج لفقرات الجدول رقم (11) إلى عدم وجود تفاوت مؤثر بين الفقرات واجابات عن المبحوثين المعبرة عن اتجاهاتهم ، في الفقرة (51) ،والخاصة بإلتزام العاملين بالاجهزة الرقابية بالانظمة عند ممارسة عملهم ، وعند متوسط حسابي (2.99) في ذلك اشارة الى انه قد يكون هناك تجاوز من بعض المراقبين على نصوص التعليمات المسوغة لأعمالهم، علاوة إذا كان ذلك من كذا جهة رقابية فإن ذلك يشكل عبأ مضاعفاً وغير مبرر على كاهل العاملين ، اما مايتعلق باتجاه العاملين ، من أن الأجهزة الرقابية تمارس رقابة شاملة لكل الخطط والبرامج باستمرارية وفعالية فقد سجل ذلك تناقص في مستوى اتجاهات الافراد عند (2.75) كمتوسط حسابي ، وقد يعود

سبب ذلك إلى التركيز على جانب على حساب جانب آخر، وعدم التوازن المطلوب في عملية الرقابة ،كشمولية فعالة وتكاملية، أما العدالة في التطبيق العادل على جميع الادارات وهذا مضمون الفقرة (48) فقد جاءت عند المتوسط الحسابي (2.69) بميل ملحوظ نحو بدايات المتوسط، مما يشعر أن هناك اتجاهات متأثرة بالعدالة وتوزيع الأعباء الرقابية بتساوي على الوحدات الادارية، والمقصود هنا، المعايير العامه التي تتوافق مع معظم المنظمات مثل الرقابة التاريخية، بمقارنة الانجاز الحالي مع سابق، في ظل ثبات الظروف والمعطيات، وفي هذا ضرورة لتوجيه أجهزة الرقابة إلى اعتبار أن عملها، على الجميع وبنفس المستوى، والهدف ، في النهاية الغرض منه المصلحة العامة لتحسين مستوى المنظمات وليس استهداف البعض دون الاخر.

اما الفقرتين (50)، عن تحديث الأنظمة الخاصة بالرقابة لتواكب التطورات عند نتيجة متوسط حسابي (2.68)، والفقرة (54) عن اعتماد الرقابة على سجلات وملفات دقيقة وعند نتيجة (2.67) حيث يلاحظ التقارب في النتائج لقياس اتجاه العاملين وانهما مرتبطتان بأهمية مجاراة العصر والعمل على تعديل ماقد تقادم من انظمة لم تعد صالحة تماماً للوقت الراهن ، اضافة إلى استخدام المقتنيات الحديثة كوسائل مساعده للحفظ ، والفرز، كل ذلك يقابل نتيجة اتجاهات العاملين والتي وان كانت في المستوى المتوسط ، الا ان تفعيل هذين العاملين مطلب لزيادة اتجاهاتهم ايجاباً نحو ذلك.

اما الفقرة (49) ، بتطبيق المعايير على الدوائر بموضوعية عند متوسط حسابي (2.65)، ففي هذا ارتباط مع عدالة الاجراءات (فقرة 48) كون الفقرتين تشكل تكامل بالمعنى ، خاصة وانهما متقاربتان جداً بتفاوت (0.06) ويشمل موضوعية، كون مايطبق يكون بالاسلوب المعتاد بدون مبالغة ، ووفق ماحددته التعليمات، ايضاً عدم المطالبة التعجيزية او الخارج عن المعقول ، كأن يطلب اجابة عن استفسار خلال وقت غير كاف لإنهائه اصلاً، او تكرار لما سبق ان قدم الى اجهزة الرقابة ، وفيما تقدم مايبرر نتيجتي هاتين الفقرتين، واستكمالاً لذلك مضمون الفقرة (52) باتسام الاجراءات الرقابية بالمرونة، والتي حصلت

على متوسط حسابي متأخر (2.63) عن بقية الفقرات وما يتعلق بالمرونه، يقصد به كون اجهزة الرقابة تتصف بالقدرة على التغير والتأقلم مع التغيرات المحيطه، واعتبار أن طول ماهناك عمل ينجز فإن حدوث الأخطاء وارد، وان الهدف هو العمل للاصلاح وليس تصييد الأخطاء بمجرد المسائلة والعقاب، وبمجال كلي فإن نتيجة (الموضوعية) وقعت عند المتوسط الحسابي (2.72) وبانحراف معياري (0.95)، وذلك ما انعكس على، النتائج المستخلصة لاتجاهات العاملين نحو اعمال اجهزة الرقابة الخارجية، والتي كانت في المستوى المتوسط ، أي ان هناك ماينتظر وفق النتائج السابقة من عوامل تدفع باتجاهات العاملين نحو مؤشرات اكثر ايجابية ودقة.

42- 9- أشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل(مكان العمل)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(مكان العمل) وكانت الفروق على معظم أبعاد الرقابة الخارجية لصالح العاملين في إدارة التعليم.

43- 10- دلت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المستوى الإداري)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، الاقتصادية، كفاءة العاملين) تعزى لمتغير(المستوى الإداري). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(كفاية التشريعات، توفر المعلومات، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(المستوى الإداري).

44- 11- دلت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المؤهل العلمي)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الاقتصادية، توفر المعلومات، الموضوعية) تعزى لمتغير(المؤهل العلمي). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، التنسيق) تعزى لمتغير(المؤهل العلمي).

45- 12- دلت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (المسمى الوظيفي)، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، التنسيق، الموضوعية) تعزى لمتغير(المسمى الوظيفي). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الوضوح، كفاءة العاملين، كفاية التشريعات، الاقتصادية، توفر المعلومات) تعزى لمتغير(المسمى الوظيفي).

46- 13- دلت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العاملين في الإدارات الحكومية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو أبعاد الرقابة الخارجية والمتغير المستقل (سنوات الخبرة)، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(كفاية التشريعات، التنسيق، توفر المعلومات) تعزى لمتغير(سنوات الخبرة). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الخارجية(الإيجابية، الوضوح، كفاءة العاملين، الاقتصادية ، الموضوعية)تعزى لمتغير(سنوات الخبرة).

5. 3 التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج فان الدراسه توصي بما يلي:

اولا: توصيات خاصه باجهزة الرقابه الخارجيه:

10-التنسيق الفعلي مع الرقابه الداخليه، في الاداراة الحكوميه، واعتبارها الاساس، وتنمية روح التعاون والثقه لتفعيل العمل الرقابي بصفه عامه.

11-تحديد الاختصاصات ومتطلباتها لاجهزة الرقابه الخارجيه، منعا للتداخل والازدواجيه وذلك باعادة النظر في توجيه مهامها الرقابيه، وتخصصاتها بما يتلاءم وطبيعة عمل الادارات الحكوميه المستهدفه.

12-الاطلاع الكامل من قبل اجهزة الرقابه الخارجيه على طبيعة وسير عمل الوحدات الاداريه، لتقنين متطلبات عملها، وعدم المبالغه في طلب المعلومات المتكرره، واشغال الوحدات عن اعمالها الاساسيه.

13-على القائمين على اجهزة الرقابه الخارجيه العمل لتحديث ما تقادم من انظمه، او تغييرها اذا لزم الامر، لتتمشى مع تطور الوحدات الاداريه، ولعدم اعاقة اعمال الطرفين.

14-الاخذ بمبدا الموضوعيه للتوجيه والارشاد، وعدم السعي لتوسيع دائرة الاختصاص، بلا مبرر، لتغيير ما رسخ لدى البعض من مفهوم خاطىء عن اعمال اجهزة الرقابه الخارجيه.

15-اعطاء اهميه خاصه للمعلومات، وتحديث وسائلها، واعتبارها القوام لاي توجه رقابي، وان دقتها من دقة أي اجراء رقابي مستقبلا.

16-العمل لتحسين صورة العمل الرقابي، بالتقييم المنطقي، وعلى اسس سليمه،واختيار المعايير المناسبه، واشعار الوحدات المراقبه بمبدا العداله، وذلك بتوزيع الجهد الرقابي العام على الجميع بمساواه مقنعه.

17-وضع برامج تدريب للمراقبين الخارجيين (المندوبين) لتعريفهم بواجباتهم واهمية دورهم، وتوعيتهم بان عملهم يقع ضمن اطار محدود، واهداف تكامليه مع بقية الوحدات الاداريه.

18-العمل لوضع دراسات وبحوث تطويرية شامله تشارك فيها الاجهزه المعنيه بالرقابه الخارجيه، لبحث المعوقات، والتداخلات بين اعمالها، منعا للازدواجيه، والتكرار، وتضارب الاراء.

ثانيا: توصيات خاصه بالوحدات الحكوميه الخاضعه لاعمال الرقابه الخارجيه:

1- العمل لايضاح مهام ومسئوليات الاقسام الاداريه الداخليه المختلفه، والواقعه ضمن اعمال الرقابه الداخليه (ان وجدت)، كبدايه لاعمال الرقابه الخارجيه، لاجابة أي استفسار وفي حينه لتسهيل مهمة الطرفين.

2- ان تقوم هذه الوحدات باشعار مندوبي الرقابه الخارجيه عما يستجد داخلها من تغيرات، قد تؤثر على مستوى لانجاز وبالتالي تقييم الاداء.

3- اهمية ايضاح المفهوم الرقابي بشكل عام، وما يتصل بالرقابه الخارجيه بشكل خاص، للعاملين بالوحدات، لترسيخ رؤيتهم، وتحديد اتجاهاتهم نحو اعمال اجهزة الرقابه الخارجيه.

4- افساح المجال لمنسوبي الوحدات، بالمشاركه الفعليه، لمعرفة اوجه القصور ومسبباتها، وعدم الاغفال عما يشير الى منجزاتهم الايجابيه، والاشاده بذلك.

5- اقرار برامج داخليه قبل أي عمل رقابي دوري، لتحديد المهام والمسئوليات، وبعده، ليصار الى المراجعه الهادفه، ولاشعار العاملين بان ما يرد سلبا او ايجابا، ليس استقصاد لشخص بعينه، بل هو لصالح وتحسين اعمال الاداره بوحداتهم.

6- عمل دراسات داخليه، تهدف الى معرفة مدى تجاوب العاملين تجاه ما يرد من ملاحظات، والعمل لتدعيمها في مداركهم ايجابا، او تلافيها مستقبلا اذا كانت خلاف ذلك.

الفصل السادس

1.6 المؤثرات في الحياة العلمية والثقافية بحلب:

لقد تأثرت ا ياة العلمية، والثقافية با دينة ببعض ا وانب سلبا أو أ ابا. ومن تلك ا وانب ما يلي:

1- موقع المدينة، حيث تميزت مدينة حلب بموقعها الهام خلال الفترة العثمانية وتمتعت باستقرار وامن[1]، ساعدت على تنشيط الحركة العلمية، والثقافية، حتى اصبحت حلب مدينة العلم والعلماء والمحدثين، والادباء، ومحطة لطلاب العلم والمعرفة[2].

2- تطور الاوضاع الاقتصادية والتجارية، واتساع المدينة ساعدت على كثرة الاوقاف الموقوفة على المدارس، واهل العلم، وارتفاع المستوى المعيشي لدى البعض من افراد المجتمع ساعد وساهم في تطور الحركة العلمية والتعليمية للمدينة من خلال انشاء المدارس، ووقف الاوقاف عليها؛ لرعايتها والاهتمام بها. فكثير من المدارس كان لها اوقاف وحتى التي كانت خارج المدينة في دمشق وغيرها، وجد لها اوقاف في حلب[3].

3- والجانب الهام الذي كان له تأثير كبير في تطور الحركة العلمية والثقافية بالمدينة خلال هذه الفترة، هو اهتمام الدولة العثمانية وانتهاجها سياسة تدعم اهل العلم والمدرسين والاهتمام بالمدارس وتطويرها[4]. ففي مدينة حلب وحدها أنشئت حوالي ثمان مدارس، وعملت الدولة على رعاية واصلاح احوال المدارس الموجودة سابقا، واخذت على عاتقها الاهتمام بتلك الاماكن التعليمية من مدارس، ومكاتب، واهتمت بالمدرسين فخصصت لهم مبالغ مالية يتقاضونها، اضافة الى ما خصص لهم من اوقاف تلك المدارس[5].

---

1 Marcus, Aleppo, p.12-14.

2 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص3؛ الاسدي، احياء حلب، ص47.

3 س5، ص220، و789، 29 ربيع ثاني 990هـ/ 21 ايار 1582.

4 نجم الدين الغزي، لطف السمر، ص208؛ التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص214.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص143؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص156-157.

وبرزت لنا علاقة الدولة مع العلما، والمدرسين والشيوخ، والقضاة، والمفتين علاقة ود واحترام متبادل[1]. اتضحت من خلال ما صرف لهم من اتعاب في السجلات الشرعية، مثل شيخ الاسلام، ونقيب الاشراف. ورئـيس القـضاة، وفخر المدرسين، وعمدة المشايخ والشيوخ وفخر العلماء، وغير ذلـك مـن القاب دلت على احترام اهل العلم والعلماء[2].

2.6 اماكن التدريس في المدينة:

1- **المدارس**: وجد في حلب حتى النصف الاول من القـرن الحـادي عـشر الهجري/ السابع عشر الميلادي قرابة خمسون مدرسة عاملة وقائمة كـان لها دور هام في تطور الحركة العلمية والثقافية ذلك عدا عن وجود امـاكن خاصة لتأديب الاطفال[3]، وقد لوحظ احتواء المدارس على غرف للمدرسين، وغرف للقراءة ومكتبات للكتب، وبعض من المدارس اشتمل على امـاكن للنوم للطلبة الاغراب عن المدينة[4]. ومن اهم المدارس التى وجدت بحلـب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عـشر المـيلادي واشارت السجلات الشرعية لوجودها:

1. المدرسة المقدمية[5]: في محلة الجلوم، كانت مشهورة بكثرة اوقافهـا[6]، وينزل بها العلماء والمدرسين، ومن تولى اوقافها زين الدين عمر بن

---

1 Marcus Aleppo, p.28-30.

2 س1، ص150، و1619، 14 شوال 962هـ/ 1ايلول1555 ؛ س1، ص166، و1747، ذي القعدة 962هـ/تشرين اول 1555 ؛ س1، ص354، و3295، 5 ذي القعدة 961هـ/2 تشرين اول1554؛ س7، ش115، ص580، 10 رمضان 975هـ/ 10 اذار1568.

3 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص380-400؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص141.

4 Russell, The Nature,l, V.1, p.93.

5 س1، ص211، و2155، 30 ربيع اول 962هـ/ 22 شباط 1555.

6 س5، ص191، و692، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

المرعشي[1]، وابراهيم بن احمـد الحـصكفي، وابـو الجـود افنـدي ت1035هـ 1625م[2].

2. المدرسة الصلاحية[3]: داخل باب الجنان، وهي بالاصـل دارا تعـرف بدار ابن العديم وقفها صلاح الدين بن يوسف الاسعد الـدوادار سـنة 737هـ/ 1331م[4]. ولها اوقـاف تولاهـا سـنة 961هـ ـ/1554م عبدالقادر بن الحاج علي[5].

3. المدرسة الحلاوية[6]: تقع في محلة جب اسد ا ، كانت قـديما مـسجد وحولها نور الدين زنكي عام 543هـ/1148م الى مدرسة[7]، كان لها اوقاف كثيرة في حلب، وممن تولى اوقافهـا محـي الـدين ناصـر، والمدرس محمد بن عمر المرعشي[8]. والشيخ عبد الوهاب بن ابي بكر العرضي ت 984هـ /1576م[9]، وممن درس بها العلامة شمس الدين محمد بن عمر المرعشي سنة 962هـ/ 1555م[10].

4. المدرسة السلطانية[11]: تقع في محلة ساحة بزا، وتـسمى بالظاهريـة نسبة الى الملك الظاهر غازي الذي أسـسها سـنة 613هـ ـ1216م

---

[1] المصدر نفسه.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص224؛ العرضي، معـادن، مقدمـة المحقـق، ص43.

[3] س1، ص257، و2508، 30 رمضان 961هـ/ 30 اب 1554.

[4] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص228.

[5] س1، ص257، و2509، 30 رمضان 961هـ/ 30 اب 1554.

[6] س1، ص304، و2903، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[7] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص339؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص68؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167.

[8] س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 ايلول 1555.

[9] س3، ص19، و54، 17 ذي القعدة 1001هـ/ 14 اب 1593.

[10] س3، ص203، و2064، ربيع اول 962هـ/ شباط 1555.

[11] س1، ص164، و1728، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

وتوفي قبل ان يتمها فأكملها شهاب الدين طغريل اتابك الملك العزيز سنة 620هـ/1223م[1]. وكان لها اوقاف في المدينة خاصة بها[2].

5. المدرسة القطماوية: تقع في محلة سويقة علي، وكان لها اوقاف في المدينة منها حمام داخل باب النصر يعرف بحمام اوزيتمور[3].

6. المدرسة الجردكية: تقع في محلة سويقة علي[4]، وهي من انشاء عز الدين بن جرديك النوري سنة 551هـ/ 1156م[5]، وتولى اوقافها سنة1001هـ/ 1593م الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد الخطيب بجامع عبيس الكائن داخل باب المقام[6].

7. المدرسة الاتابكية، تقع في محلة الجبيل[7]، انشاها شهاب الدين طغريل عام618هـ/1221م ووجد في المدينة مدرستان بهذا الاسم، الاتابكية الجوانية والاتابكية البرانية، الجوانية داخل المدينة وقد واحرقت زمن التتار[8]، والبرانية خارج المدينة وهي التي استمرت حتى فترة الدراسة[9]، وممن تولى التدريس فيها الشيخ فتح الله البيلوني* عام 999هـ/1590م[1].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص98؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص333.

[2] س3، ص50، و294، 3 ذي الحجة 1001هـ/ 30 اب 1593.

[3] س1، ص150، و1618، 14 شوال 962هـ/ 1 ايلول 1555.

[4] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

[5] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص275؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص351.

[6] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

[7] س5، ص109، و407، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

[8] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص348؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص117.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

* الشيخ فتح الله البيلوني: هو فتح الله بن محمود بن محمد بن احمد بن الحسن العمري الانصاري الشافعي الحلبي المعروف بالبيلوني، ولد سنة 977هـ/ 1569م، وتوفي سنة 1042هـ/1632، من تصانيفه حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي؛ وخلاصة ما تحصل عليه

8. المدرسة الجاولية، تقع في محلة سويقة حاتم، انشاها عفيف الدين بـن عبد الرحمن الجاولي سنة 516هـ1122م)[2] ، ولها اوقـاف تولاهـا عام990هـ/1582م، الشيخ عبد الرحمن[3]. وممـن درس فـي هـذه المدرسة احمد بن محمود البيلوني(ت1022هـ/1613م)[4].

9. المدرسة البلادقية، تقع ظاهر حلب، ووردت باسم البندقيـة[5]، انـشاها الامير حسام الدين بلدق عتيق الملك الظاهر سنة (635هـ/1238م)[6]، وقد وجد لها اوقاف كثيرة بالمدينة منها طاحونة على نهر قويق وممن تولاها سنة 974هـ/1566م، الشيخ ابراهيم بـن عـلاء الكـردي، وعيسى بن حسن[7]. وممن درس في هذه المدرسة احمد بـن الـشيخ ناصر(ت 965هـ/1557م)[8].

10. مدرسة الفردوس، تقع خارج باب المقام[9]، وهي مـن انـشاء الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بـن ايوب سنة 633هـ/1235م[10]، ووجد لها اوقاف بالمدينة تولاها سـنة

السالمون في ادوية دفع الوباء والطاعون والفتح السوي في شرح عقيدة الشيخ علوان الحـوي. انظر: المحبي، خلاصة الاثر، ج3، ص254.

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص156.

2 ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص276؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص118.

3 س3، ص508، و2422، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

4 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص155.

5 س7، ش115، ص742، 13 جمادي اولى 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

6 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص330؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص106.

7 س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

8 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص238.

9 س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

10 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص218.

963هـ/1556م، حسن بن حليفة بن علي[1]، وممن درس فيهـا ابـو الوفاء محمد بن عمر السعدي ت 110هـ/1602م[2].

11. المدرسة النفيسية ، تقع في محلة الجبيل وكانت باسم مدرسـة ابن النفيس[3]. وهي من انشاء جمال الدين ابو المحاسن بن الزيني (ت 854هـ ـ/1450م) وجـددها بعـده ابنـه ناصـر الـدين عـام 920هـ/1540م[4].

12. المدرسة العصرونية، تقع في محلة الفرافرة بالقرب من خـان الوزير[5]. وسميت بالعصرونية؛ لان ابن ابي عصرون شرف الـدين عبد ا بن ابي عصرون ت 585هـ اول مـن درس بهـا[6]. ولهـا اوقاف بالمدينة منها سوق التجار، ومجموعة من الحوانيت في سـوق الذراع، وبعض دكاكين في سوق السقطية[7]. وممن درس فيها قبل سنة 954هـ ـ/1547م ابـراهيم العمـادي ونـصر ا الخلخـالي(ت 962هـ1554م)[8]، وتولى التدريس فيها شيخ زاده ابن جمال الدين احمد بن نعمة ا الانصاري الشافعي ت بحلب سنة 967هـ/1560م[9].

13. المدرسة الشاذبختية، تقع في محلة الجلوم، وانـشاها الاميـر جمال الدين بن شاذ بخت نائب نـور الـدين محمـود بحلـب سـنة

---

[1] س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص169.

[3] س5، ص262، و952، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[4] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص63.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص111؛ طاس، الاثار الاسلامية، ص226.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص111؛ صادق احمد جودة، المدارس العصرونية في بلاد الشام، ط1، دار عمار، عمان، 1986، ص162. سيشار اليه تالياً ب: صادق، المدارس.

[7] الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص282.

[8] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص255.

[9] المصدر نفسه، ج3، ص159.

589هـ/1193م[1]. وهي من مدارس حلب المشهورة تولى التـدريس فيها، عدد من العلماء والشيوخ من بني العديم وبني الشحنة[2]. وهـي مدرستان جوانية وبرانية[3]. ولها اوقاف تولاها يحي بن ابـي جـراده العقيلي الحلبي 871هـ 954هـ/ 1467- 1547م[4]، وممـن درس فيهـا الشيخ عبد الوهاب بن محمد العرضي عام 1016هـ/ 1607[5].

14. المدرسة الحدادية: تقع في ساحة بزا، سميت بذلك لانهـا فـي سوق الحدادين[6]، وهي احدى الكنائس القديمة بحلب والتي حولت الى مساجد على يد ابن الخشاب، ثم هدمها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين، وحولها الى مدرسة[7]، ولم يكـن لهـا اوقاف تـذكر بحلـب وممـن درس فيهـا الـشمس ابـو عبـدا العيني(ت957هـ/1550م)[8].

15. المدرسة السفاحية، تقع في محلة ساحة بزا، انشاها احمد بـن صالح بن احمد السفاح سنة828هـ/1424م[9]، ولهـا اوقـاف منهـا طواحين وقاساريات وحمامات ومصابن. وقد درس فيها الشيخ فتح ا البيلوني سنة 999هـ/1590[10].

[1] ابن العديم، زبدة الحلب، ج1، ص17؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص116.

[2] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص272.

[3] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص357.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص259.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص163.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص88.

[7] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص117.

[8] الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص467؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص160.

[9] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص234.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص89.

16. المدرسة الارغونية، تقع في محلة سويقة حاتم، انشاها ارغون المنصوري نائب حلب سنة 727هـ/1327م[1]، وعرفـت بالمدرسـة السهيلية، وتولاها احمد ابن محمد ت 1016هـ/1607[2].

17. المدرسة الاسدية، تقع في محلة داخل باب قنسرين، انشاها اسد الدين شيركوه ت 594هـ/1154م[3]. ولهـا اوقاف بحلب ودمـشق[4]. وهي مدرستان جوانية وبرانية، وممـن درس فـي الجوانيـة فخـر المدرسين ابن الشيخ محمد الكواكبي عام 990هـ/1582م[5].

18. المدرسة الكاملية، تقع في محلة الفرافرة[6]، وهي من بناء فاطمة بنت الملك الكامل في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي[7]، وقد استمرت حتى الفترة العثمانية، فدرس فيها عام 999هـ/1590م عز الدين بن جلال الدين[8].

19. المدرسة الناصرية، تقع في محلة الفرافـرة، وهـي بالاصـل كنيسة تم تحويلها زمـن الـسلطان الناصـر صـلاح الـدين سـنة 727هـ/1326م الى مدرسة[9]. وبقيت حتى الفترة العثمانيـة، ودرس فيها سنة 1033هـ/1623م الشيخ محمد بن الشيخ محمد[10].

---

[1] المصدر نفسه، ج2، ص206.

[2] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص499، 361.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص81.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص157.

[5] س3، ص14، و55، 28 محرم 990هـ/ 22 شباط 1582.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص140.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 163؛ الحمصي، فايز، حلب القديمة، منشورات مديرية الاثار العامة، دمشق، 1983، ص47. سيشار اليه تالياً ب: الحمصي، حلب القديمة.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص163.

[9] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص233؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص108.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص164.

20. المدرسة الصاحبية: تقع خارج باب المقام وهي مدرسة وتربة تنسب الى احمد بن يعقوب الصاحب ت 765هـ/1363[1]، واستمرت خلال الفترة العثمانية وذكرت انها موجودة بمحلة ساحة بزا[2] وممـن درس فيها كما الدين الحلبي ت 956هـ/1549م، ومحمود البيلوني ت 1007هـ/1598م[3].

21. المدرسة الشرفية: تقع في محلة سويقة حاتم، انـشاها الـشيخ شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن العجمـي(ت 658هـ ـ/1260م)[4]، وكانت هذه المدرسة ملتقى للعلماء والمدرسين القادمين لحلب[5]. وممن نـزل فيهـا العلامـة عبـد الـرؤوف اليعمـري الازهـري المصري(ت962هـ ـ/1554م)، وعلـي بـن محمـد نـور الـدين(ت 994هـ/1585م)[6] ، وممن ائمة هذه المدرسة ابو بكر بن عبـد الكـريم الحلبي ت 958هـ/ 1551م الذي عرف عنه الزهد، والتـردد علـى المقابر، وقبور الصالحين[7].

22. المدرسة البلاطية: تقع ظاهر باب المقام، انشاها الحاج بـلاط دوادار بن الحاج انيال ت 842هـ/1438م[8]، واسـتمرت المدرسـة خلال الفترة العثمانية، فدرس فيها ابو بكر بن عبد الكريم الزاهـد ت 958هـ/1551م، واحمد بن محمد بن منلا ت 1003هـ/1595[9].

---

1 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص287؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص103.

2 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص392.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص167.

4 ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص258؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص202

5 الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص153.

6 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص157.

7 المصدر نفسه، ج2، ص91.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93.

9 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص398؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص165.

23. المدرسة الخسروية، تقع في محلة ساحة بزا وهي عمارة كبيرة تضم مدرسة، وتكية، ومطبخ، اوصى بعمارتها خسرو باشا وتم بناؤها سنة 951هـ/1544م. وهي اول عمارة من نوعها بحلب في الفترة العثمانية[1]. وممن درس فيها ابراهيم بن بخشي دده خليفة ت973هـ/1565م، وابو الجود افندي سنة 998هـ/1589م[2].

24. المدرسة اليشبكية، تقع في محلة الجلوم، وبجانب المدرسة مكتب لتأديب الاطفال قام ببناءها الامير يشبك بن عبدا سنة 821هـ/1418م[3]، وممن درس فيها ابراهيم بن احمد القصيري(ت933هـ/1526م)، واحمد بن ابي النور(ت949هـ/1542م) مؤدبا للاطفال[4].

25. المدرسة الكلتاوية، تقع ببانقوسا، بناها الامير طقتمر بن عبد ا الكلتاوي ت 787هـ/1385م[5]، وممن درس بها خلال الفترة العثمانية الشيخ محفوظ بن علي بن الخواجا سنة 999هـ/ 1590م، وعمر العرضي ت 1024هـ/1614م، ومحمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضي* (ت1071هـ/1661م)[6].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ اندريه، المدن العربية، ص166.

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ص91؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص171.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص63؛ الاسدي، احياء حلب، ص242.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص171؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص397.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص233، كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

* محمد بن عمر بن عبدالوهاب العرضي الحلبي (ت1661/1071)، ممن تولى القضاء بحلب وعمل بالتدريس وتولى الافتاء الشافعي بعد موت اخوه ابو الوفا وكان يعظ ويدرس بجامع حلب الكبير. انظر: الخفاجي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر (ت1658/1069)، ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبدالفتاح محمد، 2ج، ط1، القاهرة، 1967، ج1، ص40. سيشار اليه تالياً ب: الخفاجي، ريحانة.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص211.

26. المدرسة القرناصية، تقع في محلة داخل باب النصر، بناهـا بكتمر القرناصي الحلبي سنة 770هـ/1369م[1]، ولهـا اوقـاف فـي المدينة خلال فترة الدراسة تولاها الحاج مجد الدين بن الحاج محمـد سنة 990هـ/1582م[2].

27. المدرسة السعدية، لم يرد تحديد موقعها ، ذكرت انهـا عاملـة خلال فترة الدراسة، وممن درس فيها سنة990هـ ـ/1582م، الـشيخ عبد الرحمن بن ولي الدين وبلغ معلومة الشهري عشرة دنانير[3].

28. المدرسة الحصرية، لم يرد تحديد موقعها، وانما ورد ان ابـو الجود افندي قد تولى امر اوقاف المدرسة سنة 995هـ/1582م[4].

29. المدرسة الجمالية: تقع في محلة خارج باب المقـام[5]، انـشاها جمال الدين اقبال الظاهري[6]، وكان لها وقاف بالمدينـة منهـا حمـام العتيق[7]. الواقع بمحلة خان السبيل[8].

30. المدرسة الزجاجية، تقع في محلة الجلوم، انشاها بدر الدولة ابو الربيع سليمان بن عبد الجبـار بـن ارتـق صـاحب حلـب سـنة

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص135.

2 س5، ص220، و792، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 13 ايار 1582.

3 س5، ص69، 258، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص174.

5 س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

6 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص367.

7 س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

8 الاسدي، احياء حلب، ص120.

517هـ/1123م[1]، وكان لها اوقاف بالمدينة، وممن تولى مشيخة هذه المدرسة السيدة فاطمة بنت قريمزان ت 966هـ/1559م[2].

2- دور القرآن والحديث:

واما عن التدريس في دور القران، والحديث بالمدينة، فقد وجد عدد من مدارس (دور) القران والحديث منها:

1- المدرسة الارغونية: تقع في سويقة حاتم، وهي من بناء حمزة الجعفري سنة 776هـ/1374م[3]. درس فيها القران ابو بكر بن عبد الوهاب العرضي (ت984هـ/1576م)[4].

2- دار القران العشائرية، تقع في سويقة حاتم، بناها علي بن محمد بن محمد هاشم بن عبد ا بن عشائر(ت788هـ/1386م)[5] ، واشترط الواقف ان يكون الملقن للقران فيها شافعي المذهب[6].

3- مدرسة احمد باشا موتياب اواقعة بمحلة الجلوم الكبرى[7]، ولها من الاوقاف ما يكفيها، واشترط الواقف ان يتم انشاء مكتب فيها لتعليم القران والحديث، وقد تولى عمر البيلوني سنة 1026هـ/1616م التدريس فيها[8].

---

1 ابن الشحنه'ن، الدر المنتخب، ص110؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

2 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238؛ صلاح كزارة، المكتبات بحلب حتى العصر العثماني، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، سنة 1998، ص355-365. سيشار اليه تالياً ب: كزارة، المكتبات.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص206.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص175.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص207.

6 الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص267.

7 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196،59.

8 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص177، 384. ترجمة رقم (33).

4- مدرسة التغري ورمشية، تقع في سوق الخيل بحلب[1]. بناها الامير تغري ورمش(ت 842هـ/1438)[2] ، وممن درس فيها عبد القادر بن سعيد ت 934هـ/1527م[3]، و ابو الطيب بن يوسف بن الخشاب ت 983هـ/1575م، ومحمد بن عمر العرضي عام 1032هـ/1622م[4].

3- **المكاتب والكتاتيب:**

واما عن مكاتب تأديب الاطفال في المدينة، فهي الاخرى كان لها دور هام في تطور الحركة العلمية والثقافية: حيث تتولى تأديب الاطفال وتعليمهم الكتابة، والقراءة وايات القران الكريم، واصول الادب، والصلاة، والحساب ويعمل فيها شيوخ يتم تعينهم من قبل الحاكم بمجلس الشرع، وكان لها اوقاف خاصة تغطي نفقاتها واحتياجاتها وقفها اهل الخير والعلم. ومن ابرز تلك المكاتب ما يلي:

1- مكتب في محلة ابن يعقوب: للمرحوم الحاج حسن بن الحاج حسين، وقفه عام 981هـ/1573م[5]، وله اوقاف بالمدينة منها حمام، وعدة دكاكين في نفس المحلة، وتولى اوقافه الحاج ابو بكر بن عبد العزيز عام 990هـ/1582م[6].

2- مكتب الشهابي، في محلة جب اسد ا وقفه الحاج احمد بن الشهابي، وقد ادب الاطفال فيه عام 990هـ/1582م الشيخ زين الدين، وكان معلومه ثلاث عثمانيات كل يوم[7].

---

[1] الاسدي، احياء حلب، ص230.

[2] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص234.

[3] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص662، 825.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص177.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

[6] س3، ص34، و137، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

[7] س5، ص136، و511، 27 ربيع اول 990هـ/ 20 نيسان 1582.

3- مكتب ناصر الدين قلمش، لم يرد تحديد مكانه، وانما ورد ان له اوقافا تولى الاشراف عليها عام 995هـ/1587م، ابو بكر بن الشيخ حامد وبلغ معلومة عثماني واحد يوميا[1].

4- المكتب المعلق، في سوق العطارين. وممن تولى تأديب الاطفال فيه الـشيخ ناصر الدين بن عمر الشفري عام999هـ/1590م[2].

5- مكتب الصاحب، في محلة سويقة علي. وهو مسجد ومكتب بناه احمـد بـن يعقوب الصاحب ت 865هـ/1363م[3]، وممن تولى اوقافه يحيى بن جلبـي بن العلبي وكان الناظر على الاوقاف هو الحاج عثمان بن عمـر المـشهور بابن الرسول[4]، وكان بالمدينة مكتبان لتأديب الاطفـال مكتـب الـصاحبية الجواني[5]، ومكتب الصاحبية البراني[6]. ومن اوقافهما مجموعة حوانيت فـي سوق الدهشة بحلب[7].

6- مكتـب القرمانيـة، فـي محلـة باحـسيتا انـشاه ابـراهيم بـن خـضر القرماني(ت964هـ/1556م). وهو عبارة عن حجرة كبيرة ملاصقة لجامع القرمانية من الجهة الغربية[8].

7- مكتب الحموي، في محلة البياضة. انشاه الحاج محمد بن داوود المغربي عام 968هـ/1561م، وجدده الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي، وجعل لـه اوقافا[9].

---

1 س3، ص526، و2480، 13 جمادي ثاني 995هـ/ 21 ايار 1587.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص180.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص150.

4 س5، ص301، و1084، 7 جمادي اولى 990هـ/ 29 ايار 1582.

5 س3، ص594، و2729، 12 رجب 995هـ/ 19 حزيران 1587.

6 س1، ص280، و2695، 14 ذي القعدة 962هـ/ 30 ايلول 1555.

7 س7، ش115، ص739، 3 صفر 973هـ/ 30 اب 1565.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص30.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303.

8- مكتب وجامع الطواشي، في محلة داخل باب النيرب انشأه صفي الدين جوهر الطواشي في منتصف القرن الثامن / الرابع عشر وجدده سعد ابن علي الملطي(ت 964هـ/1556م)[1].

واحيانا كان يتم تأديب الاطفال في بعض المساجد والمدارس، كمسجد العمري في ساحة بزا[2]، حيث تولى تأديب الاطفال فيه الشيخ محمد الكوراني سنة 962هـ/1555م[3]. وكذلك في جامع عبيس في ساحة بزا[4]، والذي تولى تأديب الاطفال فيه الشيخ محمود بن محمد(ت 951هـ/1543م) مع امامة المسجد ايضا[5]. وكذلك المدارس، ففي المدرسة المحصبة في محلة داخل باب قنسرين، وجد مكتب لتأديب الاطفال ووجد اوقاف في محلة موقوفه على المدرسه والمكتب معا، وتولى الاشراف عليها، يوسف بن محمد القادري عام 1002هـ/1593م[6]. وفي المدرسة الزينبية في محلة الفرافرة، وجد فيها مكان خاص لتأديب الاطفال تولى المهمة فيه سنة 1026هـ/1616م نور الله حلبي بن صلاح الدين[7]. كما تولى يوسف بن عبدالله سنة 1027هـ/1618م مهمة تأديب الاطفال في المدرسة القرموطية بمحلة باحسيتا، التي انشاها عبد القادر بن قرموط ت 882هـ/1477م. وجددها عام 978هـ/1570م عبد الرحمن بن قرموط[8].

3.6 العلماء والمدرسون:

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص132؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص290.

[3] س1، ص161، و1702، 25 شوال 962هـ/ 10 ايلول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص290؛ الاسدي، احياء حلب، ص153.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

[6] س3، ص212، و1094، 4 صفر 1002هـ/ 29 تشرين اول 1593.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص114؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص178.

[8] الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص84؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

توجه كثير من طلاب العلم من حلب الى السفر والتنقل في البلاد بحثا عـن العلم من منابعه. فالبعض منهم توجه الى دمشق درسوا فيها الفقه والحديث على يـد علماء مشهورين كالبدر بن قاضي شهبه(ت 874هـ/1470م) والنجم بـن قاضـي عجلون(ت935هـ/1538م)[1]، ورضي الدين الغزي(ت973هـ/1567م). كما توجه بعض الطلاب الى مكة فدرسوا على يد عيسى الصفوري ت935هـ/1548م والعز بن فهد ت 920هـ/1515م، القران والتفسير والحديث[2]. كما توجه بعض طلبة حلـب الى استنبول فدرسوا العلوم العقلية، كالهندسة، والحكمة، والمنطق والفلك وغيرها[3]. منهم غرس الدين الحلبي ت 971هـ/1563م[4]. كما استقبلت حلـب الطـلاب مـن الخارج الذين جاءوا لحلب فدرسوا الفقه وغيره[5]. ومن مدرسي الفقه في حلب عبـد القادر بن احمد ت 963هـ/1556م، كان يدرس الفقه في جـامع حلـب الكبيـر[6]. وكذلك عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي الحلبي ت 967هـ/1560الذي كان عالمـا في الفقه ومدرسا له بحلب[7]، ومن علماء حلب المشهورين بعلم التاريخ احمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي محمد بن ابي الوفاء ت 962هـ/1555م كان مؤرخا مـشهورا وشيخ شيوخ* لحلب في عصره، درس في المدرسة الظاهرية والصلاحية[1]. وكـذلك

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص172؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص239.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص154.

[3] Masters, The Ottoman, p.25.

[4] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص195.

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص173؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص280؛ Meri wether, The Notable, p.97.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ص174.

[7] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص83.

* شيخ الشيوخ: هو الرئيس الاعليى الذي يرأس رؤساء الحرف والصنائع حيث كان لكل حرفة نقابة ولكل نقابة شيخ يرعى مصالح نقابته ويرأس شيوخ النقابات هذه شيخ اعلى يـسمى شـيخ الشيوخ وكان يقوم بالتصديق على تعيين شيخ الحرف الاخرى. انظر: نجم الدين الغزي، لطـف السمر، ج1، ص62.

محمد بن علي بن الطباخ ت 968هـ/1561م، كان مؤرخا ومدرسا وتاجرا[2]. وقـد برز لنا ان العلماء، والمدرسين في حلب قد برعوا في علوم متعـدده، وكـان لـدى الشخص منهم مقدرة وكفاءة على تدريس علوم مختلفة، فمـثلا كـان احمـد بـن مـنلا ت1003هـ/1594م، ومحمود البيلوني ت 1007هـ/1589م، يدرسون في مسجد حلـب الكبير القران والتجويد، والنحو، والصرف، والبيـان، والمنطـق، والتفـسير، والفقـه، واصوله، وبعض من علـوم الـصوفية[3]. وكـذلك درس عبـد الـرحمن البترونـي ت 977هـ/1569م مختلف العلوم العربية من صرف، ونحو، وعروض، كما درس حـسين بن محمود ت 1038هـ1629م، الفقه، والنحو في مدرسة الارغونية[4]. ووجد بحلـب مدرسين اغراب قاموا بالتدريس فيها منهم ابراهيم بـن يوسـف التبـاني الكـردي ت960هـ ـ/1553م درس علـم الكيميـاء[5]و محمـد بـن مـسلم المغربـي ت 977هـ/1569م درس الكيمياء بحلب[6]، ومحمد بن محمود الهمداني[7]، ومحمود بـن عمر المرعشي[8].

ومما لوحظ ان العلماء، والمدرسين بمدينة حلب قد مارسوا اعمالا اخرى الى جانب عملهم بالتدريس في المدارس والمساجد. ومن الامثلة على ذلك ابراهيم بـن الحاج احمد كان مدرسا للفقه، وعطارا بنفس الوقـت[9]. وعمـر العرضـي(950 – 1024هـ/1543-1615م) والد ابو الوفاء مؤلف معادن الـذهب، كـان مدرسـا بالجامع الكبير بحلب، وتولى مهمة الافتاء بالمدينة ايضا[10]. وكذلك الـشيخ سـليمان

---

1 الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص165.

2 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص170.

3 الحنبلي، در الحبب، ج2، ق1، ص427؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص182.

4 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

5 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص82.

6 الحنبلي، در الحبب، ج2، ق1، ص158.

7 س5، ص196، و706، 12 ربيع ثاني 990هـ/ 5 ايار 1582.

8 س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 1555.

9 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

10 الخفاجي، ريحانة، ج1، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص208.

كان مدرسا واماما في مسجد بالقرب من القلعه بحلب[1]. ومن المدرسين من مـارس اعمال التجارة، والبيع والشراء كسعد الدين بن محي الدين محمد الكوراني حيث كان مدرسا وتاجرا في السوق[2]. ومن الاعمال التي مارسها العلماء، والمدرسون اضـافة لعملهم في التدريس ايضا مهمة الاشراف على الاوقاف والمبـاني الموقوفـة علـى وجوه الخير في المدينة، فكان شهاب الدين بن احمد بن محمد مدرسا في المدرسـة الكلتاويه، ومشرفا على اوقاف المدرسة ايضا[3]. وكذلك الشيخ المدرس شمس محمـد بن شمس الدين تولى الاشراف على اوقاف جامع فـي محلة ساحة بـزا[4]. وتمتـع العلما، والمدرسون بالمدينة بمكانة اجتماعية رفيعة وعالية، واكتسبوا ثقـة النـاس، فكثيرا ما طلبت شهادة بعضهم على قضايا كثيرة في مجلس الشرع، وكانت شهادتهم هي الفاصل في الخلاف او القضية، وذلك لما عرفوا به من امانة واستقامة وسـمعة طيبة بين الناس. ومن المدرسين بالمدينة والذين تكـررت اسـمائهم كـشهود فـي السجلات الشرعية، المدرس عبد ا بن العلبي[5]، وفخر المدرسين محمد بن محمـد البيلوني[6]، والمدرس عثمان بن محمد البيلوني[7]، وجمال الدين المدرس[8]. وكثير مـن المدرسين تم تكليفه بمهمة الاشراف على اموال الايتام، والصغار فـي المدينـة دون ان يكون بينهم صلة قرابة أو قربى[9]. كما تم توكيل بعض المدرسين والعلماء فـي المدينـة ايضا من قبل بعض النساء، للقيام بتخليص حقوقهن من ازواجهن او اقاربهن[10].

---

[1] س3، ص572، و6270، 1 رجب 995هـ/ 8 حزيران 1587.

[2] س5، ص120، و448، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582.

[3] س1، ص340، و3180، 21 شوال 961هـ/ 19 ايلول 1554.

[4] س7، ش115، ص581، رمضان 975هـ/ 15 اذار 1568.

[5] س5، ص71، و265، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.

[6] س5، ص40، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[7] س5، ص211، و756، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582.

[8] س10، ش117، ص340، 16 ربيع اول 1009هـ/ 24 ايلول 1600.

[9] س7، ش115، ص481، ذي الحجة 974هـ/ 23 حزيران 1567.

[10] س5، ص120، و449، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582.

4.6 العلوم والمؤلفات التي درست في حلب:

تنوعت العلوم التي درست بحلب من علوم لغوية، وشرعية، وعقليـة. ففـي مجال العلوم اللغوية درس النحو، والصرف، والبلاغة، والاعراب. حيث تم تدريس الفية ابن مالك[1]، وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، وكتاب قطر النـدى وبـل الصدى لابن مالك، الذي شرحه ابن هشام[2]. والكافية في النحو لجمـال الـدين بـن الحاجب(ت1248/646م)[3]. وايضا تم تدريس الاجرومية في النحو[4]، وممن درسها عيسى بن محمد بن عبيد ا بن محمد، وكان ممن درس على يده الـشيخ رضـي الدين بن الحنبلي مؤرخ حلب المشهور(ت 1564/971م)[5]. وفي علم البلاغـة، تـم تدريس كتاب المفتاح في المعاني والبيان[6].

وفي مجال الاعراب، تم تدريس كتـاب موصـل الطـلاب الـ ـى قواعـد الاعراب[7]. واما العلوم الشرعية، ففي مقدمتها علم الفقه واصوله[8]، حيث تم تـدريس كتاب منهاج الطالبين للامام النووي(ت 676هـ/1277م)، وما شرح على المنهـاج

---

1 الفية ابن مالك في النحو والصرف لجمال الدين ابو عبدا محمد بن عبدا (ت671هـ/ 1272م). انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص154.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص148.

3 المصدر نفسه، تحقيق التونجي، ص363.

4 الاجرومية: هي مقدمة في النحو للمبتدئين، وضعها ابو عبدا محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن اجروم (ت1323/723). انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدا (ت1657/1067)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ج2، ط3، دار الفكر، بيروت، 1982، ج2، ص1769. سيشار اليه تالياً ب: حاجي، كشف.

5 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص234؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص256، ترجمة رقم (2).

6 مفتاح العلوم للسكاكي (ت1229/626)، قام بشرحه علي بن محمد الجرجاني (ت413/816) وانتهى من شرحه سنة 1401/803. انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص217.

7 كتاب قواعد الاعراب لخالد بن الازهري (ت1499/905) وقام خالد بن عبدا بن ابي بكـر بن محمد بن احمد الازهري الجرجاني (ت1499/905) بشرحه وهو مخطـوط فـي المكتبـة الظاهرية تحت رقم 1735. انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص150.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

مثل شرح ابن سراج الدين البلقيني(ت805هـ/1402م)[1]، وكنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين للمحلى(ت 682هـ/1285م)[2]. والحـاوي الـصغير فـي الفـروع للقزويني (ت665هـ/1261م)[3]. والحاوي الصغير للعراقي(ت826هـ/1422م)[4]. كما تم تدريـس كتاب[5] منهـاج الوصـول الـى علـم الاصـول للبيـضـاوي (ت658هـ/1286م)[6]. وكتاب نخبة الفكـر فـي مـصطلح اهـل الاثـر للعسقلاني (ت852هـ/1448م)[7]. وفي علـم الحـديث، درسـت كتـب كصحيح البخاري[8]، وصـحيح مـسلم[9]، وسنـن ابـي داوود[10] وسـنن النسائي[11]، وجامع الترمذي[12]، وسنن ابن ماجة[13]. واما في مجـال علـم القراءات فقد برع عدد من العلماء بحلب، مثل عبدا بن مـنلا صـدر

---

[1] البلقيني، سراج الدين عمر بن رسلان شرح المنهاج وسماه تصحيح المنهاج. انظر: حـاي، كشف، ج2، ص1874.

[2] شرح جلال الدين المحلى على الطالبين للامام النووي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

[3] القزويني، نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم، الحاوي الصغير في الفروع وهو فـي الفقـه الشافعي. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص627.

[4] العراقي، ابي زرعة، احمد بن عبدالرحيم له شرح على كتاب الحاوي الصغير في الفروع. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص627.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

[6] منهاج الوصول الى علم الاصول، للبيضاوي، ناصر الدين بن عبدا بن عمـر (ت1286/685)، وهو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، اعتنى العلماء بشرحه فشرحه الشيخ احمد بن حـسن التبريـزي (ت746هـ/1345م) وسمي شرحه بالسراج الوهاج. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1878.

[7] نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر، للعـسقلاني، شـهاب الـدين احمـد بـن علـي بـن حجـر (ت1443/852) وهو كتاب متين في علوم الحديث. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1936.

[8] البخاري، ابو عبدا محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م).

[9] مسلم: ابو الحسين بن مسلم بن حجاج (ت261هـ/874م).

[10] ابو داوود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت275هـ/888م).

[11] النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ت303هـ/915م).

[12] الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت279هـ/892م).

[13] ابن ماجة، ابو عبدا محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/892م).

الدين الهندي الحنفي ت 957هـ/1550م، وعبد القادر بن لطف ا بن الحسن بن محمد بن سليمان بن احمد المقرئ من حفاظ القران بحلب، وقراءة. توفي (956هـ/1549م)[1].

وفي مجال علم التفسير[2]، فقد تم تدريس كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي[3]. والتفسير الكبير للرازي[4] وتفسير ابن كثير[5]. وتفسير ابي السعود[6]، وتفسير الجلالين للسيوطي[7]. وبرز في علم التفسير بحلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (ت956هـ/1549م)[8]. الذي وضع كتابا

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص155، 175، 191.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

[3] انوار التنزيل واسرار التأويل، لناصر الدين عبدا بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي (ت791هـ/1388م)، وهو كتاب تفسير عظيم الشأن غني عن البيان لخص فيه المؤلف من الكشاف ما يتعلق بالاعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق. ومن الحواشي عليه: حاشية العالم محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى (ت1544/951)، وهي اعظم الحواشي فائدة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص186.

[4] التفسير الكبير للرازي، هو المعروف بضياء القلوب في التفسير لابي الفتح سليم بن ايوب الرازي (ت1055/447)، اختصره ابو محمد عبدالغني بن قاسم بن حسن بن ابي القاسم الشافعي (ت1186/582) اختصاراً حسناً. انظر، حاجي، كشف، ج2، ص1091. وكان هذا الكتاب من ضمن الكتب الموقوفة بجامع حلب الكبير ليدرس عليها الطلاب ووقفه المدرس جمال الدين يوسف نقيب الاشراف بحلب يومئذ. انظر: س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 13 ايار 1582.

[5] تفسير ابن كثير للامام الحافظ عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت1373/774) وهو كتاب من عشر مجلدات فسر بالاحاديث والاثار المسندة من اصحابها مع الكلام على ما يحتاج اليه جرحاً وتعديلاً. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص439.

[6] تفسير ابي السعود هو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن لابي السعود بن محمد العمادي (ت1574/982). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص65.

[7] تفسير الجلالين من اوله الى اخر سورة الاسراء، لجلال الدين محمد بن احمد الشافعي (ت1460/864) ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي السيوطي (ت1505/911). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص445.

[8] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص93.

في الفقه الحنفي سماه ملتقى الابحر[1]. وفي مجال العلوم العقلية والهيئية، وجد بحلب علماء درسوا تلك العلوم كغرس الدين الحلبي(ت971هـ/1563م) ومصلح الدين اللاري(ت967هـ/1559م)[2] ، ومن المؤلفات التي درست[3]، كتاب الهداية في الحكمة للابهري (ت600هـ/1203م)[4]
وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي(ت626هـ/1228م)[5]، وكتاب المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدا (ت743هـ/1342م)[6]. وفي علم الهيئية تم تدريس كتاب الجغميني[7].

واما المؤلفات التي تم تدريسها في مجال علمي الفلسفة والمنطق[8]، تم تدريس البرهان والشمسية في المنطق للقزويني،(ت693هـ/1293م)، وحاشية الشريف

---

[1] ملتقى الابحر في فروع الحنفية للشيخ الامام ابراهيم بن محمد (ت1549/956) جعله مشتملا على مسائل القدر والكنز والوقاية بعبارة سهلة، وبلغ صيته في الافاق، انتهى من تأليفه سنة 1517/923 وشرحه الحاج علي الحلبي ت1560/967. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1814.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص170؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص590.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

[4] كتاب هداية الحكمة للشيخ اثير الدين مفضل بن عمر الابهري (ت1203/600) وهي متن مرتب على ثلاثة اقسام الاول في المنطق والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص2028.

[5] مفتاح العلوم للعلامة سراج الدين ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت1229/626). وهو ثلاثة اقسام الاول في علم الصرف والثاني في علم النحو والثالث في علم المعاني والبيان ومن الذين قاموا بشرح الكتاب حسام الدين الخوارزمي وفرغ منه سنة 742هـ/1341م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1762.

[6] المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدا المجادكي ت743هـ/1342م، وهو اربعة اقسام لكل قسم مقدمة ومصابيح وخاتمة. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1707.

[7] الملخص في الهيئة البسيطة لمحمود بن محمد الجغميني الخوارزمي ت1221/618، وهو مختصر مشهور ومرتب على مقدمة ومقالتين، المقدمة في اقسام الاجسام والمقالة الاولى في الاجرام العلوية والثانية في البسائط السفلية، وممن شرحه موسى بن محمود المعروف بقاضي زادة الرومي وفرغ منه سنة 1412/815. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1819.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

عليها[1]، وطوالع الانوار للبيضاوي[2]، وعمدة العقائد للنـسفي ت710هـ ـ/1310م[3]. وفي مجال المؤلفات التي درست في علم الحساب[4]، فمنها: نزهة الحساب لابن الهائم ت 815هـ/1412م[5]. وعدة الحاسب وعمدة المحاسـب[6]، وكتـاب لتـذكرة فـي الحساب[7].

من خلال العرض السابق للمؤلفات، والكتب التي درست بحلب خلال فتـرة الدراسة نجد ان مختلف المؤلفات كانت شروحات لمؤلفات سابقة، وقديمه وانـه لـم يكن هناك مؤلفات عصرية في الفترة نفسها، وفي مختلف اصناف العلوم من علـوم لغوية ، ودينية وغيرها. الا انه في مجال علم الحساب وجد مؤلفات جديده تم تأليفها وتدريسها وترجمتها للغات اخرى، ككتاب محمد بن ابـراهيم بـن الحنبلـي (عـدة الحاسب وعمدة المحاسب)، وكتاب التذكرة في الحساب للمؤلف غرس الـدين بـن

---

[1] الشمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني (ت693هـ ـ/1293م) ومـن الحواشي عليها، حاشية الفاضل السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ن1413/816) وهي معروفة بحاشية كوجك انتهى منها سنة 753هـ/1352م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1063.

[2] طوالع الانوار، هو مختصر في علم الكلام، لعبد ا بن عمر البيـضاوي (ت685هـ ـ/1286م)، وممن شرحه، محمود بن عبالرحمن الاصفهاني (ت749هـ/ 1348)، وسماه مطالع الانظار. انظـر: حاجي، كشف، ج2، ص1116.

[3] عمدة العقائد، للامام عبدا بن احمد النسفي (ت710هـ/1310م) وهو مختصر يحتوي على اهـم قواعد علم الكلام، شرحه شمس الدين محمد بن ابراهيم النكساري (ت901هـ/1496م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1168.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

[5] نزهة الحساب في قلم الغبار للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الهائم (ت815هـ/1412م) انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1942.

[6] عمدة الحاسب وعمدة المحاسب في الحساب لمحمد بن ابراهيم الحنبلي (ت972هـ/1565م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1129.

[7] تذكرة الكتاب في علم الحساب، لغرس الدين احمد بن ابراهيم الحلبي (ت971هـ ـ/1563م)، وهو يحتوي على مقدمة وبابين وخاتمة وترجمه للتركية درويش محمد بطلب من الوزير الاعظم محمد باشا زمن السلطان سليم بن سليمان القانوني وهو من تلامذة غرس الدين مؤلف التـذكرة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص390.

احمد الحلبي. فهي من المؤلفات الجديدة وليست شروحات و حواشي لمؤلفات سابقة، كما هو الحال في العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير او لغوية.

5.6 المكتبات وخزائن الكتب:

ان وجود المكتبات ودور الكتب في أي زمان ومكان، هو دليل على الاهتمام بالعلم والثقافة والمعرفة في المجتمع، وفي مدينة حلب خلال فترة الدراسة عدد من المكتبات احتوت على كتب متنوعة، ومما ساعد على انتشار المكتبات مجموعة من العوامل هي[1]:

1- وجود حلقات التدريس في المساجد ذات المدارس
2- وجود الاوقاف الخاصة على المدارس والمساجد
3- قلة عمليات نسخ الكتب، وقلة عدد النسخ من كل كتاب ومؤلف
4- الاهتمام بالعلم من قبل الاثرياء من الناس، ورغبتهم في اقتناء الكتب في بيوتهم.
5- ارتفاع اسعار الكتب، واتضح هذا من خلال بيع الكتب خلال تلك الفترة حيث ورد في السجلات انه بيع كتابين وصل ثمنهما الى خمسين سلطاني ذهب[2].

وكانت المكتبات بحلب على نوعين هما: مكتبات في المساجد والمدارس(عامة)، ومكتبات في البيوت(خاصة) تعود لبعض الافراد[3]. ومن اهم المكتبات العامه ما يلي:

---

[1] محمود فاخوري، المكتبات في حلب في العصر العثماني الى اليوم، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، عام 1998، ص365. وسيشار اليه تالياً ب: الفاخوري، المكتبات في حلب.

[2] س1، ص206، و2109، 5 ربيع ثاني 962هـ/27 شباط 1555.

[3] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص406؛ سهيل ملاذي، المكتبات في حلب، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، عام 1998، ص375. وسيشار اليه تالياً ب: ملاذي، المكتبات في حلب.

أ- مكتبة جامع منكلي بوغا، بمحلة الدباغة العتيقة[1].

ب- مكتبة الجامع الاموي الكبير، بمحلة سويقة حاتم[2]، وقد ورد ان مولانا جمال الدين يوسف بن شهاب الدين احمد نقيب الاشراف سنة 990هـ/1582م اوقف في مكتبة الجـامع جميـع كتبـه الخاصة والتي فيها ، التفسير الكبير للـرازي، وجـزء مـن الفتاوي للشافعيه. واشترط الواقف ان يعطى لمن يحفظهـا ولا يخرجها من مكتبه الجامع كل يوم ثلاثة دراهم[3].

ج- مكتبة الجـامع العمـري فـي قلعـة حلـب[4]، وفـي عـام 990هـ/1590م، قام الامام سليمان بن يوسـف بـن محمـد العمري بوقف مجموعة من الكتب في مكتبة الجـامع منهـا: تفسير القران للكواشي(ت681هـ/1282م)[5]، وانوار التنزيـل واسرار التأويل للبيضاوي(ت791هـ/1388م).

د- مكتبة جامع الصروي في محلة البياضة[6]. وهذا الجامع قديم من بناء ناصر الدين بن محمد بن بـدر الـدين الـصروي سـنة 780هـ/ 1378م. وفي 920هـ/ 1514 قام علي بن سـعيد

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص192.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

[3] س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/13 ايار 1582. وتاريخ وثيقة الوقف هـو محرم 982هـ/ايار 1574.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص193.

[5] تفسير القرآن للكواشي، لموفق الدين احمد بن يوسف الموصلي الشيباني الشافعي (ت681هـ/1282م)، وهو اثنان، واحد كبير سماه بالتبصرة في التفسير، وآخر صغير سماه التلخيص في التفسير وانتهى من تأليفه سنة 649هـ/1251م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص457.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص301.

الماطي بتجديده وجعل فيه اماما ومدرسا، ووقف عليه مجموعة كتب كثيرة، وجعل فيه مدفنا له[1].

هـ- مكتبة التكية الاخلاصية، في محلة البياضة[2]. وهي تنسب الى الشيخ الصوفي اخلاص الخلوتي(ت1074هـ/1664م)، وكان للتكية مكتبة حافلة بالكتب المتنوعة[3].

و- مكتبة الزاوية المولوية، واقفه خارج باب الفرج، وهذه الزاوية انشئت في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي من اعظم زوايا الطريقة المولوية[4]، وقف عليها احمد القاري ت 1041هـ/1631م مجموعة كتب بالاضافة الى اوقاف اخرى متنوعة منها سوق خارج باب الجنان[5].

ز- مكتبة زاوية البيلوني، في محلة جب اسد ا [6]، حيث قام الشيخ فتح ا بن محمود بن محمد البيلوني ت 1042هـ /1632، بوقف جميع كتبه مع مؤلفاته في الزاوية والتي منها[7]. خلاصة ما يعول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون[8].

---

1 الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص302.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

3 الفاخوري، المكتبات في حلب، ص367.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص235؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص256.

5 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة رقم (13)؛ احمد بن عمر القاري (ت1041هـ/1631م).

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176.

7 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191.

8 خلاصة مايعول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون لمحمد بن فتح ا بن محمود البيلوني الحلبي (ت1633هـ/1042م) انتهى من تأليفه سنه 1028هـ/1619م. انظر: المحبي، محمد امين، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبدالفتاح الحلو، 6 اجزاء، ط1،

ح- مكتبة احمد موتياب باشا. والي حلب، سنة 1005هـ/1597م-1008هـ/1600م[1]، قام ببناء مدرسة ووقف عليها بعض دكاكين له، وعدد من الكتب، والمؤلفات، التي تعود له منها مجلدان من لسان العرب[2].

ط- مكتبة احمد بن ابراهيم احمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس الحلبي الشماع(ت961هـ 1553م)، وهو من الشيوخ الصالحين قرأ الحديث على يد عزالدين عبد العزيز بن فهد المكي(ت920هـ/1514)، وقام بجمع تاريخ مكة للأزرقي ت 223هـ/838م[3]، ووقف جميع كتبه التي كانت عنده على طلبة العلم بحلب، واشهد الناس عليه انه برئ من الدنيا وحطامها[4].

ي- مكتبة المدرسة الشرفيه: في محلة سويقة حاتم، وكانت تضم في عام 922هـ/1516م مع بداية الحكم العثماني اكثر من الف ومائة كتاب في مختلف انواع العلوم المصرفة[5].

1968، ج2، ص477. وسيشار اليه تالياً ب: المحبي، نفحة الريحانة، ايضا، حاجي، كشف، ج2، ص1183.

[1] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة احمد مطاف باشا، ص291.

[2] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

[3] تاريخ مكة للامام ابي الوليد محمد بن عبدالكريم الازرقي (ت223هـ/838م) وهو اول من صنف فيه وله مختصر هو زبدة الاعمال وخلاصة الافعال لمحمد بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني انتهى منه سنة 762هـ/1361م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص306، ج2، ص950.

[4] الحنلي، در الحبب، ج1، ق1، ص180؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص101.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191؛ ملاذي، المكتبات في حلب، ص375.

واما المكتبات الخاصة التي بالبيوت، ويملكها بعض الافراد فمنها:

أ – مكتبة ابراهيم بن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ برهان الدين الاريحاوي الحلبي الصوفي الشافعي ت 945هـ/1538م، واحتوت مكتبته على كتب حديث، وفقه، وطب، وسمح باعارتها[1].

1. مكتبة ابراهيم بن محمد الماسلوني ت في اواخر القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، كان ينسخ كتب العلم لنفسه ويحفظها في بيته ويسمح باعارتها[2].
2. مكتبة ابي بكر بن محمد المصري الشافعي نزيل حلب 896هـ/1491م اواخر القرن العاشر الهجري/ بداية القرن السادس عشر الميلادي. كان لديه كتب علمية متنوعة[3].
3. مكتبة احمد بن الحسين بن الحسن بن عمر شهاب الدين الحلبي الشافعي ت 964هـ/1557م، كان لديه مكتبة احتوت على اكثر من ثلاثمائة مجلد[4].
4. مكتبة احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الحنفي ت 953هـ/1546م، كان لديه نسخ للعديد من الكتب المتنوعه في مختلف العلوم، منها الفقه[5].
5. مكتبة حسين بن عمر بن محمد النصيبي ت 991هـ/1583م، وقد ورث مكتبة جده بعد موته[6].

---

[1] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص32؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص78

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص84؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص89؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص194.

[3] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص392؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص80.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص102؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص33؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص195.

[5] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص115.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص145؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 195.

6. مكتبة عبد الوهاب العرضي ت 967هـ/1559م، كان قد ورثها عن اخيه القاضي شمس الدين ت 920هـ/1514، واسرة العرضي مـن الاسر المشهورة بحلب بالعلم، والثقافة، والتأليف[1].

7. مكتبة لابي النجا بن محمد بن ابـراهيم الـشهير بـابن الخيـاط ت 957هـ/1550م، وكان قد ورث المكتبة عن ابن عمـه الـزين بـن الشماع ت 936هـ/1529م، واحتوت على كتب كثيرة منها كتاب ابن الشماع[2]، عيون الاخبار فيما وقع لجامعه في الاوقات والاسفار، للشيخ زين الـدين عمـر بـن محمـد المعـروف بالـشماع الحلبـي ت 936هـ/1529م[3].

8. مكتبة ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحنفـي المـشهور بـابن الحنبلي ت 959هـ/1552م، كان لديه مكتبة كبيره قام ببيعها لـسداد ديون كانت عليه[4].

9. مكتبة محمد بن خليل بن قنبر ت 971هـ/1564م، كان يقوم بجمـع الكتب النفسيه ويجلدها ويرممها وعرف عنـه الوجاهـة، والحرمـة الزائدة بين الناس[5].

10. مكتبة عبيد ا بن محمد قاضي حلب ت 964هـ ـ/ 1556م، ولي القضاء بحلب سنة 929هـ/ 1523م، وعرف عنه الحب الشديد لجمع الكتب حتى انه جمع ما يزيد على تسعة الاف مجلد وفهرسـا

---

[1] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص918؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص206.

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص112؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائر’،ج2، ص224؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص195.

[3] انظر:حاجي، كشف، ج2، ص1183.

[4] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص50؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائـرة، ج2، ص19؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص196.

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص19.

بمجلد واحد، واحضر مجلدين الى بيته واعاد تجليدهما ورمم التالف منها[1].

واخيرا فان انتشار المكتبات السابقه والتي وردت الاشارة لها في المصادر، انما هو دليل على التطور العلمي، والثقافي في المجتمع الحلبي انذاك، ومن المؤكد ان العدد السابق ليس هو جميع ما وجد في المدينة، والمجتمع من مكتبات عامة وخاصة.

الخاتمة:

لقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج الواضحة، بخصوص مدينة حلب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وهو القرن الاول من الحكم العثماني للبلاد العربية.

1- فيما يتعلق بموقع مدينة حلب برز أهمية موقعها في منطقة شمال بلاد الشام فكانت من الولايات الهامة والبارزة في الدولة لقربها لمركز الدولة العثمانية وموقعها الجغرافي الهام بالنسبة للطرق التجارية. فاتخذت المدينة أهمية واضحة من بين مدن الدولة العثمانية.

2- كما لوحظ على سكان المدينة خلال فترة الدراسة، ان هناك تنوع وغنى وتعدد للعناصر السكانية في المجتمع فأصبحت المدينة مركز لاستقطاب السكان من مختلف مناطق الدولة العثمانية كما كانت محط انظار القادمين للدولة من الخارج بسبب اهميتها وشهرتها.

فقد استقرت في المدينة عناصر سكانية من مدن اوروبية مختلفة كالبندقية وفرنسا وغيرها من جاليات افرنجية متعددة هذا اضافة الى استقرار جماعات من مختلف مدن الدولة العثمانية في حلب كالشوام والبغاددة والمغاربة وغيرهم. أيضا كالاكراد والتركمان. فأصبحت حلب اجتماعيا خليط من مختلف العناصر والاصول مما جعل هناك أنماط متعددة من العادات والتقاليد واللهجات واللغات فأعطت لنا صورة

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص188؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص196.

واضحة عن مدى التنوع الكبير في أصول السكان اتضح ذلك من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة خلال فترة الدراسة.

وبخصوص أماكن استقرار تلك العناصر السكانية في المدينة، فقد اتضح لنـا توزع السكان في المدينة في محلات سكانية داخل أسوار المدينة وخارجهـا، فكـان هناك توزع واضح للمسلمين على كافة محلات المدينة كما لوحظ وجـود محـلات خاصة للنصارى في داخل للمدينة وخارجها كمحلة الجديدة ومحلة ظاهر باب النصر وغيرها. وكان في المدينة وجود لليهود في محلات خاصة بهم كمحلة اليهود ومحلة البندرة ومحلة الدباغة وهذا لم يمنع من وجود نصارى ويهود في محلات اخرى الى جانب المسلمين مما كان له اثر واضح على الحيـاة الاجتماعيـة فـي المدينـة والمجتمع. كما لوحظ مجيء بعض جماعات بدوية اقـاموا حـول المدينـة وعلـى اطرافها وتعاملوا مع اهلها في معاملات تجارية مختلفة ومتعددة.

3- وفيما يتعلق بتطور المدينة عمرانياً فقد لوحظ ان المدينة قد اتسعت من حيث ازدياد محلاتها وتطور باقي ارفقتها العمرانية الاخرى من اسواق وخانـات ودكاكين وغيرها. وهذا ايضا يؤشر الى تزايد اعداد السكان في المدينة.

4- ولوحظ ايضا من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة ان مدينـة حلب خلال تلك الفترة قد شهدت وجود تنظيمات اجتماعيـة خاصـة بأهـل المدينة فوجدت تجمعات حرفية كانت بمثابة خلايا عمل لها انظمتها وقوانيها وشيخها وافرادها. ووجد ترابط وتعاون بين الطوائف والتجمعات الحرفيـة والصناعية قائمة على اساس التعاون والتبادل التجاري، وكان مكان تواجـد تلك الطوائف في الاسواق بالمدينة.

5- وفيما يتعلق بالقضاء ف يالمدينة، فقد تم تطبيق احكـام الـشرع الاسـلامي الحنيف على الجميع، وبرز دور الحاكم في انهاء الخلافـات والخـصومات التي تنشأ بين الناس في مجتمع فاعل كمجتمع حلب الـذي شـهد اخـتلاط اجناس واعراف متعددة ومختلفة كما سبق كان لا بد ان ينشأ بينها اخـتلاف وتخاصم. فذهب الجميع الى القاضي (الحاكم) بمجلس الـشرع (المحكمـة) ففصل بينهم واخذ كل ذي حق حقه. وحقيقة هنا نجد القضاء في حلـب قـد

كان عادلاً وبين الجميع ولم يفرق ما بين مسلم او نصراني او يهـودي ولا بين اهل حلب وبين الاغراب عنها، كما ان القضاء العثماني في مدينة حلب لم يميز بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات فكل اخذ ما له والتزم بما عليه، وتم اعطاء الصغير حقه قبل الكبير، وهذا ما يدعي للفخر والاعتـزاز بالقضاء خلال تلك الفترة.

واما فيما يتعلق بالجوانب الادارية والامنية في المدينة خلال تلك الفترة، فقد كان هناك اهتمام كبير من قبل الدولة التي قامت بارسال عدد من الموظفين الاداريين والماليين والعسكريين وغيرهم لمتابعة شؤون الولاية وحفظ الامن والاستقرار فيهـا، ولوحظ استقرار البعض من هؤلاء الموظفين في المدينة للقيام بواجباتهم على اكمـل وجه. ولوحظ وجود تعاون بين الدولة ممثلة بموظفيها والمواطنين بالمدينـة للحفـاظ على الامن فبرز دور امام المحلة او شيخها وعدد من المساعدين ووجهاء المحـلات في متابعة شؤون الناس وما يتعلق بمحلاتهم وحاجاتهم وعلى مختلف الجوانب الامنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. فهذا التعاون بين المواطنين والمـوظفين التـابعين للدولة يعطي لنا صورة واضحة عن التزام المدينة واهلها بالنظام وانها جزء هام مـن الدولة ولم يشعر اهل حلب يوما انهم منعزلين ومنفصلين عن جسم الدولة التي ينتمون لها، ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم حلب خلال فترة النصف الثاني مـن القرن السادس عشر كانت ترد أحيانا اشارات الى انتشار قطاع الطـرق واللـصوص والسرقات وحوادث القتل والاعتداء على الممتلكات فربما كان ذلك ناتج عـن تـردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وانتشار الفقر بين البعض من النـاس ممـا دفعهـم واجبرهم على فعل مثل تلك الامور السيئة. ولم تكن هي حالة الناس والمجتمع كاملا. وهنا اتضح دور الحاكم الشرعي(القاضي) بترقب وتتبع هؤلاء السرقة واللـصوص والقضاء على خطرهم وتهديدهم للناس فلم يكن يسمح بالاعتداء على املاك وامـوال الناس.

6- واما في المجال الديني، فقد لوحظ وجود اتباع للديانات الـسماوية الـثلاث فـي المدينة، وكان هناك اندماج وتعايش بين الجميع فتجـاور المـسلم والنـصراني وتعاملوا مع بعضهم البعض بمختلف المعاملات التجاريـة، فلـم نلحـظ وجـود

الطائفية او العنصرية في المجتمع فالكل يمارس طقوسه الدينية كما يشاء والجميع متسامح ويبحث عن العمل والرزق في مجتمع واسع وكبير كمجتمع حلب.

7- واما من الناحية الاجتماعية والمعيشية للسكان في المدينة، فقـد لـوحظ انتـشار معاملات الديون ووجود الفقر بين نسبة عالية من السكان في المجتمع؛ مما يـدل على تدني وتدهور مستوى المعيشة لدى البعض، فبرزت حالات رهن العقارات والاملاك من بيوت واراضي وحوانيت وغيرها. ووجدت بعـض حـالات لتأجير النفس وتأجير البعض لما يملك من دور ودواب . ثم جاءت حـالات سجن لبعض الاشخاص بسبب ديون عليهم لم يـستطيعوا سـدادها. وامـا اوضاع الاسرة الحلبية فمن خلال تتبع ما ورد في الـسجلات مـن قـضايا وخلافات على المهور والنفقات ما بين الازواج تم التعرف على ان كثير من الاسر لم تكن اوضاعها المادية جيدة فكثيرا ما اشتكت النساء على ازواجهن بسبب قلة النفقة، وبسبب عدم اعطائها مهرها المكتوب لها في ذمته، فكانت كثير من حالات الزواج تتم دون ان يؤدي الزوج ما عليه من مهر لزوجته. وهكذا ساءت اوضاع بعض الاسر اقتصاديا حتى وصلنا لمرحلة ان تعمـل الزوجة بعض الاعمال لازواجهن مقابل اجرة وهذا غايـة الفقـر والعـوز والحاجة ان تعمل الزوجة عند زوجها لا بل تذهب وتشتكي عليه بأجرتهـا وتطالبه بها في المحكمة!

وهنا نلاحظ انه ليس ما سبق وضع الجميع في المدينـة بـل وجـد فئـات اجتماعية غنية تمتلك الاموال والدور والعقـارات كالتجـار والاشـراف والعلمـاء وغيرهم وهذه الفئات قدمت الديون والقروض للاخرين.

كما لوحظ اختلاف مساكن المدينة فمنها الواسـعة والمؤثثـة وذات طوابـق متعددة وحدائق جميلة هي مساكن الاغنياء والاثرياء؛ وهناك مساكن بسيطة فقيـرة ذات غرف محدودة للاسر الفقيرة والمحتاجة. وعموما فأن انتشار الفقر والحاجـة وتراجع مستوى المعيشة لدى البعض من الناس في مجتمع مدينة حلب، ليس امـرا غريبا فهذا شئ موجود فالفقر والغنى متلازمان منذ بدء الخليقة. وقد انـسحب هـذا الوضع لمختلف ولايات الدولة انذاك فلا يجوز اعتباره امرا غريبا ولا نقطة ضعف

تؤخذ على الدولة في تلك الفترة بأنها لم توفر مستوى معيشة ملائم ومناسب لجميع المواطنين في مختلف ولاياتها. والا فماذا يقول فقراء هذا القرن؟!.

وليس ولاية حلب ولا المدينة فقط التي تراجع فيها وضع البعض ماديا واجتماعيا فذكرنا انه كان بالمدينة فئات اجتماعية سكانية من مصر والعراق والمغرب جاءوا للمدينة بحثا عن عمل يعيشوا منه فهم اذن جاءوا لحلب فقراء اصلا وليس لديهم ما يملكون، بل على العكس وجدوا بمدينة حلب مكانا استطاعوا ان يعيشوا فيه وتوفر لهم العمل بغض النظر عن نوعه او تدني اجرته. وعموما فإن هذا التردي والتراجع كاد ان ينحصر فقط في فترات تراجع الانتاج الزراعي وفي سنوات القحط والشدة وانتشار الامراض الفجائية وفي الرسوم المفروضة على المزارع احيانا. كما كان لاستغلال البعض من الناس (الاغنياء) لبعض الفقراء والمحتاجين ايضا سببا في تردي اوضاع البعض معيشيا.

8- واما بشأن الوضع الاقتصادي للمدينة، فقد شهدت اهمية اقتصادية واضحة من بين مدن الدولة العثمانية، وكل ما فيها شاهد على ذلك مثل قربها من الطرق التجارية والموانئ الحيوية، وتطور مرافقه العمرانية ونمو أسواقها التجارية وكثرة خاناتها وشهرتها ووجود عناصر اجنبية وافدة اليها عملت بالتجارة واستقرت فيها.

9- واما بشأن الاوضاع العلمية والثقافية في المدينة، فقد لوحظ ان حلب كانت مقصدا وموئلا للعلماء من كافة ارجاء الدولة وانها قد شهدت تطور وانتشار المدارس والمكاتب لتأديب الاطفال وتعليمهم، وبرز دور الوقف (الاوقاف) في الحفاظ على استمرارية تلك المدارس والمساجد والمكاتب، كما لوحظ احترام المجتمع الحلبي والسلطة الحاكمة للعلم واهله وتقدير مكانتهم ودورهم الاجتماعي والعلمي والثقافي في المجتمع، وكذلك لوحظ اهتمام الدولة ممثلة بموظفيها في المدينة في متابعة امور المدارس والاهتمام بها والامر بترميم ما يحتاج منها للصيانة والاصلاح ومتابعة امور اوقافها متابعة حثيثة، كما برزت عمليات وقف الكتب والمؤلفات على طلاب العلم وانتشار الرحلة لطلب العلم والمعرفة في مختلف انواع العلوم وتنقل العلماء وطلاب العلم

بين مختلف ولايات الدولة بدون اية موانع وبدون أي خوف بسبب توفر الامن والاستقرار مما كان له الاثر في تطور الحياة العلمية والثقافية بحلب وغيرها. ومما بدا لنا انه لا يمكن ولا يجوز لنا ان نتهم السلطة والدولة بأنها لم تعلم ابنائها ومواطنيها خلال تلك الفترة، فلم يكن ذلك مطلوبا انذاك، ولا تستطيع الدولة اجبار احد على التعلم وحب العلم، حتى لو بنت في كل حي، مدرسة وجامعة. فكثير من الناس حتى اليوم- يرى ان العمل والحرفة افضل من العلم والتعلم ! فماذا نقول في القرن السادس عشر؟

10- وبخصوص الاوضاع الصحية في المدينة، فقد وجد فيها خلال فترة الدراسة البيمارستان النوري، والارغوني. وهما كانا بمثابة مستشفيات لمعالجة الناس، ومتابعة امورهم الصحية، فمدينة حلب في القرن السادس عشر وجد فيها مستشفيان اثنان اضافة الى عمل بعض الاطباء ببيوتهم وحوانيتهم الخاصة والتي كانت بمثابة عيادات خاصة للمواطنين اضافة الى وجود سوق خاص للعطارة تباع فيه انواع الاعشاب الطبية. وقد كان هنالك اهتمام واضح من اجل القضاء على الامراض التي تنتشر بالمدينة كالطاعون والتلوث والجراد وكلها امراض تنتشر بسرعة وفجأة في كثير من المدن والمناطق. ولا بد ان يتعاون الجميع لمواجهتها وهذا ما لمسناه في مدينة حلب فالكل يعمل ابتداء من الحاكم بمجلس الشرع والوالي الى ابسط مواطن في المدينة. كما عمل الحاكم بمجلس الشرع على عدم السماح للناس برمي النفايات والزبالة في الاحياء السكنية وكذلك العمل على اخلاء المنازل والاماكن المنهارة والعمل على اصلاحها وترميمها باسرع وقت وكل ذلك للحفاظ على نقاء ونظافة المدينة وسلامة اهلها. وان انتشار بعض الامراض السابقة الذكر ربما لأن حلب تعتبر منطقة حدود (ثغور) تلتقي على ارضها مجموعات بشرية من مناطق مختلفة من العالم فربما حملت معها بعض من اسباب تلك الامراض ولا يمكن اعتباره تقصيرا من احد في المدينة او الدولة.

مما سبق من نتائج تم عرضها، هي جزء مما توصلت له الدراسة في حين تم تدوين كثير من الامور اثناء كتابة مفردات الدراسة واثناء الحديث...

وقد وجد الباحث- انه من المفيد ان يتم عرض مجموعة من الجداول التي تم دراستها وتدوينها اثناء تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلـب خـلال فتـرة الدراسة كملاحق في نهاية الدراسة ذلك لانها تحتوي على قضايا ووثـائق شـرعية يتضح منها مجمل الاوضاع الاجتماعية والسكانية لمدينة حلب في النصف الثاني من القرن السادس عشر والتي كانت هي المصدر الاول والرئيسي لمادة هذه الدراسة.

48- المراجع

المراجع العربية:-

أبوحيمد، عبدالعزيز، وفرهود، محمد، (1985م) **رقابة ديوان المراقبة العامة،** ندوة أجهزة الرقابة المالية والإدارية وعلاقتها بالأجهزة الحكومية المنعقدة من 5-1405/4/7هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص-43.

ابن منظور، محمد، (1963م)" **لسان العرب، المحيط** "، دار لسان العرب، بيروت، لبنان ، ص –1204 .

البشابشة، سامر، (2002م) " العلاقة بين بعض خصائص المعلومات وفاعليـة الرقابة الإدارية "، كما يراها الأفراد العاملون في الأجهـزة الحكوميـة الأردنية، **مجلة مؤته للبحوث** والدراسات، مجلد2، العدد6.

البطمة، محمد، (1985)" المراقبة الداخلية في مفهوم النظم الإجمالية "، **مجلة الإدارة العامة** العدد28، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص ص 23-24، ص 173.

بعيره، ابوبكر، ب ت، " **الرقابة الإدارية في المنظمات:مفاهيم أساسية** "، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية،ص-5.

الثقفي، أحمد، (1993م) **أثر تعدد الرقابة في الأجهزة الحكومية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية، ص ص 31-33)، ص-103.

الجرادي، علي، (2000م) **العوامل المؤثرة على أداء أجهزة الرقابة الإدارية في اليمن**، دراسة استطلاعية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن، ص-34.

الجريش، محمد، (1997م) "**الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية للأنظمة واللوائح التنفيذية** "، ط1، مطابع السفير، الرياض، السعودية، ص-39، ص-53.

الحاج، طارق، (1999م) " **المالية العامة** "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص-93.

الحبيبي، علي، (1980م) " **الإدارة العامة** "، ط2، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، ص364،ص236.

حسن، فالح، (1984م) " الرقابة الإدارية، **المجلة العربية للإدارة** "،العدد1، السنة2، ص-44.

الخرشه، ياسين، (2001م) **مدى فاعلية الرقابة الإدارية الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص-27-29.

الخريصي، سعيد، (1994م) " **نظام التمثيل المالي بين النظريـة والتطبيـق** "، دراسة ميدانية، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-30.

الخطيب، خالد، وشامية، أحمد، (2003م) " **أسس المالية العامة** "، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ص-322.

خماس، فاروق، (1988م) " **الرقابة على أعمال الإدارة** "، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ص-68.

خميس، محمد، (1996م) " أجهزة الرقابة، الاختصاص والتبعية "، **مجلة الإدارة**، العدد29، ص-13.

درويش، عبدالكريم، وتكلا، ليلى، (1968م) " **أصول الإدارة العامة** "، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ص-451،ص-506.

راضي، محمد، (1993م) " تأثير درجة استقلالية المراقب المالي على تحديد وظائف المراجعة الداخلية في المنشآت الكبيرة "، **مجلة الإدارة العامة**، العدد79، السنة23، ص-85.

الرشيدات، ممدوح، (1992م) **الرقابة الإدارية وأثرها على أداء الإدارة العامة الأردنية،** دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زايد، عادل، (1995م) "تحليل العلاقات بين أساليب مراقبـة الأداء الـ وظيفي، واحساس العاملين بالعدالة التنظيمية "، **المجلة العربية للعلوم الإداريـة**، المجلد2، العدد2، الكويت.

زبارة، مطهر، (1998م) " **المدخل للإدارة** "، ط1، الأكاديمية، المفرق، الأردن، ص ص 96-110.

الزعبي، خالد، (1996م) **مدى دقة تقديرات الموازنة الأردنية للفترة من 1980-1993م،** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ص-53.

سرايا، محمد، (1986م) " **الاتجاهات الحديثة في مجال الرقابة** " : مدخل تقييم الأداء في الوحدات الحكومية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، ص-12.

الشريف، محمد، (2001م) " **الرقابة المالية في المملكة العربية السعودية** "، ط2، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص-35،ص-233.

الشريف، محمد، (2001م) "**الرقابة المالية السعودية** "، دراسة تاريخية مقارنة، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص ص 33-35.

الشقاوي، عبدالرحمن، (1996م) "**أجهزة التنمية الإدارية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص – 22.

شكري، فهمي، ب ت، " **الرقابة المالية العليا** " ، دار مجدلاني، عمان، الأردن، ص-27.

شيخ، بندر، (1990م) " تعدد مظاهر الرقابة المالية وأساليب ترشيدها "، **مجلة الإدارة والتنمية**، العدد6، ص-46.

الشيخ، سالم، وسالم، فؤاد، ورمضان، زياد، والدهان، أميمة، ومخامرة، محسن، (1985م) " **المفاهيم الإدارية الحديثة** "، ط2،عمان، الأردن،ص ص 219-220.

صادق، محمد، (1986م) "**تطور الحكم في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-94.

الصباب، أحمد، (1988م) "**أصول الإدارة الحديثة** "، ط2، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ص-225، ص-233.

الصباح، عبدالرحمن، ب ت، " **مبادئ الرقابة الإدارية** " :المعايير، التقييم، التصحيح، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، ص-63،ص-204.

الضحيان، عبدالرحمن، (1994م) " **الرقابة الإدارية، المظهور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية**"، دار العلم، منفوحة، الرياض، السعودية، ص-21.

ضرار، قاسم، (1980م) " **سياسة وإجراءات التوظيف بالمملكة العربيـة السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-14.

الطحيح، سالم ومحمد،علي،2003، " العلاقه بين الهيكل التنظيمي ومدى الادراك للعداله التنظيميه "، **مجلة الاداري**، العدد94،سبتمبر،معهد الاداره،عمان، ص ص 81-107.

الطراونة، تحسين، واللوزي، سليمان، (1995م) : " دراسة ميدانية لواقع الرقابة الإدارية كما يراها العاملون في الدوائر الحكومية في محافظة الطفيلة "، **مجلة مؤته للبحوث والدراسات**، مجلد10، العدد6، ص ص 145-165.

الطماوي، سليمان، (1979م) " **الوجيز في القانون الإداري** "، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص-27.

الطويل، محمد، (1998م) "**التنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص 3-8،ص-72.

الطويل، محمد، والحمد، فهاد، والعتيبي، عبدالعزيز، والزهراني، أحمد، والهيجان، أحمد، والمطيري، ثامر، (1996م) " **الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية** "، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-16، 23.

عارف، ديالا، (1996م) **الرقابة الإدارية ودورها في تحقيق كفاءة العمل الإداري في أجهزة الإدارة العامة في القطر العربي السوري**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.

عاشور، أحمد، (1990م) " **الإدارة العامة** ": مدخل بيئي مقارن، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،ص-106، ص73.

عرفة، أحمد، وشلبي، سميدع، ب ت، " **الإدارة والفراغ** " ،الجزء الأول، ص-292.

عساف، عبدالمعطي، (1990م) " **مبادئ في الإدارة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية** "، دار طويق، الرياض، السعودية، ص-264، ص143.

عسكر، سمير، (1985م) " استراتيجيات الرقابة الإدارية، مالها وما عليها"، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد1، العدد1، ص ص 55-57.

عصفور، محمد، (1988م) " **أصول الموازنة العامة** "، ط1، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، السعودية، ص-212،ص-103.
العضايلة، علي، (1992م) " **الرقابة الإدارية الداخلية في المؤسسات العامة** "، تجربة جامعة مؤتة، وقائع المؤتمر الأول للإدارة، جامعـة اليرمـوك، اربد، الأردن.
علاقي، مدني، (1992م) "**الإدارة: الوظائف والقرارات الإدارية** "، ط5، تهامة للنشر والإعلام، جدة، السعودية،ص-345، ص92.
العلمي، مهدي، (1988م) **الرقابة الحكومية على البنوك التجارية في الأردن،** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص-12.
عمر، وآخرون، (2003م) " **مبادئ الإدارة الحديثة** "، ط1، ص-133، دار زهران للنشر ، عمان - الاردن
العودان، عبدا ، والامام، عبدالعزيز، (1981م) **الرقابة على تنفيذ الميزانية، ضمن ندوة النظام المحاسبي الحكومي المنعقدة من10-1401/5/13هـ،** معهد الإدارة العامة، الرياض، السعوديةص-26.
الغيث، محمد(1996)، " **اجهزة الرقابه الماليه المركزيه في المملكه العربيه السعوديه** " ،معهد الاداره العامه،الرياض،السعوديه،ص14 ، ص-144.
فتحي، محمود، وخاشقجي، هاني، (1991م) " **الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية** " ، ط3، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ص-67.
الفرحان، أمل، والطراونة، محمد، (1996م) " واقع نظم الرقابة والمعلومات في المؤسسات الأردنية " :دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة دراسات،** الجامعة الأردنية، العدد2، المجلد23، ص ص 74-184
فهمي، محمود، ب ت، " **الرقابة المالية العليا** "، دار مجدلاني، عمان، الأردن، ص-17
القبيلات، حمدي، (1997م) **الرقابة الإدارية على الأجهزة الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية،** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

كوشك، طارق، (1993م) **دور ديوان المراقبة العامة بالمملكة العربية السعودية في مراجعة تنفيذ عقود الأشغال العامة،** دراسة تحليلية، دراسة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

ليسكوبيه،جورج،(1968) " رقابة الدوله على المشروعات العامه " ،ترجمة بكر قباني، **مجلة العلوم الاداريه** ، العدد 2، القاهره، مصر،ص97.

مارشال، ادوارد، ديموك،(1967م) "**الإدارة العامة** "، مؤسسة الحلبي، ترجمة، إبراهيم البرلسي، القاهرة، مصر، ص-29

المستريحي، علي، (1999م) **العوامل المؤثرة في مستوى إنجاز وحدات الرقابة الإدارية الداخلية في الدوائر الحكومية الأردنية،** دراسة ميدانية، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ص-44، ص-47.

المفتي، كمال، (1984م) " الرقابة الإدارية ودور الوحدات الرقابية في الأجهزة والمصالح الحكومية " ، **مجلة الإدارة العامة،** العدد41، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-160.

المنيف، عبدا ، (1988م) **الرقابة المالية في النظام المحاسبي الحكومي، ندوة عن أجهزة الرقابة المالية والإدارية المنعقدة من 7-1407/4/10هـ،** معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية ص-13.

مهيار، محمد، (1993م) **فاعلية التدقيق المالي الداخلي في الإدارة العامة الأردنية** دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

موسى، صافي، (1977م) " الرقابة الإدارية في المملكة العربية السعودية " ، **مجلة الإدارة،** العدد19، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص-110

النمر، سعود، وخاشقجي، هاني، ومحمد، محمد، وحمزاوي، محمد، (1991م) "**الإدارة العامة: الأسس والوظائف** "، ط2، مطابع الفرزدق، الرياض، السعودية، ص-293، ص-305، ص-309

هارولد، كونتز، وسيريل، اودونول، (1967م) الجزء الثاني، ترجمة محمود فتحي وموريس تابري، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ص-307.

الهواري، سيد، (1996م) " **الإدارة: الأصول والأسس العلمية** " ، ط11، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، ص-381.

هيكل، السيد،2000، "**القانون الاداري السعودي** "، ط2، دار النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض،السعودية،ص- 98،66.

الوقاد، حسن، (1981م)" **التحليل المالي كأداة من أدوات الرقابة المالية وتقييم الأداء** " ، ديوان المراقبة العامة بالرياض، السعودية، ص-73.

الوقاد، حسن، (1982م) "**الرقابة المالية، ديوان المراقبة العامة** " ، الريـاض، السعودية، ص-44.

ياغي، محمد، (1987م) **الرقابة في الإدارة العامة**، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، ص-29.

يوسف، حلمي، والقحطاني، سالم، (1997م) التمثيل البيروقراطي فـي بعـض الأجهزة المركزية الحكومية:دراسـة ميدانيـة عـن المملكـة العربيـة السعودية، **مجلة دراسات الجامعة الأردني**ة، مجلد24، العـدد2، (ص-343).

ب- المراجع الأجنبية:

Anthony;R:,Dearden; et.al.,(1992)"**Management Control System**" 7th.ed.,Richard Irwin Inc.p-12.

Beldona , sam (1997) " **the effect af national calture and inaustrial , on management control** " internatinal journal of government , Vol . 52 , No. 1 , PP: 13-41 .

Chua,T. Lawe. et.al.,(1989)"**Critical Perspective in Management Control**", the machillan press, Hong Kong, p-9.

Cremonesi,Polo, et.al., (1999)"**performance evaluation ofparallels system.parallel computing**, pp:1677-1698.

Dimock;M., et.al., (1967) "**Public Administration**", 5th.ed CBS Collage Publishing. N.Y,p-233.

Eilon;Samuel,(1979)"**ManagementControl**", 2nd.ed.;pergamon press, Oxford, p-14.

Fayol,Henri, (1949)"**General and Industrial Management**" translated by Constance stores.Sir.Isaac pitman & sons. London p-107.

Hertenstien,julie ,H,platt, Marjorie ,B" (2000) **performance measures and management control in new product development**",accounting horizon,vol 14 issu 3 pp303-343.

Hicks,H; Gullet C.R(1967) T**he Management Organization**, 3rd ed.Mc Craw-Hill Book Company N.Y. p-497.

Kald,Magnus. et.al., "**on strategy and management control:the importance of classifing the strategy of business**",britisg journal ofmanagement,vol.11issu3 pp 197-262.

Lowe;T. Lawe. et.al., (1989)"**Critical Perspective in Management Control**", the machillan press, Hong Kong, p-126.

Martins,EC&Terblanche,F2003,"Boldings organazational culture that stimulates creativity and innovation"European journal of innovation management,Vol.,6 no 1, pp(64-74).

Organ. Dennisw. et.al., (1991), **Organizational Behavior**, Richard, D. Publisher, USA

Paul,tylor , et.al., (1999)"**effort of introducing performance management system on employees**, subs quanta attitudes and effort.

Puxty; T. and Chua; W., (1989)"**Indeology,Rationality,and the Management Control**", the machillan press, Hong Kong, p-89

Sim, K(1996), **the role of management Control Systems to promote performance improvement: in an Environment of Continuos improvement**: An Empirical analysis,dissertation abstract Ph.D. Drexel university, data bace; Yarmouk University, Irbid, Jordan

Uyeda; Susuma (1980) , " **Executive reporting on internal Controls in Government : An AGA Task force report**", the association of government Accountants taskforce, the government Accountant Journal, Fall 1980,pp (3-10).